

هذا الديوان الاكبر للشيخ محي الدين بن عربي
الحاتمي الاندلسي الطائي نفع الله
تعالى به المسلمين في الدنيا
والآخرة آمين يارب
العالمين

وكان السبب في طبع هذا الكتاب من وفقه الله للصواب
وحوى من كرم الفعل ما زكى وطاب واجتنب كل عمل معاب
الاجل الامجد الانبل سلالة الانجاب في خلاصة الاطياب
الميرزى محمد الشيرازي ملك الكتاب دام بعز جناه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

## قال في باب البحر المسجور

لما بدا السر في فؤادي | فني وجودي وغاب نجمي | وحال قلبي بسر رجب | وغبت عن رسم حسن حبي
وجئت منه به اليه | في مركب من سني عزمي | نشرت فيه قلاع فكري | في لجة من خفي علمي
هبت عليه رياح شوقي | ثم في البحر من سهم | فجزت بحر الذنوب حتى | ابصرت جمرا من كاسمي
وقلت يا من رآه قلبي | أضرب في حبكم بسهم | فأنت انسي ومهرجاني | وغايتي في الهوى وغنمي

## وقال ايضا في باب روح سماء الدنيا

يا قمر الاسرار يا ملبسي | حلة من اخضر السندس | اصبحت معشوقا ترى بابسا | لولا لهيب النار لم تقبس
جلست فيه زمنا عاجلا | لذاك تدعى صاحب المجلس | رأست فيه بعلوم بدت | فذات ولولا ذاك لم ترأس
فانت تسوي في ثمان وفي | عشرين حساسا على الكنس | على جواد سابح صبغ من | غاس قاصي صنعة المفلس

## وقال ايضا في باب روح الكاتب العيسوي

يا ايها الكاتب اللبيب | ام هو سنا الورى عجيب | قربك السيد العلي | فهمت نحو القلوب
لما تغيبت عن جفوني | تاهت على الظاهر الغيوب | لولاك يا كاتب المعاني | ما كان لي في العلى نصيب
فاكتب ظهير الامان حتى | ما منك الخائف المريب

## وقال ايضا في الروح الادريسي

هنيئا لاهل السرور حضرة القدس | شمس جلت انوارها ظلمة الرمس | وجلت عن التشبيه فهي فريدة | فليست بفصل في الحدود ولا جنس
وبدت لنا منها في الكمال وجوهنا | كما بدت الخفاش من باهر الشمس | فلله من نور اتته رسالة | تعالت عن التخمين والظن والحدس

الى المنظر الاعلى الى حضرة القدس ‖ فجاء ولم يحفل ببيوت كثيرة
فنورك من بعد وبودك من قرب ‖ غرست لكم غصن الامانة يانعا
اموت قتيلا عن الانس الى الانس ‖ ونحت وقد ابدت برق وميضها
وتهت بلا تيه عن الجن والانس ‖ فيا نفس هذا الحق لاح وجوده

وقال ايضا في باب الروح الاحمر الهاروني

هذا المقام وهذا الركن والحرم ‖ ساد الانام ولم تظهر سيادته
في نيل ما ناله موسى وما علموا ‖ ان العيان حرام كلما نظرت

وقال ايضا في روح القاضي الموسوي

في المشتري وهم المدلج الساري ‖ لم لا يقول وقد اودعت سرهما
نور الخاطبت ذات النور في النار ‖ انا الذي اوجد الاكوان مظلمة
مجموعة لم ينلها بؤس اغيار ‖ يا ضاربا بعصاه صلد رابية
وانظر الى ضارب من خلف استار ‖ لقد ظهرت فما تخفى على احد
على نجائب في ليل واسحار ‖ فلم اجدكم ولم اسمع لكم خبرا
لقد جهلتك اذ جاوزت معذرتي ‖ حجبت نفسك في ايجاد آنية

وقال ايضا

وتحجب البصائر والقلوب ‖ وترك الذكر افضل منه حالا

وقال ايضا في قوله سبحان الذي اسرى بعبده

وانبذ عن القلب اطوار الكرامات ‖ واعكف بشاطئ وادي القدس مرتقيا
حتى تغيب عن الاسماء بالذات ‖ ولذ بجانب فرد لا شبيه له
تنل معالم من علم الخفيات ‖ فقد قضى الله بالميراث سيدنا

وقال ايضا وهي اول قصيدة ظهرت من قلبي على لساني

نابيا عن كعبة الحرم ‖ كعبة للسر يسعى لها
من جميع العرب والعجم ‖ انا سر الخلق كلهم
لم يكن بالربع من ادم ‖ انا كون لكنني شبح
ويكون العلم في علم ‖ اننا لوحان قد رقما

---

انا نايما والقلب ثما ‖ فخاطبها من حضرة النعل والكرسي
انا البعل والعرش الكريم ‖ واني لجان بعد ثمر الغرس
تولعت بالتبليغ لما تبينت ‖ وجزت بها والتيه في مركب الحس
ونمت وما نامت جفوني غدية ‖ فاياك والانكار يا نفس يا نفسي
ضيء حسن في ملعان في انا ‖ انا في انا اني انا في انا نفسي
هذا الخليفة هذا السيد العلم ‖ ما بدا العجل للابصار والصنم
ما زال يردع قوما همهم لهم ‖ عين البصيرة شيئا اصله علم
السر ما بين اقرار وانكار ‖ انا المعلم للارواح اسراري
انا المكلم من نار حجبت بها ‖ ولو اشاء لكانت ذات انوار
انا الذي اوجد الاسرار في ‖ شمس بدت وارض ذات احجار
فاعجب الى سحر قاص على حجر ‖ الا على احد لا يعرف البادي
وطن سر وغر لكي انا الهم ‖ وكيف تسمع اذن خلف اسوار
ام كيف ادرك من لا شيء يدركه ‖ فانت كالسر في روح ابن الفار
انت الوحيد الذي ضاق الزمان به ‖ انت المنزه عن كون واقطار
بذكر الله تزداد الذنوب ‖ فان الشمس ليس لها غروب
انهض الركاب الى رب السموات ‖ واخلع نعالك تحظى بالمناجات
وغب عن الكون بالاسماء يا سندي ‖ ولا تعرج على اهل البطالات
باسم وصل وفكر وافتقر ابدا ‖ لكل عبد صدوق ذي تقيات
بدا فاضحى الى الامم ‖ كل من يمشي على قدم
من اراد الحج يقصدها ‖ انا اللاقسمة الكلم
انني شفع ووتر اذا ‖ قابل للجهل والحكم
فيكون الجهل في صبب ‖ عين ان الوتر في الغنم

انا سر السر قد عدلت … انا ذات الذات فالتزم
انا عز العز ما ملكت … بوجودي ذروة الظلم
بلغ الغايات قلب فتى … في مثال النور والقدم
سعد نفسي انما سعدت … علية في سابق القدم
يا رجا لا غيرنا طلبوا … مثلها في سالف الامم
كل طرف في العلى سابح … ان يهب لم يخش من عدم
مثل حل الشمس في حمل … لوجود رغبة بنتجم
وشموس الوصل طالعة … في نعيم غير منصرم
تجدوه واضحا حسنا … طرف كل الناس عنه عمي
جد على صب حليف ضنى … وسميري في دجى الظلم

## وقال ايضا في ارواح الورثة الصادقين المحمديين

قطعوا ازمانهم بذكر الههم … يجب الفناء لحضرة الرحمان
ركبوا براق الحب في حرم المنى … من اشرف الاعراب من عدنان
قرعوا سماء جسومهم فتفتحت … لبن الهدى من منزل الفرقان
وشما لها عين تحد دمعها … ابناءها في جنة الرضوان
فبدا لهم لاهوت عيسى المجتبى … جسما ترابيا بلا اركان
ورثوا الخلافة اذ رأوه من قبل … لمقام ادريس العلي الشان
سجد الملائكة الكرام اليهم … موسى كليم الراحم الرحمان
كانت صفاتهم العلية وارتقوا … في حضرة الزلفى قرى الضيفان
وصلوا اليه وعاينوا ما اضمروا … بشهودها عينا بلا اكوان

## وقال ايضا في حالة الموسوية

بعرف روض التهى من حضرة القدس … فنشم ربها بافق البين لاح لنا

## وقال ايضا في باب الفخر بالله

اذ ورثنا خلق الطا … ما الوجود الابدي
ووهبنا ما وهبنا … بالمقام القدسي

---

انا وصف الوصف فاشفوا … همتي عن موقف الهمم
انا نور النور قد برزت … نفسي ذات الذل والعدم
من رآني قد رأى ماخفي … ليمين الله مستلزم
قد ابحنا لثمها فمه … بسلوك الواضح الامم
لم ينله غيرها عشقا … اين جود البحر من كرمي
ارجعوا واستلموا كفي من … نحونا وجدا بنا يرتمي
كل سر خافض دافع … أمنوا نخلة القسم
لم يزل ولا يزال غدا … وخسوف الهجر في العدم
انظروا قولي لكم فلقد … منبئا عن رتبة الكرم
يا اله الخلق يا املي … يا كثير الفضل والنعم

لله در عصابة ساروا بهم … وتحققوا باسرار القرآن
ورثوا النبي الهاشمي المصطفى … وسروا القدس النور والبرهان
وقفوا على ظهر الصفا فاتاهم … ابوابها فبدت لهم عينان
عين تبسم ثغرها لما رأن … لما رأتهم في لظى النيران
فرعوا سماء الروح لما آنسوا … روحا بلا جسم ولا جثمان
كمل الجمال بيوسف فتطلعوا … اربت منازلهم على كيوان
نالوا الخلافة عند ما نالوا منى … دون اعتقاد وجود رب ثاني
طحنت بهم هماتهم فتحللوا … عن سدة الايمان والاحسان
للذات كان مصيرهم فحباهم … من غيب سر السر كالاعلان
سبحانه وتقدس اسماؤه … وعن الزيادة جل والنقصان
هب النسيم مع الامساء والغلس … بدل أن عيون الماء في الكلس
الم تروا الكليم الله كيف بدا … له الخطاب من الاشجار في القبس
نحن سر الازلي … هم فينا الهاشمي
واعتلينا واستوينا … سر بدر الحبشي

وبعثناه رسولا   للرئيس القدسي   بكتاب رقمه   كف ذات الحكمي
بعلوم وسمتها   موقع النجم العلي   ومطالع هلالين   بأفق قطبي
حرض الناس على نيل الوجود العملي   ونهايات التلقي   بالمقام الخلقي
ومشت اسماء ذاتي   في وضيع وعلي   فالذي آمن منهم   لم يزل حيا بحق
والذي اعرض منهم   لم يفز منا بشي

## وقال ايضا في احوال منها خلع النعلين ولباسها

يابدبادا الى المنادي   كفيت فاشكر ضر الاعادي   قد جاءك النور فاقتبس   ولا تعرج على السواد
ثم اتاه النضار يوما   يزهد في الحظ بالمداد   فقم بوصف الاله وانظر   اليه فردا على انفراد
وحصن السمع اذ تنادي   وخلص القول اذ تنادي   والبس لمولاك ثوب فقر   كي تحظ بالمواهب الجواد
وقل اذا جئته فقيرا   ياسيدا وده اعتمادي   اسق شراب الوصال صبا   ما زال يشكو صدك البعاد
ناه زمانا بغير قوت   اذا لم يشاهد سوى العباد   فكن له القوت ما استمرت   ايامه الغر باقتصاد
حتى يموت العذر صبرا   وتنطفي جمرة البعاد   ويعجب الناس من تخبص   يكون بعد الضلال هادي
من كان ميتا فصار حيا   فقد تعالى عن النفاد   ما خلع النعل غير موسى   بشرطها عند بطن وادي
من خلعت نعله تناهى   رتبة اقواله السداد   فان تكن هاشمي ورث   فاسلك بها منهج السداد
والبس نعاليك ان من لم   يلبس نعاليه في وهاد   فهل يساوي المحيط حالا   من لم ير العين في الرماد
فميزا لحال اذ تراه   في مركب القدس في الفؤاد   ورتب العلم اذ يناجي   سرك بالسر في الهوادي
وارقبه وهم كل سر   في ساتر ان اتى وبادي   ولا تشتت ولا تفرق   عبيده من حاضر وبادي
فان وهبت الرجوع فرق   بين الحواضر والبوادي   واحذر بان تركب المهادي   اذ تقرن العير بالجواد
لا يعجبنك الشخوص واصبر   على مهماته الشداد   وانظر الى واهب المعاني   وقارن العين بالفؤاد
واسند الامر في التلهي   لم تكن صاحب استناد   ولا يغرنك قول عبدك   فالحق في الجمع لا ينادي
وان هذا المقام اخفى   من عدم المثل للجواد   فكن علما وكن حالا   مع رائح ان اتى وغادي
وكن نعتا ولا تكنه   ذاتا فعين المحال بادي   ولا تكن ذا هوى وحب   فيه فقلب المحب صادي
من بات ذا لوعة محبا   شكا لحرقة الجواد   وانظر بعين الفراق وانظر   فيه ترى حكمة العناد
وحكمة الحزم والتواني   وحكمة السلم والجلاد   لحكمة الصد لا يراها   سوى حكيم لها وساد
وانظر الى ضارب بعود   صفاة يلبس فانساب وادي   واعجب لمن اتخذه حالا   تجده كالنار في الزناد
فالماء للروح قوت علم   والجسم للنار كالمزاد   فان معنى الماء لم تجده   بلاد دنياك في المعاد

وان خبت ناره عشاء | فنبوه من مات في المهاد | او ضحت سرا ان كنت حرا | كنت به واري الزناد
من علم الحق علم ذوق | لم يقرنا الغي بالرشاد | فمن اتاه الحبيب كشفا | لم يدر ما لذة الرقاد
مثل رسول الاله اذ لم | يسكن له النوم في فؤاد | لو بلغ الزرع منتهاه | اشتغل القوم بالحصاد
اونا ذل الحصن قوم حرب | لبادر الناس الجهاد | ناشدتك الله يا خليلي | هل فرش الخز كالقتاد
لا والذي امرنا اليه | | | ما عنده الخير كالفساد

## وقال ايضا من باب المقام البكري الصديقي

قل لامرئ رام ادراك الخالق | العجز عن درك الادراك ادراك | من دان بالحيرة الغراء فهو فتى | لغاية العلم بالرحمن دراك
واي شخص ابى الا تحققه | فان غاية جحد واشراك | فالعجز عن درك تحقيق شمس حجى | جرت بها فوق جو النسك افلاك

## وقال ايضا في موافقة النجم الهلال من باب الموافقة

ان وافق النجم السعيد هلاله | كان الوجود على مساق واحد | فان انتفى عين التواصل منهما | نقص الوجود عن الوجود الراشد
فانظر بقلبك اين خطك منهما | | | في الرزق او في العالم المتباعد

## وقال ايضا من باب الكور والدور

انظر الى العرش على ماءه | سفينة تجري باسمائه | واعجب له من مركب دائر | قد اودع الخلق باحشائه
يسبح في بحر بلا ساحل | في حندس الغيب وظلمائه | وموجه احوال عشاقه | وريحه انفاس ابنائه
فلو تراه بالورى سائرا | من ألف الخط الى يائه | ويرجع العود على بدئه | ولا نهايات لابدائه
يكور الصبح على ليله | وصبحه يفنى باسمائه | فانظر الى الحكمة سيارة | في وسط الفلك وارجائه
ومن الى يرغب في شانه | بفعله في الدنيا بسيائه | حتى يرى في نفسه فلكه | وصنعة الله بانشائه

## وقال ايضا في باب حكمة ظهور البدر والشمس معا في النهار

يا هلال الدياج لح بالنهار | فلقد انت نزهة الابصار | انت محو وانت في العين بدر | بتجليك في الضياء المعار
فاذا ما بدا هلال المعاني | طالعا من حد بفنز الابصار | قل له بالتواضع المتعالي | لا بنفس الدعاء والانكار
ما هلال بين الجوانح سار | لا تفارق خادم الاغيار | كن عبيد بقصرها ومليكا | بعد محو بينا لكم في السرار
حكمة قد تحير الخلق فيها | وسرجان اسرجا بنهار | عجبا في سماهما كيف لاحا | وسنا الشمس مذهب الانوار
كل بدر في كل قلب معاد | ما عدا قلب وارث المختار | فاشكر الله يا اخي على ما | وهبته نتائج الاذكار

## وقال ايضا في تأخر الانوار عن النور

هزم النور عسكر الاسحار | فاتى الليل طالبا للنهار | فمضى هاربا فرار خداع | يا النوى راجعا على الاسحار

## وقال ايضا رضي الله عنه

اهمل الهلال لشهر الصيام | وشهر الزكاة وشهر الفطام | فصام الحكيم على سم الصفات | واقطر ذاتا بدار السلام

| | | | |
|---|---|---|---|
| وقال انا الحق فاستمتعوا | بنور التجلي وحسن الكلام | تعالى الجلال باوصافه | على بدره الفرد عند التمام |
| | وقال ايضا في باب النور القمري | | |
| قمر شاهد الغيوب عيانا | بين جسم وبين روح دفين | وحباه الاله منه بعلم | لم ينله بعد المطاع المكين |
| غيره فانعموا بما لاح فيكم | وقال ايضا | | من سناه البهيج عند السكون |
| شمس الهوى في النفوس لاحت | فأشرقت عندها القلوب | الحب اشهى الى ممنا | يقوله العارف اللبيب |
| ياحب مولاي لاتولى | عني فالعيش لا يطيب | لا انس يصفو للقلب الا | اذا تجلى له الحبايب |
| | وقال ايضا في باب النور البدري | | |
| البدر في المحو لا يجاري | وفي تناهيه لا يحاذ | صح له النور بعد محو | ثم اليه يعود بعد |
| سرائر سرها ثلاث | ر به مليك والله فرد | في المحو صحت له فأثبت | عليه لما اتاه بعد و |
| | وقال ايضا في باب النور الكوكبي | | |
| كوكب قال بتنزيه نفسه | فرماه الحب في سجن رمسه | طلعت حكمة مولاه ليلا | لمحياه فأودت بنفسه |
| فشكا الكوكب وجدا وشوقا | لسناها عند أبناء جنسه | قيل ما حكمة هذا المحب | جاءكم يرغب في صلاح جنسه |
| قبضتها وانت في حلاها | نحو باريها وحطت بقدسه | ودعته فتاها الحبيب | يا محبا يشتهيها لنفسه |
| اشكر الله على كل حال | وقال ايضا في باب النور الناري | | ابنى ليلات هذا بعرسه |
| النار تضرم في قلبي في كبدي | شوقا الى نور ذات الواحد الصمد | فجد على بنور الذات منفردا | حتى اغيب عن التوحيد للاحد |
| جاد الاله به في الحال فارتسمت | حقيقة غيبت قلبي عن الجسد | فصرت اشهده في كل نازلة | عناية منه في الادنى وفي البعد |
| | وقال ايضا في باب النور السراجي | | |
| سرج العلم اسرجت في الهواء | لمراد مليلة الاسراء | اسرجتها عند المساء لديه | طالعات كواكب الجوزاء |
| فاهتدى كل سالك بسناها | من مقام الثرى الى الاستواء | ثم لما توحدوا واستقلوا | رد اعلاهم الى الابتداء |
| هكذا حكمة المهيمن فينا | وقال ايضا في باب النور البرقي | | بين دان وبين وان ونائي |
| لمع البرق علينا حشاء | وكمثل الصبح رد المساء | وسطا باسم حكيم فاختفى | زمن الصف وأبدى الاشياء |
| زرع الحكمة في ارض قوم | وقال ايضا في باب هلال بن اثنين اعني الامام والقطب | | وكساها من سناه البهاء |
| قل الى الكوكب السعد امامي | عن هلال بن طالعين امامي | فاذا ما استقبلا الي جميعا | كنت ستر الليال والايام |
| واذا ادبرا بقيت وحيدا | ساهرا لا اذوق طعم المنام | ذاك نور الوجود بالحق يسعى | من ورائي به ومن قدامي |
| يوم فقري ويوم حشري لربي | وبه همتي ومنه اهتمامي | ان سري وان سر حبيبي | واحد اولا وعند الختام |

هو غيري اذا بعثت رسولا ... وهو داري بقدس دار نظامي ... خادمي نور الذي كان عندي ... والذي عنده من هويت امامي

يا أخي فالتفت لحالك وانظر ... لوجودي بطرفك المتسامي ... هو غير اذا افترقت امامي ... واذا ما اجتمعت كنت امامي

## وقال ايضا في باب ارتباط الحقيقتين البسيط والمركب

جسم بلا روح ضجيع الردى ... غصن ذوى باليته اورقا ... روح بلا علم وهي ميتة ... لرقية الاغيار اذ أخلقا

افتقر الكل الى جوده ... اهل الاباطيل ومن حققا ... فوجهه الانوار سيارة ... اقامت المغرب والمشرقا

فأشرق الجسم بأنواره ... واظهر الاسرار اذ اشرقا ... فالحمد لله الذي قد وقى ... من شر ما يحذر او يتقى

## وقال ايضا في باب البصر المكلف

يا صاحب البصر المحجوب ناظره ... غمض لتدرك من لا شيء يدركه ... واعلم بانك ان ارسلته عبثا ... فانه خلف ستر الكون تركه

## وقال ايضا في باب السمع المكلف

يا منا الاذن ان الاذن ناداكا ... نعم للخطاب اذا الرحمن ناجاكا ... فان وعيت الذي يلقيه من حكم ... عليك كانت لك الاسرار افلاكا

وان تصامت عن ادراك عاتبت ... لديك كانت لك الاكوان اشراكا

## وقال ايضا في باب اللسان المكلف

ان اللسان رسول القلب للبشر ... بما قدا ودعه الرحمن من درر ... فيهدي الصدق احيانا على حذر ... ويهدي المين احيانا على خطر

كلاهما علم في رأسه لهب ... لا يعقل الحكم فيه غير معتبر ... وانظر الى صادق طابت موارده ... وكاذب رائح غاد على سفر

مع اتحادهما والكيف مجهلة ... من سائل كيف حكم الحق في البشر

## وقال ايضا في باب اليد المكلفة

من كان يبطش بالرحمن فهو فتى ... كان بالتكوم مجيرا له فعلا ... فسأله اذ يقبض الدنيا ويبسطها ... يداك تفعل كلا ربكم فعلا

## وفي هذا الباب وفي المبايعة

هذا المقام وهذه اسراره ... رفع الحجاب فاشرقت انواره ... وبدا هلال التم يسطع نوره ... للناظرين وزال عنه سراره

فانار روض القلب في ملكوته ... وأتت بكل حقيقة اشجاره ... عند التنزل صح ما يختاره ... قلب احاطت بالردى ستاره

وبدا النسيم ملاعبا اغصانه ... فهفت باسرار العلى اطياره ... جادت على اهل الروائح منة ... منه بريا طيبها ازهاره

هام الفؤاد بحبه فتقدست ... اوصافه وتنزهت افكاره ... وتنزل الروح الامين لقلبه ... يوم العروبة فانقضت اوطاره

ان الفؤاد مع التنزل واقف ... ما لم يصح الى التنزيل مطاره ... من كان يشغله التكاثر لم يكن ... بعثره يوم الورود اكثاره

من ينتمي لحقيقة يصبر على ... لأوائها حتى يرى مقداره ... لا كالذي امسى لذاك منافرا ... والمنتهي من لا يخاف نفاره

من يدعي أن الحبيب انيسه ... في حاله فذ ليله استبشاره ... من يدعي حكم الكيان فانه ... قد تمسد بحبها أغباره

من كان يزعم انه من آله ... سبحانه فشهوده أذكاره ... شهداء من نال الوجود شعاره ... ام يعرف شرعه دثاره

وآنيته مما يجن وصمته ... عنه وعبرة وجده وأواره ... من نال من حبل الشريعة جانبا ... شيئا ولو بلغ السماء مناره

الحال اما شاهدا او وارد … تجري على حكم الهوى آثاره
المنزل العالي المنيف بناؤه … واه متى ما لم تقم عماره
لو كان تسعده النفوس وانما … حجبته عن نيل العلى اوزاره
ورأيته لما تخلص روحه … من تجند اسري به جباره
يهوي به الهوج الشداد فيرتمي … نحو الطباق وشهبهن شعاره
حتى بدت شمس الوجود لقلبه … وبدا العيين فؤاده اضماره
مد اليمين لبيعة مخصوصة … ابدى لها وجه الرضى مختاره
ثم النوى طوى الطريق لجيبه … لئلا حذارا أن يبوح سماره
وتوجهت سفراؤه بقضائه … في كل قلب لم يزل يختاره
اين الذين تحققوا بصفاته … هذي الهداة فاين هم انصاره
وسطا على جيش الكيان بصارم … عضب المضارب لا يفل غراره
ان الذين يبايعونك انهم … ليبايعون من اعتلت اسراره
يا بيعة الرضوان دمت سعيدة … حتى تعطل للامام عشاره

والناس اما مؤمن وجاحد … او ملبس ثوب النفاق شعاره
العقل ان جاريته في رأيه … فلكن على نيل المقام مداره
فاذا اتته عناية من ربه … في الحال حف ببابه زواره
وقد استطى رحب اللبان مدبرا … يدعى البراق فما يتوق جماره
ما زال ينزل كل نور لائح … من جانبيه فما يقر قراره
وتلاقت الارواح في ملكوته … فتواصلت بجواره انهاره
لما بدا حسن المقام لعينه … عقدت عليه خلافة ازواره
وأتت ركائبه بحضرة ملكه … بودائع يعتادها ابراره
وحمت جوانبه سيوف عزائم … منه وطاف ببابه سماره
من يدعي حب الامام فانما … قذفت به نحو المنون بجاره
من يهتدي اهل النهى بمناره … ذاك الخليفة تقتفي آثاره
فيمينك المجد المكرم فيهمو … يا نصبة خضعت له اخياره
ان الديار بلاقع ما لم يكن … صفو اللجين نزيلها ونضاره

المال يصلح كل شيء فاسد … وبه يزول عن الجواد عثاره

## وقال ايضا في باب البطن المكلف

في شهوة البطن سر ليس يعلمه … الا الذي شاهد الرزاق رزاقا
لولا الغذا ولولا سر حكمته … ما لاح فرع ولا عاينت اعراقا
فكل حلالا اذا كان المحل موجودا بقلبك وهابا وخلاقا

الفرج يحمل في الانثى وفي الذكر … على حقيقة لوح العلم والقلم

## وقال ايضا في باب الفرج المكلف

فذا يخط حروف الجسم في ظلم … وذا يخط حروف العلم في ظلم
كلاهما بدل من ذات صاحبه … عند الوجود فلا تنظر الى العدم

## وقال ايضا في باب الرجل المكلف

الرجل ان جاريته في فعله … اربى على حد السوي والمستوي
فاقبض عنان الطرف عن اسرائه … فالعجز علم محققوا اخذ الهوى

من عنده في موقف تاهت به … ظلم الغيوب فما يحس وما يرى

## وقال ايضا في باب القلب المكلف

قلب المحقق مرآة لمن نظرا … يرى الذي وبه الارواح قد صورا
اذا ازال صدا الاكوان واتخذ … صفاءه بصفات الحق فاعتبرا
من شاهد الملأ الاعلى بغايته … النور وهو مقام القلب ان شكرا
ومن يشاهد صفات الحق في علنه … لكل شيء يكن في الوقت مفتكرا
ومن يشاهد مقام الذات يخطبها … في الوقت من سلب الاوصاف معتقرا
فكل قلب تعالى عن اكنته … لم يدر في الملأ الاعلى ولا ذكرا
وكيف يدرك قلب بات محتجبا … عن الوجود فما صلى ولا اعتمرا
ما يعرف العين الا العين فاستمعوا … ما قلب عين كقلب قلد الخبرا

## وقال ايضا فى مطلع من مطالع اهلة المعارف

نحن حزب الله من الجفنا … جد تاجد وجد هزلنا … اشهد الاسرار من احبابه … من يشاء ولها اشهدنا

فمتى ادرككم فيناعمى … سائلوا عنا الذى يعرفنا … ذاكر الله عظيم جده … يمنح الاسرار من شاء بنا

ما اما كنا دجا الا هتفت … بهم الورق بدوحات منى … فرمينا جمرة الكون بها … فرمينا بمريشات الفنا

وازدلفنا زلفة الجمع فهل … اسمع القوم مناجاة المنى … يا عبادى هل رايتم ما ارى … يا عبادى هل بنا انتم انا

خرس القوم وقالوا ربنا … انت مولانا ونحن الفرنا … يا عباد الله سمعا اننى … روح مولاكم امين الامنا

انا ماحى الكون من سراركم … انا سر الكنز ما الكنز انا … انا جبريل وهذى حكمتى … فاقرأوها تكشفوا ما كمنا

جئت بالتوحيد كى ارشدكم … فاقتلوا انفسكم من اجلنا … وخذوا عنى فيكم عجبا … تجدوا السر لديه علنا

ميزوا الاحوال فى انفسكم … لا تكونوا كدعى فتنا … ان صحو العبد سكران بدا … عالم الامر لم فافتننا

كما ان المحو دعوى ان بدت … فى محياه علامات الونا … قل الى المثبت فى احواله … طبت بالحق فكنت المامنا

ليست الهيبة خوفا انما … ادب يعربها العذب الجنى … حالها الاطراق من غير بكا … ووجود الجهد من غيرعنا

وحليف الانس طلق وجهه … ان تدلى لحبيب ودنا … يرشد الخلق ويبدى رسمه … شاكرا واستمعوا ان اذنا

صاحب القبض غريب مفرد … ان رأى بسطا عليه حزنا … وخليل البسط يخفى غيرة … ضن باديه ويبدى المننا

لا تراه الدهر الا ضاحكا … تبصر الحسن به قد قرنا … صاحب الهمة فى اسرارهم … سائر قد ذب عنه الوسنا

صاحب التوحيد أعمى أخرس … لا انا قال ولا أيضا انا … يا عبيد النفس ما هذا العمى … لم تزالوا تعبدون الوثنا

مقتم الظاهر من احوالكم … ما لنا منكم سوى ما بطنا … فاقتنوا للعلم من اعمالكم … علم فتح واشربوه لبنا

واخرجوا بالموت عن انفسكم … تبصروا الحق بكم مقترنا … وانظروا ما لاح فى غيركمو … تجدوه فيكمو قد ضمنا

## وقال ايضا فى مطلع من مطالع اهلة المعارف

صحت بالكوكب المنير عشاء … يا نظير النور بدر الصباح … يا حبيبى هل على اذا ما … جئتكم عن حقيقة من جناح

اين سر الوصال بالله قل لى … منكما فى الطلاق او فى النكاح … عمل هل يصح فيه ازدواج … اى وتهيام بالوجوه الصباح

نكح المغرب الصباح فأبدى … ربنا عند ذاك نور الصلاح … ثم نامر تارض الوجود وأبدت … كل شئ مخبأ فى البطاح

ثم غابا عن الوجود زمانا … حين حلت عساكر الافراح … وأقاما بربوة المحو حتى … ما اهلت اهلة الافتتاح

قيل يا كوكبان هبتا بخير … كهبوب الجنوب بين الرياح … وانعما بالشهود حالا وعلما … واسعيا للصلاة عند الرواح

ثم لما من الكريم عليهم … باتصال الذوات بعد انتزاح … قلت ليت الاله يشرح صدرى … لعلوم تنال دون تلاحى

جاء فى الكوكب العلى رسولا … من حكيم مهيمن فتاح … قال يا سائل الكريم علوما … ما على عالم بها من جناح

ان تکن تحسن استماع خطابی   سفه حباك الا لمن لا انتراها   فقد اشباحنا علی الروح یبدوُ   وکذا ضلہ علی الاشباح
حکمۃ مهدالحکیم ثراها   وبنا سقفها لا مرهتاح   یا اخی قم تری جیبك عینا   فاعلا فی الجسوم والارواح

## وقال ایضا فی وصف حال الهیّ

اختلسنا من کرامات الکیان الابدیّ
وجبینا بمقامات العیان الازلیّ
ورفعنا عن تکالیف الوجود العملیّ
لمضاهاة استواء. فوق عرش فلکیّ
فرأینا من تعالی  بالوجود الخلقیّ
فی لطیف ملکیّ  وکثیف بشریّ
وسألناه بأسرار المقام القدسیّ
نیل ما قد نحن نلناه لبدر الحبشیّ

## وقال ایضا فی مطلع من مطالع اهلۃ المعرفۃ

سر سرّ الوجود فرد بعید   عن نظیر له بدا دامان   هو علم فی اول الحال عاد   وکذا کان فی الوجود الثانی
فانظروا فی الکیان سرّ علاه   ثمّ تنقیصه بآی المثانی   یطلب الرّشد والرّشاد سناه   وهو أصل للکائنات الحسان
انّ هذا لهو العجاب فمهد   عقلك القاصر لانقلاب العیان   لو توالی اصل الوجود علی ما   کان فی الاصل ما التوی زوجان
ثم لما شاء الحکیم امورا   ایدتها حقائق البرهان   اظهر الضدّ لتنظیر جمیعا   بالعلی والثری فلاح اثنان
فأمدّ العلوّ للسّفل سرّا   وکذا السّفل للعلوّ الدانی   حکمۃ شاءها الحکیم فأبدت   کل سرّ بواضحات البیان

## وقال ایضا

فاشکر الله یا اخی علی ما   اودعته حقیقۃ الانسان
قلت یا بیضۃ الفلك   هذه النفس هیت لك   انا عرش مهیأ   فاستوی ایها الملك
انت بدر مکمّل   وانا دورۃ الفلك   ان اتی الفرع من هنا   جاءه من هنا الملك
عشت فی برزخ المنی   کلما شئت قیل لك

## وقال ایضا فی باب الغنی والاستغناء

بالمال ینقاد کل صعب   من عالم الارض والسماء   یحسبه عالم حجابا   لم یعرفوا لذۃ العطاء
لولا الذی فی النفوس منه   لم یجب الله فی الدّعاء   لا تحسب المال ما تراه   من عسجد مشرق لرائی
بل هو ما کنت یا بنیّ   به غنیا عن السّواء   فکن برب العلی غنیا   وعامل الحق بالوفاء

## وقال ایضا

ستكون خاتمة الكتاب لحقه ... من حضرة التوحيد في عليائها
تحوي وصايا العارفين بقطبهم ... فهي المنار لسالكي بيسائها
من كل نجم واقع بحقيقة ... واهلة طلعت بأفق سمائها
واتى بها عرسا لغرانيق على ... من منزل الملكوت في ظلمائها
ليعرفا النحرير قطب وجوده ... وبنيه تبدو ابتوذ سنائها
فمن اقتفى اثر الوصية انه ... بالحال واحد عصره في بائها
ويكون عند فطامه من ثديها ... وطلابه الترشيح من ابرائها
هذي الطريقة اعلنت بعلائها ... فهو السعيد يكون من ابنائها

## وقال ايضا في باب الطمانينه

قل كيف يسكن قلب لا يحطبه ... وقد تيقن هذا في تقلبه
من يطمئن الى تحصيل فائته ... فان ما فاته اعلى لمنتبه

## وقال ايضا في باب الخشية

كيف يختشي فؤاد من ليس يخشى ... غير محبوبه القديم ويرجو
كل قلب قد داخلته حظوظ ... من كيان العلى فذا القلب يهجو

## وقال ايضا في باب التوبة

ما فاز بالتوبة الا الذي ... قد تاب منها والورى نوم
فمن يتب ادرك مطلوبه ... من توبة الناس ولا يسلم

## وقال ايضا في باب الانابة

لا ينيب الفؤاد الا اذا ما ... لم يشاهد بذكره ما سواه
فاذ شاهد الجانب فيه ... لم يكن ذا انابة في هواه

## وقال ايضا في باب الاوبة

ان قلبي الى الذي آب عنه ... فهو فرد وما سواه مثني
كل قلب وآل يا من تعالى ... فحقيق عليه ان يتجني
فاذا ما دنا اليك تعري ... واذا ما دنوت منه نهي

## وقال ايضا في باب الهمة

عمل الهمة اعتلى ... فوق رسم المزبره
وكذا الرسم غاية ... للبرود المدبره
غاية الرسم همة ... مصطفاة مطهره
ولها غاية علت ... بالوجود المنظره

## وقال ايضا في باب الظنون

دع الظن واعلم ان للظن آفة ... وتوقف حيث الظن والظن مبهم
فشرد وساوس الظنون بلحتر ... من الكوكب العلي ان كنت تحترم
فلا ظن الا ما يقال بقطعه ... والافنار الجهالة تضطرم

## وقال ايضا في باب المشيئة

انا ان شئت شئت منك والا ... انا ان شئت شاء من لا يشاء
عجبا شئت والمشيئة غيري ... ثم ان لم اشأ فلست تشاء
بل انا صاحب المشيئة فاعلم ... ومشيئي بها وذاتي المشاء
كيف شاءت مشيئة المتلاشي ... ولها الحكم ان تشأ والقضاء
بمشيء المشيء شاءت فابدت ... كل شيء يصح فيه المشاء
عدم شاء والوجود بصير ... عميت عين كل من لا يشاء
كل من شاء بالوجود يشاء ... وله المجد في العلي والثناء

## وقال ايضا في المراد والمريد

ان المراد مع المريد مطالب ... بدلا من التحقيق في دعواهما
فاذا احملت الامر في حاليهما ... فدليل ما والاه في تقواهما

وقال ايضا في المتقي

اساء ظنا بالذي وجده ... فمن يشاهد ما رمزنا له

وقال ايضا في باب اهلاك الشرع والحقيقة

واضمم اليك جناح السلم من ذهب ... وسلم الامر مالم تبد فاحشة
من عند ربك ان السلم كالحرب ... ان الذي قال ان الفعل مصدره

وقال ايضا في انكار الخلاف في الطريق

تميزوا في العلى عن البشر ... فهم ذووا رحمة ذووا نظر

وقال ايضا

في وقت ربه فليس هناك ... لانه مدعي بحالته

وقال ايضا

ودينه ومذهبه ... ان جئته وجدته

وقال ايضا

من ذلة المنع والسؤال ... من طعم الهجر في هواه

وقال ايضا

قول فجمل حائل وتعذر ... ان السبيل الى الاله عناية
الا اذا ضم السنابل بيدر ... الحال يطلبه بشرط مقامه
ما بين اوراق الكتاب تسطر ... هيهات بل ما اودعوا في كتبهم
في حالهم مع ربهم هل يحصر ... فترى الدخيل يقيس فيه برأيه
عن حاله فيما تقدم يخبر ... علم الطريقة لا ينال براحة
لا يعتريه صبابة وتحير ... وتنفس مما يجن وانة
وتلذذ بمشاهد لا تظهر ... وتقبض عند الشهود وغيره
بتشرع لله لا يتغير ... هذا مقام القوم في احوالهم
ما الشرع جاء به ولكن تستر ... تبا لها من قالة من جاحد
ليقال هذا عابد متفكر ... هذا امرئ لا يلذ براحة

وقال ايضا في باب الحال الموسوي

من اتقى الله فذاك الذي ... فليتق الله الذي يشهده
لا تعترض فعلا ان كنت ذا ادب ... فان بدت منه حالة تدريج الهرب
ولا يغرنك ارواح مخبرة ... من قد دروا فيه مكا الشرك والكذب
فاهرب الى فعله من فعله فاذا ... ما غبت عن فعله فاحذر من السبب
كيف يكون الخلاف في بشر ... مسدد في تحابف الصور
ونعمة لا تزال تصحبهم ... ليسوا ذوي مرية ولا ضرر
من يشتغل بالذي قد الزمه ... بجهت اضداده وليس كذاك
حزن الفؤاد ادبه ... امر عسير امركبه
وكل من يشغله ... مقامه لا يطلبه
من صحب الحق لا يبالي ... اذاقه لذة الوصال
من ظن ان طريق ذباب العلى ... منه بمن قد شاءه وتعزر
لا يرتضي لحقيقة ذو عزة ... فاذا ادعاه فحاله يتهور
يتخيل المسكين ان علومها ... الا يسيرا من امور تعسر
لا يقرأ الاقوام غير نفوسهم ... ليقال هذا منهم فيكبر
وتناقضت اقواله ان لم يكن ... ومقاييس فاجهد لعلك تظفر
عزت علوم القوم عن ادراك من ... وجوى يزيد وعبرة لا تغتر
وتذلل وتوله في غيبة ... ان قام شخص بالشريعة يسخر
وتخشع وتفجع وتشرع ... ليسوا كمن قال الشريعة مزجر
ثم ادعى ان الحقيقة خالفت ... ويل له يوم الجحيم يسعر
او من يشاهد في المشاهد مطرق ... في نفسه الا سويعة ينظر
لكنه من ذاك اسعد حالة ... وله النعيم اذا الجهول يفطر

كان لى قلب فلما ارتحل ... بقى الجسم محل العلل
زاده شوقا الى ربه ... صاحبا لصعقة يوم الجبل
فدنا من حضرة لم تزل ... تهب الارواح سر الازل
قيل اهلا وسعة مرحبا ... فتح الباب فلما دخل
وشكا العهد فجاء الندا ... يا عبيدى ال وقت العمل
واسأل ارفع ما الذى تبتغى ... قلت مولاى حلول الاجل
يا فؤادى قد وصلت لم ... قل لمرقول حبيب مذ له

كان بدرا طالعا اذ اتى ... مغرب التوحيد ثم افل
لم يزل يشكو الجوى والنوى ... ليلة الاثنين حتى اتصل
قرع الابواب لما دنا ... قيل من انت فقال الخجل
خر فى حضرته ساجدا ... وانمحى رسم البقا وانجل
واسأل ارفع همه حضرتى ... وانا الحق فلا تفتعل
قال سجنى قال مت واطمئن ... ان فى السجن بلوغ الامل
لولا ذاتى لم يصح استوى ... وبنورى صح ضرب المثل

## وقال ايضا فى باب الوعاء المختوم على السر المكتوم

حمت الهم فى المقام عظيم ... فابدى سرورا والفؤاد كليم
ولكننى من كشف بحر جوده ... عجبت لقلبى فى الحقائق هيم
وما عجبى من نور جسمى وانما ... عجبت لنور القلب كيف يريم
تفطنت فاستر علة الامر فى ... فهل ذى خلق بالعليم عليم
فعزنى ربى قد اتانى مخبرا ... بتعيين ختم الاولياء كريم
فقلت يراه الختم فاشتد قائلا ... اذا ما رآه الختم ليس يدوم
وللختم سر لم يزل كل عارف ... عليه اذا اسرى اليه يحوم
وما ناله الصديق فى وقت كونه ... وشمس سماء الغرب منه عديم
يغار على الاسرار ان تلحق الثرى ... ولا تمتطيها الزهر وهى نجوم
فربتما يبدو عليهم شهودها ... فمنهم نجوم للهدى ورجوم
فسبحان من اخفى عن العين ذاته ... وبحر تجليها عليه عميم
ومن قال ان الاربعين ثمانية ... لهم فهو غوث يرتضيه كليم
فسبعتهم فى الارض لا يجهلونها ... وثامنهم عند النجوم لزوم
مع السبعة الاعلام والناس غفل ... عليم بتدبير الامور حليم
ويختص بالتدبير من دون غيره ... اذا فاح زهر او يهب نسيم
فظاهره الاعراض عنه وقلبه ... غيور على الامر العزيز زعيم
فيهتز غصن العدل بعد سكونه ... ويحيى نبات الارض وهو هشيم

وباعجبا من فرحة كيف تورثت ... بترحة قلب حل فيه عظيم
كذلك الذى ابدى من النور ظاهرا ... على بدن الاجسام ليس يقيم
فان كان عن كشف ومشهد رؤية ... فنور تجليه عليه عميم
تعالى وجود الذات عن نيل علمهم ... بهم عند فضلى والفضال قديم
فقلت وسر البيت صف لى مقامه ... فقال حكيم يصطفيه حكيم
فقلت وهل يبقى له الوقت عنده ... يراه نعم والامر فيه جسيم
اشار اليه الترمذى بختمه ... ولم يبده والقلب منه سليم
مذاقا ولكن الفؤاد مشاهد ... الى كل ما يبديه وهو كتوم
فان بدروا او اشمسوا فوق شهر ... وكان لهم عند المقام لزوم
ولكنه المرموز لا يدرك السنا ... وكيف يرى طيب الحياة سقيم
فاشخاصنا خمس وخمس وخمسة ... عليهم ترى امر الوجود يقوم
وان شئت اخبر عن ثمان واربع ... طريقهم وفرد اليه قويم
فعند فنا حاء الزمان ودهره ... على فاء مدلول الكون يقوم
وفى الروضة الغراء شم غدائه ... وصاحبها بالمؤمنين رحيم
تراه اذا ناداه فى الامر جاهل ... كثير الدعاوى ويكيد زنيم
اذا ما بقى من يوم نصف ساعة ... الى ساعة اخرى وحل صريم
ويظهر عدل الله شرقا ومغربا ... ويشخص امام المؤمنين رجيم

وثم صلاة الحق تترى على الذى ... به لم ازل فى حالتى اهيم

## وقال ايضا فى الباب

تدبر أيها الحبر اللبيب ... امور اقا لها الفطن المصيب
ولا تنظره فى الاكوان تشقى ... ويتعب جمله العذب الغريب
وحقق ما رمى لك من معان ... حواها اللفظ العذب العجيب
اذا ما كنت تسمحها فما لى ... اروم البعد والمعنى قريب

## وقال ايضا فى الباب عليه

فما بالى اذا نفسى تساعدنى ... على النجاة بمن قد فاز او هلكا
وزنه بالعدل شرعا كل آونة ... واسلك به خلفه من حيث ما سلكا
فانظر الى ملكك الادنى اليك تجد ... فى كل شخص على اجزائه ملكا
ولا تكن ماردا تسعى لمفسدة ... فى ملك ذاتك لكن فيه كن ملكا

## وقال ايضا فى ايضاح حجه ومفتاح محجه

اقول وروح القدس ينفث فى النفس ... بان وجود الحق فى العد والحصر
سرى البيت نحو البيت يبغى وصاله ... وطهر بالتحقيق من دنس اللبس
تجرعت بالجرعاء كأس نداه ... على مشهد قد كان منى بالانس
بمزدلفا الحجاج اعملت ناقتى ... لانعم بالزلفى وألحق بالجنس
خلعت الامانى بعد اكتنافى ... وطوفتهما فانظره بالطرد والعكس
ركنت الى الركن اليمانى لان فى ... استلام اليمانى اليمن فى جنة القدس
اقمت اناجى بالمقام مهيمنا ... تعالى عن التحديد بالفصل والجنس
وبالحجر حجرت الوجود وكونه ... على فلا يعدو الزمان ولا يمسى
فلما قضيت الحج اعلنت منشدا ... بسر يرى بين الجهر للذات والهمس
فلما عدت بحر الوجود وعاينت ... بسيف النهى من جل عن نبة الانس
فعاينت موجودا بلا عين مبصر ... وسرح عينى فانطلقت من الحبس
فدك الجبال الراسيات جلاله ... وأصعق موسى فاختفى العرش فى الكرسى
فلا ذاته ابقى ولا ادرك المنى ... وغودر فى الاموات جسما بلا نفس
ايا كعبة الاشهاد يا حرم الانس ... ويا زمزم الامال زم على النفس
فيا حسرتى يوما ببطن محسر ... وقد دلنى الوادى على مقر الترب
وما خفت بالخيف ارتحالى وانما ... اخاف على ذى النفس من ظلمة الرمس
جمعت بجمع بين عينى وشاهدى ... بوترين لم اشهد به دقة النفس
ففى الجمرات الغر فى رونق الضحى ... حصبت عدو الجمل فارتد فى نكس
صفيت على حكم الصفا عن حقيقتى ... فما انا من عرب فصاح ولا فرس
فشاهدته فى بيعة الحجر الذى ... تسود من نكث العهود لذى اللمس
وفى رمضان قال لى تعرف الذى ... تشاهده بين المهابة والانس
سفينة احساسى ركبت فلم تزل ... تسيرها ارواح افكاره الخرس
دعانى به عبدى فلبيت طائعا ... تأمل فهذا القطف فوق جنى الغرس
فكنت كموسى حين قال لربه ... اريد ارى انا تعالت عن الحس
وكن كخفا من اراد تمتعا ... بشمس الضحى فانهد من لمحه الشمس
ولكننى ادعى على القرب النوى ... بلا كيف بالبعل الكريم وبالعرس

## وقال ايضا فى باب حكمة تعليم من عالم حكيم

قلبى بذكرك مسرور ومحزون ... لما تملكه لمح وتلوين
لكنه حاد عن قصد السبيل فلم ... يظفر به فهو بين الخلق مسكين
وابرقت فى نواحى الجو بارقة ... اضحى بها وهو مغبوط ومفتون
وأخرجت كل ما تحويه من حلس ... ارض الجسوم وفاح الهند والصين
فلو رقت فى سماء الكشف همته ... لما تملكه وجد وتكوين
حتى دعته من الاشواق داعية ... همت لها نحو قلبى حبه الجون
والسحب سارية والريح ذارية ... والبرق مختطف والماء مسنون
فما ترى فوق ارض الجسم مرقبة ... الا وفيها من النوار تزيين

وكلما زاح في الاجسام من بلغ ... وفي السرائر معلوم وموزون
والجسم فات بجر الجود بن يحيه ... ريح من القرب بالاسرار مشحون
الى الرئيس الى التوحيد مقلة ... وفيه العلاء السلوى تأمين
ان العناصر في الانسان مودعة ... نار ونور وطين فيه مسنون
فالسر بالله من خلقي ومن خلقي ... اذا تحققت موصول وممنون
من بعدما قد أتى من قبل نفخته ... على من دهره في نشأتي حين
لما تسترت عن صلصال مكنه ... اخفان عن علمه في عينه الطين
فعندما قمت فيه صار مفتخرا ... يمشي الهوينا وفي اعطافه لين
غض الجفون ولم يثن العنان لما ... لما مضى عن هواه الفرض والدين
فلو تراه وقد أخفى حقيقته ... له فويق استواء الحق تمكين
فلا يزال المرح الملقيات به ... يقول للكائنات في الورى كونوا
فاعلم بانك لا تدرى الا الذا ... ما لم يكن فيك بر مواد وصفين
وان تجليت في شرقي مشهده ... علما تنزه فيك العال والدون
فافهم فديتك سر الله فيك ولا ... تظهره فهو عن الاغيار مكنون

والقلب يلتذ في تقليب مشهده ... بكل وجه من التزيين تضمين
وراكبا الفلك ما دامت تسيره ... ريح الشريعة محفوظ وممنون
فلو تراه وريح الشوق ترعجه ... يجري وما فيه تحريك وتسكين
فاودع الوصل ما بيني على كثب ... وبين ربي مفروض ومسنون
يقول اني قلب الحق فاعتبروا ... فان قلب كتاب الله ياسين
لا يعرفنا الملك المعصوم ما سبقي ... ولا اللعين الذي يبكيه تبيين
فكان يحجبه عنه وعن صفتي ... غيم العمى وانا في الغيب مخزون
لما سرى القلب للاصل وجاز على ... عدن وغازلته حور بها عين
فعندما قام فوق العرش بايعه ... اللوح والقلم العلام والنون
فان تجلى على كون بحكمته ... له علا ظهر ذات الكون تعيين
فكل قلب سما عن سر حكمته ... في كل كون فذاك القلب مغبون
فاعرفنا لك من قبل الممات فان ... تمت فانت على التقليد مسجون
ولاح في كل ما يخفى ويظهره ... من التكاليف تقبيح وتحسين
وغر عليه وصنه ما حييت به ... فالسر ميت بقلب الحر مدفون

## وقال ايضا في باب صدود الاحرار قبور الاسرار

نبه على السر ولا تفشه ... واكتمه حتى يصل الوقت
فالبوح بالسر له مقت ... على الذي يبديه فاصبروا

## وقال ايضا في باب نكاح عقده وعرس شهده

عجبت من بحر بلا ساحل ... وساحل ليس له بحر
وضوءة ليس لها ظلمة ... يعرفها الجاهل والحبر
وقبة خضراء منصوبة ... ولا مكان خفي السر
خطبت سرا لم يغيره كن ... عامه في الكون ولا صبر
فن بالفكر اذا ما استوى ... شفع يرى فيه ولا وتر
فقيل لي ما يجتني زهره ... متيما لم يغله المهر
اعطيتها المهر وانكحتها ... انكحته فلينظر الامر
فالشمس قد ادرج في ضوئها ... صلى عليه ربك الدهر

وليلة ليس لها فجر ... وكرة ليس لها موضع
جارية نقطها القهر ... وعمد ليس لها قبة
فقيل هل هيمل الفكر ... فقلت ما لي قدرة فاذ فهوا
في خلدي بتقد الجمر ... فيصبح الكل حريقا فلا
من قال رفقا انني حر ... من خضب الحنساء في خدها
في ليلتي حتى بدا الفجر ... فلم اجد غيري فمن في الذي
القمر الساطع والزهر ... كالدهر مذموم وقد قال من

## وقال ايضا

ولما اتاني الحق ليلا مكلما … كفاحا وابداه لعيني التواضع
وارضعني ثدي الوجود تحققا … فما انا مفطوم ولا انا راضع

ولم اقتل القبطي لكن زجرته … بعلمي فلم تسرع علي المواضع
وما ذبح الابناء من اجل سطوتي … ولا جاء شرير بسطوتي دافع

فكنت كموسى غير اني رحمته … لقومي فلم تحرم علي المراضع
لعزت امور ان تحققت امرها … بدا لك علم عند ربك نافع

## وقال ايضا في باب المواقف الادبية

مواقف الحق اذ بتني … وانما يوقف الاديب
اشهدني ذاته كفاحا … فلم اجد شمسها تغيب

واتحدت ذاتنا فلما … كنت انا العاشق الحبيب
ارسلني بالصفات كيما … يعرفني العاقل المصيب

فيا خذ السر من فؤادي … فنغتذي باسم القلوب

## وقال ايضا في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف

فمن شرف النبي على الوجود … ختام الاولياء من الجدود
من البيت الرفيع وساكنيه … من الجنس المعظم في الوجود

وتبيين الحقائق في ذراها … وفضل الله فيه من الشهود
لوان البيت يبقى دون ختم … لجاء اللص يفتك بالوليد

فحقق يا اخي نظرا الى من … حمى بيت الولاية من بعيد
فلولا ما تكون من ابينا … لما امرت ملائكة السجود

فذاك الاقدسي امام نفسي … يسمى وهو حي بالشهيد
وحيد العصر ليس له نظير … فريد الذات من بيت فريد

لقد ابصرته ختما كريما … بمشهده على رغم الحسود
كما ابصرت شمس ابيه منه … مكان الحلق من حبل الوريد

لوان النور يشرق من سناه … على الجسم المغيب في اللحود
لاصبح عالما حيا كليما … طليق الوجه يرفل في البرود

فمن فهم الاشارة فليصنها … والا سوف يلحق بالصعيد
فنور الحق ليس به خفاء … على الافلاك من سعد السعود

رأيت الامر ليس به توان … سواء في هبوط او صعود
نطقت به وعنه وليس الا … وان الامر فيه على المزيد

وكوني في الوجود بلا مكان … دليل انني ثوب الشهيد
فما وسع الوجود جلال ربي … ولكن كان في قلب العبد

اردت تكتما لما تجارى … اليه النكر من بيض وسود
وهل يختفي الذباب عليه من قد … مشى في القفر من خفر الاسود

وخاطبت النفيسة من وجودي … على الكشف المحقق والوجود
أبعد الكشف عنه لكل عين … جحدت وكيف ينفعني جحودي

فردت في الجواب على صدق … تضرع للمهيمن والشهيد
وسل الحفظ ما دام التلقي … وسل العيش للزمن السعيد

سألتك يا عليم السر مني … عصاما في المودة بالودود
وأن تبقي على رداء جسمي … بكعبتكم الى يوم الصعود

وان تخفي مكاني في مكاني … كما اخفيت باسك في الحديد
ولتستر ما بدا مني اضطرارا … كستر لنور ذاتك في العبيد

وان تبدي على شهود بجزئي … بتوفيقي مواثيق العهود

## وقال ايضا في باب الامامة والخلافة

ولما حل عتبي حل غيبي … على عيني فصيره عديما
وعند شهود ربي بي حبي … على قلبي فغادره سليما

ولما فاح زهري هب سري … على نوري فصيره هشيما
ولما اضطر اهلي لاح ناري … من الرحمن صيرني كليما

لما كنت مختار الحبيبا … وكان براق سيري بي كريما
مطوت ولم ابال بكل اهل … تركت فعدت رحمانا رحيما

وكنت الى بجيم البعد نجما ... دوين العرش وقادا رجيما
ولما كنت مرضيا حصورا ... وكان امام وقت الشمس ميما

لحظت الامر يجري من قريب ... على كفر بحيره رميما
وكنت بدا لفرد بعد ست ... لعام العقد قواما عليما

فلو اظهرت معنى الدهر فهما ... لاعجز بن العبادة والرقوما
ولكني سترت لكون امري ... محيطا في شهادة ترعظيما

فغطيت الامور بكل كشف ... لعين صار بالتقوى سليما

## وقال ايضا في باب الاتحاد بل الاحد

### اخاطبني عني بلساني

من استقاصي الى كمالي ... من انحرافي الى اعتدالي
ومن سناي الى جمالي ... ومن سناي الى جلالي

ومن شتاتي الى اجتماعي ... فمن صدودي الى وصالي
ومن خسيسي الى نفيسي ... فمن جماري الى اللآلي

ومن شروقي الى غروبي ... فمن نهاري الى الليالي
ومن ضيائي الى ظلامي ... فمن هداي الى ضلالي

ومن حضيضي الى استوائي ... فمن زجاج الى العوالي
ومن دخولي الى خروجي ... فمن محاقي الى هلالي

ومن طلابي الى نفوري ... فمن جوادي الى غزالي
ومن نسيمي الى غصوني ... ومن غصوني الى ظلالي

ومن ظلالي الى نعيمي ... ومن نعيمي الى محالي
ومن محالي الى مثالي ... ومن مثالي الى محالي

ومن محالي الى صحيحي ... ومن صحيحي الى اعتلالي
فما انا في الوجود غيري ... فما اعادي وما اوالي

وما انادي على فؤادي ... من اجل رام ماضي النصال
فان رامي السهام جفني ... الى فؤادي بلا نبال

فما احامي على مقامي ... وما اعالي فما ابالي
فانني ما عشقت غيري ... فعين فصلي هو اتصالي

فلا تلمني على هواي ... فلست عن هاجري بسالي

## وقال ايضا من هذا النفس في هذا الباب

فمن حسي الى عقلي ... ومن عقلي الى حسي
بعلمين غريبين ... بلا شك ولا لبس

ومن حدسي الى علمي ... ومن علمي الى حدسي
فنور العلم ممدود ... ونور الحدس ما يمسي

ومن نفسي الى روحي ... ومن روحي الى نفسي
بتحليل وتركيب ... كمثل الميت في الرمس

ومن قدسي الى رجسي ... ومن رجسي الى قدسي
فقدسي كان في وقتي ... ورجسي كان في امسي

ومن انسي الى جني ... ومن جني الى انسي
فجني يبتغي غمسي ... وانسي يبتغي انسي

ومن حبسي الى سعتي ... ومن سعتي الى حبسي
لتكرار قام في نفسي ... على عقلي وبالعكس

ومن ايسي الى ليسي ... ومن ليسي الى ايسي
بسعد فيه تاليف ... كما في شنه نحسي

ومن حلسي الى صدري ... ومن صدري الى حلسي
فلولا با قتل ما لاح نور الفضل في قبس

ومن شمسي الى بدري ... ومن بدري الى شمسي
لاطها الخفا باسفي ... بطون نوامي دبس

ومن فرس الى عرب ... ومن عرب الى فرس
لشرح قوام اسرار ... ورمز حقائق نكس

ومن فرعى الى اسى … لعيش دس فى موت
لقول الحاسد النكس … وقول الجاهل المغرور
فى ارواحنا الخرس … لدى تنزيل تنزيل
يخبطه من المس … فان الناس ما زالوا

## وقال ايضا من هذا النفس فى هذا الباب يخاطب ذاته بذاته بالسنة صفاته

سرا وجهرا انا بذاتى … وقلت انعم فقلت طوعا
وعن عداتى وعن ثقاتى … وعن وعيدى وعن مزيدى
وكنت لى بى نعم المواتى … فيا انا ردنى بعينى
فلم يقم بى سوى صفاتى … فصال كهفى على عصاى
عشرا وثنتين مسلمات … فقلت لى يا انا وزدنى
على وجودى من النبات … فاين سرى اللطيف منى
فدام شوقى الى مماتى … فصرت اشكوا الغرام منى
فزاد جمعى على شتاتى … وصلت ذاتى وصدا بدنى
وطول هجرى وميثاقى … انا حبيبى انا محبى

## وقال ايضا على لسان الانسان الكامل لا الانسان الحيوانى

وسر العالمين فى الاصلاء … اذا ما أمت الافكار ذاتى
سوى من لا يقيده الثناء … له التصريف والاحكام فينا

## وقال ايضا فى هذا الباب على لسان النفس الناطقة

مسكنى روض المعانى … انا عين فى العيان
وانا لست بشانى … ينتهى الى وجودى
ذاته عن العيان … لى حكم مستفاد
شانه يشبه شانى … فانتقد ان كنت تبغى
بحقائق حسانى … لقلوب قد تولت

ومن أسى الى فرعى … بحس او بلا حس
فلا تهتم يا نفسى … ويا ريحانة النفس
فكم من جاهل قد قال … بروح النفث والحس
كاس فيه شيطان … من التحقيق فى لبس
فسر الله موجود … مبين الجهر والهمس

فلو ارانى اذا تاسفى … وكان منى لى التفانى
فليت عنى بعين انى … وعن نعيمى وعن عداتى
وعن شهيكى وعن شهودى … الى حتى ادى شانى
فردنى بى الى منى … وصال عودى على صفاتى
فسال نهر البروج منها … منى ثباتا على ثباتى
هذى علوم الحياة لاحت … ما اودع الله فى الذوات
فزدتنى ما طلبت منى … الى كيما تبدو سماتى
الى جفونى من عين كونى … من اجل انى مدى حياتى
ولم اعرج على جفائى … انا فنائى انا فنائى

الى الارض الاريضة والسماء … وفى وسطى السواء والاستواء
الى الجدا لمؤثل والبهاء … نخيرها على البعد الهباء
فما فى الكون من يدى وجودى … هو المختار يفعل ما يشاء

انا ورقاء المثانى … ليس لى غير المثانى
فينا دينى يا ثانى … كل شئ فى الكيانى
انا اتلو من تسامت … فى الاقاصى والادانى
ليس لى مثل سوى من … ما أتى به لسانى
من رقائق تدلت … عن زخارف الجنان

طالبات من تعالى عن تصاريف الزمان فهو الفرد المعلى ما له في الحكم ثاني

وهو الذي اجتباني وهو الذي اصطفاني وأقامني عديلا بين دن ودنان

فاقصى كل قاص وأدانى كل داني وأوالي كل وال واعادي كل عاني

فاذا هويت سفلا فبروج السريا في واذا صعدت علوا فلتحليل المباني

فانا اعطي المعاني وانا اخل المغاني

## قال ايضا في هذا الباب على لسان العقل الاول

انا العقاب لي المقام الارفع والحسن والنور البهي الاسطع امضي الامور على مراتب حكمها في العدوة الدنيا وعزي امنع

انا قبضه الساعي ونور وجوده وانا الذي ادعو الوجود فيخضع وانا الذي مازلت قبضة موجدي فالجود جود في الخلائق توضع

نحوي لتطلب ما لها من سرها منا فاعطي من أشاء وأمنع ادنو فيهم في جمال وجوده اناي فيدعوني البهاء الاروع

فاذا دنوت فحكمة مقبولة لكن لها قلب العلي يتصدع واذا بعدت فامرة مقسومة والنور من ارجائها يتشعشع

فانا الامير اذا بعدت فشوقي في امرتي وسعادتي اذ أنزع فاسر اوقاتي واسعدها اذا عاينت اعيان الاهل تطلع

## وقال ايضا من هذا النفس على لسان الهباء

فانا الذي لا عين لي موجود وانا الذي لا حكم لي مفقود عنقاء مغرب قد تصور ذكرها عرفا وباب وجوده مسدود

ما صيرني الرحمن ذكري باطلا لكن لمعنى سره مقصود هو انني وهابه اسرارهم عرفانهم فصراطنا ممدود

والسالكون على مراتب نورهم فاجلهم من نوره التجريد

## وقال ايضا في هذا الباب على لسان الجسم الكل

فانا السر المسوى خلقه بلا ابان رتب الامور فيه خالقي لما بناني

فانا صخر ومني تتفجر المعاني وأنا مع العوالي مثل افراس الرهان

وانا الذي تواري جسمه عن العيان والذي حجبت ربي طائعا لما دعاني

فالذي يرى وجودي لتصاريف الزمان كفؤاد أم موسى فارغا من المعاني

فهو المخلي حقا من حقائق البيان فانا اصل المعاني وانا اس الاغاني

وانا سر امام فاضل سامي المكان علمه اكمل علم شانه اعظم شان

هام بي لما رآني في مقاصير الجنان لا اسميه فاني خائف حد السنان

والذي يفهم قولي هو صخر بن سنان اكرم الوجود كفا ثابت عند الطعان

فانا والاه والجدة والجد المعاني في وجودنا من الجود معا بلا زمان

مثل ما لاح لعين في الهوى برق يماني

## وقال ايضا

حروف المد واللين أنت في حال تسكين لتلويني وتمكيني لتعريفي وتكويني

ولي منها وجود ما عليه الله يحييني ويغنيني فيفضيني ويبقيني فيدنيني

وان ضللت يهديني وان مرضت يشفيني وان جوعت اطعمني وان ظمئت يسقيني

وان أقبلت يأتيني وان اعرضت يدعوني فأوي في عالم النور واني في عالم الطين

وأالكامل البادي بحال العال والدون

**وقال ايضا في تخصيص التسديس دون التثليث والتربيع**

اذا اسدس الذات التي هي عارف وأدرج في بدر التمام ذكاء والحق دواح العلى بنفوسها وأعطاك من نور السنا ضياء

وأحكم اشياء وادسل حكمة وصير أعمال الكيان هباء فذاك الذي يجري الى غير غاية ويطلع اقمار الشهود عشاء

وتبصره يعطي صباحا حياته ويقبضها جودا عليك مساء

**وقال ايضا في العلم الالهي من طريق الصنعة**

خرقت حجاب الغيب اطلب سره فلم الف الا بهتة وتحيرا فعدت الى الاكوان ابغي شهوده فلم ار في الاكوان علما مقررا

فيا مدعي علم الاكاسير ليته تقرر في الاوزان وزنا محررا يوافق اوزان الطبيعة كونه على الفعل لا يلقى عن الامر مخبرا

فيقلب عين البدر شمسا منيرة ويلبس بحرا ما شموسا واقمرا فقال له الميزان لست بحاصل لمن ظل طول الدهر في مفكرا

ولكن حصولي اتفاق فانني عزيز عن الادراك غيبا ومحضرا

**وقال ايضا في باب الرجوم**

عجبت من نجم فاد يحرق المارد والله يظهره في العين انوارا لا بد منه لحفظ شرعتنا ولو تسرب انفاقا واغوارا

يشوه الوجه منه عند رؤيته وثم يخطف اسماعا وابصارا

**وقال ايضا في قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام**

ان الغمام مطارح الانوار ولذاك اضحى اقرب الاستار من تفجرت العلوم على النهى وبه يكون الكشف للابصار

فيه البروق وليس يذهب ضوؤها ابصارنا لتقدس الابصار فيه الرعود وليس يذهب صوتها اسماعنا لتنزه الاسرار

فيه الصواعق ليس يذهب سمها احراقها لعناية الآثار فيه الغيوم وليس يهلك سيلها اشباحنا لتحقق الايثار

ما بعده شيء سوى مطلوبنا رب الانام مع اسمه الغفار فاذا انجلى ذاك الغمام فذاته تبدو الى الانوار في الانوار

والنور يدرج مثله في ضوئه كالشمس لا تخفى ضياء النار فترى البصائر والعيون جلاله وجلاله في الشمس والاقمار

فافهم اشارتنا تفز بحقائق تخفى على العقلاء والنظار

**وقال ايضا في باب السبحات الوجهية**

اذا بدت سبحات الوجه فاستتر فالنور يذهب بالاعيان والاثر وانظر الى من وراء النور مستترا ترى الضياء فامعن فيه بالبصر

وقل للقلب أمسك عند شاهده فعند ذلك تلقى لذة النظر

**وقال ايضا في باب التلوين في الدور الفلكي**

هذي المنازل للفؤاد السائر فيها بحكم تصرف الاقدار دارت به الافلاك في فتحاتها والكون في الادوار بالاكوار

شوقا اليه مطارح الانوار … فيمدها بالفيض فى غسق الدجى

جمع اليمين ومغرب الاسرار … ويحل ادريس العلى بسوحه

كالشمس تنفى سطوة الاقدار … فالزم هديه مع الاثير تحكما

### وقال ايضا فى الطالع الالهى والغارب باسماء المنازل

شولة طالعة بالمشرق … هنعة الانعام فى افلاكها

بلعا يشكو كمين الحرق … جبهة السعد اذا ما زبرت

مؤخر يشغله فى الطرق … وسماك سبحت ارجله

### وقال ايضا فى الطالع وهو الاول فى كل بيت من القصيدة وللتوسط وهو الذى يليه والغارب وهو الذى يلى المتوسط من المنازل الالهية واسماء المنازل المقدرة للسيارة من الكواكب

فانظر الامر يافتى … بطن الطرف فى الزبانى فقلنا الى متى

كللت وجه من اتى … دبران بصرفة … قلبه منه قد عتا

شولة جسمها نتا … هنعة فى سماكها … والنعائم صوتا

اذ رأى الصيف مصلتا … نثرت فى زبانه … ذبحها فاستوى الشتا

ما اراه معنتا … جبهة القلب فى السعود … دتراه سمتا

فى خباء قد افلتا … صرفة فى نعائم … مقدم الفرغ عنتا

مؤخر الفرغ يافتى … وسماك بذابح … فى رشاء قد اممتا

### وقال ايضا فى باب شرف الوحدة

عزيزا ولا فخر لدى ولا زهو … تركت وجود الشفع يلزم بابه

### وقال ايضا يخاطب النور بن الرشيد حين بشره بفتح انطاكيه فخلع عليه ما كان عليه

وكان التراب اولى بى … لان القوم ما قاموا

سوى كرمى واحسابى … فما سيفى له نابى

---

فى ذا تعلل بمنزل تمعقوله … حتى يشمر عسكر الاصحا

للانتقال من البسيط قاصدا … فى اثر ذاك العسكر الجرا

يخفى على عين المشاهد نوره … بالبرد والتسخين فى الاطوا

نطح الغفر بطينا زابنا … والثريا كللت بالافق

دبر القلب بهقعات على … ذرعت بلدتها فى الغسق

نثرة الذابح للطرف دات … علمها وسط خباء ازرق

صرف المقدم عواء له … فى رشاء طالع كالزورق

نطح النثر غفره

والثريا بزبرة

هقعة قد عوت لها

ذرع الغفر بلدة

طرف اكليل بالع

زبرة عند شولة

وعوت بلدة على

وليتا مورد الخلق اذ صرت واحدا … فغيبتنا تو وحضرتنا تو

خلعت عليك اثوابى … من اجل الله بالباب

ولكن قد أبت نفسى … ولا طرفى له كابى

ساذكر

سأركضه وانكصه ... وأحمي الباب بالباب ... سوى هذا فلا ارجو ... شفاء منه مما بي

على هذا مضى الاسلاف مني ثم احبابي ... فدأب القوم اشراك ... كما توحيده دابي

فرب واحد خير ... من املاك وارباب ... جعلت منزلي قبري ... واكفاني من اثوابي

وأغلقت من اجل الله ... دون القوم ابوابي ... فما انا منهم وحزب ... ولا القوم من احزابي

ولولا صبية يتم ... لما فارقت محرابي

**وقال ايضا في باب تيه الذاكرين الله تعالى**

تاه الفؤاد بذكر الله وابتهجا ... ولاح صبح الهدى للعبد فانبلجا ... واسرج الله من انوار حكمته ... ومن معادفه في قلبه سرجا

فظل يفتح من ابواب رحمته ... على خليقته ما كان قد رتجا

**وقال ايضا في باب قوله انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر**

الله يعلم والدلائل تشهد ... اني امام العالمين محمد ... لكن لنا وقت نراقب كونه ... فاذا اتى فالسلك فيه مهند

**وقال ايضا في باب الفخر ولا فخر بالراء والزاي معا**

انا الحي لا اكنى ولا اتلبد ... انا العربي الهاشمي محمد

لكل زمان واحد هو عينه ... واني ذاك الشخص في العصر اوحد ... وما الناس الا واحد بعد واحد ... حرام على الادوار شخصان اوحد

اقابل عضات الزمان بهمة ... تذل لها السبع الشداد وتخمد ... مؤيدنا فيه على كل حالة ... اله السما وهو النصير المؤيد

وما ذاك عن حق ولكن عناية ... اتتني وحسادي تروم وتجهد

**وقال ايضا في هذا الباب عينه من باب العلم بالله تعالى**

اشهدني خالقي بجوده ... من شاءه من سنا وجوده ... واختارني للعلوم قلبا ... عناية بي على عبيده

وقال لي لا تكن محلا ... لوارد الكون في شهوده ... فانما جنتي وناري ... لكل رسم دار اخلوده

فاذكر وجودي بعين جودي ... يكن عطاء على حسوده

**وقال ايضا**

قد تاه علمنا علينا ... فما لنا في الوجود قدر ... اذ نا بناصيرت رؤسا ... مالي على ما اراه صبر

قد اوذي الله مثل هذا ... فالوقت حلو وقتا ومر ... هذا هو الدهر يا خليلي ... فمن يقاسيه فهو دهر

**وقال ايضا في باب رضي الله بسخط ما سواه**

اذا علم الله الكريم سريرتي ... فلست ابالي من سواه اذا سخط ... وقد صح عندي منزلي من مهيمني ... فلست ابالي من دنا اليوم او شحط

فيا عجبا من عارف قال انه ... تولع حبا بالاله ولم يمط ... سوى ربه عنه وساءت ظنونه ... بنا فمتى تدرك فيستدرك الغلط

اذا كان من يدعي التحقق جانبي ... بغيرته قول الوشاة فقد سقط ... ولكن ربي قد أتى فاتيته ... وقلت لسري حسبك المنتهى فقط

ولا تلتفت من ظن سوءا بنا ولا ... تعرج عليه واعف عن سيء فرط

**وقال ايضا في العلم الخاص في اللوح والقلم**

قلم الاله ولوحه المحفوظ || ويدى يمين الله فى ملكوته

وقال ايضا فى باب المقام المجهول المذكور

قدست ذاتى عن حبس الشرك || انا متن والمثانى صفتى

وقال ايضا فى واعظ ظريف اسمه عيسى

وحياة القلوب فى الفاظك || انت عيسى القلوب تنشرها من

وقال ايضا مجيبا الشيخ عبد الله الغزال

منى على شوق له متوال || وفضضت خاتمه الكريم معجلا

فوجدت ما اضمرته فى البال || فنزل الامر العلى لخاطرى

بين العباد مؤزرا بجمال || كلتا يدى يمين ربى خلقه

منه اليه بامره المتعالى || فلحظت ما قد كنت قبل علمته

ما دام فى كون وفى اضمحلال || فاذا تخلص عن كيان وجوده

بشهوده فى عالم الترحال || فكان ما يبديه عز جلاله

وقال ايضا فى باب الحماسة

فلى عزمات شاحذات صوارم || والا فسل عنا القنا هل وفت لنا

وقال ايضا فى هذا الباب

نعم ولنا فوق السماكين منزل || تقدمت سبقا فى المكارم والعلى

ولو جمعوا الاشياء فى عزمى افضل || كذلك جودى لا يفى الغيث والثرى

وكانت نزال ما عليها معول || نصبت حساما للردى فى فرنده

فليس له عن قمة الهام معدل || حملت به لا ارهب الموت والردى

الى موضع عند الطواغيت تنغل || انا العربى الحاتمى اخو الندى

وقال ايضا فى باب التبرى من التقليد

لست ممن يقول قال ابن حزم || لا ولا غيره فان مقالى

او يقول الرسول او جمع الخلق على ما اقول ذلك حكمى

وقال ايضا فى باب ليلة قدر العارف

والتى للانام فى رمضان || هى خير من الف شهر وانى

---

قلمى ولوحى فى الوجود بيده || ما شئت اجرى فى الرسوم حظوظه

انا عنقاء الوجود المشترك || وانا الثانى لسر مشترك

عجبا كيف تترك القلب ميتا || جدث الجهل وهى من حفاظك

فالحظ القلب سره السبت يحيى || سره فالحياة فى الحاظك

وافى كتاب ولينا الغزال || غير الجمال مقيدا بوصال

فاخذ تعرفا وسرت مبادرا || بحقائق الامر العزيز العالى

فظهرت مرتديا بثوب جلاله || والله قد اخفى على شمالى

وخطوت عنه خطوة وتركته || فعلمت انى لم ازل عن حالى

فالعين عين مشاهد فى علمه || بالموت عاين غير ما فى البال

ويكون يشهد فوق رتبة علمه || من ذاته للعلم لحة آل

اذا فل سيفى لم تفل عزائمى || واسيافنا يوما بعقد عزائمى

لنا الجود اذ كنا سلالة حاتم || وما زال منذ قلدته فى تمائمى

لنا همة ان الثريا لدونها || وفى كل ما ينمى العلى انا اول

ولم الف حصنا ما بقدر عزائمى || اذا كان امر الا به حين ابذل

اذا التحم الجمعان فى حومة الوغى || شجاع له بين الفريقين فيصل

له غرة لا تبتغى غير كبشهم || ولا ابتغى حمدا له النفس تعمل

ولكن ليعلو الدين عزا وشرعنا || لنا فى العلى المجد القديم المؤثل

وكلا فمجدى ليس يعزى الى العلى || الا كيف يسمو والعلى منه اسفل

نسبونى الى ابن حزم وانى || قال نص الكتاب ذلك علمى

كل وقت اراك ليلة قدرى || انا خير منها بغير زمان

فضلها راجع الى وفضلى ... راجع للذى عليه برانى
فانظروا الخلق كله تجدوه ... ارضه وسماؤه الملوان
جسدا ميتا يزول ويفنى ... يوم امشى عنه الى الجنان
فحياة الوجود حيث حللنا ... منه والموت عند من لا يرانى
كل فخر فى كل شخص معاد ... غير فخرى بصورة الرحمن
وبأشياء جمة تتعالى ... كعلوم دليلها فى عيان
وتخلى لله دنيا واخرى ... فى عيانى وتارة فى جنانى

## وقال ايضا فى باب ما يخف على النفوس من الاوامر

اى امر من الاوامر يكون ... فرض عين وتشتهيه النفوس
كل امر تمجه غير امر ... ادخلى جنة العلى يا عروس

## وقال ايضا فى باب الفخر بالعلم بالله المشكور

خصصت بعلم لم يخص بمثله ... سواى من الرحمن ذى العرش والكرسى
واشهدت من علم الغيوب عجائبا ... تصان عن التذكار فى عالم الحس
فيا عجبا انى اروح واغتدى ... غريبا وحيدا فى الوجود بلا جنس
لقد انكر الاقوام قولى وشنعوا ... على بعلم لا الوم به نفسى
فلاهم مع الاحياء فى نور ما ارى ... ولاهم مع الاموات فى ظلمة الرمس
فسبحان من احيى الفؤاد بنوره ... وافقدهم نور الهداية بالطمس
علوم لنا فى عالم الكون قد سرت ... من المغرب الاقصى الى مطلع الشمس
تحلى بها من كان عقلا مجردا ... عن الفكر والتخمين والوهم والحدس
واصبحت فى بيضاء مثلى نقية ... اماما وان الناس منها الى لبس

## وقال ايضا فى المفارد

ظهرت آيات وجودك لك ... بفنائك لا بشهودك لك

## ومن المفارد ايضا

وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى ... ولولا الهوى فى القلب ما عبد الهوى

## ومن المفارد ايضا

النور يمنح اضواء ونور كم ... لا يمنح الضوء لكن يمنح الظلما

## ومن المفارد ايضا

صيّر الاعيان عينا واحدا ... فوجود الحق فى نفى العدد

## ومن المفارد ايضا

ان الذين يبايعونك انهم ... ليبايعون الله دونك فاعتبر

## وقال ايضا من المفارد ايضا

فابدى وجودا لوجه ما كان يكتم ... ولاحت رسوم الحق منا ومنكم

## ومن المفارد ايضا

فررت الى الرحمن ابغى النصر نا ... بسطوة جبار ورحمة مصطفى

## ومنها أيضا

فانوار تلوح على ولي ‖ ظهور الوشي في الثوب الموشّى

## ومن المفارد ايضا

نكحت نفسي بنفسي ‖ وكنت بعلي وعرسي

## ومنها ايضا

الصوم ميز ذات الحق من ذاتي ‖ لانه بين آلام ولذات

## ومنها ايضا

لولا وجود النفس الانزه ‖ ما لاح عين العالم المشبه

## وقال ايضا في باب الاركان الاربعة

يحكم كرّ الليل والنهار ‖ على شخوص منزجة الاطوار ‖ مثل التراب اليابس الزيار ‖ والماء والهواء ثم النار

بالاستحالات وبالتكوين ‖ وبتناهى مدة الاعمار ‖ وذاك بالامر العزيز العالي ‖ امر الاله الواحد القهار

## وقال ايضا

اذا تجردت عن وجودي ‖ كنت انا الهو على الشهود ‖ وكان كوني لان عيني ‖ عين شهود بلا مزيد

## وقال ايضا في باب عموم الوحي الالهي

الا ان وحي الله في كل كائن ‖ من صخر والاشجار والحيوان ‖ وفي عالم الاركان في كل حالة ‖ وفي نفس الافلاك والملوان

وقد نزلت املاكم من مقامها ‖ ليلقاه منها بالتقى الثقلان

## وقال ايضا في باب من تحرك عن ضجر

ان التحرك عن ضجر ‖ سخط على حكم القدر ‖ الساكنون بحكمنا ‖ قوم أعزاء صبر

فهمو لنا وانا لهم ‖ وهم المراد من البشر ‖ لا تركنن لغيرنا ‖ واصبر تعش مع من صبر

اني لكل مسلم ‖ عرف الحقيقة فاعتبر ‖ في كل ما يجري عليه من المكاره والضرر

قل للذين تحركوا ‖ من حكمنا اين المفر ‖ ما ثم الا حكمنا ‖ عند الاقامة والسفر

فادبج قعودك تسترح ‖ فتكون من اهل الظفر ‖ فالله ليس بغائب ‖ وهو الكفيل لمن نظر

## وقال ايضا في خاتم النبوة والولاية

جاء المبشر بالرسالة ينتغى ‖ اجر السرور من الكريم المرسل ‖ فاتى بختم الولاية مثلما ‖ ختم النبوة بالنبي المرسل

ولنا من الختمين حظ وافر ‖ ورثا اتانا في الكتاب المنزل

## وقال ايضا في باب شرف المصطفى وطيبة

يا حبذا المسجد من مسجد ‖ وحبذا الروضة من مشهد ‖ وحبذا طيبة من بلدة ‖ فيها ضريح المصطفى احمد

صلى عليه الله من سيد ... لولاه لم نسلم ولم نهتد ... قد قرن الله به ذكره ... في كل يوم فاعتبر ترشد

عشر خفيات وعشرا اذا ... اعلن بالتأذين في المسجد ... فهذه عشرون مقرونة ... بافضل الذكر الى الموعد

## وقال ايضا في شرف ابي قبيس هو الجبل الامين

وبالجبل الامين يمين ربي ... قد اودعه به الروح الامين ... الى ان جاء ابراهيم يبني ... مكان البيت ناداه الامين

لدي وديعة حبست زمانا ... مطهرة يقال لها اليمين ... فخذها يا خليل الله تربح ... فهذا السوق والثمن الثمين

وكبر واستلم واسجد وقبل ... ليشرق عن سجودك الجبين ... وقل هذي اليمين يمين ربي ... واني الواله الدنف الحزين

ينادي من طباق القرب عبدك ... اتاك الجذ والعز المكين ... ولبتك المشاعر والمساعي ... وقال بفضلك البلد الامين

الا يا ايها الحجر المعلى ... تغير وجهك الغض المصون ... سوادك من سويدا كل قلب ... ويبسك من قساوتها يكون

يهون على قلبك سواد عيني ... اذا بخلت باسودها العيون

## وقال في ذلك ايضا

يمين المؤمن الركن اليماني ... ابايعه لاحظى بالاماني ... يمين ما لها عجب تعالت ... عن الحجاب في الحجب المثاني

امنت بلثمها من كل سوء ... يصيرني الى دار الهوان ... فانعم بالكثيب وساكنيه ... على مرأى من الحور الحسان

اناديه من ادركتها أأمل ... جمالا ما له في الحسن ثاني ... فليس الزهد في الاكوان شيئا ... لان الكون من سر العيان

فان الهوى ولا ادعى سمعي ... فأعجب بالمعان عن المعاني

## وقال ايضا ما قال ابن عمر في طائف معرض عن البيت

يطوف بالبيت من يدين له ... لكنه خارج عن البشر ... كانه في طوافه جمل ... يخبط لا يلتوي على الحجر

مثل سنين ونده رآه فتى ... من اعلم الناس من بني عمر ... فقال هذا الذي اقول به ... في حق هذا الانيس فازدجر

لكنني قد وجدت معذرة ... كان عليما في سالف العمر ... كان له مقطع يطوف به ... ومن اتى عادة فلم يجر

## وقال ايضا في طوافه وهاتف يجيبه

اطوف على طوافي بالمعاني ... فقال الهاتف ... فغايتك الوصول الى الغواني ... فقال

فكم من طائف ما نال الا ... فقال الهاتف ... ملاحظة من الحور الحسان ... فقال

وكم من طائف ما نال لا ... فقال الهاتف ... عيانا من عيان في عيان ... فقال ايضا

ما يتقي الله الا كل ذي نظر ... مسدد مجتبى قد خصه الله ... يقطع الليل بالتسبيح يذكره ... مولاه د معترف في الليل عيناه

يقول يا سيدي يا منتهى املي ... ما للعبيد رحيم غير مولاه ... لله كرم من هذي سجيته ... ونعمة فاذا يدعوه لباه

لولاه ما ضحكت ارض بزهرتها ... ولا بكت سحبها لولاه لولاه ... الله فضله الله جمله ... الله عدله الله سواه

## ومن ذلك

يا صفوة الدين انت الدين اجمعه ... طابت بذكرك اعرافي وأفواه

ثوب التقوى الهدى البست لخطمة — وما ادري للباس الخير من عوض
البستها خرقة علياء جامعة — تزيل عن قلبها ما فيه من مرض
جمعت والله في الباس ما البست — مني من الخير بين الذات والعرض
قد كان لي غرض في ان تكون لنا — بنتا وربي فيما قد قضى غرضي
فالشكر لله لا ارجو سواه لها — على الذي قد الرحمن حين رضي

ومن ذلك

البست صفية خرقة الفقراء — لما تحلت حلية الامناء
وأتت بكل فضيلة وتنزهت — عن ضدها فعلت على النظراء
وتكاملت اخلاقها وتقدست — وتخلقت بجوامع الاسماء
جاءت لها الاذواح في محرابها — فهي البتول اخية العذراء
وهي الحصان فاتزن بربية — وهي الرزان شقيقة الحمراء
تنزلت تبشرها ملائكة السما — ليلا بشبلٍ ووراثة النسباء

ومن ذلك

ألبست ست العيش مثل الذي — ألبسني اهل التقى والسماح
خرقة اهل الله فخرا وما — على الذي يلبسها من جناح
وشرطها ان تلبسها على الشرط الذي يلبس اهل الصلاح
مقامها الفوز غدا والنجاح — في كل ما تطلبه والفلاح

ومن ذلك

يالابسا خرقة التصوف ما — عليك فيما لبسته حرج
ان كنت من عصبة منزهة — قد عرفوا ذا تهم وما مرجوا
قاموا على عفة ومسغبة — تحملوا حتى اتاهم الفرج
تحصنوا بالعلى حين علوا — وخصهم بالشهود اذ عرجوا
فانظر الى حالهم وحليتهم — وحسن تقديسه الذي ولجوا
وادخل من الموضع الذي دخلوا — تخرج بالحلية التي خرجوا

ومن ذلك

البست من هو ذا في خرقة الخضر — ما بين زمزم والركنين والحجر
على التزين بالمرضي من صفة — محمودة بين اهل الشرع والنظر
ولا تزال مع الانفاس قائمة — به الى منتهى الاوقات والعمر
وما تحللها من سيء فلنا — عليه شرط صحيح جاء في الخبر

ومن ذلك

ألبسته خرقة التصوف — وماله نحوها تشوف
لعلمه بالذي يراه — من ادب الوقت والتظرف
ألبسته بعد ما تعالى — عن رتبة الاخذ والتعطف
وحصل الكون في حماه — وأحكم العلم والتصرف
ثنا هذا البست ثوبي — اذ كان ثوبا على التعرف

ومن ذلك

البست بدر خرقة الخالق — لما حكى نوره دجى الغسق
وقلت يا بدر لا كسفت ولا — عدلت يوما عن احسن الطرق
ألبستك الزهد يا ابنتا اذ — جردت ثوب المجون والعلق

ومن ذلك في لباس اخته

ألبست بنتي دنيا — لباس دين وتقوى
عسى اراها على ما — قد كلف الله تقوى
فان دارك هذي — دار ابتلاء وبلوى
اذا شربت بنفس — ماء الحياة لتروى
ان التنفس فيه — أهنى وأمرى وأروى

ومن ذلك

لما تأدبت يا منتهى املي ... واحسن الناس في المعنى وفي الصور
وكان قد ملكت قلبي محاسنها ... خبر تحققه يربي على الخبر
ألبستها من سني الاثواب ثوب تقى ... فخرا على جنسها من خرقة الخضر
وهي التأدب بالآداب اجمعها ... مع التخلق بالايات والسور
والعهد ما بيننا ان لاتبوح بها ... ولا تعرفها شخصا من البشر
لكي تكون من الاخلاص نشأتها ... فليس يلحقها شئ من الغير

ومن ذلك

لبست جارية من يدنا ... خرقة نالت بها عين الكمال
خرقة دينية علوية ... ألحقتها بمقامات الرجال
وكذاك الله قد ألبسها ... ثوب عز وقبول وجمال
وضياء وسناء وسنا ... واعتدال وبهاء وجلال
كلما ابصرتها غلبني ... ما أرى من حسن دل ودلال
حفظ الله عليها عهدها ... وعلينا حفظها طول الليال

ومن ذلك

لبسته نوم عند الحجر في حضرة من الكعبة المعظمة حال

ألبست جارية ثوبا من الخضر ... في النوم ما بين باب البيت والحجر
وقبلته فقبلنا مقبلها ... ورغبت فيه عن الاحساء بالبشر
واستصرخت في ثيابات الطواف وقد ... حسرن عن وجه من حسن الصور
هذا امام نبيل بين اظهرنا ... هذا قتيل الهوى في اللثم والنظر
قالت لها قبليه الآم ثانية ... عساه يحيى كمثل النفخ في الصور
فالنفخ يخرج ارواح الورى وبه ... يحيى اذا دعيت للنشر من حفر
فعاودت فأذاقت حكم غاشية ... وأدبرت وانا منها على الاثر
أقبل الارض اجلالا لوطأتها ... حبا لها وأنا منه على حذر
من اجل تقييده بصوره امرأة ... عند التجلي فقلت النقص من بصري
ونسوة كنجوم في مطالعها ... وأنت منهن عين الشمس والقمر
يا حسنها غادة كالشمس طالعة ... تسبي العقول بذاك النجم والحور

ومن ذلك نومية في حضرة خيالية ووقع لباسها بعد ذلك في الحس

سألتنا شرف نلبسها ... خرقة القوم على شرط الوفا
حين تابت عندنا من كل ما ... كان منها قبل هذا سلفا
فاجبنا ها الى ما سألت ... باعتقاد وو داد وصفا
وأمرنا ها بأن تلبسها ... كل من كان بخير عرفا

الى هنا انتهى ما وقع في الحس من هذه الواقعة وما اذكره بعد هذا هو مما وقع في النوم وأما النظم فانه كله في حال النوم فكانت بشرى وهذا ذكر ما بقي من النظم فيها

هي لما لبستها بهجت ... حسبي الله تعالى وكفى
وأتت تلثم نعلي خدمة ... ولقد كان لنا فيه شفا
ولقد عانقت منها غصنا ... يخجل الغصن اذا ما انعطفا
وارتشفنا ريقة مسكية ... تخجل الشهد اذا ما ارتشفا
ما اتينا بمحرم نحذره ... بل اتينا فيه ما الله عفا
فانظروا المعنى الذي رمزه ... في كلامي تجدوه في الوفا

ومن ذلك

ألبست بنت زكي الدين خرقتنا ... من بعد صحبتها اياي بالادب
تخلقت فصفت منها موارد ما ... وقد نست ذاتها عن اكثر الريب

لما حويت علوما انت اكرمها … أخذتهما عن مرب صادق وأب … فلتلبس البنت من ثم الخرقتنا … بعد التحقق بالاسماء والنسب

لكل ابن وجن بعد صحبتهم … على الشروط التي اودعتها كتبي

ومن ذلك

ألبست ست العابدين خرقة التصوف … ألبستها من رغبتي … فيها ومن تخوف

على انكسار راعني … منها ومن تشوف … ألبستها بمكة … في الحج بالمعرف

ألبستها ثوب تقى … توقني تشرف … لانها معشوقة … لطيفة التصرف

محجوبة مطلوبة … لطالب التطرف

ومن ذلك

ألبست بنتي سفري … خرقة اهل الادب … ألبستها ثوب تقى … من كل خلق معجب

وقلت يا بنت املكي … طريقتي ومذهبي … مذهبي شرع النبي … الهاشمي العربي

فهكذا ألبستها … من كل شيخ منتجب … اقول هذا وانا … محمد بن العربي

ومن ذلك

ألبست من هو منا اليوم خرقتنا … لباس تقوى وفيه بعض ما فيه … اذ ليس يصح له من اصله نسب … صح الباس لباس الفخر والتيه

وأي فخر يسامي فخر ذي نسب … تفجر العلم منه في نواحيه … فليلبس الولد المحفوظ خرقتنا … على الشروط التي ضمنتها فيه

وهي التزين بالاخلاق اجمعها … محمودها في الذي يبدي ويخفيه

ومن ذلك

ألبست ام محمد … ثوب التصوف معلما … بشروطها مستوثقا … منها بذلك ومحكما

مما تقتضيه وسلمت … فتحتها مستسلما … لله فيما قد فعلت من اللباس ومنعما

لشفاعة الصفتين اذ … كان المهيمن انعما … بهما على مملوكه … وهما اللتان هما هما

خلق وعلم جامع … اخذ التصوف عنهما … فالحمد لله الذي … قد كان ذلك منهما

والملك لله العلي لباس شخص منهما … في خرقة فرجية … قلم الاله قد احكما

فيها رقوم نضمها … الملك لله فما … عاينت رقما مثله … في العالمين منمنما

ومن ذلك في كون القلب خرقة لما وسع الحق

الا انني العالم الانجل … بديني وسري فلا اكرم … وما ذاك بخل ولكنه … هو الفضل والكرم الاكرم

انزل منزلة كلما … تحققه على الاعلم … انا الشمس ابدو بذاتي لنا … اشاء ويظهر في الاذهم

اذا شئت ذاك لما تقتضي … مقامي ويظهر في الانجم … اذا ما دجا الليل من غيبتي … ويفقد في العالم المظلم

اذا البست خرقتي ذاتهم … تحاول لها العرب والاعجم

وقال ايضا

البس التي للنفس خير لباس … يزهو به المسعود بين الناس … ان الشريف هو التقي المرتضى … لا الهاشمي ولا بنو العباس

الا اذا انقوا الالرقانهم ‖ اهل المكارم والندى والباس ‖ انى لبست بحمص اندلس وبالحرم الشريف ومكة وبفاس

من سادة مثل الشموس ائمة ‖ الله اكرمهم بخير لباس ‖ بهدى هداتهم اهتديت لانهم ‖ فى الليلة الظلماء كالنبراس

## وقال ايضا

سألتنا زمرة ذ ‖ تلبس الخرقة اسلتى ‖ ثم لما اجبتها ‖ لبستها وولت

خو مصر بلبنتها ‖ تبتغى سدخلة ‖ عندما تم تاوت ‖ تركتها وانسلت

تبتغى ارض جلق ‖ بانكسار وذلة ‖ لبنات لها بها ‖ حين ملت وملت

وأتت عند ماأنت ‖ شانها سوء فعلة ‖ وتعالت لانها ‖ بهواها استقلت

## وقال ايضا

البست زينب ثوب الفضل والدين ‖ من يدعى هو مسكين ابن مسكين ‖ هو الفقير الذى قد باع متجرا ‖ اضالر بالهدى لله والدين

على الخلق بالاسماء اجمعها ‖ اسماء ديان يوم الفصل والدين ‖ واعكف على كل خير انت فاعله ‖ فانما الخير فى التشريع بالدين

## وقال ايضا

لبست صفية بنت ابنتنا ‖ خرقة ضمنتها كل المنى ‖ مثل ماضم من الخير لنا ‖ زمن الرمى بأيام منى

وسألت الله ان يعصمها ‖ من اذى النفس ومن كل خنا ‖ يوم تجزى كل نفس سعيها ‖ ولنا ايضا هناكم وهنا

وسألت الله ان ينبتها ‖ مثل ماقال نباتا حسنا ‖ فى امان وانتظام بهدى ‖ واغتباط بسرور وهنا

## وقال ايضا

جميلة ما لها عديل ‖ ملبسها ملبس الجلايل ‖ ألبستها خرقة المعانى ‖ اذ علمت اننى الوكيل

مذ صحبت حضرتى تحلت ‖ فكل افعالها جميل ‖ ونسبتى مالها حدث ‖ اذ ملبسى ربى الكفيل

## وقال ايضا

لباس لباس التقى فانى ‖ عرى من التقوى اذ اكنت كاسيا ‖ دعانى منادى الحق من بين اضلعى ‖ فلوكان توفيق اجبت المناديا

ولما رأى ترك الاجابة لم يقم ‖ وراح وخلى القلب فى الحال خاليا ‖ ولو غير داعى الحق نادى من الحشى ‖ اجاب فؤادى صوته اذ دعانيا

## وقال ايضا

خليلى انى للشريعة حافظ ‖ ولكن لها سر على عينه غطا ‖ فمن لزم الاوراد واستعمل الذكر ‖ قد الزمه الرحمن لم يمش فى عمى

وصح لسر الوجود خلافة ‖ ومن هذه المقصورة ايضا فى كمية الاحكام الشرعية ‖ وكان فى لااين وكان ولامنى

واحكامها خمس تلوح لناظر ‖ شديد سديد البحث عن طرق كسبه ‖ فواجبها ان لا يراك ملاحظا ‖ لكون من الاكوان ما دام تجتنب

ومندوبها ان لا يراك مفارقا ‖ لوصف الهى متى كنت تحتبى ‖ ومكروهها ان تلحظ الكون زاجرا ‖ منزل من اعلى السماء الى الهوا

ويحلو رها ان تلحظ الغير هاشما ... فتخرج من نعمى الجنان الى لظى ... واما مباحات الشريعة فاستقم ... على الغرض النصى فى عالم الهوى

## ومنها فى اصول احكام الشريعة

وأما اصول الحكم فهى ثلاثة ... كتاب واجماع وسنة مصطفى ... ودابعها منا قياس محقق ... وفيه خلاف بينهم نزر انقضى

## ومنها فى اركان الاسلام التى بنى عليها وهى خمس بالخبر الصحيح شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان والحج فاولها الايمان بالله ورسوله

واركانها خمس عنا وتجانب ... تسير على حكم الحقيقة والصوى ... فاولها الايمان بالله بعده ... رسول عزيز جاء بالصدق والهدى

فيعرض للمحجوب شفع شهادة ... ووترها الرحمن فى سورة النساء ... وحرف مقدار نفس ضعيفة ... وايده بالحال فى سابق القضا

وثم صلوة والزكاة وصومنا ... وحج فهذى خمسة ما بها خفا

## ومنها ايضا فى اسرار الطهارة التى هى من اشراط الصلوة

ومن بعده سر الطهارة واصح ... يسير على اهل التيقظ والذكا ... فكم طاهر لم يتصف بطهارة ... اذا جاء والبحر اللدنى واحتمى

ولو غاص فى البحر الاجاج حيا ... ولم يغن عن بحر الحقيقة ما ذكا ... اذا استجمر الانسان وترا فقد مشى ... على السنة البيضاء خلقا المرتضى

فان شفع استجماره عاد خاسرا ... وفارق من يهواه من باطن الرضى ... وان غسل الكفين وترا ولم يزل ... بخيلا بما يهوى على فطرة الاولى

فلا غسلت كف خضيب ومعصم ... اذا لم يلح سيف التوكل منتضى ... اذا ولد المولود قابض كفه ... فذاك دليل البخل والجمع بالفتى

ويبسطها عند الممات مخبرا ... بترك الذى حصلت فى منزل الثنا ... اذا صح غسل الوجه صح حياؤه ... وصح له رفع الستور متى نشا

وان لم يمس الماء لمة رأسه ... فلا وقعت كفاه فى ملحة القفا ... فما انفك من رق العبودية التى ... تسخرها الاغيار فى منزل السوى

وان لم يرا الكرسوع فى غسل رجله ... مناقض معنى الطهر للحين وانتفى ... اذا مضمض الانسان فاه ولم يكن ... بريا من الدعوى وفيما بما ادعى

وستنشق ماشم ريح اتصاله ... ومستنثر اودى به كثرة الردى ... صماخاه ماينفك يطهر ان صغا ... الى احسن الاقوال واكتف واقتفى

## ومنها فى المسح على الخفين والجبائر

وان لبس الجرموق وهو مسافر ... على طهره يمسح وفى سره خفا ... ثلاثة ايام وان كان حاضرا ... بمنزله فالمسح يوما بلا قضا

وفى ذا اختلاف بين متحقق ... يقول بر اهل الشريعة والهدى ... وفى المسح سر لا ابوح بذكره ... ولو قطعت منى المفاصل والكلى

ويتلوه سر فى الجبائر بين ... الكل مريد لم يرد ظاهر الدنا

## ومن هذه المقصورة فى التيمم

وان عدم الماء القراح فانه ... تيممه يكفيه من طيب الثرى ... ويوتره كفا وجها فان ابى ... وصيره شفعا فنعم الذى اتى

## ومنها فى الغسل من الجنابة

اذا أجنب الانسان عم طهوره ... كما عم الانعاظ قصدا على السوا ... ألم تر ان الله نبه خلقه ... باخراجه من بين الترائب والمطا

## فصل منها

فذاك الذى اجرى عليه طهوره ... ولو غاب بالذات المرادة ما خفى

فان نوى الانفاس دكنا فانه ... يعيد ويقضى ما نقض ولحوى ... وان لم يكن ركع عطل سنته ... فلم يأت الزلفى ولم يبلغ المنى

وذلك فی کل العبادات سائر ‖ ولیس جهول بالامور کمن دری ‖ اذا کان هذا ظاهر الامر للذی ‖ تواری عن الابصار أعظم منتشا

وهذا طهور العارفین فان تکن ‖ من احزابهم تحظی بتقریب مصطفی

## ومنها فی الصلوة

وکم من مصل ماله من صلاته ‖ سوی رؤیة المحراب الکد والعنا ‖ وآخر یحظی بالمناجاة دائما ‖ وان کان قد صلی الفریضة قابة

وکیف وسر الخلق کان امامه ‖ وان کان ماموما فقد بلغ المدی ‖ فتحریمها التکبیر ان کنت کابرا ‖ ولا تحلل المرء او حرمه سوا

وتحلیلها التسلیم ان کنت داریا ‖ لرجعته العلیاء فی لیلة السری ‖ وما بین هذین المقامین غایة ‖ وأسرار غیب ما تحس ولا تری

## ومنها فی انواع الصلوة واحوال المصلی

فمن نام عن وقت الصلاة فانه ‖ غریب وحید الدهر قطب قد انشوی ‖ وان حل سهو فی الصلوة وغفلة ‖ فذکره الرحمن یلغی الذی سها

## صلوة المسافر

وان کان فی سیر الی الذات قاصدا ‖ فشطر صلاة الیوم تنقص ما عدا ‖ صلوة صباح ثم مغرب شاهدا ‖ لسر خفی فی الصباح وفی المسا

## صلوة الوتر

وحافظ علی الشفع الکریم ووتره ‖ تفز بالذی فاز الخصاصة الاولی ‖ فان لم دخلا برید بلوغه ‖ ومن حصل الاوتار قد حصل المنی

الصلوة فی الجماعة ‖ وبین صلوة الفذ والجمع سبعة ‖ وعشرون ان کان المصلی علی الهوی ‖ صلاة العید

ولا تنس یوم العید واشهد صلوته ‖ لذی مطلع النور السماوی والسنا ‖ صلوة الجمعة ‖ وبادر لتهجیر العروبة قاصدا

تحز قصب السباق فی حلبة العلی ‖ صلوة الکسوف ‖ وان حل خسف بالمهاة فانه ‖ حجاب هلاک النفس دونک یا فتی

وان کان خسف الزبرقان فانه ‖ حجاب وجود الطبع فی مضمر الحشی ‖ صلوة الاستسقاء ‖ ومن کان یستسقی یحول ثوبه

تحول عن الاحوال علک ترتقی ‖ صلوة الاستخارة ‖ اذا یستخیر العبد مما یهمه ‖ یصلی ویدعو رکعتین علی السوا

## ومنها ایضا فی الزکوة

ویطلب فیها الخیر لم یبغ غیره ‖ بصرف وانفاذ علی حکم ما یری

وثمنین اصناف الزکوة محقق ‖ لیحمل عرش الاستواء بلا مرا ‖ ویقسم ایضا فی ثمان وعلیهم ‖ هو العرش للرحمن فی قوله استوی

## ومنها ایضا فی صوم رمضان

## ومنها فی الحج ایضا

وأما زمان الصوم فهو متی من ‖ قد اوجب فی خلقه الحق والتقی

قدمنا علی ارض الحجاز غدیة ‖ وجاء بشیر القوم قد بلغ المنی ‖ ایا صاحبی عرج بنا علی الصفا ‖ نطوف بها وبالمحصب من منی

ثمن طاف یوما بین مروة والصفا ‖ ینزه یوم الحشر فی موقف السوی ‖ فکم بین مطلوب یطوف بعرشه ‖ وأخر یسعی بین مروة والصفا

## ومنها

فهذی عبادات المراد تخلصت ‖ وان لیس للانسان غیر الذی سعی

فیا سائلی ماذا رای قلبک الذی ‖ یصح فیه الورث فی لیلة السری ‖ اذا راح قلب المرء من ارض جسمه ‖ الی الموقف الاجلی الی منزل الرضی

## ومنها فی کوائن

تبدت له اعلام صدق شهوده ‖ من الرفرف الاعلی اذا انتشر اللوا

ويلتاح في جو السماء اذا انبرى / نسيم الصبا برق يدل على الفنا
اذا لاح في كنز الفرات مغرب / له الطائر الميمون والنصر في العلى
يمي بيحيي الازد أفد شنوة / فيحيي به الدين الحنيفي والهدى
على كبشهم يلتاح نور هداية / بمغربنا الاقصى اذا اشرقت كذا
ويقدم نصر الله جيش ولاته / الى بلدة بيضاء سامية البنا
فما تنقضي ايام خاء وتاءها / بكلمة الا ويسمعك الندا
فيمكث فيما لا يفل حسامه / وتأتي طيور الحق بالبشر والزها
هنالك سيف للشريعة صائل / بدعوة مهدي وسنة مصطفى
ويحصو روح الله في الارض مدة / ويأتي نفاق يلوت للكفر بالرضى
يخرب به دارا ويبقي رسومه / ليعلم منه ما تهدم واعتنى
فتلقى عباد الله في بحر سخطه / ويأتي سماء يترع الستر في الدما
ويمشي الى خير الانام مجاورا / لينكحه الام الكريمة في العلى
ومن بعد ذا صعق يكون ونفخة / لبعث فحي تي ما يسر ويتقي
وليس مرادي شرح وقع كوائن / ولكن قصدي شرح اسرارها التي

وفي رمضان حضر بمنكد بها / قلوب رجال عاينوا الامر في الهوى
ويقدم ذو الشامات عسكره الذي / كمنطقة الجوزاء لكن في الاستوا
ولا تلتفت اذ ذاك فخل جداله / فان الكلاب السود تولغ في الدما
ومنتسب بعز ولسفيان نفسه / بذي سلم لما تمرد اوطغى
فيفتح بالتكبير لا بقواضب / تسل على الاعدا في رونق الضحى
الى الاعور الدجال بالدعوة التي / تنزل بدار الخسار قوم الشقا
وفي عام جيم الفاء تنزل رحمة / من المائة الاخرى مشوقا ينقضي
فيقتل دجالا ويدحض باطلا / ويهلك اعداء وينجو من اهتدى
بناه لعيسى بن ايوب ربته / جباه بها رب السموات في العلى
فيهلكهم في الوقت رب محمد / وتأتي طيور القدس يسلن في الهوا
فيمكث فيما في السنين ونصفها / على خير حال في الغضا والرخا
ومن بعد ما تنشق ارض بدخها / ودابة بلوى لم تزل تسم الورى
فيهدي الى نور الكون لخصه الملن / تسيقن بالحادقات من القضا
فينزل للاسرار بيدي عيونها / الى كل ذي فكر سليم ذي نهى

## ومنها ايضا

اذا خفق النجم السعيد بشرقه / يقول لسان الحال منه بلا امترا
خزائن اسرار الاله وغيبه / ومنبع اسرار تراءت لذي حجى
وأبنا بما يرضي الصديق فلو ترى / ركائبنا للغيب تنفح في البرى
وعاينت من علم الغيوب عجائبا / تصاعن التذكار في رأي من وعى
ومن نيرات سابلات ذوائبا / افيضوا علينا النور من قرمتر المهى
ومن ناقمات السحر في غسق الدجى / عشية سل الدهر يسطو بهم غدا
ديغات قبور المومنين فلم يحد / سوى انحود والولدان في جنة المنى
ونص جناح الرئيب من عين صبحه / وفض ختام المسك في سحر الضحى
وما تخلت العلم ينهض عنوة / على عجب الاوراق تيقنت بالبقا
فقوموا على باب الحبيب بلعوا / وما الزمن لوشاء كان في لاعنا

تأمل عجايبا كان قد حال بيننا / له مكنز سر وعلى ظاهر السوا
ركبنا جيادا العزم في سبل التقى / وقد ستر بنا غيرة فجة الدجى
علوت على نجب من السمر ضمر / رقيت بها حتى ظهرت لمستوى
فمن صادحات فوق غصن اراكة / يهجن بلابل الضحى اذا دعا
ومن نقر أو نار بايدي كواعب / عذاب الثنايا طاهرات من الخنا
وقد علموا اقطاعا صابر نفسه / لكل فؤاد ضاع عن طرق الهدى
فقلت هنيئا ثم جزت ثمانيا / من المنزل الادنى لسدرة منتهى
فيا ليت ان لا ابصر الدهر واحدا / اسير بها الا انقلبت على كا
وقلت لفتيان كرام الا انزلوا / على المسجد الاقصى الى كعبة الدما
فقاموا ونادوا يا الحبيب يا اهل / سلام على اهل المودة والصفا

سلام عليكم منكم ان نظرتمو ... رجال اتت اجسامهم تسكن الحطى
وقال عليكم مثل ما جئتمو به ... وهذا دعائي فاستجيبوا لمن دعا

فلله قوم في الفراديس مذ أبت ... رعود اللظى في السفل من ظاهر العمى
وأبرق برق في نواحيه ساطع ... فثم سر فاستوجب الحمد والثنا
وفاجاه وحي من الله آمر ... ومعصيتي لولا انه ما كنت مجتبى
فما العلم الا في الخلاف وسره ... وما النور الا في مخالفة النهى
نزلت الى الامر الدني وكان لي ... فقال يساري من برزخ ما احمدي
فانعجني وعد من الله صادق ... فان لاح شيء خارج كان لي صدى
وخاطبني انا بعثناك رحمة ... طويلة ما بين القذال الى الطلا
قطعت بها موماة كل مهمة ... اريبا لديجر على ارضها طما
فقال براز الاولى شيدا العلى ... وان وجود النور ان اشرق ذكا
اتانا رسول القوم مرتدي الدجى ... فاينع غصن كان بالامس قد ذوى
وذو له قرن الغزالة شارقا ... فعاين سر النون في مركز السفا
وأخرس لما ان تيقن انه ... لمحبوبه جذلان مستوهن القوى
ومن بعد جاءت ركائب قومه ... طليق المحيا لا يخيب من دعا
وقال لهم لو ان في الملك ثانيا ... بيضاء هي جا لي لاستوى القاع والصوى
لقد بصرت عيني رجالا ترضوا ... الى سفر يسموو في الغيب ماسما
ومن واصل سر الحقيقة صامت ... فلا نفسه تظما ولا سره ارتوى
ومن واقف المخلوق عند مقامه ... له حكمة تسمو على كل مستمى
ومن سائح لم يلتفت لحقيقة ... تدل على المعنى ومن يتصل يرى
ومن عاشق سر الذهاب متيم ... على نار أشواق بها قلبه اكتوى
ومن كاتم للسر يظهر ضده ... ولكن ما يرجوه في راحة الندى
ومن سيد أمسى أديب زمانه ... فضا ينادي بالاسنة والنهى
ومن متحل بالصفات التي حدا ... تأزر بالجسم الترابي وارتدى

بعين سوى بين من طاع او طغى ... فقام رئيس القوم يستدرونه
فقام خبير القوم يحيى القرى ... الا فاسمعوا قولي وعوا سر حكمتي

ومنها

قلوب نحوا ان تسكن الجو والسما ... ففي لعجل السر الذي صدعت له
يجلله من باطن الرجا في السوى ... فاول صوت كان منه بانقه
وكان له ما كان في نفسه اكتفى ... فيا طاعتي لو كنت كنت مقربا

ومنها

بذات العلى سر على عرشه استوى ... صعدت الى الكرسي انظر نحوه
من العالم الاعلى الى عالم الثاني ... واودعني من كل شيء نظيره
فاسر فعند الصبح يحمد السرى ... على كل كوما عظيم سنامها
وانتجت كبر الامر انتج الصوى ... نزلت بلاد الهند اطمع ان ارى
اقمنا بها والليل بالصبح قد سجا ... وعاد او ان لا صباح لليلهم
فالفى نساء مادبين على الطوى ... فبادرنا اهلا وسهلا ومرحبا
ولاح له سر الغزالة والنجلى ... وخر سريعا المعلم خاضعا
لدى جانب الاحلام عنت ونجوى ... واطبق جفن العين يجرة واصل
عطاشا فحطوا بالاياب وبالهنا ... فقام لهم عن صورة الحال مفصحا

ومنها

ولو حسر واضجعت على ارضها السما ... فمن سالك نهج الطريق مسافر
ولو نطق المسكين يجزه الورى ... ومن قائم بالحال في بيت مقدس
ومنزله في الغيب منزلة الاسا ... ومن ظاهر وسط المكان مبرز
قد انزل دعواه منزلة الهبا ... ومن نيرات في القلوب طوالع
قد انحله الشوق المبرح والجوى ... وصاحب انفاس تراه مسلطا
عليه طلاب المشاهد بالبقى ... ومن فاضل والفضل حق وجوده
يقابل من يلقاه من حسن ما جرى ... ومن ساهر جاد لرياضة واعتلى
بأجساد شاحادت لمنيه تبلى ... ومن سحر طالب الانس بالازى

| | | | |
|---|---|---|---|
| ويستيقظ بالانزعاج لسلّمه | اصابته مطروحا على فرش الهوى | فقام لديه سر التجلي بقلبه | فلم يغن في الغير الدني ولا الدنا |
| ومن شاهد الحق بالحق قائم | لهيبة تفنى الزوائد والفنا | ومن كاشف وهو الاتم حقيقة | ولولا ابو العباس ما انظر القضا |
| ومن حائر قد حيرته لوائح | تقول له قد افلح اليوم من رقى | ومن شارب حتى القيامة ما ارتوى | ومن ذائق لم يدر ما لذة الطوى |
| ومن عزة والمكر فيما مخص | ومن اصطلام حل في مضمر الحشى | ومن واجد قد قام من وجده | فابدى له الوجد الوجود وما زها |
| ومن ساتر علما وهو اشارة | الى عارف فوق الاقاويل والحجى | ومن ناشر ما جاح يقينه | يطير ويدري في الهواء بلا هوى |
| ومن باسط كفيه وهو بخيلة | ولولا وجود البخل ما مدح الندى | وصاحب انس لم يزل ذا اجابة | وصاحب محو عن نسيم قد انبرى |
| وصاحب اثبات عظيم جلاله | **وقال ايضا** | | تتوج بالجوزاء وانتعل السهى |
| زمن يمر بعقوبتي وشبابي | قصد الملحقين بدار تباب | فحل تركيبي ويفسد صورتي | بالفعل تحت جنادل وتراب |
| فاعجب لبعد فيه قرب مسافة | قد حال ما بيني وبين صحابي | اني اقمت حبيس بيت موحش | في غاية الشوق الى الاحباب |
| ستنظرا متهيئا للقائهم | يوتى الي به من الغياب | لكن على كره يكون مجيئهم | فهوا همو في رؤيتي بإياب |
| اني لاسمعهم وان خفتوا بما | نطقوا وما استطيع رد جواب | ويكون ما كسبت يداي وما به | نطق اللسان مقيدا بكتاب |
| حتى يجازي كل نفس سعيها | يوم الوقوف عليه يوم حساب | فيجازي بالاحسان احسانا والذي | هو سيئ يعفو وينظر ما بي |
| ظني به ظن جميل ما انا | في الظن بالرحمن بالمرتاب | اني رضيع ما فطمت لجوده | كيف الفطام وما وقفت بباب |
| الجود امي والرضاعة مسكني | **وقال ايضا** | | وجميع ما عندي من الوهاب |
| لما نظرت الى مجموع احوالي | علمت ما لم يكن يخطر على بالي | مني علمت الذي في الكون من صحح | وما به صور فالكل امثالي |
| يران بي مثل ما اني اراه به | نصا بنص واشكالا باشكال | فكلما قمت في شيء يقوم به | كانه في الذي يبدو من اشكالي |
| على صحيح وحالي فد يكذبه | فانظر الى العلم لا تنظر الى الحال | الحق عيني بلا شك فلست ارى | الا الذي هو في قيد واغلال |
| والحق ليس له مثل فكيف يرى | هذا الذي جاء في سمعي من التالي | اذا يرانا فلا شك يداخلنا | اني اراه فاني النائب الوالي |
| | **وقال ايضا الرومية** | | |
| يقول لي الحق المبين فانني | انا الرحيم فانظره تجده بما لكي | فان كان ما قد قال يعني فهمنا | فلست ادري في العالمين بمالك |
| واني انا الوجه الذي قال انه | يدوم ويبقى في جميع المسالك | مبينا جليسا ثابتا غير زائل | وان كنت مختصا من جميع الممالك |
| انا عرشه الاعلى وكرسي علمه | لذلك يلقي نفسه في المهالك | بذا جاءنا النص الجلي مخبرا | بالسنة الارسال عند الممالك |
| | **وقال ايضا** | | |
| ليس لي العلم بي سبيل | مالي الى العلم بي دليل | والله اني عجزت عني | فلا نبي ولا رسول |
| ولا العقول التي فرضتم | تدرك اعيانها فقولوا | ما يصنع العالم الذي قد | قل له اعلم وما يقول |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ان كان في الجزء عين علي | به فقد هانت السبيل | قد حرت والله في وجودي | فانه جوده الاثيل |
| ان قلت ان الظهور فيه | والحكم لي حارت العقول | او قلت ان الظهور فينا | به فمالي بذا دليل |
| حزنا وحار الوجود فينا | فما لنا نحوه وصول | فما لنا بالاله علم | الا الذي اثبت الخليل |
| اعطاه علما بجليا | مراتب النور والقبول | ثم نفى عنه ما رآه | دربا بيرها نه الافول |
| اثبت حجة على من | اشرك من قومه الجليل | فوحد العين لا تثنى | فالنسب الغر ما تحيل |
| توحيده للذي تراه | **وقال ايضا** | | من نسب كلها اصول |
| الم تدر أني واحد وكثير | واني بما ادري به لبصير | واني شكور بالذي انا اهله | واني كما قال الا له كفور |
| ولكن لما عندي من العلم بالذي | اذا أنا لم اذكره قيل غيور | نشرت عن دهري بدهري فلم يكن | الى الدهر الا صاحب ووزير |
| كذا جاء في القرآن آيات نستعين | علم يأت الا والمقام خطير | روائح دعوى واشراك فكيف لي | بتوحيد فضل والسميع بصير |
| بما قالوا الامر فيه محقق | **وقال ايضا** | | كما قاله وانه لعبير |
| اني فدت من استفدت علوما | منه ولم اك بالامور عليما | فعلمت ان العلم عين تعلق | ان التعلق لا يكون قديما |
| بالذات يعلم لا بامر زائد | ان كنت علاما وكنت حليما | لا تنظرن العلم امرا زائدا | فتكن جهولا بالامور ظلوما |
| لا يحجبنك ما ترى من فاتت | فالحق كلم عبده تكليما | يأتي بامر ثم ينسخ حكمه | اتيان امر محدث تعليما |
| بلسان شخص صادق من رسله | صلوا عليه وسلموا تسليما | قد قال في القرآن في مزبوره | ان البلاء يولد المعلوما |
| والعلم يحدث من حدوث دلائله | وهو التعلق فافهموا التحكيما | انظر الى الضدين كيف تماثلا | حتى يقال من اللديغ سليما |
| | **وقال ايضا** | | |
| العلم بالاحكام لا يظهر | الا على السنة الرسل | والعلم بالايات لا ينجلي | الا لمن يمشي على السبل |
| فاحذر اذا شاهدته وحيه | شهود عين المثل لا الشكل | فانه لم ينف الا الذي | سميته بالشكل والمثل |
| فلو نفى الرتبة لم يتخذ | خليفة في عالم السفل | والله قد عين ثوابه | في نشأة قامت من الثقل |
| لم يقبل الروح لصورة | مجردا عن نسبة الاصل | ألا ترى كيف نفى عبده | عن التبتير وهي في النفل |
| وقدم الشفع على وتره | في سورة الفجر الى الليل | لانه يقصد انتاجها | في عالم التفصيل والوصل |
| لا يعرف الفضل على وجهه | الا الذي يحظى من الفضل | ينقصن والايثار في بذله | عن منزل الافضال والفضل |
| | **وقال ايضا** | | |
| لا تفرحن ببشرى الوقت ان لها | شرطا تعين الاحكام بالحال | فان علمت ان الحال دائمة | الى انفصالك عن اعراض واعلال |
| فتلك بشرى لكم من عنده لكم | وما تقدم بشرى الحال في الحال | فضد يقال لنا وعد نسر به | ولا يقيد في شرط باخلال |

فما اخذه وبين الشرط تجهله … وليس يجذبه الا كامثالي
اذا طلبت من الله النصوص ولم … في مجمل القول بالشرع من العالي
ان الرجال الذين الله يعصمهم … جودا ولقبني بالنائب الوالي
فكيف يخل من هذي بحجته … هنا فلا تصغين للقيل والقال

الله يعلم اني لست اذكره … والعبد يحجبها عن عينه سالي
وقد علمت بما في الدار من حرم … فان اضيف اليها ضو بالنادي
لان ذلك ان قالوه عن غرض … امرضن في نظر باطرفها الفاتر
تسهو حيث لا احظى بجنسها … لا الدار فاعلم بان الحكم للغائب
لو كان للدار احزان لما وجدت … اعني به السبب المشهود لا الناظر
فان علمت الذي قلناه قلت به … وان جهلت فانت التاجر الخاسر
شؤون ربي من تيسير انفاسي … في الكون لا تجود الجن والناس
لما بان في وجود الشي من نقل … من النقاب او كالشامخ الراسي
في نشأة العجل برهان لذي نظر … في السامري وما في الامر من باس
اني لا هتم ما لذي تدبيره … لحق الخسار بايع يشريه
وان اقتدي فيه باخوة يوسف … وكفاك هذا القدر من تنبيه
انا لا اوصل اذ قد خرجت … حكم القضاء له بما يرضيه
فنراه واحد عصره في حاله … استحكمت منه التي تشفيه
فاذ الخطاب لربنا من سرنا … في نفسه مني فما ابغيه
جمل حقائق من يخط درها … يدري به الشخص الذي في فيه
درر البيان مسرحا ومقيدا … فلذا الحكم من وجودي فيه
الحق يعلم والحقائق تجهل … عظمت مقالته فاصبح يهمل
[illegible] … حارت محيرة فعادت تنزل
حكمت عليها [illegible] … مثل الجنوب تهب والشمأل
[illegible] خلفه تستوقد … جاء تركيبا وذلك لمعدل

لان حرصك لم يخطره بالبال … المكر يعجبه لو كنت تعقله
افرح بما ضمنه تفصيل احوالي … النص بالدون اولى بي واحرى لي
قد عاينوا فضله في عين اجماله … اذا تجردلي عن مثل صورته
برحمة تجمع الاعلى مع التالي … وذاك ظني فان العلم منقصة

## وقال ايضا

لعلمه باعتقادي انه الذاكر … فليس يذكره الا هويته
مستترات عن الادراك بالناظر … الدار دار نعيم لا اكتراث بها
من النفوس اذا ما لم يكن زاجر … او كالذي قيل في عين الحسنا اذا
عن النائم وهو المولى الحاضر … ان النائم يعطي الشخص نشأته
لذاتها انفس سرورها ظاهر … بما ينعم ذا به يعذب ذا

## وقال ايضا

كالجود منه لما عندي من افلاس … فراحم لي مني بالزمان فما
فلو يخف لكنا التاج في الراس … لكنا منه كالنعلين في قدم

## وقال ايضا لزومية التفصيل

في كل ما امضيه او اجريه … لو يبيع من منع المشرع بيعه
فلذا الحكم كنت [illegible] … انا تعبدنا بشرع محمد
للناس في تنزيه او تشبيه … ان الذي قال الزمان بفضله
في كل ما يبغيه او يمضيه … اني ابتعت لكل صاحب علة
اني لما اديه ما احضبه … من لست يقدر قدر ما اعطيته
والعالم المسعود من يلعبه … اني جعلت لكل حق موطنا

## وقال ايضا

وعجبت له المهيمن بهص … لو نرفع الاستار لا نهتك الذي
[illegible] نحو الطواغت تشغل … طلبا لما علت من اجله
لما جعل الدهر كتفا يرفل … شال الستور عن الغيوب محويا
لصبا القبول لكونها تشقل … فاذا انتفى عنه الوجود فلم يجد

فذلك

فدرى بها ان الذى بالصد — من منزل النكباء اجيبعيدك — وهو الكفور لعلمه بظهوره — فى كل شئ وهو علم مجمل

## وقال ايضا

يا موضع الكوما مجملا ان من — تبغيه بالايضاع خلفك قائم — فارجع اليه ولا تفارق سيركم — فله به وجه عليكم حاكم

هو صاحب لك فى التحرى وخليفة — فى الاهل بعدك فانتبه يا نائم — المصطفون ثلاثة مذكورة — اسماؤهم منهم امام ظالم

ثم الذى سموه مقتصدا وذا — ك التال فى ورث الكتاب العالم — والثالث المذكور فيهم سابق — بالباء لا بالى وذاك الراحم

لولا التهم بالسباق لما الحق — متاخرا من اجل من هو خاتم — ومن اجل من هو رابع لثلاثة — جاروذاك هو الاله القاسم

## وقال ايضا

قل للذى نظم الوجود عقودا — عماء اتخذت عليك فرشهودا — عدلا من الاكوان من ساداته — المصطفين معالما وحدودا

ان الذين يبايعونك انهم — يبايعون الحاضر المفقودا — فاذا مضى زمن مضى لمروره — عقد فجدد للامام عقودا

اشهد عليه بها جوارح ذاته — وكفى برب الواردات شهودا — ان الامام هو الذى نسمك له — صم الجبال بكونه معبودا

## وقال ايضا

ان الذى فتح الخزائن جوده — لم يبد لنا نبتا غير وجوده — والحكم للاعيان ليس لذاته — الا القبول لحكم شهوده

هو مظهر احكامهم فى عينه — لما تعين مظهر العبيده — لا وجه اعظم من غنى فى نعته — يغنى تقيد عندنا بحدوده

وانه كان الامر هذا لم يزل — سر القلادة فانا لى جيده — انا النبصر ونعلم انه — حال بنا وحليه من جوده

واحسنا ما عليناانيته — الوجود بعقوده وعقوده — فاذا انا او فيتنا الرحمن — ذاك الوفى بعينه لعهوده

## وقال ايضا

مالى است ما دولا ركن ولا وزر — الا الى والى العين والخبر — لى التحكم فى عينى بحقيقته — على وكشفى فنى النفع والضرر

لولاى ما كان للاسماء من اثر — انا المسمى فلى الاسماء والاثر — انظر اليه بنا تجده عين انا — فالناظر الحق والمنظور والنظر

ولا فرق فان الفرق مجهلة — فلا يغرنها لا الحق والصور — الا ترى لبيديه اذ توجهها — على خبره من تدعونه بشر

قد فرق الله احيا ما هنا لنا — هذا المقام وهذا الركن والحجر

## وقال ايضا

لما شهدت الذى فى الكون والصور — عين الذى كنت ابغيه بالصور — علمت ان الذى ابغيه يطلبنى — بالعلم لى لا به فانهض على اثرى

ترى الذى قد راينا من منازله — فى كل اثر تتزيه من اسود — وكل آية تنبيه ومحكمة — تتلى علينا من المكتوب فى الزبر

ومطلب الحق منا ان نوحده — ربا كما هو فى القرآن والنظر — ما مطلب الحق منا ان نكشفه — حتى نراه يجلى الشمس والقمر

ولا تفكرت فيه ما بقيت ولا — يزال من مكره عقلى على غرر — فى آل عمران جاء النص يطلبنى — بما لديه من التخويف والحذر

يتلى علينا مع الآصال والبكر ... الليل فيه لالي والنهار دما
مستدد ولكن تمشي على قدر ... ان المعارج والاسرا اليه بها
تركته واستطينا رفرفا الدرر ... عند التعانق بر اذ كان ينزل جبـ
اذا به عن يميني طالبا أثري ... لما تأملته لم ادر صورته
مني التغافل بالتحويل في الصور ... لانه عالم انى اميزه
مشاهدا ناظرا فيه الى كبري ... لذاك اخبرنا بانه معنا

## وقال ايضا

بسقف بيتي على قرب من السحر ... علمتها عين من اهوى تعرفني
لحادث كان لي فيهم من الخبر ... على لسان الذي ظني به حسن
المصطفى المجتبى المختار من مضر ... فقلت اعرفكم حالا واشهدكم
من التجلي الذي لله في الصور ... ما قلت فيكم ولا فهنا بذكركم
في شانكم عنكم ما قلت عن نظر ... مالي التحكم في نفسي فكيف لنا
فيه التصرف الا حالة الضرر ... مثل النبي الذي يوحى اليه بما

## وقال ايضا

ما ليس يدركه غيري من النظر ... ولست منه بلا شك على خطر
اعني العقل لا الادراك بالنظر ... للذوق اخذ شريف لا يكيفه
وليس يعرف من ذوق بجارحة ... مذاق جارحة اخرى ابو البشر

## وقال ايضا

تعينه الا دلة للعقول ... سوى عمل بمشروع واخذ
وهمة صادق جلد شموس ... ادل من الدليل على ذلول

## وقال ايضا في نظرة الصعق الملكي والموسوي

بالفضل حازوا قصب السبق ... وما لوسع الخلق ان يبلغوا
اقصدها في مقعد الصدق ... فهم كل الخلق افضا له
كلمحة العين او البرق ... وعنده خر له سجدا
من فاز بالاسماء في خلقه ... قد فاز بالذات وبالخلق

وذاك عن وافر منه بنا ولنا ... لانه الدهر فانظر فيه واعتبر
لا تعتبر نفسه ان كنت ذا نظر ... على البراق الذي انشاه من بكري
حتى انتهيت الى ما شاءه وقضى ... الى السماء يناجيني الى السحر
ودعته ثم سرنا حيث قال لنا ... وعلمنا انه هو غاية الخطر
غفلت عنه لما اذ كان مقصده ... لما تكفلني من حالة الصغر
لم ولدت لهذا ما برحت له ... على مكانتنا في بدو وحضر
رايت بارقة كالنجم لامعة ... بما لنا منه في ورد وفي صدر
وكنت في حاضر الابصار ارقبه ... يحيى الفؤاد بذكراه وبالنظر
عن الرسول رسول الله سيدنا ... عينا واظهر كم لا اعين البشر
لانهم جهلوا ما نحن نعلمه ... الا بما جاء في الآيات والسور
اتلو واسرد آيات علمت بها ... قيد التحكم والراجي على خطر
من ان يصيب به من لا يجوز له ... لكي يبلغه للسمع والبصر
بالشم ادرك احيانا وبالنظر ... مثل المقلد المعصوم في الخبر
من حاله الشم اعلى منه منزلة ... في فعله غير اهل الضرب والبصر
علوم الذوق ليس لها طريق ... بنا مومن يكون مع القبول
الفضل للسابق في كل حال ... تسابق المخلوق والحق
لما تجارت نحوه انفس ... ولم يرم الحق للخلق
ابدى لهم مشهده بارقا ... لكن يجوز وانظرة الصعق

## وقال وقد قرئ عليه الباب السابع لابواب الفتوحات فتعجب من ايجازه واعجازه

ان هذا لهو السحر الحلال — این انتم این انتم یا رجال
یشبه المعجز في معدنه — یا للنادات لامر لا ینال
ما انا القائل بل قال بنا — عین الفرقان اعیان المحال
ما كمال الشخص الا ظله — ان بالظل له عین الكمال
یتعالى الله عن ادراكنا — وكذا نحن جلال في جمال
في رجوع الظل علم واضح — حكمة الظل نرى عند الزوال
اشربوه لبنا من ضرعنا — شرب صاد وجد الماء الزلال
بالكتاب انه من قول من — قال بالامكان في عين المحال
هو ظل للذي نعرفه — ولهذا حكمه حكم الظلال
ولهذا مده الله لنا — فنراه عندنا ضرب مثال
انما العلم به العلم بنا — فلذا نجهله في كل حال

## وقال ایضا

استغفر الله من علم افوه به — فان قائله منهم على خطر
وقد اتت به لحكمة حكمت — على فيه على ما جاء في القدر
لولا وراثتنا خير الانام لما — حصلتها السيد المختار من مضر
فاسمع فديتك اني قد عزمت على — ابراز ما كان في الاصداف من درر
فما ترى العين الا واحدا ابدا — والكبر جاء من الاحكام في النظر
والحكم مني بهذا القول صورته — ما قلته وكذا المشهود بالبصر
من كل نجم وافلاك يدور بها — وما يولده من هذه الاكر
من ذا فتى لم يقل ما قال عن نظر — ولا اماس ولا حدس ولا فكر
واین مثل رسول الله سيدنا — فيما يقال ففكر فيه واعتبر
فان ذا فطنة مثلي مخلقة — ترى الحقائق تاتيها على قدر
والله لولا شهود الحق ما نظرت — عيني الى احد من عالم الغير
وهو الصحيح الذي لاشك يد خلني — فيه ولكنني منه على حذر
من العلوم التي قد عز طالبها — ولم ينلها الماء في الامر من غرر
وهو العليم بها من ضرب حصلت — له من الله ذي الآلاء في السمر
ان قيل ما سبب التكبير والغير — فقل له ذاك مجلى الحق في الصور
ان الوجود على الابهام نشأته — مثل الشهادة حال الذر في الفطر
الغیب لله لا الابصار تدركه — وما ترى العين يكنى عنه بالبشر
ان لم تحقق برهانا ومعرفة — كما هو الامر فاقنع فيه بالخبر
ان الوجود وجود الحق ليس له — فيه شريك كما قد جاء في الاثر
فيما يقول لعبد نحو جهالته — وليس يدري الذي قد قال فادكر
ولا تقل ان فتواهم وسفسطهم — القول ما قلته فانهض بالحال
الى يتيمة دهر ما لها سمه — من نفرائد في بحر ولا بحر

## وقال ایضا

كل بيت محته — فيه سر مكتتم
هو علم عنت له — اعرب ثم عجم
وبه الله بفضله — وبه العدل يحكم
كعبة الله بيت من — جاء بالنحو يحرم
ليس يدري به سوى — من به الكون نعظم
كل ملك متوج — يدري بالامر يخدم
بفضا محقق — ليس فيه توهم
ويلبي الذي دعاه لها حين يقدم

وفؤادي حرامه || وهو بيت محرّم || اغلق الباب ومن || جاءه وهو محرم
يجد الناس بابه || وهو بالستر محكم || وهو من خلف بابه || ناظر ليس يعلم

وقال ايضاً

جدّد السعد منزلا || جامعا للفضائل || خير ماوي ومنزل || لعلي وسائل
اي بيت لكل خير من الرزق شامل || هو هذا تمتعوا || فهو خير المنازل

ومن نظمه في التوشيح الاقرع

دور

الحق صورني في كل صوره || كمثل بسملة من كل سوره
اقامني عند حشر الناس سوره
بجنة وبنار || على اختلاف الذراري || فانا بين حيّ || وميت في تبار

دور

وان هذا الذي اخذت عنه || من كل ما لاح لي مني ومنه
ما كان لي في وجود الحق كنه
اسري فلست بساري || كمثل سير الدراري || بين نشر وطيّ || فعل الشموس البدار

دور

انا الامام الذي ضم المواكب || كمثل بدر بدا بين الكواكب
ادمى الكتائب بي على الكتائب
حتى اخذت بثاري || وقمت احمي ذماري || انا من نسل طيّ || السادة الكبار

دور

عاد الحبيب الذي يكون يعرف || وانه بوجودي مني اعرف
وفي منام رجال الله اعرف
لولا وجود السراري || وسابحات الدراري || لم يكن ثم حيّ || غداة تزجي السواري

دور

اهيم وجدا بمن القى عليا || قولا ثقيلا اني مني اليا
اعوذ منه به يا صاحبيا

| بدر وحلاه الدرارى | بين الجوانح سارى | ليس يدنيه شئ | على دنو المزار |
|---|---|---|---|

## وقال ايضا

| يا ايها المشغوف بالذكر | فى حالة الاشفاع والوتر | لو كنت لى فى عالم الخلق | لكنت لى فى عالم الامر |
|---|---|---|---|
| ان ضاق ظرف الدهر عنكم عليكم | فلم يضق عن عنكم صدرى | ما اوسع القلب اذا آمنت | جوارحى بكل ما يجرى |
| لو ادر ان القلب ظرف لكم | لولا الذى اخبرنى سرى | عند تجليه لنا طالبا | فى ليلة يعطى الى الفجر |
| انت الذى اخبرتنى بالذى | فهت به فى السر والجهر | على لسان السيد المصطفى | الطيب الاسلاف من فهر |
| ما جئتكم بالامر من خارج | بل جئتكم بالامر من بحر | تلتطم الامواج فيه كما | تأتى به الانفاس فى الذكر |
| فان ذكرتم فاذكروه بما | تلاه فى القرآن ذى الذكر | لا تذكروه بالذى تنظروا | فالفرع يعطى قوة النجر |
| ذكرته يوما على غفلة | بغير ما قلب من الامر | فلم أجد عند مذاق الجنى | طعم الذى اعلم بالخبر |
| وجدته كالمنّ فى طعمه | والفارق الواضح بالسكر | بالصحو يأتى ذكره دائما | والقبض والبرد مع الوفر |
| والذكر من عندى على ضدّه | يأتيك بالسكر وبالحرّ | فذكره ما بين اذكارنا | بين الليالى ليلة القدر |
| | سبحان من صيرنى عالما | من بعد ما قد كنت كالعمر | |

## وقال ايضا

| توهمت من اهواه خارج صورتى | فقد ينتدر فى القرب بالباع والشبر | فيحيى فوادى بالوصال وباللقا | ويقتلنى بالصد منه وبالهجر |
|---|---|---|---|
| يجرد عن غصن قويم وعن نقا | ويبسم عن در وليفر عن بدر | ويجرى لنا نهرا من الضرع طيبا | ومن عسل اصفى وماء ومن خمر |
| يمد به كونى لانى من اربع | خلقت بها فى النشأتين بالامر | مع الامر بالتكوين فى كل حالة | ولا ادر معلم ولا ادر لا ادرى |
| اتيت اليه من طريق ذلولة | مسهلة لكن على مركب وعر | بنقر بأوتار بايدى كواعب | يمن علينا من فتوح لا من السكر |
| فلما تأملنا وجدنا وجودنا | باسمائه الحسنى فمن بها اجرى | الى عالم الاكوان اخبرهم بها | كما اخبر الرحمن فى محكم الذكر |

## ومن نظمه فى التوشيح المضفر الاقرع

### دور

| | قل لمن قال لنا | اتبعوا رسلنا | |
|---|---|---|---|
| | اعلمن ان بنا | يندفعوا نحونا | |
| | فالزمن قول انا | ان شرعوا سبلنا | |
| العوال لمن علا | فتدرا على القانت | واستمال من قال لا | لفرعه النابت |

### دور

| | | | |
|---|---|---|---|
| سادتي | التي هذي | عسرفكم | حيلتي |
| قادتي | نجاء الذي | صيركم | جملتي |
| عادتي | بمن كان ذي | علم لكم | بغيتي |

يا موال انتم على ماقلت للصامت من نوال ومن اسلى لعاذل شامت دور

| | | | |
|---|---|---|---|
| قد بدا | للعين ما | اظهره | الطالع |
| وارتدى | حسن الدمى | مظهره | الطامع |
| وابتدا | يطلب بما | يستره | الطابع |

من خلال هن حلى كل فتى ثابت في ليال هن على الحاصل الفائت دور

| | | | |
|---|---|---|---|
| كراتي | يطلبني | من خلته | المرتقي |
| والفتى | تجذبني | خلته | للقا |
| ومتى | تحجبني | خدمته | والتقي |

في الظلال حال الطلا يخبر عن باهت في جمال خلف ملا ناطق او صامت دور

| | | | |
|---|---|---|---|
| قد بدا | ماشا لم | الواقف | في زعمه |
| وغدا | اذ نا لم | العاكف | في حكمه |
| منشدا | ما قال لم | السالف | في نظمه |

الجمال موقف على ظبي بني ثابت لا زوال في الحب لا عن عهده الثابت وقال

ايضا في نظم التوشيح ذي المنقال وهو مضفر

مطلع

| | | | |
|---|---|---|---|
| سرائر الاعيان | لاحت على الاكوان | للناظرين | |
| والعاشق الغيران | من ذاك في بحران | يبدي الانين | دور |

| | | | |
|---|---|---|---|
| يقول والوجد | اضناه والتسهد | قد حيره | |
| لما دنا البعد | لم ادر من بعد | من غيره | |
| وهيم العبد | والواجد الفرد | قد خيره | |
| في البوح والكتمان | والسر والاعلان | في العالمين | |
| انا هو الديان | يا عابد الاوثان | انت الضنين | دور |

| | | | |
|---|---|---|---|
| كل الهوى صعب<br>يامن له قلب<br>فتربه الرب | على الذى يشكو<br>لو انه يزكو<br>لكنه افك | ذل الحجاب<br>عند الشباب<br>فأتوا المتاب | |
| ونا ديا رحمان<br>اضنانى الهجران | يا برّيا منان<br>ولا حبيب دان | الى حزين<br>ولا معين | دور |
| فنيت بالله<br>فى موقف الجاه<br>فقال ماساهى | عما تراه العين<br>وصحت أين الاين<br>عاينت قط اين | من كونه<br>فى بينه<br>بعينه | |
| اما ترى غيلان<br>قالوا الهوى سلطان | وقيس من قد كان<br>ان سل ما الانسان | فى الغابرين<br>افناه دين | دور |
| كم مرة قالا<br>فلا ارى حالا<br>لست كمن مالا | انا الذى اهوى<br>ولا ارى شكوى<br>عن الذى يهوى | من هو أنا<br>الا الفنا<br>بعد الجنى | |
| ودان بالسلوان<br>سلوهم ماكان | هذا هو البهتان<br>عن حضرة الرحمن | للعارفين<br>ولا يكون | دور |
| دخلت فى بستان<br>فقام لى الريحان<br>انا هويا انسان | الانس والقرب<br>يختال من عجب<br>مطيب الصب | لمكنسه<br>فى سندسه<br>فى مجلسه | |
| جنان فيا جنان<br>وحلل الريحان | اجنى من البستان<br>بحرمة الرحمن | الياسمين<br>للعاشقين | مطلع |

ومن نظم فى التوشيح المضفر ذى المنقال

| | |
|---|---|
| عبد عن جنات عدن<br>تخفض القسط وترفع | وارتسم فى الصدر الاول<br>وتولى ثم تعزل |

دور

| | |
|---|---|
| بابى معنى شريف | بابى معنى غريب |

بيته بيت كشف
حكمه فيه لطيف
بطل خلف مجنٍ
فترى المتلالى الاروع

حجبت فيه الغيوب
رأيه فيه مصيب
امتطى أغرّ أرجل
تحت السماك الاعزل

## دوْر

اظهر العقل النفيس ‖ نفس غيب المتقى
فهو الملك الرئيس ‖ وهى ملك ليس يفنى
وجد الجسم الخسيس ‖ احرفا جاء لمعنى
وعنى بذاك عنى ‖ وأنا لا أتبدل
ثم اخفاه واودع ‖ أمره الامام الاعدل

## دوْر

اشرقت شمس المعانى ‖ بقلوب العارفينا
اشرقت ارض المثانى ‖ فتنة للسالكينا
وبدا سرّ المثانى ‖ لعيون الناظرينا
اذ خفى فى نشر كونى ‖ نوره لما تنزل
لسراج ليس يسطع ‖ بمثال ليس يهمل

## دوْر

حضرة العلىّ زين ‖ ومقام الوارثينا
جدول بها معين ‖ لذة المشاربينا
فهى الصبح المبين ‖ تجعل الشك يقينا
وهى تجلو كل دجن ‖ مع بقاء الوبل والطل
فسناها الوتر الارفع ‖ من سنا المهاة اجمل

## دوْر

يا لطيفا بالعباد ‖ ارنى انظر اليكا
قال زل عن كل واد ‖ يعقد الامر عليكا
ما انا غير المنادى ‖ فالتفت لناظريكا
كيف لا وانت منى ‖ بمكان السر الاكمل
فبسمع المحو تسمع ‖ وبأمر الامر ينزل

## ومن نظمه ايضا فى التوشيح ولم منقا
## مطلع

تاهت على النفوس القلوب ‖ فستر عاذل ورقيب

## دوْر

فى سبح اسم ربك الاعلى ‖ غصن نشاها فزوجلا
سواه كالحسام المحلى
فهمت حماه الغيوب ‖ واشعلت هناك حروب

## دوْر

فى الطور طار عنى فؤادى ‖ فلم ازل عليه انادى
اضنان هجرك المتمادى
فقال لى الوصال قريب ‖ يا ايها الصفى الحبيب

دور

فى النجم صح لى العرش ملكا    وقيل خذه قهرا وملكا
فقمت فيه عبدا وملكا
فمن سماه زهر تصوب    ومن ثراه زهر يطيب

دور

فى لم يكن اتانى الرسول    فلاح فى محيا السبيل
وكان لى بذاك دليل
ان الوجود سر عجيب    يدعو لنفسه ويجيب

وقال فى النظم التوشيحى مطلع

حاز مجدا سنيا    من غدا لله برا تقيا

دور

يا منير القلوب    بشموس الغيوب
نفحات الحبيب
نولنى عليا    فرينى الحق طلق المحيا

دور

فى الفناء عن فنائى    يبدو سر الرداء
ذو السنا والسناء
صمدا سرمديا    عن جميع الخلق اضحى غنيا

دور

فى الحجر حجر عبد تولى    عن سر نور علم تجلى
فحاز سبعا ليس الا
منها ابدا وفيها يغيب    يصاب تارة ويصيب

دور

بتقديم العنايه    لرجال الولايه
لاح نور الهدايه
لاح شيئا فشيئا    حين خروا سجدا وبكيا

دور

زلزلت ارض حسى    وفنى عين نفسى
وبدا نور شمسى
وغدا الروح حيا    للكبير المتعالى نجيا

دور

من لصب كئيب    مستهام غريب
يدعى شمس القلوب
واحد بين ذيا    قلت منى اخبرونى عليا

وقال ايضا

سبحان من يعلم لا نعلم    كما انا اعلم لا اعلم
لانى لا علم لى بالذى    يعلم منى فلا اعلم
لذلك ابدى حرجى حتى اذا    نعلم امرا لم نكن نعلم
فجدث النسبة من كوننا    لاجل ذا واقع لا نعلم
فلا تقل من بعد ذا انه    بما انا فيه به اعلم
فان يكن فى العلم فضل لنا    صح الذى قال هو الاعلم
فهو على الوجهين علامه    الحادث المنصوص والاقدم
كرحمة الصحو اذا اقبل    وبعد ذا اعقبها الصيلم

| | | | |
|---|---|---|---|
| فالشيئ يمتاز بآثاره | والحكم في القابل لا يعلم | حق يري في عينه ظاهرا | وعنده يحكم من يحكم |
| بانه الواقع في كونه | ولم يكن من قبل ذا يفهم | حقيقة الانسان قد دققت | من ينسب العلم له الاقوم |
| اذا بدا حاجب شمس الضحي | خرت له من حينها الانجم | واندرجت انوارها عنده | اذ كان للشمس السنا الاعظم |
| فالعقل يدري ان انوارها | مشرقة والحس لا يفهم | لا يدرك النور سوي نفسه | بنا كما بدركه المظلم |
| | لكنه بالنور ادراكنا | معني وحسا هكذا فافهموا | |

وقال ايضا

رأيت في المنام شمس الدين اسمعيل بن سودكين النوري وقد استقبلني وهو ينشد ني بيتين ما سمعتهما قبل ذلك منه ولا من غيره وهما

| | | | |
|---|---|---|---|
| انا في العالم الذي لا اراكم | كمسيح النصارى بين اليهود | فاذا ما رايتكم نصب عيني | انا والله في جنان الخلود |

ينظر الي الاول قول المتنبي

| | | | |
|---|---|---|---|
| مامقامي بارض نخلة الا | كمقام المسيح بين اليهود | انا في امة تداركها الله | غريب كصالح في ثمود |

وكانت هذه الرؤيا في ليلة صبيحة يوم الاثنين ثامن عشر جمادي الاولي سنة عشرين وستمائة بظاهر دمشق

وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| الحمد للرحمن في العرش | وفي السموات وفي الفرش | وفي نزول الغيث في وابل | حمدته ايضا وفي الرش |
| حمدا كثيرا طيبا خالصا | يسلم في البحث من الهرش | وكل حمد ليس فيه انا | يقبله الله بلا ارش |
| يمنا زخم الحق عن ختمنا | بما نري فيه من النقش | لو سلمت اغنامنا لم يكن | يقضي سليمان من النفش |
| فبطشه الاقوي علي عزه | ينزله في الشدة عن بطشي | لمنزجه برحمة لم تضق | فهي لدي بطشي كالخدش |
| الفينة في وزن اعماله | يربي علي الاوزان بالنش | اخلصت ودي لحبيب الهوي | فليس في ودي من غش |
| وليس من اعشك فلتدرجي | وابن عش السر من عشي | نبشت عنه عند اسمائه | حتي رأيت الامر في النبش |
| خادعني عند التجلي كما | خادع ابراهيم بالكبش | اظهره في صورة ابن له | فكاد يختل من الدهش |
| وهكذا الامر اذا لم يكن | كالنص في الامر الذي يغشي | اني واياه كليل اتي | نهاره للولد اذ يغشي |
| حسبك الله يانفسي كذا فافعلي | اذ اتي يبغي السوي غشي | حتي يري فعلكم وفعله | كمثل موسي في عصا الهش |
| اجمل امرا بعد تفصيله | ليحصل المطلوب بالفتش | اخبرنا حكمة امساكه | كما روي قائمة العرش |
| ان عصاه لم يزل حكمها | لكي يري الاعين من يعشي | هيهات هيهات لما تبتغي | وابن فرغانة من الشش |

| | | | |
|---|---|---|---|
| لقيت شخصا عند وادي القرى | فقلت ذا مجدا للوشي | ولم يكن فقلت مكرا بنا | فلم اثق من بعد بالنوش |
| ان جاءكم نص بضد الذي | ذكرتم مع الهدى يمشي | تمسكوا منه باهدابه | والغوا الذي ذكرت في الحش |
| انا ابن سام لا ابن حام فلي | فضل على الاغربة الحبش | في صاحب الفيل لكم عبرة | وهادمي الكعبة بالنكش |
| لله سر لو بدا ما اهتدى | به رجال الاعين العمش | والله ما اخفيته عنهم | الا لما فيه من الفحش |
| لله قوم لهم فطنة | تراهم كالحمر الوحشي | لهم وفور ولهم وقفة | تردهم عن بطشة الطيش |
| العرش فرش للذي يستوي | عليه وهو السقف للفرش | فما ارى شيئا بلا نسبة | فرهو الرحمن ذا العرش |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| اسبح الله باسمائه | من كل مذموم ومحمود | ان نطقت بحمده السن | فبين مفقود وموجود |
| فحامد يجري باطلاقه | وحامد يجري بتقييد | وكلهم في حمده محسن | وان انوا فيه بتحديد |
| وليس في الوسع سوى طاقة | فانه جمع بتبديد | لو كان في الوسع لملنا | ولم نقل فيه بتجريد |
| والله اني عابد للهوى | ليس له فاين توحيدي | حكم الهوى صيرني عابدا | لربه فذاك معبودي |
| اني لما جئت به منصف | لست كمن قد ضل في البيد | ولم اقل عجل لنا قطنا | سخرية يا خير مشهود |
| | لابد من يوم لنا جامع | مابين منحوس ومسعود | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| يا من اذا ابصرته | ابصرت نفسي واذا | ابصرني ابصر ايضا نفسه معوذا | |
| منه به فليتني | لم ال اذ كنت كذا | فكل ما اساله | فيه يقول حبذا |
| هذا هو الجود الذي | صير قلبي جهبذا | لذا تراني كلما | اذكره منتبذا |
| | فالحمد لله الذي | اقامني في ذاوذا | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ولما رأيت الكون يعلو ويسفل | وبينهما الامر الالهي ينزل | علمت بان الحق سور وانه | لما ضمن الكونين فيه مفصل |
| مدبرامر امن سماء وأرضها | وآياتها للعالمين يفصل | ويبرج ذاك الامر للفصل طالبا | فيعدل فيهم مايشاء ويفصل |
| ولو قام فيهم عدله عشر ساعة | لاهلكهم سيف من الله فيصل | ولكنه روح التجاوز حاكم | فيحكم فيهم حكم من هو يغفل |
| فهما له اهماله عن مصابه | ولو حقق التفتيش عنهم ازلزلوا | وعلى هذا الأمر أن ليس فاعل | سواه وان الحق بالحق يفعل |
| فما كان من حمد فحق محقق | وما كان من ذم فحق معلل | وما ثم الا الحق ما ثم غيره | ولكنهم قالوا محق ومبطل |
| يقول رسول الله يا رب فاحكمن | بذلكم الحق الذي كنت مرسل | وعلى هذا أنهم جحدوا الذي | اتيتهم به ارساله وتعللوا |

| | | | |
|---|---|---|---|
| فزاده هوما وغما وحسرة | خلال الذي ظنوه ذاك التعلل | فلو انهم لم يكذبوهم وصدقوا | مقالتهم فيهم لكانوا ابرأ ولوا |
| نجاة فان الاعتراف مقامه | الى جانب العفو الكريم يهرول | لقد حكمت في حالهم غفلاتهم | فلولا وجود العفو لم تك تكمل |
| | فيا رب عفوا فالرجاء محقق | وهذا الذي ما زلت مني تأمل | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| اذا أخذ الفرقان من كان يتقي | جزاء لتقواه وعفوا وتكفيرا | فما بعد ذا من غاية يطلبونها | سوى قربه الاعلى وجوبا وتقريرا |
| ففي جنة المأوى وجود المحقق | وفي جنة المعنى جلالا وتوقيرا | لان اقتراب الذات قرب مسافة | محال عليها فالزم ذاك تعزيرا |
| تباركت انت الله في كل صورة | كذا جاء في القرآن كبره تكبيرا | ونزهت شرعا الله اكبر من كذا | فحير اهل الفكر قولك تحييرا |
| لذاك ترى اهل الحجاب تشمروا | ذيولهم عن اخذهم فيه تشميرا | وأولا اهل العقول بفكرهم | ولو سلموه مثلنا كان توفيرا |
| | لقد اطلق الله العليم مقاله | بزهرائه فيها تدمره تدميرا | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| وجوده منتج كوني لتعلمه | والعلم بي منتج للعلم بالله | فكوننا من دليل العقل مأخذه | والعلم ماخذه من شرعه الزاهي |
| ولا تقل هذه في الحق مغلطة | الحق ما قلته في الامر يا ساهي | عناية الله بي اذ كان يعلمني | بمثل هذا بلا مال بلا جاه |
| هذا هو الجاه ان حققت منصبه | وليس يعرفه ساه ولا واهي | الحق يتلو لي ما ليس يدركه | الا بما مدرك من حس او باهي |
| بيت التفكر بيت العنكبوت وبيت | الكشف عندهم في فكرهم واهي | لولا التفكر كان الناس في دعة | في العلم بالله لا بالآمر الناهي |
| وليس يعبده الا منزهه | في كل عين من امثال واشباه | اذا اتاك رسول الحق يحكم | اسماء مرسله فلا تقل ما هي |
| | خذها ولا تعتبر فيها مقايسة | ولا اشتقاقا وكن كالعالم الواهي | |

## وقال ايضا ذوقية مجنسة

| | | | |
|---|---|---|---|
| تغيرت لما أن تغير لي المجرى | لذا جئت شيئا خارقا عندكم امرا | فيا ليت شعري من ييسر يسرنا | الى حضرة ذوقية نسريها امرا |
| اذا رويت اكبادنا من شرابنا | وأحدث في الاكوان من سره سرا | وصحت لنا في العالمين خلافة | خلعت بها عن اثر النهي والامرا |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| اقول وعندي انني لست قائلا | بنفسي ولكني اقول كما قالا | باني ذو قول لما هو قائل | بنا ولساني عينه في ما زالا |
| وما انا ظرف كالمكان ولا انا | محل له والميل ميلي اذا مالا | فلا تيأسي يا نفس مما تريده | فلا بد منه وان طال ما طالا |
| تكشف عن عيني غطاء عمايتي | فأدركت ما خلف الحجاب وما شالا | وأصبحت في قوم هداة ائمة | وغادرت اقواما عن الحق ضلالا |
| اذا جاءهم حق اتوا ينكرونه | فلا تضربوا الله بالفكر أمثالا | وأن كان حقا ذلك المثل الذي | اتاهم به لم يعرفوا فيه اشكالا |
| وماكنت في ريب من امر شهدته | وماكنت في زهدي وفخري مختالا | اجرر أذيالي كما قال عنترة | وما كل مختال يجرر اذيالا |

ألم تدر أني في الجهاد مقدم … اصبر اسد الغاب في الحرب شبلا

وهل ترفع الاصوات الا الغائب … اذا جئت بيت الحق جئت ملبيا

بعبد وذو التقريب يجلس اجلالا … مهلا وان جئنا ولم ندا اهلالا

## وقال ايضا

ما رأينا من غاية … الا كانت لنا ابتدا

الولي الذي اذا … بلغ الغاية ابتدى

ان تجلى له الذي … كان مطلوبا اقتدى

لم يقل عالم اذا … نسخ الحكم بالبدا

الامام الذي اذا … أبصر العين سندا

بنسا دهوا الصلاح لمن ظل مرشدا

انما قال انه … علم بل هو الهدى

وتحفظ من عصبة … لم يكونوا ذوي ندى

لا يغرنك كونه … ما نفا منعه جدى

فاذا اما تخلصت … فهي للحق كالردا

ثم عدلي اذا اضيف الينا كان عندا

والحكيم الذي اذا … بلغ المقصد اهتدى

ثم ان زاد علمه … ضل فيه وما اهتدى

مثل ما قيل في ذكا … رجعت وهي في المدى

اقتداء بمن اذا … اصلح الامر أفسدا

لم يدع ربنا الذي … لم يزل مصطفى سدى

لا تقل غير ذا فمن … ضل في القول ما هدى

انما الشح مهلك … وهو من اعظم العدى

انما الشح للنفوس التي تقبل الردى

فاحمد الله يا اخي على ما به هدى

## وقال ايضا

ما لقومي عن حديثي في عما … ثم قالوا نحن فيكم علما

يقتضيه حكم ما جئت به … من علوم جهلتها الحكما

ولهذا يخطئ الحكم الذي … طلب المحال اذا ما حكما

وكذا العلم الذي اظهره … عندنا تضحك منه العلما

ان تخصصا جهل الامر الذي … قلت في نظمي هذا في عما

قدم الصدق لذي قال لنا … انه من عنده للقدما

فترى الحق كما انزله … في نزول واستواء وعما

اعلم الله الذي نحن به … من امور لو حروا القلما

عجبا اني على صورته … ولذا اصبح امري مبهما

هو في الارض الرقاد ر … ومعي في كل وجه اينما

اهملوا ما اهملوا انهمو … عندنا والله قوم حكما

صدقوا في نصف ما قالوا وما … صدقوا في نصفه الثاني لما

عز علم الذوق أن يدركه … عالم جانبه ما احترما

تضحك الازهار بالارض اذا … بكت الزهر التي فوق السما

علماء السوء لا كانوا ولا … كانوا بالتقوى لديه كرما

انما الكيس من دان به … نفسه حين اراه القدما

قدم الصدق الذي نعرفه … كل من يشهده محتكما

واذا كان وجودي عينه … لم ازل في عين كوني عدما

حين اجرى للحياة نهرا … من بخار فيه سماه دما

فله التنزيه عن وصفي وقد … جاء في القران علما محكما

وأنا لست كذا فاعتبروا … كونه في كل وجه وسما

حين بقونا وفي عقدهمو … انهم فينا رؤس زعما

انما نحن عبيد كلنا … عندنا وعندهم ليس كما
… في كتاب الله اذ جاء به
قلت فيهم انهم قد زعموا … اكذب الله الذي قد زعما
مخبرا عنهم لهم مستفهما …

## وقال ايضا

تولدت عنى وعن واحد … فسميت بالغائب الشاهد
فيا من هو النعت في عينه … ومن نعته ليس بالزائد
تراوغ عن سهمه قاصدا … واين الفرار من القاصد
وكيف الصدود وما في الصدود … سوى مقبل عنه اوشارد
انا واحد واجد كونكم … ولست لعيني بالفاقد
فان غناه وان افتقاري … دليل لذي النظر الفاسد
فان غناه بأعياننا … محال عليه لدى الناقد
وذاك الغنى بلا مرية … واياك من نفثة العاقد
تعوذت منه به مثل ما … تعوذت من ناسوح حاسد
فينزل ربي الى خلقه … ولا وصف للخلق بالصاعد
يقر ويجحد اقراره … واين المقر من الجاحد
طردت الذي لم ترد قربه … وسميت عبدك بالطارد
كما الام تضرب اولادها … لتظهر مرتبة الوالد
وكان معي حال ما جئته … وما كل من سار كالقاعد
اذود الردى عن جناب الهدى … لاعلم في الناس بالذائد
فلولا قبولي فاسماءه … لما كنت عنى وعن واحد
لقد دمت امرا فلم استطع … كما وامر الصيد بالصائد
ومن اعجب الامر اني به … صددت ولم يك عني وارد
تعاليت لما تعاليتمو … وما انت بالواحد الواجد
انا ثابت لست عن مثبت … كما انا عن موجد اجد
وكيف الغنى والذي عنده … من اسمائه بالغنى شاهد
ولكنه مثل ما قاله … غني عن العالم الراصد
تعالى عن الفقر في ذاته … علو الحفيظ على الراقد
فنعتى الاقامة في موطنى … كما نعته عنه بالوافد
اليه ولكن لا بانه … كما جاء في الحكم الناقد
ازينه وهو لي زينة … كما زين القلب بالساعد
اذا امتحن الله عباده … نفوز بمعرفة العابد
دعاني الى رفده جوده … فجئت مع الوفد كالوافد
فسيري به مثل سيري له … فانعت بالسائق القائد
وماذوته عنه الابه … فياخيبة العالم الجاحد

## وقال ايضا

انا المختار لا المختار اني … على علم من اتباع الرسول
أنا ايدعلى الاسلام كشفا … وايمانا لالحق بالرعيل
سرى في النور حتى كان ادنى … من القوسين في ظل ظليل
واين المعرس من واد بقاع … كما اين الكليم من الخليل
أقول لمن يدل على وجود … تحقق برهان لاقول
وقد قام الدليل بان شمس السما … أسنى النجوم بكل قيل
وورث الهاشمي اخا قريش … باوضح ما يكون من الدليل
اقوم به وعنه اليه حتى … ابينه لابناء السبيل
وشرف بالكلام اخاه موسى … على كثب وذلك بالمسيل
بهذا يعرف الحق الذي لم … يزل يهدي الخليل الى الخليل
اصبت وتلك حجتكم على من … يحيد عن الاصابة بالنكول
دليل الكشف في كون مقيم … وعند الفكر في رسم محيل

فهذا عابد رب بكشف ... وهذا عابد لله العقول
فسبحان العليم بكل وجه ... وسبحان العلى مع النزول
... لقد كفر الذين له اقاموا

ولم يولد فكيف الامر قل لى ... وليس لهم سواه من دليل
فما للحق ان فكرت فيه ... مع الانصاف بحثا من عديل
عدبلاه ما العداة وما الاصيل

## وقال ايضا

كم رأينا براءة ... من طلول دوارس
مثل لبنى اذا اقبلت ... نحونا من غدامس
صورة ما ارى لها ... صورة فى الكنائس
قلت من انت انثى ... خالطتنى وساوس
لست انسا الكننى ... مظهر للنوامس
ظاهرا فوق تحته ... فى صدور المجالس
ما برى حسن ذيلتى ... منكم غير لابس
قلت منى على فتى ... طامع فيك آيس
... ودليلى اظهاره

ما رأينا من غادة ... فى الجوارى الاوانس
خلتها حين اقبلت ... قطعة من حنادس
انما حرك الهوى ... اهتزاز النواقس
قالت اعلم باننى ... من حسان الفرادس
وانيسى الذى ارى ... انيسى مجالسى
انا من كل زينة ... رقمت فى الملابس
انا من حبها كما ... قيل فى حرب داحس
قالت اعلم بانه ... فى الهوى غير سائس
مابه من وساوس

## وقال ايضا

ان الوجود لعين الحكم والذات ... به تحقق آلاء ولذات
تقول ذا فلك نقول ذا ملك ... فى اى كون من ارض او سموات
وهو الذى ينتقى ان كنت تعقله ... وحكم اعياننا عين الدلالات
ان الامور لتجرى نحو غايتها ... وعزة الحق ما ادرى بغايات
بالفرض كانت له الغايات ان نظرت ... عقولنا ليس هذا فيه بالذات
وما هنالك ابيات لذى نظر ... وانها صور اولاد علات
لولم يكن صنعه لم يدر ذو نظر ... بانه صانع جميع ما يأتى
والكل حى فان الكل سبحه ... بذاك اعلمنى قرآنه فات
لولا معاد حشر قامت بانفسهم ... له فاعجزهم برهان اثبات
فاصدق ترى عجبا فيما تفوه به ... للسامعين له من الخضات
فاعكف بشاطئ وادى عسالتى ... ولا تقل انه من المحالات

وحكمها صور بالذات ظاهرة ... للعين فى الحال لا ماض ولا آتى
فالصور مختلف والعين واحدة ... وان فيه لما يدرى لآيات
فما ترى صورا فى العين قائمة ... الا بوجهين من نفى واثبات
الامر كالدور او كالخط ليس له ... فى الامتداد انتهاء كالكميات
ان الوجود لدار انت ساكنها ... بالوهم فى عين ما يحوى من ابيات
ان الذى اوجد الاعيان فى نظرى ... لصانع صنعه من غير آلات
وانها صور للحس ظاهرة ... لكنها بين احياء واموات
بمثله ان تكن دعواك صادقة ... وان عجزت فذاك العجز من ذاتى
الصدق اصلك فى الاعجاز اعلمنى ... بذاك فى مشهد رب البريات
ذاك الصدوق الذى قد بات يطلبه ... وليس يدريه اهل الضلالات
وانهض بربطالبا ماشئت من حكم ... ولا تعرج على اهل البطالات

وقم به علما في رأس مرقبة | فان فيه يدري علامات | واحذرجها الزقوم ان هم غضبوا | فالله يهلك اصحاب الحميات
يا طالب الحق والتحقيق من كلمي | اودعت ما تبتغيه طي ابيات | صغر وكبر وقل ما شئت من لقب | مثل اللبيا اذا صغرته واللاتي

## وقال ايضا

ان قلبي وخاطري | صيرانى كما ترى | اقطع الليل ساهرا | اهجر النوم والكرى
وانسى من يعمر البيد لا يعمر القرى | مذ تجلى لناظري | في سماء وفي الثرى
ما ارى غير سيدي | دون شك ولا امترى | اعظم الناس فرية | من على ربه افترى
احضروه في كل ما | يعلم الخلق او يرى | واحذروه فانه | عين من عينه يرى

## وقال ايضا في درج كلام تقدم في محضر يصف فيه ما جرى

اذا انا بالقرع الشديد لبابه | وقد راضني اذ كنت حشوا اهابه | فلا تك ممن لا يقوم تقرعه | فان الذي تبغيه من خلف بابه
وهذا خلاف العرف في كل قارع | وما كان هذا الامر الا لما به | من الشوق للمطلوب اذ جاء خاطبا | وسر وجود الباب عين حجابه
فارسل ارسالا الى كل شارد | يردونه عن وجهه وذهابه | اليه على كره وان كان عالما | بخير يراد منه عند ايابه
ووقع في توقيعهم كل ما لهم | من الخير ان عادوا بنص كتابه | وهم طالبوا ما قد دعاهم لنيله | واين اقتراب العبد من اغترابه
لقد اخطأوا نهج السلامة لو بقوا | على سيرهم لولا رجيم شهابه | فافزعهم رجم النجوم امامهم | فحادوا الى ما قاله في خطابه
وقد علموا ان السلامة في الذي | دعاهم اليه من اليم عقابه | وان لهم من كل خير اتمه | واعظمه فيهم جزيل ثوابه
اذا حلق البازي يروع آمنا | يروعه بالفعل صوت عقابه | فيأخذ سفلا لا يريد فريسة | ويذهل عن مطلوبه وصحابه
ويأخذه الفكر الصحيح منبها | على منزل لا ابن فهمن قوى به

## وقال ايضا في درج كلام يخاطب بعض الارواح

لا تعجلن فان الامر حاصله | اليك مرجعه فانهض على قدر | واسلك سبيل امام جل مقتدر | مصدق في الذي قد جاء من خبر
وخذ به خلفه في الحال مقتديا | واركب انبه ولا تركن الى النظر | واعلم بأن ذوي الافكار في غرر | وكن من الفكر يا هذا على حذر
والعقل ليس له تقليد ما قدحت | صفاته وله التحكيم في العبر | وما له دللت التحكيم في ... | الا اذا كان في التحكيم ذا بصر
وليس يعرف سر الله في القدر | الا الذي علم الاعيان بالاثر | وما رأى اثر الاسماء في احد | فقال في مثبتيها هم على خطر
لا نعت اشرف من علم يفوز به | يقول من فاته يا خيبة العمر | يمشي به آمنا فالعلم محفظة | لمن يحصله من وقعة الغرر

## وقال ايضا

عجبت لانسان يرام وجهانا | فاوسع اهل الارض روحا وجثمانا | فقام له الايمان بالغيب ناصحا | فارسله مع العين للغيب طوفانا

فما رضى علم الحقائق مفصحا ... بصورة من سواه اصبح رحمانا
وانزله في الارض فيها خليفة ... على الملأ الاعلى وسماه انسانا
فلم يك هذا منه دعوى انانة ... ولكنه بالحال كون سبحانا
وشرفه بالشيء اذ كان ناقصا ... فكان له النقصان فضلا واحسانا
فلو لم يكن في الكون نقص محقق ... لكان الحق النقص يخسر ميزانا
ولم يك مخلوقا على الصورة التي ... اقام بها عند التنازع برهانا
فمن كان بالنقصان اصلح كاملا ... فلا بد ان يعطيك ربحا وخسرانا
اذا كان بالنقصان عين كماله ... فاصبح كالميزان بالحمد ملآنا
فان عموم الحمد ليس كبيرة ... من اذكاره في كل شيء ان هانا
فما هان في الاذكار الا لعزة ... يميل بها عنهم مكانا وامكانا
وآخر دعوانا ان الحمد فاستمع ... وما ثم قول بعد آخر دعوانا
اذا جاءت الاذكار للعبد لم تبق ... مفاضلة يأتين رجلا وركبانا
فيظهر فضل الحمد اذ كان سورة ... وكان وجود الحمد فيهم سلطانا
تامل فاني اعلم الخلق بالذي ... اتيت به علما صحيحا وايمانا

## وقال ايضا يفرق بين الاسماء الالهية من كونه متكلما وبين ما بايدينا من الاسماء الحسنى وهي اسماء اسمائه الحسنى

اسماء اسمائه الحسنى التي تبدى ... هي الكثيرة بالآثار والعدد
وما باسمائه الحسنى التي خفيت ... عن العقول سوى حقيقة الاحد
وان اسماءه الحسنى التي بقيت ... لنا وان جهلت من اعظم العدد
ولا ظهور لها فانها نسب ... فكيف اجعلها في الدفع معتمدي
والناس في غفلة عما ذكرت لهم ... فيها وعن سبل التحقيق في حيد
فليس يفقدها وليس يوجدها ... والفقد والوجد في سلم وفي لدد
فليت شعري اذا مر الزمان بها ... هل يبقى للكون من خلد ومن ابد
وكيف يبقى ولا دور يعد به ... والدهر يعرف بالادوار والمدد
وما تسمى به الحق العليم سدى ... الا من اجل الذي يعطيه من مدد
ها ان ذي حكمة تجري بصورته ... مع الزمان ولكن لا الى امد
لا بل الى ابد الآباد جريتها ... هل في الزمان زمان فاعتبر بجلد
والله لو علمت نفسي بما سمحت ... من العلوم التي اعطتك في ولد
بذاتها وهي لم تشعر بما وهبت ... من العطايا المانعات وهي لم تجد
فاشكر الهك لا تشكر عطيتنا ... ان العطايا لمن لو شاء لم تفد
هذا من الجهة المقصود جانبها ... كم الوفود لمن لو شاء لم يفد
ان الورود الذي في الكون صورته ... من النفوس التي لو شاء لم ترد
هذا هو الادب المشروع ليس له ... الا اداة امتناع الشيء لم يرد
قد قلت فيه مقالا لست انكره ... اذ النفوس عن التحقيق لم تحد
ان العلوم التي التحقيق جاء بها ... هي العلوم التي تهدي الى الرشد
رشد المعارف لا رشد السعادة ... والايمان يسعد اهل الصدق والجلد
فاحمد الهك لا تحمد سواه فما ... يعطي السعادة الا الاحد وقد
لا تنكر والطبع ان الطبع يغلبني ... والحق يغلبه ان كان ذا فند
دين العجائز ما اوتاه مذهبنا ... وهو الظهور به في كل معتقد
به ادين فان الله رجحه ... على التفكر في كشف وفي سند
في كل طالعة عليا ونازلة ... سنى مع القول بالتوحيد للاحد
سكن الهي وحاشى فان لها ... ميلا شديدا الى ما ليس مستند
ان الركون الى الادنى من السبب ... لا عين تجد طعما احلى من الشهد
ولا اخص به انثى ولا ذكرا ... ولا جهولا ولا من قال بالرصد
بل حكمه لم يزل في كل طائفة ... من كل صاحب برهان ومعتقد
لولا سماحة الرحمن فيك لما ... رايت شخصا سعيدا آخر الابد
هو الاله الذي عمت عوارفه ... لما سري الجود في الادنى وفي البعد
الا ترى الجود بالايجاد عم فلم ... يظهر به احد فضلا على احد

## وقال ايضا

الحمد لله الذى صيرا ... وجود نا لفعله مظهرا
كما علمنا بالجسوم التى ... عينها الليل اذا ادبرا
من ظلمة الطبع وانخلاع ... فاعتم الليل وما اقمرا
حين بدت بالرجم ارواح من ... يسترق السمع كما اخبرا
لابد أن يصبح عمرانها ... كمثل ما اصبح وادى القرى
عم بلاء الله سكانها ... فاهلك المقبل والمدبرا
فقال فيه واتقوا فتنة ... وتمم القول به منظرا
هذا الذى جئت به واضح ... فى سورة الانفال قد حررا
لا فعل فى العالم الا له ... فان ما سميته منكرا
به وان شئت باعياننا ... لتشهد الاسماء والمحضرا
مثل رسول الله فى وقته ... والوارث المختار بين الورى
لولا كتاب سابق فيكم ... لنبذتم لفصلكم بالعرا
لانها اعصم ما يتقى ... لما به الرحمن قد قدرا
من يعرف الحق واسراره ... يكن لما جئت به مظهرا
العمى لا تدرك ابصارنا ... الا ظلاما وهى شئ يرى
فالغيب لا يدركه غائب ... الا الذى فى غيبه احضرا
او سيد خص باسراره ... مثل امام نفسه قد برى
ما هو كالخنس فى سيرها ... بل هو كالبدر الذى ازهرا
لو اننا نعلم ارواحنا ... بالوجه فى الصبح اذا اسفرا
كنا به نعلم اعياننا ... لكن جهلناها لامر طرا
والبس الانجم انوارها ... لما رأى عسكرها اثمرا
انظر الى الارض وخيراتها ... وما بها الرحمن قد اظهرا
عروشها خاوية حين لم ... يغير الناس بها المنكرا
بذا اتانا النص من عنده ... فى محكم الذكر كذا سطرا
سبحان من اخبرنا انه ... كان على الاخذ بنا اقدرا
وبعد ذا نرجع افكارنا ... الى امام ماله من ورا
فحكمه ذلك لا عينه ... فلتعتبر قولى حتى ترى
يبدو اليك الامر من فصه ... كما بدا المن به اخبرا
فالحمد لله الذى قد وقى ... من شر ما يمكن ان يحذرا
ما شرع الرحمن اذكاره ... الا لكى تعصمكم كالعرى
تعوذوا منه به اسوة ... بسيد يعلم ما قررا
من لم ير الحق بانواره ... يكن لما اذكره منكرا
وليس يدرى بالذى قلته ... الا الذى فى غيبه قد سرى
اوضحت امر الليس يكذبه ... الا الذى فى شانه قد جرى
يرى به قدما الى ذاته ... لا يعرف الخلف ولا القهقرى
اظهر عين الشمس فى ذاته ... وهو على ما هو لمن ابصرا

## وقال ايضا فى نظم التوشيح المضفر

### مطلع

| | | | |
|---|---|---|---|
| عين الدليل | على اليقين | الزيت والنبراس | للناظرين |
| دور | لانه النائب | فى ستره | |
| | وهديه الغائب | فى كفره | |
| | وسهمه الصائب | فى نحره | |

برحقا

حقا اقول || يا غافلين

دور

لله ما احلى || طعم المذاق
بالمنظر الاعلى || عند المساق
آياته تتلى || على اتساق

ليل طويل صبح مبين || كانه الياس في المرسلين

دور

قد قال من قالا || بعلمه
بأنه نالا || من حكمه
وعند ما زالا || في زعمه

كذا يقول وهو الظنين || وساوس الخناس عند الظنون

وقال ايضا في نظم التوشيح

مطلع

سألت جود فاتق الاصباح || هل لي من سراح

دور

من قال بالتقابل بلقاد || وفي براعة الخصم لا فاه
من كان مثله ما نوواه

قلنا له هذه الاشباح || ضيق وانفساح

دور

في الراح واعتبر الروح يا صاحه || فقل بها مقالة افصاح
ما بين عاذلين ونصاح

والله ما على شارب الراح || فيه من جناح

---

معارف الاكياس || على فنون

دور

لو ان ادريسا || اذ اعرضا
عليه يوسي || ما مرضا
وجاء عيسى || مع القضا

على السبيل يبكى الانين || من علة الافلاس مع القرون

دور

لما رأى العاذل || ما املا
وقال السائل || هذا سلا
انشدت للقائل || اذ علا

مالي شمول الا الشجون || مزاجها في الكاس دمع هتون

دور

فقال لا فانك معلول وعن امور ملكك مسئول
ما كل قائل هو مقبول

قد جاءت الجسوم والارواح || تسعى في الرواح

دور

ليس النديم من دان بالعقل || ان النديم من دان بالنقل
اقول كلما قال لي قل لي

املا لي وصف الاقداح || في البيت الضراح

دور

فاح الندى من عرف محبوبي || اذ كان ما بدا منه مطلوبي
فصحت يا مناي ومرغوبي

حبيبي ان اكلت تفاح || جئ واعمل لي آح

## وقال ايضا فى نظم التوشيح المضفر

### مطلع

رأيت سنالاح بافق بين ... من العلم الفرد

### دور

سمعت الصدا ... من طور سيناء
وعندى صدا ... الماء زيراء
فقال الصدا ... ينبئ ابناء
ليعلم ما جئت به بعد حين ... من الصدق للوعد

### دور

وفيت لكم ... بالعهد ازمانا
وكان بكم ... ذاك الذى كانا
وما قلتكم ... صدقا وايمانا
اذا كان مثلى فى هواكم يخون ... فمن يوفى بالعهد

### دور

ولما ارتدى ... بالبردة المثلى
هلال بدا ... بالافق الاعلى
طلعت الهدى ... بالمورد الاحلى
وما انا فيما ذقته بالظنين ... لعلى بالقصد

### دور

تمنيت ان ... اشهد بالله
ولم اعلمن ... ان به جاهى
فقلت لمن ... خص بانباهى
لقد علم الروح الامين الخبير ... بما لكم عندى

### دور

رجوت وصالا ... والنوى يردى
طلبت اتصالا ... قال يا بعدى
فأنشدت حالا ... للذى عندى
أحين رجوت الوصل منكم احين ... اعذب بالصد

## وقال ايضا

لما رأيت منازل الجوزاء ... خفيت على حقائق الانباء
ان الدليل مقابل مداوله ... حكم التقابل مفسد الانشاء
فاذا بدا بالوجه اظهر كونا ... بالنسخة المشهودة الغراء
اين الذراع وهقعة وتحيته ... من فرض قد رفوقهم متنائى
وله الرطوبة والحرارة اذله ... طبع الحياة وسره فى الماء
والدال للميزان مثال له ... فالحكم مختلف بغير مراء
حار المكاشف فى الدجى حينا له ... مثل المفكر اذهما بسواء
حزنا وحار العقل فى تحصيله ... اذ ليس منحصرا الى استيفاء

وعلمت ان الله يحب عبده ... عن ذاته لتحقق الانساء
انظر الى اسمائه الحسنى تجد ... اعياننا من حضرة الاسماء
زلنا عن الامثال الا بل ضربها ... لله اذ كنا من الجهلاء
فى اطلس ما فيه نجم ثابت ... يبدو ويشاهد نوره للرائى
عصر الشباب له وليس لكونه ... فى رتبة العليا برج هواء
حكم المنازل قد تخالف طبعه ... كيف الشفاء وفيه عين الداء
الامر أعظم ان يحاط بكنهه ... ومع النزاهة جاء بالانواء
لولا ثبوت المنع قلت بجوده ... المنع يذهب رتبة الكرماء

لا تفرحن بما ترى من شاهد
القصد في علم الامور كما جرت
عنها تولدت الجسوم بأسرها
وهم الشفائق ينسبون اليهما
لا انها اولها نضمن رحمة

يبدو لعينك عند كشف غطاء
ما القصد في حمل ولا جوزاء
وتعاقب الاصباح والامساء
بالفعل لا بالالتحام الثاني
وادفع بهن شماتة الاعداء
هو حاجب الباب الذي خضعت له

من شانه المكر الذي قد قاله
ان الطبيعة كالعروس اذا ما تجلت
فهي الاميمة للكثيف وروحه
من داء اليها الصاء دان بكل ما
واستلأت بنا النهج القويم طلبا
غلب الرقاب في آمر الامراء

في محكم الآيات والانباء
والبعل من تدبيره الاسماء
وهو لها للنشيء كالابناء
دلت عليه حقائق الاحصاء
صوت المنادي عند كل نداء

## وقال ايضا في نظم التوشيح الاقرع المضفر

### البحر الممتزج

دور

هذا الوجود العام علي به اولى
لانه انعام من سيد مولى
ويومه من عام في الشمس اذ تجلى

دور

انشأت ناقوسا لذكره الزاهر
احييت ناموسا من قبره الدائر
ولم اكن عيسى لانني الاخر

ترى البصير بلا نصير يعطي البشير
اعطاء ذات بلا صفات سوى السمات
في نهض الى مأوى الاولى من عنده لا
متصر وجود الواحد الا يعطي العلوم من حضرة مثلى

حلو الضرب لذي نسب بلا سبب
أحيي الصدا من الصدا وفي السدا
المصطفى اذا عفا عين الشفا
من كل ما يبلى ولا يبلى هذي الرسوم آياتها تتلى

دور

ابدى لي الله في سر اضماري
نورا به تاهوا من خلف استاري
قوم به باهوا يدرون مقداري

في زعمهم وحكمهم بعلمهم
اني انا وما انا الا انا
بكل حال ان المحال عين المحال
فقل لمن يقول بالاولى اين الفهوم من سبح الاعلى

دور

هذا الذي قلنا الحق ابداه
لما اتى عدنا ولم نقل ما هو
وارسل المزنا فسالت امواه
ولم يكن الا بكن ليعلمن
ان الامور عند الصدور من الشكور
تجري بلا حصر الى وادي العلى
فما ترى الا الذي دلى الى العليم بالحجة الاولى

دور

انی انا العبد  كما هو الرب
ولی بذا عهد  الفقر والذنب
من قربه بعد  وبعده قرب
اعمی الورے  فانظر ترے  ما ذا ترے  ترے العبر
لمن نظر  علی سرو  یبدی الحجاب  خلف الحجاب
ولا تجاب
عند الندا الا اذا  تملی كاس النديم  بالمسورد الاحلى

وقال ایضا

فی فؤاد العارفین بصر  ما له فی المؤمنین خبر  حظه علم ومعرفة  لیس یدری ما یقول حبر
یعرف الاشیا مشاهدة  ما له فی علم ذاك نظر  یثبت الاشیا الموجده  ادبا وما رأی من اثر
كالذی جاءت مسطرة  وهی سر فی قضا وقدر  ما امر بكل ما نسبوا  فعله للّٰه والبشر
شاهد خلاف ما شهدوا  عالم ان الاله ستر  واقتدی فيه بموجده  وعفا عما جری فی صبر
وادعاء الحق فيه كما  جا فی نص الهدی غفر  فهو ذو علم علی حدة  قابل بما الوجود ظهر
ما نری فیه منازعة  مثبت ما قد بقی وغبر  اخرس اعمی معلقة  یده فلا یزال بشر
انه فی كونه عدم  مثل نور قد بدا بقمر  فنقول العین فی ذاك له  ویقول البدل لا وعبر
هكذا امر الوجود فكن  لا تكن واسكت وقل فلكن

وقال ایضا

ما لمن أبصرنی  غیر ما أبصره  فله منی الذی  بعد ذا اذكره
شبحی قام به  وانا استره  بل هو المعنی الذی  لم ازل اظهره
وبدا منه لهم  خبر اكبره  وابی العقل الذی  ما ابے مخبره
ان ایمان الوری  فی الوری معبره  فبه اسمعه  وبه أبصره
قدمی ساعية  وهی بے تظهره  ویدی باطشة  فأنا مصدره
فاكتم الامر الذی  قلت لا تشهره  طاب ذوقا عندنا  جملة مخبره
مثل ما طاب لنا  خبرا أكبره  انه لیس بهو  والهو لا یحصره
فاذا قلت انا  فانا اشعره  اننی لست انا  وانا مظهره

ان ذا لهو المقام    الذي يبصره    ان تجلى بأنا    فأنا افقره

او تجليت به    وهو لا ينكره    قام بي نعت الغني    وانا انكره

ثم عن هذا وذا    علمنا يكبره

## وقال ايضا

الاصل قد يثبته فرعه    والفرع لا يثبت الاصل    الاصل لا اصل له فاعتبر    قدر الذي ليس له اصل

الفرع قد يرجع في علمنا    اصلا ولا ينكره العقل    كعلمنا بالله من علمنا    بنا كما عينه النقل

حتى يرى حمدي له مطلقا    ليس له جنس ولا فصل    نادانی الحق بقرآنه    يا فاعلا ليس له فعل

فقلت لبيك كذا علمنا    فالامر من بعد ومن قبل    الله مولانا ولكن بنا    دقيقة جاء بها الفضل

لكل ذي كشف وذي فطنة    خصصها جودا بها البذل

## وقال ايضا في الانسان الكامل

ورأيت الذي لا بد لي منه جهرة    ولم ار الا ما رأيت من الكون    ولكنه منه على ما رأيته    كانسان عين الشخص فيه من العين

ويأتي على ما يأتي للفصل في القضا    وقد كان قبل الخلق في ذلك العين    وما جاءني في كل معنى وصورة    الامر سوى ما يتقيه من العين

اذا المرء لم يعرف بسمع ولا بدا    لعين اتاه الامن بالحفظ والصون    فرضنا له عين الكمال لانه    اذا كان في الاحجار فيها من العين

اذا شاء ان يروى من الماء مرتوي    فلا يشرب الا ما يكون من العين    فذاك له مثل الرضاع لانه    تولد منها عن فصال وعن بين

وما كان قولي انه عين ما يرى    من الكون الا قول لي بلا مين    ولما سألت الله عونا على الذي    يكلفني من فرضه كان في عوني

ويا عجبا ان المعين هو الذي    يكون معانا رده شاهد البين    ولو لم يكن في الغيب عين لصورة    لما كان للمعين التصور في العين

وما زينة الاعيان الا بربها    وقد ظهرت للعين في احسن تزيين    تباعد عنها الشين في الشين كونها    فانت ترى عينا وما ثم من شين

اذا قال لي ما انت الا هو يبتى    فاين الذي قال المنازع من بون    لقد حرت في امري واني لصادق    تقابل الفاظ تترجم عن عيني

وما عجبي عن واحد عنه واحد    كما قيل لكن من حيد عن اثنين    فلولاه لم اوجد ولولاي لم يكن    ولا بد لي في كون ذاتي من اثنين

حقيقة ذاتي من حقيقة ذاته    ولا بد من ذاتي فلا بد من تين    واني من الاضداد في كل حالة    كما هو مثل الغرق في اللون والجون

اذا كان عيني عينه فمن الذي    تحكم فيه بالنوى حاكم البين    ومن ذا الذي قد قال فيه بداين    وهل كان هذا الحكم الا من الين

لقد حجبت منا قلوب بقفلة    عن الكشف والتحقيق من حجب الرين    لقد خالفوا في اللون منا    ومن شهد الكون من شاهد اللون

لقد لنت للاقوام حتى كأنني    تحجب عن التقييد من سنة الا ابن    وقد جاء حكم القال فيما علمته    وحاشاه مما تعرفون من الغين

كما قيل جداد لحاجب بابهم    وقد قيل هذا اللفظ في العرف للعين    ولو كان في الداعي الى الله غلظة    لفرق ولكن جاء باللين والهين

## وقال ايضا

وجودي عن الامر الالهي لم يكن … عن الذات والتكوين في الفعل الشان
توحد سرا وهو أمر يخصني … واني كثير بالتأمل اعلانا
وذلك من صدع يكون بعينه … يقيم برو زخ فخر ميزانا
وعلى بنفسي عين علمي بربها … يحقق كشفا جليا وايمانا
واهدى الى النهج القويم وحيد … قليب عبيد لم يزل فيه حيرانا
يلبي منادي الحق من كل جانب … فيكتب انصادا ويثبت اعوانا
باسماع من ناجاه منفردا به … ليظهر ما سماه جبريل احيانا
وكل رأى خيرا ولم يك خارجا … عن الحكم بالميزان نقصا ورجحانا
فقال له ارفع ثم للاخرا اتضع … ليظهر حكم العدل عينا وسلطانا
ألم ترني ادعى على كل حالة … اكون عليها بالتقلب انسانا
وأظهره جسما سويا معدلا … بتربيع اخلاط وسماه جثمانا
واودع فيه النفخ روحا مقدسا … ليعصم ارواحا ويعصم شيطانا
وهذا الذي قد قلته لم يقل به … سوانا فحقق من يكون اذا كانا
فمن يرني مني يرى العين واحدا … ومن يرني منه يرى العين اعيانا
واني انا في كل حال ومشهد … دليلا على علمي بنفسي وبرهانا
ألست تراني في مجالس علمنا … أفوق اسماعا أبصر عميانا
اذا نحن ناديا نفوسا برأت … من الملاء العلوي جاهو فرسانا
لقد علل الصديق اخفاء صوته … بما كان يتلوه من الليل قرآنا
وعلله الفاروق اذ كان معلنا … ليطرد شيطانا ويوقظ وسنانا
فجاء امام الخير بالحكم فيهما … وقد صاغه الرحمن روحا وريحانا
فكم بين من خيره ومنبه ومن اتى … بهذا وذا اذ كان بالكل رجمانا
وسواه شخصا قابلا كل صورة … فعدل الاجزاء وركب اركانا

## وقال ايضا في نظم التوشيح

### مطلع

السر مني … كاني من اسني

دور … دور

رأيت ربي … بالمنظر الاجلي … الى الكثيب … دعتني اشواقي
دعوت صحبي … للمورد الاحلي … نحو الحبيب … دعاء مشتاق
رآه قلبي … في الصورة المثلي … فيا طبيبي … هل لي من راق
فسألني … الا اذ ليتني … فقال خذني … ذلك في عدن

دور … دور

رأيت صوني … يطلبه كوني … من لي بذاتي … من لي بايلافي
وقال عيني … ان به عوني … وصفي مماتي … حكم لا يلافي
وليس بيني … عنه سوى بيني … فقلت آتي … قال باوصافي
فقال أثن … قلت اذا اثني … ايا اعني … بالذكر اذ اكني

دور

من كان مثلي | يبلى ولا يبلى
فقال كلي | انك من اهلي
قد قال قبلي | من ليس من شكلي
اخلفت ظني | يا كعبة الحسن

دور

كل من اشهده سر القدر | ربه يعلم
ان بالحكم الذي فيه ظهر | عينه يحكم
عجبا فيمن له نعت البشر | وهو لا يفهم
والذي يشهده نور القمر | فهو المرحوم
والذي غيب عنه واستتر | ذلك المحروم

دور

بالتجلي في التدلي قلت به | فابى عقلي
والتجلي في التخلي منتبه | قال لي قل لي
انت مني عين ظلي فانتبه | بالهوى من لي
ان جرى الامر على حكم البصر | قلت بالمفهوم
او جرى الامر على حكم العبر | ينتفي المرسوم

دور

بساحل البحر رأيت التي | ما زلت ابغيها
فقلت للنفس ترى قبلتي | بالله ابغيها
فانشدت تخبر عن جلتي | وذاك يطغيها
ليتني رمل على شط البحر | يا ابني واطوم
وترى عيني مذ تطلع سحر | لبلاد الروم

## وقال ايضا في نظم التوشيح

مطلع

كل شيء بقضاء وقدر | هكذا المعلوم
والذي يقضي به حكم النظر | سره مكتوم

دور

شاهد النقل الذي حيرني | وبه أحيى
ودليل العقل قد صيرني | منكرا أشيا
فتراني عندما خيرني | اكره المحيا
فانا ما بين عقل وخبر | ظالم مظلوم
فاذا سرحت من سجن الفكر | ثمت بالقيوم

دور

لو ان ما بي من شئون العباد | وكل ما يجري
يكون بالسبع الطباق الشداد | ليسكن عن دور
ان الذي كان سبي مراد | لصاحب الامر
الصبر اولى بي من اجل الظفر | وانه موهوم
فاشرب حيقا عند وقت السحر | مزاجه تسنيم

## وقال ايضا

شئونك يا مولاي قد حيرت سري | وقولك بالتفريع اذهلني عني
لاني لا ادري بما ذا تجيبني | مع العلم ان الاصل فيما اتى مني
ووالله ما تجني على وانما | نفوس الورى منها على نفسها تجني
فلم او فنلم فالامور كما ترى | وما هو عن جبر وما هو عن ظن
ولكنه علم صحيح محقق | اتين به الارواح في ظلمة الدجن

## وقال ايضا

اذا كنت محسانا فليتك تسلم
فكيف اذا ما كنت بالضد تعلم | لحى الله دهرا كنت فيه مقدما | فويل لدهر أنت فيه المقدم
فاخسر خلق الله من باع دينه | بدنيا جهول غيره وهو يظلم

## وقال ايضا

الهي اذا ناديت فاسمع انتمو ولباك من لباك انت المترجم ‖ توحدت الاشياء اذ كنت عينها وما ثم الا سامع ومكلم
بكن وهو قول الله والامر أمره وقد جاء في القرآن معناه عنكمو ‖ أجره اذا يبغي سماع كلامنا فيتلو عليه التلاوة منكمو
تقسم في الاحساس من هو واحد عزيز نزيه الذات لا يتقسم ‖ باخباره عن نفسه لا بعقلنا فيعلن ما عقلي بريتكتم
نظرت اليه من قريب وانني بحذى بعيد والحدود توهم ‖ اذا كان من عميتم الغير عينه ففي نفسه من نفسه يتحكم

## وقال ايضا من نظم التوشيح

### مطلع

سر الكون علم الشئون لو كان يكفيني

### دور

لكن سري يبغي الزياده
عن الامر وهي العباده
وذو الامر منه الافاده

### دور

لكن يبدو وقتا ويخفى
وما يبدو من كان اخفى
فهو الفرد البر الاوفى

فان يبدو في كل حين ما زلت في هون ‖ في مجلاه يا نفس بيني عن كل تكوين

### دور

خير الناس من كان اعلم
ووسواسه لو كان يكتم
عن وسواسه ما الحق انعم

### دور

جل الامر اني فقير
وفي الفقر خير كثير
وفي الوفر مكر يفور

على قلبي بما يقيني من كل تزيين ‖ ما يدري بي عند الكمون الا الذي دوني

### دور

ما احياني الا الوجود
وعناني الا المزيد
قد اغناني بما اريد

يفرح بي اذ يلتقيني من هو على ديني

## وقال ايضا

لمن كان يبغيني وأبغيه ما زلت للاحشا الغيه ‖ حتى بدا للذوق ما قد بدا منه الى قلبي فالغيه

خوفا على قلبي ان الردى ... يلحقه اذ كان يطغيه

## وقال ايضا

سمعت الخلق ليس لهم وجود ... وفي ظني لوجودهم حقيقه ... فلما ان شهدت الامر منشر ... رأيت الخلق ظاهره خليقه
فظاهرهم وباطنهم سواء ... وهذا من معانيه الدقيقه ... رقائقه من الاعيان مدت ... وفي تلك الرقائق لي دقيقه
علمت بها باني غير شيء ... وان كانت تخالفني السليقه ... وقد كتبت على هذا كتابا ... وشرح الامر في تلك الوثيقه
لعبد الله في كوني امور ... يريك بها المطرق للطريقه ... امورا أبطن الرحمن فيها ... عجائب مكره الغر الانيقه
لما تعود عبيد ليس يدري ... لذا قال اللبيب هي الفليقه

## وقال ايضا

واحد العين الذي نعرفه ... وكثير الحكم ما نجهله ... عددت احكامه آمارة ... وهو العلم الذي يقبله
فاذا ما قلت هذا عملي ... قال لا اني انا اعمله ... قلت اهلا فاذا قلت لي ... انت رهن بالذي تفعله
ثم تنفي الفعل عني وأنا ... في جهاد في الذي بذله ... ولقد اعلم قطعا انكم ... انت علام بما اجهله
الذي اجمله تجمله ... والذي تجمل ما اجمله ... فاذا قبحت فعلا لم اقل ... ادبا انك بي تعمله
واذا احسنت فعلا فانا ... بك ربي ادبا او صله ... وانا الفاعل في هذا وذا ... ظاهرا والكشف ما يقبله
انا اسعى الدهر في تحصيل ما ... عالم الامر ارى يهمله ... وانا من عالم الخلق وقد ... حزته كشفا وما اهمله
فيراني في الذي اعلمه ... انه بي وبه اجمله ... فاذا خلصه لي قلت لا ... انما منه لنا مجمله

## وقال ايضا

الا انني ارجو عوارف فضل من ... يكون له التحميد في اليسر والعسر ... فان كان عسر اطلق العبد حمده ... على كل حال منه في نفع او ضر
وان كان يسر قيد العبد حمده ... كما جاء في الانعام والفضل في اليسر ... بذا جاءت الاخبار في حمد سيد ... رسول امام مصطفى صادق بر
معلم اسباب السعادة كلها ... لكل لبيب عاقل ماجد حر ... انا اسوة فيه كما قال ربنا ... تلوناه في الاحزاب في محكم الذكر
وفي غيرها فاعلم بانك مقتد ... به متأس مؤمن بالذي يجري ... نصحتك يا نفسي على كل حالة ... فقوم له فيها على قدم الشكر
فان الذي يلحى عن الخلق في غنى ... ونحن على ما نحن من حالة الفقر ... ولي منه في الاحوال صحو وسكرة ... اذا ما بدا لي في تجل وفي ستر
فأصحو اذا عم التجلي وجوده ... وان خصه بالذات اني لفي سكر ... بخاطبني من كل ذات عناية ... بما شاءه في كل نظم وفي نثر
فشربي الذي يلبسه ماهو من نثري ... وشعري الذي بدبه ماهو من شعري ... هويته من كل شيء وجوده ... وصحت به الاثار فانظر على اثري
ترى الحق حقا فاتبعه ولا تقل ... اذا ما رأيت الحق اني في خسر ... فما الناس الا بين هاد ومهتد ... فمنهم الى شام ومنهم الى مصر
وهذي اشارات لمن كان عالما ... بما قلته في السر كان وفي الجهر ... الهي لا تعدل بقلبي عن الذي ... شرعت من الايمان بالنهي والامر

فما عندكم الا وجود محقق ... وما عندنا الا التبري من الكفر
لقد قرر الايمان عندي حقائقا ... تنا في براهين النهى من ذوي الفكر
فحررت به كشفا فعادت معارفا ... مطالعها في القلب كالانجم الزهر
فلا رب عندي في الذي قد طعمته ... من العلم بالله المقرر في صدري
حييت به علما وعقدا وحالة ... هنا في حياتي ثم موتي وفي النشر
لقيت به ربا كريما بحضرة ... منزهة علياء عاطرة النشر

## وقال ايضا

رأيت ذكورا واناثا سواحرا ... ترآئين لي ما بين سلع وحاجر
فخالطت ذكرانا لاني ابيتهم ... رجالا بكشف صادق متواتر
وكن اناثا قد جملن حقائقا ... من الروح القاء لسورة غافر
وبعلهم الروح الذي قد ذكرته ... وانهم ما بين ناه وآمر
هم العارفون الصم ردما ولا تقل ... بأن الذي قد جاء ليس بجابر
وما خص نوعا دون نوع لانه ... رأى الامر يسري في صغير وكابر
ولا تمتري فيما اقول فانني ... وقفت على علم من البحر زاخر
تحسبته ماء فراتا وانه ... الملح اجاج في السنين المواطر
فمن كان ذا فكر تراه محيرا ... ومن كان ذا شرع فليس بحائر
تمنيت ان اخلي برؤيته مؤمن ... صدوق من الفتيان ليس بكافر
وذاك الذي يأتي بصونه تاجر ... ملي من الارباح ليس بخاسر
فلم ار الا خالعا ثوب ماجن ... ولم ار الا لابسا زي شاطر
تنوعت الاشياء والامر واحد ... وما غائب في الاخذ عنه كحاضر
اذا صح غيب الغيب فالامر حاضر ... يشاهده قلبي وعقلي وناظري
تناولته منه على حين غفلة ... من الكون لم يشعر به غير شاعر
فنظمته فيه مديحا منزها ... ونثرا علا قدرا على كل ناثر

## وقال ايضا

النظم اولى به ان كنت تعرفه ... والنثر اولى بنا ان كنت تعرفنا
فالوجه اولى بنا ان كنت تشهدنا ... ونحن اولى به ان كنت تشهدنا
فما يعز عليه فهو بي وله ... وما يعز علينا قد يخص بنا
فما لنا منه الا ما يكون لنا ... مجلى فننظره ليس ينظرنا
ما ان ذكرتك في سر وفي علن ... الا رأيت الذي ما زال يذكرنا
ولست افرح بالذكرى على سخط ... لكن على كثب ان كنت تعلمنا
والله يذكر قوما لا خلاق لهم ... بقوله اخسأوا فيها ويشهد ما
مقامهم وهو عن عينهم حجبوا ... به وعنهم بما هم فيه يحجبنا
لو عاين القلب منهم ما اعاينه ... لعاينوه بلا شك يعايننا

## وقال ايضا

ألم تر ان الله أكرم احمدا ... ونادى به حتى اذا بلغ المدى
تلقاه بالقرآن وحيا منزلا ... فكان له روحا كريما مؤيدا
وأعطاه ما ابقى عليه مهابة ... فاورثه علما وحلما وسؤددا
وأعلى به الدين الحنيفي والهدى ... وصيره يوم القيامة سيدا
وهيأ يوم الفصل عند وروده ... له فوق ادنى في التقرب مقعدا
وعين يوم الزور في كل حضرة ... له في كثيب المسك نزلا ومشهدا
فيا خير خلق الله بل خير مرسل ... لقد طبت في الاعراق نشأ ومحتدا
تجليت للارسال في كل شرعة ... ليظهرن آيات ويعضدن اوندا
ففي قولكم ما دعبت منهما ... وقد كان سماك الاله محمدا
لقد عصم الرحمن بالرحمة اسمنا ... كعصمتنا من سب من كان ألحدا
علوم واسرار لمن كان ذا حجى ... تدل على خلق كريم من العدى
فيا خير مبعوث الى خير أمة ... لو انك في ضيق لكنت لك الفدا

ولما دعوت الله غيرة مؤمن ... على من تعدى في الشريعة واعتدى
بانك قد ارسلت للخلق رحمة ... ومن كان هذا أصله طاب مولدا
وها أنا أتلو في مديحك السنا ... تعز على من كان في العلم قد شدا
مدحتك بالاسماء اسماء ربنا ... ولم التفت عقلا ورأيا مسددا
فعينك عين الله والسمع سمعه ... وأنت الكبير الكل للعين ان بدا
لقد خصك الرحمن بالصورة التي ... روينا ولم ينزل لنا ذكرها سدى
وأنت وجود الهاء مهما تعبدت ... وأنت وجود الواو مهما تعبدا
ولا تأخذ الالقاء زورا فانه ... حقيقتكم ان راح عنكم وان غدا
فمن كان يدريه يكون موحدا ... ومن كان لا يدري يكون موحدا
فانك لم تمدح الا به فكن ... لمن جاء يستفتيك ركنا ومقصدا
فمن كان مشهودا به كان مؤمنا ... ومن كان معلوما له كان ملحدا
فهذا مديح الاختصاص مبين ... جمعت لكم بين الندا فيه والندا
الا انني أرجو من الله ان أرى ... بمشهده الاعلى عبيدا مؤيدا

اتاك عتاب الله فيه لم يكن ... اردت به لا التعصب للهدى
مديحك للاسماع مدح معرف ... وقمت به موقف العدل منشدا
ولم اغل بل قلت الذي قال ربنا ... وجئت به فضلا مبينا لارشدا
بانك عبد الله بل أنت كونه ... وانت مضاف لكاف شرعا وقاعدا
وأنت الذي اكنى اذا قلت كنية ... وانت الذي اعني اذا ما تمجدا
وأنت مقال العبد عند قيامه ... من ان ركعة الزلفى لديه فيسجدا
فقل انه هو او فقل ليس هو به ... واياك ان تبغي لنفسك موعدا
ولما اصطفاك الله عبدا مقربا ... اراك الذي أعطى عليك واشهدا
اذا ما مدحت العبد فامدح هكذا ... وكن في الذي تلقيه عبدا موحدا
فوالله لولا الله ما كنت مصلحا ... ووالله لولا الكون ما كنت مفسدا
فكن من علا في الامر بالامر نفسه ... ولا تك ممن قال قولا فاخلدا
وأجريت فيه الخمر لهم للشارب ... اذا ما احتسى جرعة منه عربدا
باسمائه الحسنى وانفاس جوده ... الكون بها بين الانام مسودا

## وقال ايضا في نظم التوشيح

### مطلع

رأيت عند السحر ... رؤيا من الوحي مبين ... انزلا
على قليب أسر ... حالا وقولا ان يكون ... فعالا

### دور

لما دعاه الهوى ... الى الذي ذكرته
اوهن مني القوى ... ذاك الذي سمعته
من ساكني نينوى ... وذوقهم قد ذقته

في نومه قد فر ... كمثل ذي النون الامين ... اذ دعا لا
لم يدر عين الخبر ... فظن ظنا واليقين ... ما زالا

### دور

بالله يا من دعا ... قلبي اليه ليرى

| يطلبه عند السري | | اسرا اليه سعى |
| --- | --- | --- |
| لما اليه قد سري | | فكان نعم الوعا |

حلاه دون البشر بحلية السر المصون انحلالا
هو القضا والقدر كانه الصبح المبين جوالا

| دور | | |
| --- | --- | --- |
| عليهما النار التي | | المورشان حكما |
| ضدان فانظر حكمتي | • | تقفيهما اذ هما |
| ونار من جملتي | | سيلهما قد طما |

ما ان لها من شرر قد امنت منها الغصون اشعالا
وفي مجاري العبر ان لها من اليمين ادلالا

| دور | | |
| --- | --- | --- |
| يبغي الازار والردا | | لما اتى طالبا |
| رب النكى والندا | | ولي به ها ربا |
| تاج على الراس بدا | | فجاءه غالبا |

تاج حشاه الدرر يلوح من فوق الجبين هلالا
يذهب نور البصر سناه يعطي كل حين اشكالا

| دور | | |
| --- | --- | --- |
| يدري بذاك المرتدي | | بحر العمى في عمى |
| فيما به الوحي بدى | | وجاء مستفهما |
| في ناشدا ومنشد | | اوضحت ما ابهما |

اذ الاله نشر رحمته في العالمين ارسالا
ازال حكم الغير وجاء اصحاب اليمين ارسالا

وقال ايضا

| اني لاذكر من ياتي فيذكرني | بافضل الذكر في نفسي وفي ملاء | ذاك الاله الذي عمت عوارفه | اتى بها السيد المعصوم في النبأ |
| --- | --- | --- | --- |
| كما اتى نبأ من هدهد صدقت | اخباره لنبي الريح من سبأ | فالذكر يجلبني والذكر يكشف لي | خبأ السماء وخبأ الارض في نبأ |

صدق ويعضده ملا افوه به … فيراني في خصب من الكلأ
اشاهد العين في ضيق وفي سعة … لما جلوت مرآة القلب من صدأ

وكلما وطئت رجلي مجالسه … مجالس الذكر بالاغيار لم تطأ
غير ان ما منع السؤال من خجل … لكنه لاقتضاء العلم لم يشأ

ان الوجود الذي بصرته عجب … فيه الخسارة والارباح ان يشأ
أخبره بالحال يا حالي اذا سألت … آيات البينات لتغرعن نبأ

بأنني من بلاد أنت ساكنها … ولست والله من سلمى ولا أجأ
ان كان اوجدني الرحمن من ملأ … فالفرد اوجدني من قبل في ملأ

اني وجدت علوما ليس ينكرها … الا الذي هو في جهد وفي عنا

## وقال ايضا في حروف اوائل السور المسماة لما وقع التلفظ باسماء حروفها لا بحروفها

حروف اوائل السور … يبينها تباينها
ان اخفاها تماثلها … لتبديها مساكنها

فمفردها مثناها … اذا ما جاء ساكنها
يثلثها لتربيع … الهي مساكنها

ويحفظها الخمسة الذي منها يعاينها
فيا عجبا لقد أبدت … منازلنا اماكنها

وبالايمان يحجبها … عن ادراكي صوائنها
لها شطر من الفلك الذي تبدي ضنائنها

تولدها اذا نكحت … بلا مهر كنائنها
فلو زادت على خمس … فمن عندي بنائنها

لقد أعيت خبير القوم اعجازا معاينها
وأين بيان معربها … وعجمتها تراطنها

لقد بانت لاعيان … تحققها مواطنها
صفت فينا مشاربها … وعز عليك آسنها

وما منعت من الزلفى … الى ربي معاطنها
تحل بنا ملائكة … اذا فرت شياطنها

حروف كلها علم … اتتك بها محاسنها
ولا يدريه الامن … يكون بها محاسنها

وما ابدت سوى شطر … وما اخفت ضنائنها
فما اخفاه مضمرها … لقد أبداه كائنها

## وقال ايضا في النوم من تجلا

وقد رأى شخصا قد ثبت له حق على ميت من اصحابه فحاز به كتابا كان في وعاء كان مما خلفه الميت فقال له شخص في النوم لم حازه هذا دون الوارث فاجابه

ضم الكتاب الى الوعاء فحازه … ما كل من ضم الكتاب يحوز
لولا ثبوت الحق لم يحز الذي … قد كان لكن بالثبوت يجوز

## وقال ايضا في حروف لو ولولا وان

فاجزت من عدمي بالكون ما ثبتت … في العين صورته والكون لله
فالحكم فينا لنا فليس يظلمنا … وقامت الحجة الغراء لله

ما للمحالات في العين الثبوت وقال … اقامها العقل للاوهام لله
والطبع ساعده والطرف شاهده … شهودهم باحكام من الله

لو لم يرد لم يكن وقد أراد فكان … ولو فليس لها حكم مع الله
من يزرع المنع لم يحصد سوى عدم … والجود يزرع والايجاد لله

وحيثما ثبتت في العين صورته … فليس ينتج الا المنع والله
ويضعف الحكم فيها ان قرنت بها … وجود لا حكمه ايضا من الله

لولا تحقق لووا ر المنبسط به ... خلاف ما يستحق الذات والله
ضاق النطاق على من ليس يعرفها ... ولست تعرفها الا من الله
فليس يشهد فى الاكوان كائنة ... وحكمها احد الا من الله
انى اثبت علوما فى قصيدتنا ... تخفى على كل محجوب عن الله
لا تركنن الى شئ تسربه ... الا وتشهده جودا من الله
ولا تخف من امور انت تحذرها ... الا وعصمتكم فيها من الله
فكن كسهل وأمثال له علموا ... فى ان كون وجود الله لله

فرحمة الله بالاعيان اوجدت الالحان فاحكم بها جودا من الله
فانه اوجد الاكوان اجمعها ... تفضلا وعنايات من الله
فاحمد وذو واعترف بالكون من عدم ... واشكر الهك لا تشكر سوى الله
وقل بها انها العلم الصحيح ولا ... تعدل الى غيرها تدنو من الله
تدفع غوائلها اتصفت به ... من الشهود فلا تغفل عن الله
قصد حضورك لا تغفل وكن رجلا ... لله بالله فى الله مع الله
يا بردها حكمة ذوقا على كبدى ... الحال جاء بها فضلا من الله

## وقال ايضا وما القى اليه الا بافوائد على غير شعور منه بذلك

الحق ما بين معلوم ومجهول ... برهانه بين معقول ومنقول

### شرحه منه

ومن يكون به حقا فمجهول ... والنقل يأخذه بالعقل فهو
فمن يكون بنا حقا فنعلمه ... فقد ترجح بالتفصيل معقول

### قال الوارد

وقد ترددت الالباب حائرة ... فى موجد بين مشروط ومعلول

### شرحه منه ايضا

فما العلة فى الحكم ثابتة ... الا بنا وهو شرط فيه تفصيل

### ثم قال الوارد

وانظر الى خلقه فى كل آونة ... تجده ما بين منصور ومخذول

### شرحه منه ايضا

النصر فى الخلق ايمان يقوم بهم ... ولا اقول بمن فيه تضليل

### ثم قال الوارد

قد جاء القول لموسى على قدر ... والقول ما بين متروك ومقبول

### شرحه ايضا منه

ما يقبل القول الا ان ترى نسب ... تقول الخلق فى اعيانها حولو

### ثم قال الوارد

ولتنظر الامر فيما قد تشاهده ... فالامر من حامل يبدو ومحمول

## شرحه منه ايضا

وخذ من الامر ما يعطيك حامله … فانه قابل في الحس مقبول

## ثم قال الوارد

قد افصح الشان فيما قد اتاك به … فانه بين موصول ومفصول

## شرحه منه ايضا

من شانه الفصل لم توصل حقيقته … فان عين الهوى بالوصل مملول

## ثم زاد وارد الشرح

هذا الثبوت الذي ما فيه تعطيل … الروض منها اذا استنشقت مطلول

لا تسكنن الى صور تشاهدها … فيه فغايته في الحس تبديل

الله اعظم قدرا ان يحاط به … علما فما هو للبرهان مدلول

وليس عندك منه ما اعينه … الا افتقاري اليه فهو محصول

كفى بيرح ما عقلي بقيده … فبيت عقلك بالافكار مغلول

لذاك يخرج ما فيه على صور … شتى تراها فتبديل وتحويل

واثبت على الجوهر الاصلي تحظ به … علما اتاك به من صدق القيل

ان استنادي اليه لا اكيفه … فكيفنا علمه والعلم تحصيل

كما علمت غناه عن خليقته … من اسمها عالما اعطاه تنزيل

فصاحب الفكر بالاوهام في حجب … فصاحب الكشف بالتنزيل مقبول

## وقال ايضا بذكر حروف اوائل سور القرآن المجهولة

الف لام ميم وذلك ما اردنا … من انزال الكتاب على وجود

الف لام ميم بصاد عند صاد … لوارده عليه عند الشهود

الف لام را لقد عظمت امرا … يشيب لهوله رأس الوليد

الف لام ميم ورا وميض برق … يبشرني باقبال الرعود

الف لام را بميزان صدق … فصلت به المراد من المريد

وطاها ما رأيت له نظيرا … اذا حضر المشاهد بالشهيد

وطاسين جاء مقتبسا لنار … وكلمه المهيمن بالوجود

الف لام ميم لاوهن بيت شخص … تولع بالذباب من الصيود

الف لام ميم يحفظني وصايا … سرت في الكون من بيض وسود

ويا سين قلب قرآن عظيم … له التمجيد من كرم المجيد

وحاميم غافر اذ نبا مبيرا … حمدت بحمده حمد الحميد

وحاميم عين سين القاف منه … بتنزيه المشاهد من بعيد

الف لام ميم يحيى ليس يفنى … لما يعطى الفنا من الجحود

الف لام را السابقة اتينا … بصدق الوعد لا صدق الوعيد

الف لام را مبشرة تجلت … يسجد فيها على رغم الحسود

الف لام را أنست به خليلا … الى يوم النشور من الصعيد

وكاف ها يا ير بعهن عين … الى صاد تطأ طاء للسجود

وطاسين ميم بضيق لها صدر … وروح الشعر في بيت القصيد

وطاسين ميم قتلت به قتيلا … لينقله الى ضيق اللحود

الف لام ميم غلبت الروم فيه … ليغلبني بآيات المزيد

الف لام ميم ينزل من مقام … التهى الى حال العبيد

وصاد شكركم اياه شرعا … وحفا ساريا طلب المزيد

وحاميم فصلت آيات قول … له بالطريف وبالتليد

وحاميم قد م بالدجات فينا … لسحونا بابنية العقود

وحاميم دخنة لعذاب قوم ... اليم في عقوبته شايد
وحاميم قد جئت لقد وشخص ... حقيقة عينه ظهرت بجود
وحاميم قد تفرد في اجتماع ... ليلحق بالصعود من الصعيد
وقاف انزلته مني بنحر ... نزول الروح من حبل الوريد
ونون اقلامه قد فصلته ... ليعلم خصمها صدق الشهود
ورقت حقائقها فيها معان ... علت من ان تحصل بالقصود
وليس ينالها ذكرا وجودا ... اذا حققتها غير السعيد
طلبت وجوده من غير حد ... فقال العلم عيني في الحدود
الا ان البراءة من قيود ... لا أوثق ما يكون من القيود

## وقال ايضا في ارواح السور في تحقيق العظمة الالهية من روح الفاتحة

الحمد لله رب العالمين على ... ما كان منه من الاحوال في الناس
بما يسر هو وبما يسوء هو ... وكل ذلك محمول على الراس
له الثناء له التحميد اجمعه ... من قبل والدنا المنعوت بالناسي
مبدئه وطلبت العون منه كما ... قد قال شرعا على تحرير أنفاسي
وأن يهيئ لي من امرنا رشدا ... وأن يلين مني قلبي القاسي
حتى اكون على النهج القويم بر ... خلقا كريما باسعاد وايناس
الله نور تعالى ان يماثله ... نور وقد لاح لي في نار نبراس
لو قال لخلق بر من دون خالقه ... لكفروه وما في القول من باس
لانه مثل لو قلته قيل هل ... لداء هذا الذي قد قال من آسي
وما جعلت سوى اوقاتها ولذا ... نفيت عنها وسواسي في خناس
فلو تجارت لها سبقا خيول نهى ... فازت بها في سباق الكشف افراسي

## وقال ايضا في الحياة البرزخية من روح البقرة

اذا كانت الاشياء تبدو عن الامر ... تساوى الذي في الاصل والطيب النجر
لقد ضربوه قاطعين بانه ... اذا ضربوه لا يقوم من القبر
فأنطقه للقوم ثم اعاده ... الى الحالة الاولى الى مطلع الفجر
كما سبح الحصباء في كف سيد ... وأصحابه الاعلام كالانجم الزهر
فما كانت الايات الا سماعهم ... وهذا الذي قد جاء ضرب من النشر
وكل له حال هو وقت معين ... فحال الى كشف ووقت الى ستر
فما كان من شام يراه ممثلا ... ويبصره حيا اذا كان من مصر
وجاء الذي مثلي غريبا مفردا ... يقول الذي قالا ما فيه من نكر
فمن شاء فليكفر ومن شاء فليقل ... بأني على حق يقين من الامر
لقوة ايماني بما قال خالقي ... وصدق الذي قد قرر الله في صدري

## وقال ايضا فيمن كمل من النساء من روح آل عمران

يا آل عمران ان الله فضلكم ... بمريم بنت عمران التي كملت
بما رآه الذي قد كفلها ... من العناية فيما فيه قد كفلت
اتى اليها وفي محرابها طبق ... فقال ماذا فقالت ربنا عجلت
خذها اليكم فان الله اطعمكم ... لنسألوه فان النفس ما بخلت
فكان يحيى حصورا مثلها وبها ... لهمته من ابيه عنده حصلت
فاستغرقت طاقة الانسان حالتها ... هذي مقالتها لو أنها سئلت
لقد نظرت اليها وهي سافرة ... فما به فصلت به لها وصلت
فانظر اليها وسلها لخالقها ... فان نفسك تجزي بالذي عملت

## وقال ايضا في الدعاء بالتحذير بلسان النذير من روح النساء

يا ايها الناس خافوا الله واعتمدوا ... عليه في كل حال انكم صبر
ولا يزال وجود الحق عينكمو ... في هذه الدار حتى ينقضي العمر

| | | | |
|---|---|---|---|
| اذا انقلبتم الى الاخرى فان لكم | فيها شئونا يراها من له نظر | هناك والمؤمنون العالمون بها | يرونها بعيون ما لها بصر |
| فيها الكمال الذى بالنشئ مطلبه | فيها المنافع ما فيها لنا ضرر | قد خص بالضر أقوام ذوو عمه | فى دار اخرى لهم فيها بما كفروا |
| جاءت سعادتهم تمشى على قدم | فيما ابتلاهم به لو أنهم صبروا | اعماهم الله عن امر له خلقوا | حتى يكون الذى يأتى به القدر |
| اشقاهم الله فى اشياء تسرهمو | قد زينت لهمو فيهم وما شعروا | لو أنهم صبروا ما كان حالهمو | الا السعادة والاسعاد والظفر |

## وقال ايضا فى الوفاء تقليدا بلسان البشر من روح العقود

| | | | |
|---|---|---|---|
| يا ايها المؤمنون اوفوا | فانكم فى الذراع وقف | نيلتموا اذ كنتموه | لذاك انتم عليه وقف |
| ان كان فى قلبكم سواكم | فهو لما يحتويه ظرف | والحق بى قد اشار نحوى | فقلت ماذا فقال لطف |
| منى بمن كان لى جليسا | فيه معان وفيه ظرف | ما كنت اجنى على الا | حتى ترى العين كيف تخفو |
| | فانه سيد كريم | لذاك نفسى اليه تهفو | |

## وقال ايضا فى حال نزول السكينة فى الغمام لتلاوة القرآن من روح سورة الانعام

| | | | |
|---|---|---|---|
| الحمد لله الذى اعلما | بانه الله الذى فى السما | وانه فى الارض سبحانه | على الذى قال لنا معلما |
| بانه يعلم اسرارنا | وجهرنا والمكسب الاعظما | ثم له من قبل ايجادنا | اينية أثبتها فى العمى |
| وشاب لى ارباب سرى اذا | كان معى فى حالتى اينما | فياخذ المغرور ما قاله | بانه تبشرى بما انعما |
| والحذر النحرير يدرى الذى | جاء به محذرا منعما | وانه سبحانه بالذى | قال لنا اوضح ما ابهما |
| يبين هذا وبامثاله | يسعد من آمن ان اسلما | لا تعدلوه بالذى لم يزل | خلقا لكم اولم يزل فى عما |
| | كمثل فرعون واشباهه | وما نحتم فاحذروا منهم | |

## وقال ايضا فى مشام العارفين الاعراف الطيبة وهم المسمون عالم الانفاس وما رأيت منهم سوى رجلين من الكمل باشبيلية وممن نزل عن الكمال منهم القنجبارى من روح الاعراف

| | | | |
|---|---|---|---|
| اذا كانت الاعراف تعطى عوارفا | فان السليم الشم يستنشق العرفا | ولا يقبل الرحمن منه اذا اتى | قبول الذى قد شم عدلا ولا صرفا |
| وان جاءه الاتيان من كل جانب | ولم يقبل الرحمن لم يكن الا هى | واياك واستدراجه فى عباده | فان لمكر الله فى خلقه عرفا |
| | يراه الذى ما زال فهم مقدما | فيعزله حكما ليشربه صرفا | |

## وقال ايضا فى المصيب بالمصادفة ما هو الامر عليه من روح الانفال

| | | | |
|---|---|---|---|
| اذا صادف الانسان علما من الحق | فليس بعلم عنده وهو فى الذوق | لمن قال ربا الكشف علم محقق | به يقعد الانسان فى المقعد الصدق |
| وما حاده الا امام مجرد | نزيه عن الثوب الحبير والرق | به يشرب الانسان ماء حياته | به تفتق الاسماء ان كن فى رتق |

| | | | |
|---|---|---|---|
| اذا طلعت شمس من الغرب صيرت | بمطلعها الغرب المحقق في شرق | كفاروقنا والمتقي وخليفة | وقد عاد حكم الله فيه لذي السبق |
| | فلو كان عن كشف لما كان باكيا | ولو كان عن ظن لما قال بالعتق | |

## وقال ايضا بلسان الابعاد والاعتبار من روح التوبة

| | | | |
|---|---|---|---|
| اتوب منه اليه | لا استغني في يديه | كما تعوذ منه | به القريب لديه |
| محمد خير شخص | صلى الاله عليه | لو نلت منه مرادي | قطعت من وجنتيه |
| ورد الحياء اعتبارا | وجئت منه اليه | حاز الوجود كما لا | من كان من راحتيه |
| كمثل آدم ممن | سواه من جنتيه | الله بدر تبدى | الى من مطلعيه |
| | اعطان قرة عيني | منه ومن مشهديه | |

## وقال ايضا في بشرى بوراثة نبوية من روح يونس

| | | | |
|---|---|---|---|
| بشرى من الله الكريم اتت بها | ارواح املاك من الامناء | لرجال اهل الله معلومة | معصومة الانحاء والارجاء |
| لعناية سبقت لهم من صدقهم | حصلوا بها في رتبة النباء | بوراثة مرعية محفوظة | لرجال اهل سمائه وولاء |
| نالوا بها احسانا من احسانهم | في ساعة مشهودة غراء | ورثوا النبي تحققا وتخلقا | بعوالم الكلمات والاسماء |
| فهم الذين يقال فيهم انهم | ابناؤهم وهم من الآباء | ان النبوة يستمر وجودها | دنيا وآخرة بلا استيفاء |
| ونبوة التشريع اغلق بابها | فلذاك حازوا رتبة السماء | فهم الملوك ومن سواهم سوقة | لا يشهدون مواقع الاشياء |
| لطلبوا حديث سميرهم فانالهم | نظم الحديث فصاحة البلغاء | فهم الضنائن في حفاظ مصانون | من حرها جرم بدار بلاء |
| | حتى اذا انقلبوا الى الاخرى بدت | اعلامهم بسنا لهم وسناء | |

## وقال ايضا في تأثير الاخوان من روح هود

| | | | |
|---|---|---|---|
| امر الاله من الاله تعلق | ما امره في العالمين محقق | الا بواسطة الرسول فانه | امر مطاع سره يتحقق |
| ان خالفت امر الاله ارادة | منه تكاد النفس منه تزهق | ولذاك شيبت النبي مقالة | هي فاستقم فيما اردت توفق |
| | فاذا اراد نقيض ما امرت به | نفس المكلف فالوقوع محقق | |

## وقال ايضا في مكارم الاخلاق النبوية من روح يوسف

| | | | |
|---|---|---|---|
| ان الفتى من يراعي حق خالقه | وثم حق رسول الله ايثارا | والعارفون يرون الحق عينهم | ولا يرون بعين الحق اغيارا |
| فهم يبادرون أن يلقي بساحتهم | خيانة من نفوس كن اغوارا | فهم مع الله لا في حق انفسهم | لذا أقاموا من التنزيه أسوارا |
| تنزيه تشبيه لا تنزيه ليس كذا | بما اتاهم من الرحمن اخبارا | يحكون ما قال عن نفسه فاذا | حكوه كانوا له جندا وانصارا |
| لا يعرفون سوى الرحمن من احد | لم يألفوا فيه لا دارا ولا جارا | لو انهم وجدوا امرا ينازعهم | فيه لادخلهم نزاعهم نارا |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ولم يكن مادح منهم له ابدا | بكل فن من الامداح مكثارا | هم الاقلون ان قلوا وان كثروا | علاهم الحق اسرارا واسرارا |

## وقال ايضا من روح سورة الرعد

| | | | |
|---|---|---|---|
| البرق يلمع والرعود تسبح | والغيث ينزل والمنازل تصبح | مخضرة هاماتها وبقاعها | والزهر في روضاتها يتفتح |
| فترى جنان الخلد انشاها لنا | بصدور اعلام اذا هي تشرح | وقطوفها تدنو فتطعم من له | ذوق اذا هي بالعبارة تفصح |
| فالخلق منه اذا نظرت مهلل | ومكبر ومعظم ومسبح | والكل مثن بالذي هو اهله | فالله يعطي من يشاء ويمنح |

## وقال ايضا في هبات الصاحب من روح ابراهيم

| | | | |
|---|---|---|---|
| ان الخليل اذا اراك مقاما | شاهدت منه اللوح والاقلاما | فترى المعارف بالكتابة تجتلى | لعيون اهل كشوفه اعلاما |
| ويكون ذاك الكشف من اعطائه | ما ينبغي اعلامه اعلاما | ويزيدني علي به من عنده | صدقا لما قد قال اعظاما |

## وقال ايضا من روح الحجر

| | | | |
|---|---|---|---|
| ان السماء بروجها محفوظة | من كل شيطان وكل رجيم | اوحى الاله الحق فيها امرها | لتنزل الارواح بالتعليم |
| منها الينا ثم تبقى عصرا | في عالم الاركان بالتدييم | حتى اذا ما ينقضي الامد الذي | قلناه جاء الى بالتفهيم |
| فتراه ابصار العباد مشاهدا | في عالم الاخلاط والتجسيم | ما الحفظ الا الذي فيها من الوحي | الذي حملته من معلوم |
| | ثم القوابل قسمته بذاتها | ما بين معلوم وبين عليم | |

## وقال ايضا من روح النحل

| | | | |
|---|---|---|---|
| الوحي علم الكون الا انه | يخفى على العلماء بالانواع | ولذاك ينكره الذي ما عنده | علم بما فيه من الافظاع |
| فاذا يسطره اللبيب بكشفه | اوفكره ليلذ بالاسماع | يدري به من ذاقه طعما ولم | يكفر به الا لضيق الباع |

## وقال ايضا من روح الاسراء

| | | | |
|---|---|---|---|
| لما تألفت الاشياء بالالف | اعطاك صورته في كل مؤتلف | فاحرف الرقم والالفاظ دائرة | ما بين مؤتلف منها ومختلف |
| وان تمادت الى ما لا انقضاء له | فان مرجع عقباها على الالف | لولا تألفها وسر حكمته | لم تدر امرا ولا نهيا فقف وخف |
| وفي اوامره ان كنت ذا بصر | سر عجيب ولكن غير منكشف | لا يأمر الله بالفحشا وقال لمن | عصاه وعدله فاركض ولا تقف |
| وليس يبدو الذي قلناه من عجب | في امر امرهم الا لمعترف | يا رحمة وسعت كل الوجود فما | يشذ عنها وجود فاعتبر وقف |
| ولا يرى الله في شيء يبين له | مما لدى عن لاصحاب الغرف | او من يجود اذا اثرى بنعمته | او من يكون من الرحمن في كنف |
| | لذا اقام له عذرا بما صدقت | او امر منه في القربى في الزلف | |

## وقال ايضا من روح الكهف

| | | | |
|---|---|---|---|
| لله عبد مشى الخضر في طلبه | وقد اقام له البرهان في طلبه | لقد تزكى بما زكاه خالقه | لكن تصح له دعواه في نسبه |

وانصف الخير بالاقرار معترفا … بما درى منه من علم ومن نسبه
أعد ألفا ولم يحصل فاعلم أن … النقص نعت له منه ومن نصبه
اين الثلاثة من الف اعد له … فلا تقف عند ما يدريه من سببه
فكل شخص على علم يجهله … الغير منه وذاك العلم في كتبه
ومن تحقق بالآداب اجمعها … فكل علم يرى منه فمن ادبه

## وقال ايضا من روح مريم

لما حللت مقام القلب درسا … ولم اجد فيه تخييلا وتلبيسا
حللت من مشكلات العلم ما ا … فكل ذي علة يشرحها يوسى
وورثت سر النبي المصطفى وكذا … مع الذي عندنا من روح عيسى
وآدم ثم ابراهيم والدنا … وداود والكليم المجتبى موسى

## وقال ايضا من روح طه

من يتخذ غير الاله جليسا … اضحى عليه مقدما ورئيسا
وبحكمه يجري فان بلغ المدى … اسمى لربات الحجال حبيسا
فاذا انجلى ذاك الجليس لقلبه … ظهر الخسيس مع الجلالة نفيسا
وورى بأن الحق فيه فلم يكن … اسوى الاله مع الشهود جليسا
لما علمت به علمت حقيقتي … فأبحت قلبي من اراد جلوسا

## وقال ايضا في حق الارسال والوراثة بالاتباع من روح الانبيا

ارى الاتباع تلحق سابقوهم … بمن تبعوه في حكم وحال
وهذي لاخفاء بهم لديهم … تبينه مقامات الرجال
ولما أن رأيت وجود عيني … بعين القلب في ظلم الليالي
سجدت لربنا معنى وحسا … سجود القلب وعين الظلال
ولم ارفع لما تعطيه ذاتي … من الحاق الاسافل بالاعالي
والحام الاباعد بالادانى … واظهار السوابق بالمآل
وقلت له لقد اسجدت قلبي … لقلبي كالزجاج مع العوالي
وخاطبني به فابى وجودي … قبول خطابه لصلاح بالي
فاني ما علمت من اي وجه … يخاطبني فقال من السؤال
فقلت علمت انك لي مجيب … على قدر السؤال بشرح حالي
فاني ما اريد سوى ملاذي … بملذ وذا التواله والنوال

## وقال ايضا من روح الحج

يا أيها الناس اتقوا ربكم … زلزلة الساعة شيء عظيم
يحذرها الكافر في كفره … كمثل ما يحذرها المستقيم
واننى ان قلت فيها بما … أعلمه كنت العليم الحكيم
وان سترناها ولم نشدها … لعينها كنت القسيم الكريم
الامر موقوف على شرعة … تزال عن عين لعزته العديم
فمظهر الامر بأحكامه … ظهور منعوت بنعت القسيم

## وقال ايضا في نعت المؤمنين الصادقين ومقامهم من روح المؤمنين

قد افلح المؤمنون الصادقون بما … راوه في صدقهم من كل معلوم
هم الاعزاء جاه ولا شرف … الا بشرعهمو من عين تسنيم
ان قالوا قالوا به او قال قالوا به … فهم بما نعتوا بكل تقسيم
عين له وهو عين ثابت لهمو … فلا يصح فهم الابتر سيم
بمثل ذا اثبت البرهان جبرهمو … فلا اختيار لهم من غير تتميم
ثم الوجود بهم اذ كان ينقصه … اعيانهم وهو حال النون في الميم

لذالك تبصرهم اذا تعاينهم … في زينة الله في احوال تعظيم

## وقال ايضا في تقسيم الانوار والظلم من روح النور

الله نور افلاكا بانجمها … ليهتدى في ظلام الليل بالفجر … ونور الجو بالبيضاء شارقة … ونور العقل بالتوحيد والخلق

ونور القلب انوارا منوعة … لانه وسع المذكور في العلق … ونور البدر بالبيضاء ان غربت … وجذ في سيره بالنص والعنق

كما ينور آفاقا يشاهدها … شرقا وغربا بامر الاشفاق بالشفق … ونور الجسم بالارواح فانتشرت … انواره كانتشار النور في الفلق

ونور الارض بالانهار فابتسمت … عن احمر ناصع وابيض يقق … واظلم السر بالهو حيث ما وقفت … من الطباق التي اظهرن عن طبق

واظلم العقل في افكاره نظرا … واظلم النفس بالاطماع والعلق … واظلم المتعدي من طبيعته … بالاكل من جرض والشرب من شرق

واظلم اولاد المخلوق من نطف … مكنونة بثلاث جئن في نسق … فليس من نور الا قد يقابله … ضد كما قابل الاشراق بالغسق

من اجل ذا ضل ما ان في مقالته … باثنين فافترقوا اذ ذا على فرق … والكل جاء اليه في تفكره … من الاله امور فيه لم تطق

لذاك ما اختلفت فيه مقالتهم … ما بين قول بتقييد ومنطلق … وكل من قال قولا في عقيدته … فانه جاعل التقليد في العنق

سمعا وعقلا فما ينفك ذو نظر … من التحير للتهديد والحرق … الا ترى كل من قد كان ذا فطن … وقفا على عرق مفض الحرق

## وقال ايضا في روح الفرقان

الفرق بين القديم الذات والحدث … بين المنكر المحجوب في الحدث … فاصبر عليه ولا تخفا بصوتهم … مادام في عالم التقييد والخبث

الدهر ينقله لو كان يعقله … الاسم شيخ من اسم الكهل والحدث … هذى شبيبته هذى كهولته … هذا هو الهرم ما ينفك عن حدث

فما ترى طيبا يلذ مطعمه … الا ترى ضده المنعوت بالخبث … اين الجانب من جمع الاناث … من الذكران اذ جمعوا الخنا على خبث

فليس ثم سوى فرق يبينه … ما قلته فاسترح فيه واكترث •

## وقال ايضا من روح الشعراء

الشعر ما بين محمود ومذموم … لذا اتى ربنا فيه بتقسيم … في كل واد تراه جائلا ابدا … يهيم فيه لايصال وتعليم

فانه يطلب التعريف من شبه … في عالم الخفض عن مزج بتسنيم … فما تراه على نجد لذا اتى … بالواد في نعتهم بكل مفهوم

فان مدحت به من يستحق علا … وان مدحت به ضد التفهيم … هوى لذا قلت فيه ما سمعت به … الشعر ما بين محمود ومذموم

كذا هو القول شعرا كان او نثرا … فذا يقال تعالى لشرب للهيم … لو يعلم الناس ما القرآن جاء به … فيه لقالوا به في كل منظوم

## وقال ايضا في الاسم العظيم الاعظم الالهي من روح النمل

الا ان اسماء الاله عظيمة … واعظمها في النقل ما التزم … هو الاعظم المطلوب في كل حالة … بهذا لنا قد صح منه التقدم

وما هو الا كونه جامعا لما … تكون عنها فافهم ان كنت تفهم … بانك مفطور على الحق الذاتي … تكون بها وقتا تجود وتظلم

فطلبها فقرا اليها وذلة … لانك عبد بالاصالة معدم … لقد علمتم عن آصف بالذي اتى … به لسليمان النبي المحكم

اذا قال في حست لا ما قدايكم … لتعلم من هذا العلي المعظم

## وقال ايضا في ثلاثة عينها واحد من روح القصص

من كان وجه الحق لا يملك … ويملك الكون ولا يملك
ويدرك الشيء بلا آلة … حسية منه ولا يدرك
من شهد الامر يرى انه … عين الذي يدرك والمدرك
كمثل ما يشهده انه … اذا تحققت به المدرك
تغنى من العالم اسماؤه … وعينه العين التي تدرك
فان تثاقلت به اوبنا … فانه بكل ذا املك
تفصيلنا هذا يؤدي الى … من وحد الامر هو المشرك
وانه لولا انا لم يكن … حكم ولا ثم انا فاتركوا
وان يكن ثم فنا ثم لي … كناية فقل لهم شركوا
فانه من لم يكن عنده … اسماؤه فانه يؤفك

## وقال ايضا في اشتقاق البيوت من المبيت من روح العنكبوت

مقام العارفين لمن يراهم … على كشف كبيت العنكبوت
ضعيف مالهم سند سواهم … لذا اشتقوا البيوت من المبيت
ولولا الليل ما علموا مبيتا … تنبه كالقوي من كل قوت
هنا سمي ضراحهم وبيتا … وليس هناك اسماء البيوت
كما ان البيوت لهم محال … على حال لنقص في الثبوت
وفي تقليبهم عين البيوت … على التقليب في الامر الشتيت
وما قوت النفوس سوى قواهم … وان العين عين كل قوت
وسهل ماله قوت سواه … وأين الحق من خبز وحوت
جميع الخلق في الاقوات تاهوا … وسهل ما يراه سوى المقيت

## وقال ايضا في الايات المعتادة وغير المعتادة من روح الروم

اذا كانت الايات تعتاد لم يكن … لها اثر في نفس كل جهول
وما لم تكن تعتاد فهي لديهم … اذا انظروا فيها ادل دليل
وأما فحول القوم لا فرق عندهم … لقد خصصوا منها باقوم قيل
اذا جاءت الايات ترى تراهم … سكارى لها خوفا بكل سبيل
فسبحان من احياهم واصطفاهم … وانهم فينا اقل قليل

## وقال ايضا في الحكمة المجهولة عند النفس المعلومة من روح لقمان

اذا كانت الاشياء صنع حكيم … فحكمته فيها لكل عليم
فتعلمها الارواح في كل حالة … وتجهلها ارواح كل جسوم
ارى خلقة الطبع الحكيم فيهم … لتعمى قلوب قيدت لعلوم
وما هو الا ان في الطبع نكتة … لها ظلمة في قلب كل ظلوم
فاول مظلوم بها عين ذاته … وليس يرى ما قلت غير فهيم
اذا قصرت افهام كل محقق … فما قصرت عنها وعنه فهومي

وقال ايضا في جعلت قرة عيني في الصلوٰة قال تعالى في صلوٰة الليل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين يعني فيها لانه مناجي ربه من حيث ما هو مصلي وجليس من حيث ما هو ذاكر كما قال في الصلوٰة من انها تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر يعني الذكر الذي فيها فانها تشتمل على اقوال وافعال و

الذكر من اقوالها وانما نهت عن الفحشاء والمنكر بوضع ذاتها فانه يحرم على المصلي التصرف في غيرها حتى يفرغ والا فليس بمصل من روح السجدة

ما قرة العين غير عيني    فبيني كان الهوى وبيني
فكونه ما رأيت فيه    اكمل من صورتي وكوني
قد احسن الله في وجودي    عند أداء الفروض عوني
    لا فرق الله يا حبيبي

والله لولا وجود كوني    ملاح عيني لغير عيني
بالبين أوصلت كل بين    فقام شكر البين بيني
اشهدني فيه علم ذاتي    في هذه الدار قبل عيني
ما بين انفاسه وبيني

## وقال ايضا في رؤية المقام المحمدي من روح الاحزاب

يا أهل يثرب لا مقام لعارف    ورث النبي الهاشمي محمدا
صلى عليه الله من رحموته    ومن اجل الروح المطهر ابجلا
فجوامع الكلم التي اسماؤها    في آدم هي للمقرب أحمدا
ان الانوثة عارض متحقق    مثل الذكورة لا تكن مترددا
لا تحجبن بالانفصال فانه    قد كان عيسى قبلها أفتا أبدا
الله يعلم صدق ما قد قلته    لن يصلح العطار ما قد افسدا
أدبا مع الله العظيم جلاله    فالله ليس للذات النزيهة كالردا
    مثل الذي قد جاء ليس كمثله

ختم المقامات الجسام عروجه    وبذاك اضحى في القيامة سيدا
لابيه آدم والحقائق توءم    عن قولنا وعن انشقاق قد هدى
جمع الاناث الى الذكور كلاهما    باخص وصف في الثناء وقيدا
الحمد يجمعنا اذا أنصفتني    هن الشقائق لا تعجب من فدا
قولي في عيسى لا يثنيك بكونه    روح الاله مقدسا ومؤيدا
مثل اتانه ولا أنثيته لما    قد جاء في نص الشريعة مسندا
الكاف في التشبيه يعلم حكمها    وتكون زائدة اذا أمر بدا
في سورة الشورى وخاب من اعتدى

## وقال ايضا من روح سبأ

ان لنا في سبأ آية    يعرفها السابق والمقتصد
حتى اذا فزع عن قلوبهم    فقيل ماذا قيل قالوا الاحد
من الذي اجلى اليك الذي    اصعق منك الروح قبل الجسد
لذاك لم ينتج له قصده    فابحث على حكمته واتئد
فانما الشرع سبيل الهدى    عليه عول غيره لا ترد
فانه الافضل في حكمنا    يجري على حكمته لم يزد
لذا أتى في وسط ذكره    والوسط الافضل في المعتقد
    فمن يقل سكن لنا صاده

اذ تصعق الارواح من وجهه    ولم تجد شيئا له يستند
فابحث على حكمتها جاهدا    بالذكر لا بالفكر حتى تجد
كمثل موسى حين ابدى له    في ذاته الرب الذي لم يلد
ولا تكن فيما ترى طالبا    بعقلكم دون الهدى تستند
من يعرف المعنى الذي صغته    من نظمنا هذا هو المقصد
يدور بالحكمة دولابه    فماؤه يسقي جميع البلد
به اتى القرآن في فضلنا    وهو لمن يطلب اقوى سند
اقل له هذا وهذا ورد

## وقال ايضا في كلمة حقيقية الهية خلقية من روح الملائكة

ان الغنى لله منا كما ‖ منه لنا الفقر الذي نعرف ‖ اذ قد نشى الله في خلقه ‖ بما سمعتم وهو المنصف
فكل من يسأل عن حاله ‖ فانه هو ان تكن تنصف

## وقال ايضا في يس من روح يس

اذا كنت قرآنا فقلبك يا سين ‖ وان كنت فرقانا فما لك من قلب ‖ فان وجود الحق في قلب عبده ‖ وما لك من قلب فما لك من قلب
الا انه الله الغنى بذاته ‖ عن العالم الكوني او عالم الحجب ‖ فمن شاء فليسمع فاني قائل ‖ ومن شاء فلينطق فحسبي الهوى حسبي
اذا كنت مفطورا عليه بصورتي ‖ فكيف يضاف الجسم مني الى الترب ‖ لقد جاء في النص الجلي الذي يجي ‖ حديث هبوط الحبل منه الى الرب
لقد شرف الله التراب بكوننا ‖ وشرفني بالتاج والقرط والقلب ‖ واسمعني بالقرط وسواسه كما ‖ اجود تتويج المناثر والكتب
اساعده بالقلب اذ كنت قائلا ‖ الى الاثر العالي ولم اخش من عجب ‖ اذا كان لي مثل ومثلي فليس بي ‖ ولست لحزب وما هو من حزبي

## وقال ايضا وقد سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في قربه من ربه لا تفضلوني على يونس بن متى تنزيها لجناب الحق عن التحديد في قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم من روح الصافات

اذا غار عبد للاله وقد رأى ‖ من الله انعاما لمن هو كافر ‖ على رغم والله يسلم امره ‖ وما الله فيما يقصد لعبد جائر
وتجبيه العادات اذ كان حكمها ‖ على ما يجري في ما الحق ظاهر ‖ يعاقبه بالقبر في ارض غربة ‖ نهارا وليلا والمهيمن ساتر

## وقال ايضا من روح ص

نمس باعراف الجياد اكفنا ‖ لان لها جودا على نشأة النفس ‖ لما جاء في الانباء عن خير مرسل ‖ بأصدق قيل جاء من حضرة القدس
وضعفه النقاد من اجل واحد ‖ رواه عن الاثبات عن عالم الانس ‖ وكم صح من امثاله فهو واحد ‖ من النوع ان شئتم والاين والجنس
وما فيه ان انصف في القول مثبت ‖ له عندنا وبل تحقق من لبس ‖ وكيف يكون اللبس والامر ظاهر ‖ يلوح لذي عينين من حضرة الانس
لقد كان خير الناس نفسا مثلها ‖ باعرافها والبيع بالثمن البخس ‖ لقد ضعف معناه بادني عبارة ‖ والطفها للعقل بالفكر والحس

## وقال ايضا في قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شئ وان الله يغفر الذنوب جميعا وقد يكون غفرانه ابتداء وبعد أخذ وهذا يجب الايمان به من روح الزمر

عم بالغفران اصحاب الذنوب ‖ بعد اخذ وابتداء للعموم ‖ غير ان الامر قد تشمله ‖ بين مكني في جنان وجحيم
وكلا السنفين في رحمته ‖ في التذاذ دائم فيه مقيم ‖ زمهرير عند محرور وجدي ‖ وحرور عند مقرور نعيم
ليكون الكل في رحمته ‖ انه قال هو البر الرحيم

## وقال ايضا في معنى قوله تعالى يطبع الله على كل قلب متكبر جبار من روح المؤمن

العلم افضل ما يفوز يكتسب ‖ والعلم ازين ما تحلى النفوس به ‖ بالعلم يطبع رب العالمين على ‖ قلب المريد فلا كبر يحل به

لانه يجد الابواب مغلقة    بفطرة هو فيها او بمكسبه    قل كيف شئت فان الامر يقلبه    ولا تخف من غوى في تطالبه
وكيف يدخل كبر من حقيقته    فقر وعجز وموت عند منقلبه    شخص يرى قرصة البرغوث تولمه    الى مكاره يلقى في تقلبه
فالحس يبا هذا من يقوم به    لدى اقامته او حال مذهبه

## وقال ايضا في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم من روح فصلت

اذا رأيت مسيئا يبتغي ضررا    فداره ثم لا تظهر له خبرا    وادفع أذاه بما توليه من حسن    وامنن عليه ولا تعلم به بشرا
فان ذلك اكسير وقوته    ان تقلب العين في الاجساد والفقرا    يرجع عدوك صديقا فتأمنه    ولا تخف منه اضرارا ولا ضررا
وما يلقاها الا صابر وله    حظ من العلم لما أمعن النظرا

## وقال ايضا في معنى المثلين وان تقابلا من روح الشورى

المثل يعقل ما يحوى مماثله    في النفس من كل ما تعطي حقيقته    فما من اسم له الا ويأخذه    منه ولكن بما تعطي سليقته
ما يمترى في الذي جئنا به بشر    الا الذي عندنا اختلت طريقته    قد يحكم الشخص مرآه ثم يخطئه    وقد تعود على الداهي فلبقته
كما يطالب شخص عن عقيقته    كذاك تطلبه عقلا عقيقته

## كني بها عن الفطرة التي فطر عليها اذ كانت العقيقة الشعر الذي يولد به الانسان وقال ايضا من روح الزخرف

الحلف تحسن في الايعاد صورته    كقبحها عند وعد الجود والكرم    ان الكريم الذي يبقى الدواء لما    فيه من الكره كي يبرى من الالم
وهو الحدود التي جاء الرسول بها    دنيا وآخرة لكل ذي سقم    فلا يهولك ما يلقاه من غصص    وان تألم فالعقبى الى نعم

## وقال ايضا من روح الدخان

من عز ذل اذا طال الزمان به    وآية الدهر تقليب وتصريف    ميزانه ما له عدل يشاهده    وانما هو نقصان وتطفيف
فليس يفرح شخص باستقامته    الا ومن حينه يأتيه تحريف

## وقال ايضا من روح الجاثية

ان الاله الذي بالشرع نعرفه    ليس الاله الذي بالفكر ندريه    العقل نزه والتحديد يأخذه    والشرع ما بين تنزيه وتشبيه
الشرع اصدق ميزان يعرفنا    ربنا ولهذا همتي فيه    ان الشريعة تجري غيره قاصره    والعقل في عمه فيه وفي تيه
ان العقول لتجري وهي قاصرة    والشرع يظهره وقتا ويخفيه

## وقال ايضا من روح الاحقاف

الا فرق بين نزول الوحي بالملك    او يلهم القلب الهاما من الملك    ليس المراد سوى علم تحصله    من غير منزلة من فلك وفلك

ما الشان في المنزل الموهوب من كرم … من واهب العقل او قل ضامن البدل
الكل من عنده لا يمتري احد … كما علمت به في كل مشترك

الشان في المنزل المنعوت بالحمد … فخذه علما وتحقيقا تسر به
فيما افوه به ان كان في اسد … واعلم بان وجود الامر واحدة

## وقال ايضا من روح القتال

للذي جئت منه عند الكفاح … دون موت وان عيني تراه
للذي نالها بغير انتزاح … فهو ان كان في العيان فسادا
انما كونه بامر متاح … ما يريد العبيد منه تعالى
في الذي قد اتى به من جناح … ما يريد العصاة منه تعالى
غير بذل الندى وجود السماح … هو ليلي اذا اتيت اناجي
من وجودي في بسطه وانشراح … لست ابغي سواه في كل حال

شرع القتل للرجوع سريعا … ميتا قد علمت معنى السراح
جعل الله في الشهادة رزقا … فهو عند الاله عين الصلاح
كل ما كان او يكون وما لا … غير درك المنى وخفض الجناح
ما على من يريد رد اليه … غير عفو عن الذنوب القباح
ما يريد الفقير منه تعالى … ونهاري عند المسا والصباح
لو تراني اذا وصلت اليه … انا فيه من ضيق او انفساح

## وفي الباب

اذا كان انما المعارف اربعة … فاين يكون الشخص قال انا معه
على عدد الاخلاط والحكم امعه … وذلك حكم الحق في خلقه

## وقال ايضا في اتحاد بالنيابة من روح الفتح

من يطع الارسال صدقا فقد … اطاع من ارسلهم والسلام
كمثل من بايع معبوده … وانما بايعه في الامام
وقد اتى اوضح من ذا وذا … في الحجر الاسود بالاستلام
فقل لمن يفهم ما قلته … بعد الذي سمعته لا كلام

## وقال ايضا في التحجير وارتيابه من روح الحجرات

من حجر الامر على الناس … ما حجر الامر على الناسي
انظر الى المضطر في حاله … ليس عليه فيه من باس
ما شاقني من رفع حجري اذ … فكرت فيه غير افلاسي
ذوق عزيز لم ينله سوى … من جعل النعل على الراس

## وقال ايضا فيما ذهب اليه الجبائية من تجديد العالم والاشاعرة في الاعراض من روح ق

الناس في لبس من الخلق الجديد … لكونه يفعل فيهم ما يريد
فما يرى الامر كما يعلمه … يشهده بعينه الخلق الجديد
في الزمن الفرد الذي اثبته … لطالب البرهان بالفكر السديد
ما نظرت عقولنا في مشكل … اشكل من هذا ولا ركن شديد
ياوي اليه فكره مستندا … ممكنا فيه فعينه ما يجد

## وقال ايضا في القسم المطلق والمحجور وهو صاحبها من روح الذاريات

اقسم بالسماء ذات الحبك … وقال لا تقسم الا بالملك
عظمتكم اذ كنتم الى شتما … فعظموني مثل تعظيم الملك
تعظيمه منزه مقدس … من كل ما يحدثه دور الفلك
وما المخلوق به معرفة … لا اذ العبد الى الله سلك
وكل من يسلك نحوي قاصدا … هو الذي سر الوجود قد ملك
وما سواه ضل في مهلكة … تاه بما منفردا حتى هلك

| | | | |
|---|---|---|---|
| قلت متى يشهد الوصف الذي | تعلمه قال اذا الشمس دلك | | |

## قال ايضا في الميل الحسي والمعنوي قال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه من روح الطور

| | | | |
|---|---|---|---|
| الميل في الامرين لا ينكر | لكنه في جانبي اظهر | لانني بالجسم حصلته | مشاهد للعين اذ تبصر |
| ثم اجتمعنا في المعاني وقد | ردت بميل الحس اذ تشعر | اضرب اسداسا باخماسها | لعلني في ضربها اذكر |
| ما فاتني منه واني اذا | اذكره يشهدني المحضر | وذا عزيز ان يرى حاصلا | وما عليه احد يعشر |
| يخسر من كان مليكا به | ويربح السوقة والمتجر | يعطي ولا يأخذ وهو الذي | يظهره في عينه المظهر |

## وقال ايضا في الشهب العلمية من روح النجم

| | | | |
|---|---|---|---|
| هوى النجم من اوج محرقا | لمن جاء يسترق المنطقا | واظهر في الغرب انواره | فصير مغربه مشرقا |
| وكل وجود له باطن | اذا ما دجا ليله اشرقا | وكل رياض له ذابل | اذا ما ذوى غصنه اورقا |
| وان الفؤاد اذا ما اهتدى | بانواره وجده صدقا | وقى الله حساده شره | بما الله امثاله قد وقى |
| اذا وجد الباب قد شقا | لجهلهم ودوه مغلقا | اقاموا حيارى على بابه | وما احد منهم حققا |
| وهل ذي باب كريم دعا | الى بابه احد اطبقا | فكيف بباب الذي لم يزل | رفيقا بنا راحما مشفقا |

## وقال ايضا في الانوار والاهواء من روح القمر

| | | | |
|---|---|---|---|
| يقرب الامر اذا انشق القمر | لانه في اللوح رقم مستطر | ولا تقل يا سيدي بان ذا | اذ راته العين سحر مستمر |
| لو لم يكن هذا الذي رأيته | لما انتهى شخص به ولا انتهر | تبتسم الارض وتبدي خيرها | ان جادت السحب بما منهمر |
| وجادت الشمس بما بنورها | صبيحة اليوم الذي فيه مطر | واصبحت ارض الهوى مخضرة | تظهر للابصار غيب ما استتر |
| وطاب عرف الجو من اعرافها | فقلت للانواء ما هذا الخبر | رايته طلق المحيا ضاحكا | من كان يدعى بالعبوس المكفهر |
| فاشكر وزد في شكره مجتهدا | واحذر من المكر ان الله مكر | انذرته المكر فقال لا افعل | هذا الذي قلت فما تغني النذر |
| قلت فما اعرف الا مومنا | بما به يجري القضاء والقدر | فقال هيهات لما تعرفه | مني فاني منذ وليت الدبر |
| اعرض عني الرشد واستغوني | شيطانه فقلت هل من مدكر | قلت اذا فقال لا اصغي الى | ما قلت اني في ضلال وسعر |
| كم بين شخص في جنان ونهر | في مقعد صدق مليك مقتدر | وبين شخص خاسر قيل له | يا ايها الخاسر ذق مس سقر |
| | فالحمد لله الذي اعطى البشر | حمد شكور شاكر شكر لشكر | |

## وقال ايضا في اداء الحقوق من روح الرحمن

| | | | |
|---|---|---|---|
| اذا وضع الميزان في قبة العدل | ترجح ميزان السماحة بالفضل | وان لم يكن بالفضل فالوزن كلا | وان كان ايثارا فما كان من بدل |
| فاول حق فيه حق الهه | وحق رسول الله ذي المجد والفضل | ومن بعده حق المكلف نفسه | وحق فراش الشخص ان كان ذا اهل |

وحق بنيه ثم حق خديمه ... ومن بعده حق القرابة بالعدل
الى جاره الادنى الى اهل دينه ... الى كل ذي حق ويجري على الاصل
فهذا الذي قد قلته وزن شرعه ... واما الذي للكل فاضرب في الكل
فيخرج كل الكل من ضرب كله ... كما تخرج الامثال من احد المثل
فمن كان ذا فضل فيوصل فضله ... وما ثم من وصل وما ثم من فصل
اذا ضرب الانسان في احد عينه ... بعين وجود الاصل لم يبد للمثل
سوى نفسه فافهم حقيقة ضربه ... فما ثم الا الحق اذ انت كالظل

## وقال ايضا في التمثيل في النشأتين قال تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون كما بدأكم تعودون من روح الواقعة

كما بدأ الرحمن نشأتي يعيده ... بغير مثال حاصل قبله سبق
كذا قال لي الرحمن فيه مخاطبا ... وما كان عن امر اتفاقي اتفق
بل كان مقصود الرحيم قاله ... فمن كان يحكي القول عنه به صدق
فلاحظ للعقل المفكر هاهنا ... وما هو الا ما الكتاب به نطق
اذا نظر الانسان احوال نفسه ... رأى الامر يجري في الوجود على نسق
فيأخذ من هذا وهذا علومه ... فان الذي بداه في عينه الحق
فما سابق الا وآخر بعده ... يليه وجود ثم ان فاتحق

## وقال في تفصيل الشرائع من روح الحديد

الشرع شرعان شرع الرسل والحكما ... وكله فهو مرعي لمن فهما
عند الاله فان الله قرره ... شرعا قويما لمن يدري اذا علما
ان الاله هو الموحي بذاك الى ... قلوبهم وهم لا يشعرون بما
القاه في القلب من حكم ومن حكم ... لانهم زعموا بانهم علما
وليس يدرون ان الله اعلمهم ... كذا اتتنا به مقالة القدما
لانهم جهلوا ما نحن نعلمه ... من الاله الذي بالحق قد حكما
فنحن أسعد منهم في قيامتنا ... ويزعمون غدا بانهم زعما
روعا وقد غدرت بهم نوا ... فهم وان سعدوا لم يفقدوا اذوا
فنحن اعلم ما قالوه واعتقدوا ... وما رأينا لهم في علمنا قدما
ونحن اهل شهود في طريقتنا ... وهم بافكارهم في حيرة وعمى

## وقال ايضا من روح المجادلة

قد سمع الله قول عبده ... اذ حمد الله حق حمده
لقد وفى الرب لي بعهدي ... لما وفينا له بعهده
وقد أرانا الاله جودا ... من كرم الذات صدق وعده
وهو معي حيث كنت منه ... بقرب ان كان او ببعده

## وقال ايضا في الباب منها

اذا سمع الله العليم مقالتي ... وأن مدى امري اليه يؤول
فلست ابالي من يخوض بفكره ... ويزعم اني بالامور جهول
فيرخي عنان القول فيّ ويفتري ... على بشيء ما عليه دليل
ويطنب في الذم الذي انا اهله ... ويوسع فينا بالهوى فيقول
وان كنت معصوما فعصمة غيرنا ... محال وفرض ما اليه سبيل

## وقال ايضا في الباب منها

اني قرأت كتاب الله اجمعه ... فلم اجد سورة لله الا التي
في زوجها جادلت خير الانام وقد ... ارسلت من اجلها بادمعي مقلتي

| | | | |
|---|---|---|---|
| | فهذه السورة الغراء قيمتي | سترتها ولذا جعلتها قبلتي | |

## وقال ايضا في حكمة الحشر والنشر من روح الحشر

| | | | |
|---|---|---|---|
| حشرت اجزاء جملتنا | لظهور الروح في البدن | وبدت اعلام قبلتنا | فنفت عن مقلتي وسني |
| طلبا للاجتماع بها | انها من جملتي سكني | جعل الرحمن آخرها | عصمة لنا من الفتن |
| عصم الرحمن قادتها | ابدا في السر والعلن | فلقد تاه العواد بها | للذي فيهما من الحسن |

## وقال ايضا في سبب الابتلاء حيث كان لا احاشي من روح الممتحنة

| | | | |
|---|---|---|---|
| لولا الدعاوي ما ابتلي من ابتلي | من كل شخص او رسول او ولي | لا تبتلي ما تبتلي واستسلمن | الى الذي يعصي به الرحمن لي |
| فانه اعلم بي منا بنا | ومن يكن اعلم بي فهو العلي | علم البلاء خبرة فاحكم له | بالذوق فيه وعليها عمل |
| يا نفس قومي للذي عرفته | بكل ما يطلبه لا تأتلي | ان كان قول الله حق نحو ما | يعطي اللسان فاطلبي لا تحملي |
| | وليس يدري سر ما اذكره | في شعرنا الاخير قدة لي | |

## وقال ايضا على ان الحب نكرة لا تتعرف ومجهول لا يعرف له في كل حالة صورة فمن علمها لا يتوقف من روح سورة الصف

| | | | |
|---|---|---|---|
| اذا كان عين الحب ينتج الحب | فما ثم من يهوى سوى من له حب | فان التباس الامر في ذا البين | وقد ينتج العضاء ما ينتج الحب |
| ولكنه معنى لطيف محقق | يقوم بسر العبد يجهله القلب | لان له التقليب في كل حالة | به فتراه حيث يحمله الركب |
| وذو الحب لم يبرح مع الحب ثابتا | على كل حال يرتضيها له الحب | فان كان في وصل فذا له مراده | وان كان في هجر فذا الهوى نحو |
| شكورا لما يهواه منه حبيبه | فليس له بعد وليس له قريب | ولكنه يهوى التقرب الذي | اتته به الامال اذ تسدل الحجب |
| فيهوى شهود العين في كل نظرة | وما هو مستور ويجهله الصب | فلو ذاقه علما به وعلامة | له فيه لم يبرح له الاكل والشرب |
| ولكنه بالجهل خابت ظنونه | فليس له فيما نوه به شرب | فيطلبه من خارج وهو ذاته | وينتظر الاتيان ان جادت السحب |
| فلا خارج عنه ولا في داخل | كذاتي من ذاتي كذا حكمه فاصبوا | اليه فلا علم سوى ما ذكرته | ولكن صغير القوم في بنيه يحبو |
| | فلو كان يمشي في الامور منفذا | ما كان يعميه عن ادراكه الذنب | |

## وقال ايضا من روح الجمعة

| | | | |
|---|---|---|---|
| علا كل سلطان على كل سوقة | اذا سكن الاطوال او سكن الفضا | وما ذاك الا انهنا بتكلف | وينعدم التكليف ان فاز بالرضا |
| | الى جنة الماوى بنشأة حينه | وما عندها ظل وان لها عرضا | |

## وقال ايضا في حقيقة الانس من الخلق من روح المنافقين كما اعطاه الوارد وضعته واعلم بتعيين الروي وكسبه كما القي اذ لم يكن لي في اختيار

تظن ترى ناسا وما هم كما ترى … وما لهمو غير اليرابيع من مثل
قلوبهمو كالنافقاء لحكمة … وان فارقوا اليربوع فالخلق الشكل
لان لهم وجهين في اصل خلقهم … فوجه الى فصل ووجه الى وصل
وهذا مديح منبئ بحقيقة … وما هو هجو جل عن هجوهم مثلي
وما انا عما قد ذكرت بجانب … ولكن ذا الافضال يمتاز بالفضل
وما قلت الا ما تحققت كونه … فان مثال الشخص يظهر بالظل
وقد علم الاقوام انى بصورة … حبيت بها جودا خصوصا على كل
فيا نفس جودي بالسماع على فتى … قد انزلكم ما الفقر منزلة الاصل
فان لم يكن اهلا فانك اهله … وما هو بالاتيان الا من الاهل
وما ثم ذات تستحق لعينها … وجود مديح او هجاء بلا فعل

## وقال ايضا من روح التغابن

اذا كنت في شيء ولا بد قائلا … فقل فيه علما لا تقل فيه بالزعم
فان الذي قد قال بالزعم مخطئ … كذا جاء في القرآن ان كنت ذا فهم
ولا تك ذا فكر اذا كنت طالبا … مشاهدة الاعيان واحذر من الوهم
وكن مع حكم الله في كل حالة … فقد فاز بالادراك من قام بالحكم
ومن قال بالتخيير اعطاه خيرة … فلا تتخير فيه الا على علم
تكن بين اهل الكشف عبدا مخصصا … باسمائه الحسنى بعيدا عن الرسم
وكن مركبا للامر تحصل على الغنى … ولا تك ذا قلب خلي عن الجسم
وما ثم عين تدرك العين ذاته … فيخلو عن الكيف المحكم والكم

## وقال ايضا من روح النساء الصغرى

الا فاتبع من كان عبدا مخصصا … بعلم غريب لم ينل ذوقه خبرا
ولا تعترض فيه عليه لانه … سيحدث في معناه منه لكم ذكرا
ولا تك فيه موسويا فانه … مع القول بالتعليم لم يستطع صبرا
تزحزح ألباب الرجال اذا رأوا … بأعينهم من غيرهم أحدثوا أمرا
فينكرهم في الحين دنيا وغيره … فيرهقها المتبوع من امرها عسرا
فان عاد بالاعراض عنهم لنكرهم … تقيم له مما أتته به عذرا
كذا سنة الرحمن في كل تابع … ومتبوعه فاحذر من العالم المكرا
فمن يتق الله العليم بحاله … سيجعل له الرحمن من امره يسرا
ومن يتوكل في الامور على الذي … يكون بها اولى كما انه يدري
وقد جعل الله العليم بأمره … لكل الذي يجريه في خلقه قدرا
لقد جئتكم بالامر من عند ربكم … كما جاءت الارسال من عنده تترى
واني لهم في كل ما قلت وارث … ولم ألتمس منكم ثناء ولا اجرا
وأجري على الله الكريم جعلته … لديه الى يوم الورود لنا ذخرا

وقال ايضا فيمن قاوم الاقتدار الالهي من روح التحريم قال الله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وقال عليه الصلوة والسلام ان المراة خلقت من ضلع اعوج فان رمت تقويمها كسرتها وكسرها طلاقها وان استمتعت استمتعت وبها عوج

تعجبت من انثى تقاوم مكرها … بخير عباد الله ناصره الاعلى
وجبريل أيضا ناصر ثم بعده … ملائكة بالعون من عنده تترى
ومن صلحاء المؤمنين عصابة … سمعناه قرآنا باذاننا يتلى
وماذاك الا عن وجود تحققت … به المرأة الدنيا ومرتبة عليا
وقد صح عند الناس ان وجودها … من النفس في القرآن والضلع العوجا
فان رمت تقويما لها قد كسرتها … وما كسرها الا الطلاق به تبلى

فان شئت ان تبقى بها متمتعا ... فمعوجها يبقى وراحتكم تغنى
فما امها الا الطبيعة وحدها ... فكانت كعيسى حين احيى بها الموتى
لقد أيد الرحمن بالروح روحه ... وهذى قولاها الاله وما ثنى
فان كنت تدرى ما اشرت به فقد ... أبنت لكم عنها وعن سرها الاخفى

## وقال ايضا فى الامام الذى يرث الغوث من روح تبارك الملك

شهدت الذى تدعونه الغوث والذى ... له الملك بعد الغوث والغوث لا يدرى
بما هو غوث ثم ان كان عالما ... به فاختصام جاء فى ليلة القدر
تبارك ملك الملك جل جلاله ... وعز فلم يدرك بفكر ولا ذكر
تعالى عن الامثال علو مكانه ... تبارك حتى ضمه القلب فى صدرى
ولم أدر ما هذا ولا يتجلى لنا ... مقالته فيه وبالشفع والوتر
عرفناه لما ان تلونا كتابه ... فللجهر ذاك الوتر والشفع للسر
وما عجبى من ماء مزن وانما ... عجبت لماء سال من يابس الصخر
كضربة موسى بالعصى الحجر الذى ... تفجر ماء فى اناس لها تجرى
وكل اناس شربه عالم به ... يميزه ذوقا وا نحل فى النهر

## وقال ايضا من روح سورة ن

اذا جاء بالاجمال نون فانه ... يفصله العلام بالقلم الاعلى
فيلقيه فى اللوح الحفيظ مفصلا ... حروفا واشكالا وآيات تتلى
وما فصل الاجمال منه بعلمه ... وما كان الا كاتبا حين ما يملى
عليه الذى ألقاه فيه مسطرا ... لتبلى به اكوانه وهو ما يبلى
هو العقل حقا حين يعقل ذاته ... له الكشف والتحقيق بالمشهد الاجلى

## وقال ايضا من روح سورة الحاقة

العرش يحمله من كان يحمله ... العرش فاعجب لمن حامل محمول
ان كان عرش سرير كان حامله ... ملائك كالذى قد جاء فى المنقول
اوكان ملكا فان الحاملين له ... خمس ملائكة ادناهم جبريل
ومن اناس ثلاث لا خفاء بهم ... ائمة روضهم بعلمهم مطلول
للصور والروح والارواح اجمعها ... والوعد ثم الوعيد سيفه مسلول

## وقال ايضا فى روح من ارواح سورة المعارج

يوم المعارج يوم لا انقضاء له ... دنيا وآخرة لا ينقضى امده
وكل ما ينقضى منه لحادثة ... تكون فيه فيها ينتهى ابده
ولو يعد الذى يكون من حدث ... فى يومه ما انتهى فى يومه عدده
لو كان لى سند ما كنت مستندا ... اليه والعلم يقضى اننى سنده

## وقال ايضا من روح سورة نوح

دعا قومه نوح ليغفر ربهم ... لهم فاجابوه لما كان قد دعا
اجابوا باحوال فغطوا ثيابهم ... لسر بستر والسميع الذى وعى
ولو انهم نادوا ليكشف عنهم ... غطاء العمى ما ارتد شخص ولا سعى
وهذى اشارات لامة احمد ... وليست لنوح والحديث هما معا
رعى الله شخصا لم يزل ذا اجابة ... كريما اما ما حضر الحق قد رعى
لوان اله الخلق ينزل وحيه ... على جبل راس به لتصدعا
واثبت منه قلب شخص علمته ... ولما أتاه وحيه مات نزعا
وان كان من قوم اذا ليلهم دجا ... تراهم لديه ساجدين وركعا
وتبصرهم عند المناجاة حسرا ... حيارى سكارى خاضعين وخشعا

## وقال ايضا من روح سورة الجن

فأعجب اذ دعاني للسجود ... فذلك لي فان الله اعلى
وما في القوم من شخص رشيد ... فبيني ان نظرت وبين ربي
وأين على السماء من الصعيد ... وقيده لنا الاطلاق فيه
فيظهر في القريب وفي البعيد ... فنحن به فاثبتني فقيرا
فلما ان تحصل في القيود ... ظفرت به فلم ار غير ذاتي

تعالى جد ربي عن وجودي ... وأعظم ان يضاف الى العبيد
لقد جاهدت ان القى شبيها ... كما بين الشهادة والشهيد
علا من قد علاوا لخلق خو ... ونقصه لنا طلب المزيد
لان له الكمال بغير شك ... ونحن له فأين وجود جودي
تنزه لي فلم اقدر عليه ... فقلت انا فقال ابي وجودي

## وقال ايضا من روح سورة المزمل

انا نائب فيه باصدق قيل ... ولو لم يكن ملكي لما صح ان ارى
وبرهان دعواي عين دليلي ... كتاب له حق وفيه اعترافه
فقد حرت فيه وهو خير جليل ... عجبت له من غائب هو حاضر
وممن فقد حرنا فكيف وصولي ... الى منزل ما فيه عين غريبة

انا صاحب الملك الذي قال انني ... موكله والحق فيه وكيلي
وعن امرنا كانت وكالتنا له ... بما قلت فيه فالسبيل سبيلي
يقول باضداد الامور وجوده ... بتنفيذ أخبار وبعث رسول
الى من وان العين عين وجوده ... ولا حيرة فيها شفاء غليل

## وقال ايضا من روح المدثر

فرهن نفسي ما الذي وجبه ... ما اعجب الامر الذي قلته
من قدر الخلق ومن كسبه ... الا انا فالفعل مني به
يصدق في الفعل اذا قال لي ... برهاننا الكاتب ما اكتبه

الكسب منه ما انا كاسبه ... على صحيح العلم ما اعجبه
وقد يقول الحق من عنده ... فلا تقل في العبد ما اكذبه

## وقال ايضا من روح سورة القيامة

اهل التفكر هكذا قد قالوا ... والكشف يقضي انها الحياتها
شهدت بذلكم الجوارح عندنا ... في النور اذ جاءت بها الاعمال

ان الظنون على الوجوه محال ... فيها لها عند الشهود مجال

## وقال ايضا من روح سورة الانسان

ولا احس به للخفر القوم ... يوم الصيام له ثقل يحس به
نعم ويعضده في ذاك الشيم ... وليس يدري بشيء من فضيلته
وليس في حضرات الكون اكمل من ... وجود حضرة ما يأتي به النوم

لولا مطالبتي لم اشغل اليوم ... من صامه والذي اربينا الصوم
لانه نعت تنزيه وليس لنا ... الا امام له من دهره يوم

## وقال ايضا من روح سورة المرسلات

فضاقت بما جاءت على مذاهبي ... سررت بها لما علت وجودها
شرائعه والحق عين المخاطب ... سمعنا اجبنا طاعة لا لهنا

سابعث الارسال من كل جانب ... من الله ذي العرش الحميد المطالب
به كلف الانسان مما اتت به ... وما الشان الا في صدق وكاذب

اذا جاءت الاملاك تحمل عرشه ‏ ‏ وتعضدها امثالها في السحائب ‏ ‏ وتأتي بما يقضيه بين عباده ‏ ‏ لينتصف المظلوم من ظلم غاصب

## وقال ايضا من روح سورة النبأ

اذا اختصم الجنان اقبل لهم كفو ‏ ‏ فمن شاء فليأخذ ومن شاء فليعف ‏ ‏ وكل لبيب لعقب في الامر حاذق ‏ ‏ اذا جاء خير اليه به يهفو

فيأخذه علما من الله زينة ‏ ‏ ولو راح عنه سار في اثره يقفو ‏ ‏ فيظهر فينا ذا صنوف كثيرة ‏ ‏ وفي عينه عند العليم بر صنف

وحيد بمعناه كثير بصورة ‏ ‏ وذلك في المعقول والفقه العرف ‏ ‏ فهي اذني فرط وفي الساذ ملح ‏ ‏ وفي مفرق تاج وفي ساعد وقف

اذا حصل الاجماع ليس لصورة ‏ ‏ على صورة اخرى افتخار ولا شف ‏ ‏ تنوع عندك زينة الله انها ‏ ‏ على بانعام الكريم بها وقف

تنوعت الاشكال والماء واحد ‏ ‏ تنزه عن الاوصاف بل خالص صرف ‏ ‏ تقنع بما قد جاء منه ولا تزد ‏ ‏ مخافة ان يأتيك من بعده خلف

هو الحق فاعلم يقينا محققا ‏ ‏ فليس لما قد قلت في ذلكم خلف

## وقال ايضا من روح هذه السورة

ان سيرت صم الجبال سرابا ‏ ‏ وتنحت افلاكها ابوابا ‏ ‏ يبدو انا مولي تنزل بحجابه ‏ ‏ نفي الحجاب وتحرق الحجابا

فعرفته بالنفي لم اعرفه بالاثبات ما ان لم اكن مرتابا ‏ ‏ في ذاتي من حيرة قمت بنا ‏ ‏ لشهوده في الاكثرين عذابا

فلبثت في نار الطبيعة عنده ‏ ‏ من اجل هذا مدة احقابا ‏ ‏ لما خصصت الاكثرين وقد اقل ‏ ‏ عم الوجود مظاهرا اكبابا

اني طعمت من السهود مطاعما ‏ ‏ وشربت ماء المعصرات شرابا ‏ ‏ وشهدته في غيبه سوره تعقدنا ‏ ‏ فرأيت امرا في الشهود عجابا

فوددت اني لم ازل في غيبة ‏ ‏ في غيبه اولا ازال ترابا ‏ ‏ قد عابدوا ان الوجود ورخ ‏ ‏ عند النفي واراد منه حسابا

فاجابه لما دعاه ملبيا ‏ ‏ سمعا وطوعا ثم قال صوابا ‏ ‏ اوحى اليه ان تخذ دار الشفا ‏ ‏ للمسرفين المجرمين مآبا

جل الاله الحق في اجلاله ‏ ‏ قدسا وتعظيما وعز جنابا ‏ ‏ اذا ما اتته من المهيمن تحفة ‏ ‏ قطع الثياب وقطع الاسبابا

## وقال ايضا من روح سورة النازعات

الوهية الخلق مجهولة ‏ ‏ وشاهدها ابدا يعلم ‏ ‏ فان الكوائن عنها تكن ‏ ‏ وافعالها ابدا تحكم

فظاهرها ابدا حاكم ‏ ‏ وما خلفها ابدا يكتم ‏ ‏ وان الذي هو اصل لها ‏ ‏ بعاداته ابدا يقدم

فاسماؤه الهاسطوة ‏ ‏ باسبابه والهوى معدم ‏ ‏ اذا ارسل الغيث نعما ‏ ‏ واعقبه فيهم الصيلم

يصح الذي يدعي انه ‏ ‏ الرعيد على لا يحرم ‏ ‏ فاين الدعاوي وسلطانها ‏ ‏ واين الذي كنت لي تزعم

اله [illegible] كنت شيدته ‏ ‏ بناء على الكم تهدم ‏ ‏ فما اهملوا حين اهملوا ‏ ‏ وجاء الرجوع ومن يندم

فمن قام في غيبه تائبا ‏ ‏ هوى نفسه ذلك المحرم ‏ ‏ ومن قام عن نهيه طالبا ‏ ‏ هدى نفسه فهو المسلم

## وقال ايضا من روح سورة الاعمى

صفة الاله لكل شخص تنبغي ‏ ‏ في كل موجود تواضع او طغى ‏ ‏ والذي المعرض في اعراضه ‏ ‏ من نفسه قبوله [illegible] بغي

من اجل اتباع له لما بغى ... فيعود اكسيرا بر حديدهم
فكذا تعين قصده فيما جرى ... وهو المراد وذاك عين المبتغى

## وقال ايضا من روح سورة التكوير

بل عينها عينها والحكم لله ... من حيث ما هو رب العالمين ولا
اذا تمثل بمثل الله والساهي ... لا يسرف الحق الا من عقيدته

## وقال ايضا من روح سورة الانفطار

ويقال لي ما أنت عند بغائب ... لو تحقق الامرين عبد مؤمن
والقول بالحكمين ضربة لازب ... كالنفي في الرمي الذي شهدت له
لم يرم الا الحق في يد حاجب ... فالحكم في هذا وذاك كمثله
دور غريب ليس يعرف سره ... الا الذي يأتي بصبوة ذاهب

## وقال ايضا من روح سورة التطفيف

من حيث اسماءه وصفات ... ولو انتفى التقييد كان مقيد
وهو الذي قد جاء في الآيات ... فلكل عقد في الاله علامة
جل الاله عن الحلول بذات ... فله من الوجه القريب تعلق
ما بين جمع كائن وشتات ... فرأيت موجودا بنعت وجودنا

## وقال ايضا من روح سورة الانشقاق

وكان له القرب المعين في البعد ... الم تر ان الله قال وعد الذي
يوفي له بالشرع ما قرر العهد ... فسلم اليه الامر في كل حالة
شهود آله قيل فيه هو الفرد ... وما هو الا الواحد الاحد الذي
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم ... فقد عرف المعنى وقد حقق القصد

## وقال ايضا من روح سورة البروج

والخلق ما بين مفقود وموجود ... ان قلت هذا هو المخلوق قيل لنا
له دلالته في عين توحيد ... يقال لي بل هو الحق الذي عرفوا

## وقال ايضا من روح سورة الطارق

من العناصر فالطين على الماء ... والماء ليس له حد يحيط به

---

منه القياد لو به طمعا به ... لا الفضة البيضا اذا سقب غا
مشيئة العبد من مشيئة الله ... نعم واحكم به فيه من الله
كما أتى في صريح الوحي في طي ... ونحن نعرف حق الله بالله
اني لا علم ان شيئا ما هنا ... بمغيب عنا وقول الصاحب
فتراه في هذا وذاك مقلدا ... ثبتا من الرامي الاماد النائب
لا يمترون ولا يثنيات بأنه ... في قصة المغصوب مع يد غاصب
الرب يعرف مطلقا ومقيدا ... بحقيقة الاطلاق في الاثبات
فالرب يا الاعتقاد لديهم ... وبها تجلى نفسه اذ يا ستى
حتى يقولوا ان هذا ربنا ... وله الغنى عن كوننا بالذات
ولذا أتى حكم التضايف بيننا ... وعرفت موجودا بغير سمات
تنوعت الاحوال من عند العبد ... اتاه به صدقا وقد صدق الوعد
فمن كان ذا عهد وفيا بعهده ... فلله هذا الامر من قبل من بعد
انا المؤمن النجا ابغي بسجدي ... يقربه عقد في يجدده عقد
الحق في شأنه باد ومشهود ... الحق باطنه من غير تقييد
او قلت هذا هو الحق الذي شهدت ... وجوده انه من حضرة الجود
خلقي من الماء وباقي له تبع ... كذا انا في وجودي عند اسماني

| | | | |
|---|---|---|---|
| لله في الماء اوصاف منوعة | تغني شاهدها عن حكم ايماء | قد جاء في خلقه ما قال من عجب | تكفي الاشارة عن تصريح انبا |

## وقال ايضا من روح سورة الاعلى

| | | | |
|---|---|---|---|
| ان الثناء على الاسماء اجمعها | بها وليس سواها يعرفون لا | أليس هذا صحيحا قد اتاك به | في محكم الذكر قرآنا عليك تلا |
| في أخذه الذر ثم الحق اشهدنا | ألست ربكم كان الجواب بلى | ولم يخص بهذا الحكم امرأة | عند الشهود ولا ايضا به رجلا |
| حاز الوجود بعيني عين صورته | فلا ابالي ألاح النجم ام افلا | ان الوجود وجودكي لا يزاحمني | فيه سوى من يقول العبد فيه جلا |
| ان الذي يرتجي فقد ى عوارفه | قد حقق الله ظني اذ تقول الى | في رؤية الوجه الابصار ناظرة | فلم يرد بالى أداة من والى |
| | ان الظنون احالتان تكون الي | كمثلها في اليد فانصرف مجلا | |

## وقال من روح سورة الغاشية

| | | | |
|---|---|---|---|
| صفات الاولياء تزول عنهم | ويأخذها التقي هناك منهم | كما ناب السعيد هنا زمانا | نوب الاشقياء هناك عنهم |
| فما لجأوا الى الراحات الا | وكان الامر فيهم من لدنهم | وان طلبوا المعونة من اما | به كفو هنالك لم يعنهم |
| بني اذا رأيتهم سكارى | فل معهم وبشرهم وصنهم | اذا عجز الرجال بأن يكونوا | على تحقيقهم منهم فكنهم |

## وقال ايضا من روح سورة الفجر

| | | | |
|---|---|---|---|
| حنيني الى الليل الذي جاء نيري | حنيني الى الشمس المنيرة والفجر | فاني احظى في النهار بشفعه | وأحظى اذا ما جاء في الليل بالوتر |
| لقد اقسم الحق العلي بليله | وبالفجر والاتباع فيه لذي حجر | بأن الذي قد جاء في الذكر ذكره | مضافا الينا ما له الانس بالاجر |
| اذا كنت في قوم ولم انك عليهم | وسرهم سري وجهرهم جهري | فما انا فيهم ذو وفاء وانني | اذا حقق الاقوام شاني لفي خسر |

## وقال ايضا من روح سورة البلد

| | | | |
|---|---|---|---|
| قد اقسم الله لي في سورة البلد | بانه خلق الانسان في كبد | وما اراد بهذا الخلق من احد | من نشأتي سوى كدحي مع الجسد |
| وانما حضرة الاسماء حضرته | تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد | وانها درجات في الجنان على | اعدادها نزلت بحكمها وقد |
| | ومالنا سند في ذاك أسرده | للسامعين وان الامر في سند | |

## وقال ايضا من روح سورة الشمس

| | | | |
|---|---|---|---|
| اذا شمس النفوس ادرت ضحاها | تزايدت القلوب بما تلاها | تراها فيه حالا بعد حال | ويجلاها الهلال اذا تلاهى |
| واني من حقيقته بسر | كمثل الشمس اذ تعطي سناها | فما انا في الوجود سواه عينا | وما هو في الوجود بنا سواها |
| فتلك سماؤنا لما بناها | وهذي ارضنا لما طحاها | من اجلي كان ربي في شؤون | وقد بلغت قواكم اناها |
| سنفرغ منكم وجودا اليكم | لنعطي نفوسكم منها مناها | ويلحقها بذات منه لما | علمت بأنها كانت سداها |
| يعذبنا النهار سدى وويلا | وليلته يعذبنا نداها | فغطاها الظلام بسر كوني | وجلاها النهار وما جلاها |

## وقال ايضا من روح سورة الليل

ليل الجسوم اذا ولت منازله … وربتت عند باقيه دلائله
واضحت الروض انهارا وقد فصت … فلاح يا نعمه ازواج ذا بله
ان التقى الذى فى الروض مسكنه … هو الكذوب الذى تردى به ذائله
وصاحب البرزخ الاعراف منزله … لولا عطاء الغنى ما نيل نائله
منه تعالى وما كانت مقالته من … فمن تولى تولته ا باطله

فان فجر ضياء الصبح نازله … لذا اتى بالضحى عقيب حلته
من الغصون باوراق غلائله … وما تبسم الا كى يفرحنا
هو الصدوق الذى عدت فضائله … كما الشقى الذى فى الارض مسكنه
زمت لرحلته عنا رواحله … اليسر شيمة ذا والعسر شيمة ذا
قد كان منظر عينا يقابله … كان التولى له من اصل نشأته
من نازع الحق فى شئ يكون له … فلن ينازعه الا مقابله

## وقال ايضا من روح سورة الضحى

يقرر المنعم النعما اذا شاء … معنى وحسا وايجادا وايواء
من جوده كان شكر الجود فى خبر … نفوسنا الهيه اذا أنشأ ان انشاء
ان المنازع فى الامثال ذو حسد … لعلمنا ان ظل المثل قد فاء

على الذى شاءه ومثله جاء … امتن جودا فاعطاء غنى وهدى
كان الحديث عن النعماء نعماء … رفقا من الله للبخل الذى عجبت
ما شئته لم يشأ ما لم أشأ شاء … وقد يكون لنا خير انفوز به

## وقال ايضا من روح سورة الشرح

ارى الانوار فى شرح الصدور … ارى اثر الامور من الامور
فان الحكم للمعلوم عقلا … وما أداه ذاك الى القصور
ولكن الاديب اذا رآه … ويلبس للملابس ثوب زور
فيأخذه السليم بما ذكرنا … بما دارت عليه رحى السرور

عيانا فى الورود وفى الصدور … وليس له امتنان فيه الى
وكشفا فى الجنان وفى السعير … فحكم التى مقصور عليه
يقول بذاك من خلف الستور … ويدخل محرما بلد احراما
ويوصله الى دهر الدهور … لقد دلت شواهده عليه

## وقال ايضا من روح سورة والتين

ارى فى التين علم الحق حقا … به قد جاء فى النبأ اليقين
يقول به الكليم بطور سينا … بظاهره وباطنه سكون
لقد أيدت بالتحقيق فيه … وفى تين الهدى العلم المتين

وعلى انه الحق المبين … وعلم المصطفى الامى منه
وذلك عندنا البلد الامين … يجول به العليم بكل شئ
وقد أعطت معالمه الشئون … وعلم الزيت عن نظر صحيح

## وقال ايضا من روح سورة العلق

يرى الحق اعمالى بما هو ذو بصر … به نحو ما قلنا به مثل ما امر
ولا تك ممن قال فيه بانه … وان كان مدلولا عليه بما ذكر

وما عندنا من ذاك علم ولا خبر … ولما أتى الشرع الذى خص بالهدى
مزيد وضوح العلم فى عالم البشر … فذلك قول لا اخفاء بنقضه

## وقال ايضا من روح سورة القدر

أرى ليلة القدر المعظم قدرها … اتكون بما فيها الى مطلع الفجر

ترفع منى فى الشهود من قدرى … وذاك شطر الدهر عندنا لانها

ترحل عني تستغني عين موجدي … وقد سترت امري وقد شرحت صدري

## وقال ايضا من روح سورة لم يكن

اذا طلعت شمس الفناء لذي حجى … اكون بها حقا اذا هو لم يكن … بكوني اذا ما كنت خلعا فانه … نزيه عن احكام تكون من الكون

اذ كان قد جاء الحديث بانه … لاجل اختلاف الاعتقادات ذو غير … ولكنه بالذات عند اولي النهى … غني بنص الذكر في محكم السور

## وقال ايضا من روح سورة اذا زلزلت

اذا زلزلت ارض الجسوم تراها … وما نالت الاجفان فيه كراها … لقد ظهرت فيه موعظة … وما انقصمت مما رأته عراها

اذ جاءها الداعي ليخرج ما بها … واخرج لي ما قد اجن ثراها … وقد عجزت ابصارنا ان تريها … بما حسنا حكما فكيف تراها

## وقال ايضا من روح سورة والعاديات

الا ان علم الصبح يعسر دركه … كشقشقة الفحل الفنيق اذا رغا … فما ذلك الامر الذي قد سمعته … وما ذلك الامر الذي بالرغا طغا

اذا ما ابتغى شخص جليس امره … فقد جئتكم اعطي في من ابتغى … فلا تبغ ان البغي للشخص مهلك … فقد يحرم استعمال رفيه ان بغى

## وقال ايضا من روح سورة القارعة

ان الجبال وان اصبحن جامدة … فانها عند اهل الكشف كالصوف … او كالبسيس اجزاء مفرقة … في كل وجه عن التحقيق مصروف

كما أتت في كتاب الله صورتها … وزنا صحيحا لنا من غير تطفيف … ينزه الامر عن وضع وعن صفة … وعن مثال وعن كم وتكييف

اما الذي ثقلت منا موازنه … بالخير في منزل بالبر معروف … وتم هذا الذي خفت موازنه … بالشر في منزل بالدخ مسقوف

وثم وزن صحيح انت صنجته … جاءت الي به رسل بتعريف

## وقال ايضا من روح سورة الهاكم التكاثر

حق اليقين علوم لا يحصلها … الا بلم وهو المخصوص بالعلل … وهي العلوم التي دست قواعدها … بالمشتري وبالمعهود من زحل

وعينه دونه ذوقا تشاهده … ولو بغيت فيبقى فيه بالمثل … وعلمه دون هذا العين تعلمه … بحده وهو ان ازيل لم يزل

## وقال ايضا من روح سورة والعصر

بالعصر اقسم ان الخير يلزم من … في الوزن يخسر ميزانا ويرجحه … حتى اذا جاء يوم الحشر موقفنا … الخوف يهجم في الوزن يوضحه

وليس باب من الابواب يغلقه … الا وفعلي يأتيه فيفتحه … فالجود يمنحه والعدل يصلحه … والعلم يوضح في الوزن يفضحه

ان كان شرا فشر انت كاسبه … او كان خيرا فخير انت تمنحه

## وقال ايضا من روح سورة الهمزة

نار الاله على الاسرار تطلع … وما لها اثر في القلب ينطبع … اذا تحس باصوات اللهيب بها … يأتي اليه رجيم السمع يستمع

والقلب حافظه فيه وليس له … الا العنا فلهذا ليس ينصدع … فالآل يرفعه طورا ويخفضه … لانه بدل منه فيتسع

## وقال ايضا من روح سورة الفيل

فلذاك ما حصب الذي يبغيه * بالسوء ثم تراه من احسانه
ان اللئيم الطبع ان اكرمته * لم يلتفت فبجوره يطغيه

غار الاله لبيته وحريمه * بعباده يلغي الذي يلغيه

## وقال ايضا من روح سورة قريش

بربه فلهذا الامن يصحبه * من اجل اهل له بالبيت آمنهم
لذاك اطعمهم من جوع طبعهمو * فالجوع يرهقه والطعم يذهبه

ان التقرش تأليف والفه * من المخاوف اذ تأتي فتركبه

## وقال ايضا من روح سورة الدين

فيعان في حكم النهي وتعين * فالامر ما بيني وبين مقسمي
وانا الامين وما الدين امين * دفع اليتيم محرم في شرعنا

ان القبول للاقتدار معين * فهو المعين واننى لمعين
الحق حق فالوجود وجوده * والشرع جانبه اليه يلين

## وقال ايضا من روح سورة الكوثر

عذب المشارب حكمه في النائل * بالجمع جاء من الذي اعطاكم
بالمنحر الاعلى الكريم القائل * واستخلص الشخص الذي قد ذمه
بشريعة جلت عن المتطاول * فلذاك لم يعقب واعقب من له

العلم بحر ماله من ساحل * ما سلطن المسئول غير السائل
لما دعاه دعا له في نفسه * بهواه لما ان دعا بالحائل
المصيد من شرك العقول يصيده * كل الفضائل فاضلا عن فاضل

## وقال ايضا من روح سورة قل يا ايها الكافرون

وليس يدكر به الا اولو الكرم * قوم تراهم اذا الرحمن جاءهم
في صورة النون لا بل صورة القلم * لذاك يجله وقتا فيبهمه
اهل التلاوة من عرب ومن عجم * لكل صنف من الاصناف دينهمو
اذا عملت به ربي يميزني * في اهله اهل هذا الذكر والحكم

من يدع يطلع صونا على الحرم * سكرى حياري في مجمع الهمم
لا يعبدون سوى الرحمن بهمو * وثم يوضحه التفصيل في الامم
اذا تسطره في اللوح تعرفه * ولي ناد من شرع الله في القدم

## وقال ايضا من روح سورة النصر والفتح

ومن بعده فتح له النفس تعمل * فقوموا له واستغفر الله انه
ويختص بالنصر المشاهد مفضل * تقسم قلبي في هواه وانه
وما رؤيتي الا خوى عن العلم تعدل * فما تعطى ابصار سوى شخص ماثل
كما انه المعروف للعقل فاعقلوا * وقد جاء في الاخبار هذا الذي انا

من اسم العزيز النصر ان كنت تعقل * رحيم اذا الخطاء يأتي فيسأل
فيختص بالنصر العزيز مؤيد * لداء عظيم ان تحققت معضل
فرؤية على تغني عن عين ناظر * ويعطيك عين القلب ما كنت تجهل
الا انه المنكور من حيث ناظري * اقول به حكما لمن كان يعقل

## وقال ايضا من روح سورة تبت يدا ابي لهب

جادت على الكفار بالانفاق * وكلاهما عين الهلاك ونفسه

التب من صفتر اليدين لانها * فالهلك في الاملاك والارفاق

| | | | |
|---|---|---|---|
| نفقت بميني وهو عين هلاكها | اين اهلاك من اسمه الخلاق | لولا وجود القبض ما انبسطت لنا | كف الكريم بسيبه الغيداق |

## وقال ايضا من روح سورة الاخلاص

| | | | |
|---|---|---|---|
| ممن تخلصت والى من | تخلص يا طالب الخلاص | ان كنت بالعلم في مزيد | انا من العلم في انتقاص |
| ان لنا حكمة تقدت | بذاتها منزل القصاص | ان كانت الحال ما ذكرنا | كيف لنا منه بالخلاص |
| فانني طالب امورا | اخرها حاكم للناس | وقد علمنا كذا امورا | قدمها حاكم المناص |

## وقال ايضا من روح سورة الفلق

| | | | |
|---|---|---|---|
| انى تعوذت بي مني فان لنا | النور بالروح والاظلام بالجسد | ولا ازال كذا ما دام مسكننا | فلو ترحلت عن اهلي وعن بلدي |
| وجدت فيه ضياء لا ظلام به | يغني عن الاهل والاموال والولد | لكن لنا الظل ذاك الظل احتنا | في صورة الجسم لا في صورة الجسد |
| منزه العين من تأثير ما ظهرت | به الطبيعة في الاركان من بلد | الى اللقاء بها ما دمت اسكنها | واللبث لا ينتهي فيها الى امد |
| | لو لم يكن فيه من خير ومن رغد | الا تخلصنا من باعث الحسد | |

## وقال ايضا من روح سورة الناس وهي اخر سور المصحف العثماني

| | | | |
|---|---|---|---|
| الا ان رب الناس من جاء انه | لذي النظر الفكري رب المشارق | ثلاثة اسماء باحكام دونها | نموت ونحيي ما انا بالمفارق |
| لها ولهذا لو تفكرت شيبت | باحكامها فينا وفيكم مفارق | فلولا الرحيم الرب ما كنت طامعا | وان كان فيها حكمة بالتطابق |
| | وما لواسع الرحمن وسعت خالق | وقد كنت منها في عقود المضايق | |

## وقد انتهت سور القرآن على ما اعطاه وارد الوقت من غير مزيد ولا حكم فكر ولا روية ولله الحمد وقال ايضا في مرضه

| | | | |
|---|---|---|---|
| توالى على اليبس من كل جانب | واقلقني طول التفكر والسهر | وازعجني داعي المنية للبلى | واذهلني عما يحل ويحتقر |
| وقوى فؤادي حسن ظني بخالقي | واضعف مني قوة السمع والبصر | وان مرادي حيل بيني وبينه | بردي كما يتلى الى ارذل العمر |
| فنادى بروحي للبرازخ والثوى | ينادي بجسمي للمقابر والحفر | فهذا حبيس القبر في المنزل البلي | وهذا حبيس الصور في برزخ الصور |
| فلو لم اكن بالحق كنت مقيدا | ولو لم اكن بالخلق كنت على خطر | فخلقي يحليني بما في من قوى | وخلقي يحليني بما يوصف البشر |
| فما اعذب الطعم الذي قد طعمته | من اللطف بالرب الجميل لمن نظر | وما اقطع الطعم الذي قد طعمته | من العلم بالله المريد وما امر |
| كاني طعمت التمر في طيبانه | وفي العلم ما ذقناه مطعم البشر | فوفيت ما قد اوجب الله فعله | على بتصريف القضاء مع القدر |
| | عناية مختار عليم منبأ | وجئت كما قد جاء موسى على قدر | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| قرة العين والبصر | جاء موسى على قدر | بالذي يقتضي النظر | والذي يرتضي القدر |

من امور اذا بدت || اذهلت صاحب النظر
والذي يدركونه || انما ذلك الاثر
وهي بالذات في حمى || مانع ماله خبر
من وجودي ومن بلوغي الى غاية العمر
من نعيم مؤبد || في جنان وفي نهر
او عذاب سرمد || في ضلال وفي سعر
قد تعالت فما يراها سوى من لم يبصر
مثل اسمائه العلى || التي عين البشر
نسب كلها لها || نسب في الذي ظهر
وانتقالي ما ينتهي || هكذا جاء في الزبر
عند رب مؤيد || في الذي شاء مقتدر
نسأل الله عفوه || فالكريم الذي غفر

## وقال ايضا

ان الوجود وجود الحق ليس لنا || فيه مجال اذا ما كنت تعنيه
فليس للكون الا ما يشاهده || وما نفت بمعنى من معانيه
بيني وبينك عهد منك قرره || شرع أتانا فنوفيه واوفيه
فلست ادرك من شيء حقيقته || وكيف ادركه وانتم فيه
وما علمت بهذا الامر من حجبي || بل بالكلام الذي سمعت من فيه
الى لاحظى امورا من حقائقه || مبينات لامر كان يرضيه
شوقي شديد وشوق الحق اعظم من || شوقي كذا جاء فيما كان يوحيه
هبت علينا رياح الجود من كرم || اتت به وسلم لدى تجليه
ان كان في ملأ فالحال يخجله || لذا يرى ما فلا الى تخليه
و [illegible] ندري انني بالورث املكها || لقام مرجعه للنور يطفيه
انى لاشهده والحق يشهدني || انى اشاهده بما انا فيه
لذا اكون به في ظاهري علما || وباطني ألم مما اعانيه
فما ترى العين من شيء تشبه به || الا وفي الحال يخفيه ويحييه
بل عينه اذ اقام الدليل لكم || على قطعا فلتبديه وتخفيه
فانه سين نطقي اذا كلمكم || مع اللسان وهذا القدر يكفيه
عمن وما ثم الا واحد فلذا || اقاسي منه الذي منى يقاسيه
انى خليفته داود وأضوأ من || قد كان في قبضة الرحمن بيديه
فنال العارف النحرير من كتب || بما يكون عليه من تجليه
ان الجهول الذي للغير يشبهها || وفي منكرها جهرا يباريه
فالناجيل نرجو الخلاص به || الا لنسأل من اعطاه يهديه

## وقال ايضا يخاطب وليه اسمعيل بن سودكين

جزاك الله خيرا من ولي || عليم بالخفي وبالجلي
صدوق لوعدا انزل كتابا || فاسم سل ذو الخلق الرضي
دعاك الله من شخص تعالى || عن الامثال بالنعت العلي

## وقال ايضا يخاطب صاحبا له في حالة تخصه في العلم الالهي

فاتعب ولا تنعس || وكن كالهول القلب
اذا ما لم تكن هذا || فلم تعثر على المطلب

## وقال ايضا يخاطبه

فالاول الحق بالوجود || والاخر الحق بالشهود
فكل ما انت فيه حق || اليه عادت امور كوني
ولم تزل فيه في مزيد || فانما الرب بالعبيد

## وقال ايضا يخاطبه ينبهه على غلط القائل لا يصدر عن واحد الا واحد

| | | | |
|---|---|---|---|
| نتيجة عن واحد لا تكن | الا ترى لم يكن الا بكن | فهو بما أظهر ما عنده | منا ومنه ظاهر قد بطن |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ان الذي اظهر الاعيان لو ظهرا | ما زاد حكما على الامر الذي ظهرا | هو المجلي الخفي في تصرفه | فليس يظهر منه غير ما ظهرا |
| مقدس الذات عن ادراك ما ظهرا | لكنه يهب الارواح والصور | فكل صورة روح عين صورته | وهو الذي عين الافلاك والبشرا |
| من آدم خمرت يداه طينته | بذاك سمي في ما قد روى بشرا | لما اتى من وراء الستر كلمني | وما رأيت لم عينا ولا خبرا |
| علمت ان حجابي لم يكن احدا | غيري فلم اتعب الالباب والفكرا | فما رأيت وجود الحق في احد | الا رأيت له في كونه اثرا |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| الا انني مولى لمن انا عبده | فانصره عن امره وأنا اضل | وان سهامي لا تطيش وانها | تصيب اذا النفت على المقاتل |
| | اقاتلهم بالسيف والحجة التي | بها يدمغ القرن الكمي المنازل | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ان التحكم في الاشياء للقدر | وان فيه مجال الفكر والعبر | وقل به انه على تحكمه | لا حكم فيه على الارواح والصور |
| | الا بأعيانها فاعلم طريقته | الحكم فيها لها ان كنت ذا نظر | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| فلا تنظر لما عندي | فان الامر من عندك | ولا تطلب فاعهدي | اذا ما خنت في عهدك |
| فوعدي صادق مني | اذا اصدقت في وعدك | وما أتيت الا من | فساد كان في عقدك |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| سافر عسى تستقم | فأمركم قد علم | اين عفو اسمه | من اسمه المنتقم |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ان البروج اماكن مقدرة | في اطلس تحدث الايام دورته | ولا تزال الى ما لا انقضاء له | فاحفظه لا يحجبنك اليوم سورته |
| فالغيرة في الخلد من اثر | يكن تؤثر في الاركان غيرته | ولا تحركه لم تدر ما زمن | ففيه حيرتنا وفيه حيرته |
| وما استقامته الا بما يله | فانه عورة والكل عورته | فما ترى في وجود تكون من | الا وفيه اذا حققت صورته |
| فكل منزلة في الكون ظاهرة | وانما هي في التحقيق سورته | فلا تذمن دهرا لست تعرفه | فالدهر من شمتك بالملك فطرته |
| به تواصلت الاشياء وانصرمت | فسيرة الدهر في الاشياء سيرته | وليس يدركها الا الذي حسنت | مع المهيمن في سر سريرته |
| | ما التفت الساق بالساق التي نليت | الا تقول قد التفت غديرته | |

## وقال ايضا سر الجوارى فى البروج والمنازل وذكر اسمائها

لكيوان الثبات بغير شك … كما للمشترى علم النبى
وللمريخ ارماح طوال … اذا اجتمع الكمى مع الكمى
وللشمس الامانة فى مكان … كما قال الاله لنا على
وللزهراء ميل هوى وحب … فويل للشقى من الخلى
ونش عطارد مريخ لطف … يضم به العلى الى الدنى
بامر البدر يكتب ما اردنا … الى الدانى المقترب فى القصى
ويقطع فى بروج معلمات … يكن لسيرها حرف الروى
فمن حمل الى ثور ويعلو … الى الجوزاء فى الفلك البهى
الى السرطان من اسد تراه … بسنبلة لميزان الهوى
وعقرب صدغه يرمى بقوس … من النيران من اجل الجدى
ليثويه فيطفيه بدلو … لحوت دلالة العبد النجى
وليس لهذه الابراج عين … من الانوار فى النظر الجلى
ولكن المنازل عينتها … من الفلك المكوكب المخفى
فمنزلتان مع ثلث لبرج … كتقسيم المراتب فى الندى
وبان لكل منزلة دليل … من الاسماء عن نظر خفى
كنطح فى بطين فى ثريا … الى الدبران هقعته تحى
ذراعا عند نثرة طرف شخص … بجبهته زبرت على بنى
لتعلمه بصرفته فمالت … بعواء السماك على ولى
غفرن له زبانات بأمر … من الاكليل عن قلب نقى
فجادت شولة صادت نعاما … ببلدتها لكل فتى تقى
وذابحها يخبرها بما قد … بدا فى الجل من سر الحلى
فبلعها السعود على شهود … من اخبيته وادلاء التقى
مقدمها موخرها الفرغ … يدليه الرشاء الى الركى
ليسقى زرعه كرما وجودا … ليقرى بالغداة وبالعشى

### اما اسماء الدرارى الجوار

فكيوان وهو زحل والمقاتل المشترى وهو برام والبرجليس المريخ وهو الاحمر الشمس وهى يوح والغزالة الزهرة وهى البيضاء عطارد وهو الكاتب القمر وهو الزبرقان واما اسماء البروج فالحمل الثور الجوزاء وهى التومان السرطان الاسد السنبله الميزان العقرب القوس الجدي الدلو الحوت ثلاثة منها نارية وثلاثة ترابية وثلاثة هوائية وثلاثة مائية

### وأمّا اسماء المنازل وهى ثمان وعشرون

فالنطح البطين الثريّا الدبران الهقعة الهنعة وهى التحية الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة الصرفة العوّاء السّماك الغفر الزّبانى الاكليل القلب الشولة النعائم البلدة الذابح بلع السعود الاخبية الفرغ المقدم الفرع المؤخر الرشاء

### ومن تمام القصيدة

وعيوقاتها تهدى الينا … اذا خفيت لذى الرصد الزكى
نجوم الرجم ارسلها الهى … لتحرق كل شيطان غوى
وتظهر بالاثير من اشتعال … فتهوى بالهواء الى الغبى
فتحرقه فيذهب ما لديه … من العلم المحقق بالهوى

هي النيران في الابصار نور ... كماء شراب ظمئا ن شفي ... فسبحان العليم بكل شيء ... وموحيه الى قلب الولي

## وقال ايضا

انظر الي ولا تنظر الى حالي ... واحذر من العذل لا تحظى بآمالي ... وافزع الى طلب الفضل الذي صبت ... عنه ظنوني في ترتيب احوالي

وان لي سيدا فت الانا جد ... ولم اعرج على جاه ولا مال ... المال مال الذي مال الوجود به ... اليه من كرم فلا تقل مالي

بل قل اذا جاء من يبغي نوالكم ... مالي من المال الا حظ آمالي ... وقد علمت بأن الجود من خلقي ... طبعا جبلت عليه فيه اقبالي

لا تفرحن بشيء لست مالكه ... بل انت مستخلف فيه كالوالي ... مكانتي عند من اصبحت نائبه ... في ملكه حاكما بقدر أعمالي

فان عدلت فان العدل شيمتنا ... لعلمنا او تفضلنا فلا املي ... الفضل فضل الهي ما لنا قدم ... فيه لفقري وما ادريه من حالي

فليس يفضل عني ما اجود به ... ولا يليق بنا قصد لامثالي ... فما لنا غير من ترجى عوارفه ... وهو الغني عن الحاجات العالي

لما رأى من رأى حكمي وملكني ... وما درى انني العاطل الحالي ... وقد رأى من انا فيهم خليفته ... يقول تقرضني من عرض اموالي

وما رأى انه قد جال في خلدي ... اقرضن بالفعل لا بالعقد والحال ... لذاك نطقهمو فيه بأن له ... فقرا الينا وما دري من اشكالي

الغيت فيه الذي على ملبسه ... بأن تشخص لي افعال الضحى لي ... لا اعرف الغوث في قول افوه به ... ان السديد من الاقوال اقوالي

اجل وصفي ان الله اهلني ... الحل ما عند اشكالي من اشكالي

## وقال ايضا يذكر الحروف الصغار وهي الحركات حركات البناء وحركات الاعراب ويذكر الجزم والسكون وحروف العلة

من الحروف حروف هن كالعرض ... المجهول تغييره في معناطهرا ... تبدي لاشباعها في لفظ مشبهها ... حروف علتها بها الكلام جرى

ضم وفتح وكسر للبناء أتت ... اسماؤها وبهذا الحكم قد شهرا ... وثم رفع ونصب جاء بعدهما ... خفض الاعراب ما في لفظه ذكرا

والجزم يذهبها مع السكون فلا ... تسمع لها منذ لفظ واذ خبرا ... وما تولد عنها حين تشبعها ... لكن يقضي منها اللا فظ الوطرا

كواو وياء او جاء من الف ... حروف مد ولين تشرا القدرا

## وقال ايضا

الجود أولى به والفقر أولى بنا ... فكن به لا تكن الا له ولنا ... ما في الوجود سوى فقر وليس ... ضد يسمونه في الاصطلاح غنى

اين الغنى وانا بالذات اقبل ما ... يريد تكوينه والكون مني انا ... فالكون مني ومنه فاعتبر عجبا ... هذا الذي قلته قد كان قبل بنا

انا به كالذي ضربته مثلا ... وانه بوجود المعتفين بنا ... قد ارتبطنا الامر لا انفكاك لنا ... منه وما مسه من نشأتي عنا

مثل النتيجة كان الكون عن علم ... ولم يكن عن وجود تحمل الامنا ... عين النكاح بدا بالكشف يشهده ... بصورتيه ولكن الاله كني

قد أشرقت أرضنا بنور بارئها ... كالنفس اذ اسوى لها البدنا ... والنفس في الكون عن جسم وعن نفس ... جاد الاله بذاك علمنا

فلم ازل لوجود الجود أطلبه ... فعلة الفقر فينا علة الزمنا ... لو لم يكن لم اكن لو لم ارى لم يرى ... فالكون مني به والعلم منه بنا

لولا النبي صحيح ما أتاك به … نص جلي حكاه في القرآن لنا
في سورة الانبياء الزهر في نص … أني عرفت متاعا واضحا علنا
هذا الدليل على امكانه وكذا … لو شاء كان اصطفاء منه لنا
ولو يكون اصطباكان عن جسد … في ناظر العين لم يدلك بر غبنا
لقد تجلى لقوم في منامهم … فما ينوء شهودا منظرا حسنا
مثل المعاني التي التجسيد جسدها … كالعلم يشربه في نوم لبنا

## وقال ايضا

اذا أشهدت آيات في شهود … خلي عن مقاومة الشهيد
وانك ناظر فيه اليه … به من كون رب العبيد
وانك مبتغ طلبا مزيدا … فقد شرع السؤال من المزيد
رأيت العين ليس لها نظير … يقاوم من مراد او مريد
اذا ما الحق جلاه الينا … تعين في السيادة والمسود
فما في الكون من يدري كلامي … سوى من عينه حبل الوريد
فيظهر في فاظهره فيخفي … واخفيه بآداب السجود
سجدت له بسجود هوى بحق … فاكرم بالسلام وبالشهود
رفعت به فلم ار غير ذاتي … تصرف في القيام وفي القعود
ليشهد في جميع الامر منه … وفيه فينطوي غيظا حسودي

## وقال ايضا

الوحي بالشرع قد سدت مغالقه … وليس ينكر ذا الا الذي كفرا
لم يبق منه سوى ما الشخص يذكره … في نوم او بكشف هكذا ظهرا
وليس يدركه من غير صورته … الا هنا ولهذا جاز من عبرا
علما صحيحا من الرحمن بشره … به المهيمن في رؤياه ان شكرا
وفيه مزج رقيق ليس يعرفه … الا الذي يعرف الآيات والسورا
فينزل الشيء في رؤياه منتزلا … بآية فهي قرآن لمن نظرا
في جمعها والذي يحويه من شبه … وحيا صحيحا لنا به القضا جرى
فاسلك طريقتنا ان كنت ذا نظر … ولا تعرج بنا ان كنت معتبرا
قد يخطي عابر رؤيا يعبرها … وقد يصيب كما رويته خبرا
عن النبي رسول الله سيدنا … فيما تأوله الصديق لو عثرا
اصاب بعضا واخطى بعضها ولنا … في الحديث الذي رويته اثرا

## وقال ايضا

في نذرت وهو في [illegible] … بذلك الذي سكنت كون من لجج
لو جود بي ان جاد الا على … قلبي بمعرفة الاوزان في الدلج
في علم بالله لا بغير [illegible] … نفس قد عادت التزيد في حرج
ما بين اطباق افلاك مزينة … بزينة الله في التاديب والدلج
[illegible] سير به وهو يصبي … في كل حال بسر غير منزعج
وذاك اني في سيري اشاهده … بسير بي نحو ذاتي سير مبتهج
في كل حال فيفديني [illegible] … عني وما عنده في ذا الحرج
لم يبق عقل ولا حس احس به … فيرحم الغصن ماني اللدن من عوج
[illegible] وقد قضت محضته … بكفه والذي في الصرف من غنج
لا تركبن بحار الست تعرفها … فقد تلاطمت الامواج في اللجج
وتبتغي [illegible] من سيف مرحمة … ولا توسع فان [illegible] في لجج
قد ضقت ذرعا بما أني شكا … فهل لديكم بما يشكوه من فرج

## وقال ايضا

ما سمعت بمن تحويه ليلي … وقد علمت عناه تمت بالد
غرقت في عبرات ما لا بحرها … من ساحل فافهموا قصدي وايماني

وقد

وقد احاطت بي الانواء و انثنت ... بحارها للذي فيه من اسماء
ولم أجد غيره شيئاً فاطلبه ... هو العليل المعيل السامع الرائي
همت بيتاً رواه الناس في صفتي ... من قبل كوني بغير شرح انبائي
ما انت نوح فتنجيني سفينته ... ولا المسيح انا امشي على الماء

## وقال ايضا

ما انا اليوم لنفسي ... قد مضى عقلي وحسي
فانا ردم لانسي ... شاهد أصلي وأسي
فليقم من شاء منكم ... او يرح رواح امس
ومتى رأيت شخصا ... وهو من شكلي وجنسي
نفرت منه طباعي ... او مضى عني انسي
ابغض الخلق الينا ... من تشبه بانسي
فاعذروني يا عدايا ... انا في اضيق حبس
لست في خلق جديد ... حادث صاحب لبس

## وقال ايضا

اذ جاءت الارسال من عند مرسل ... الى كل ذي قلب بوحي منزل
علمت به ما لم اكن قد علمته ... وعلمته بي وهو خير معلل
فلولا وجودي لم يكن ثم نازل ... كما انه بي كان عين التنزل
وقد علمت اسماؤه انني انا ... بعلم صحيح انها خير منزل
تخيلت أني سامع وحي قوله ... فشاهدت من أوحى السميع لقولي
فقلت انا عين المقول فقال لي ... تأمل فليس القول عني بمعزل
فثبت عندي انه القول مثلما ... هو السمع فالامران منه ولي
واني وان كنت المبلغ وحيه ... الى كل ذي سمع فلست بمرسل
ولكنني في رتبة القوم وارث ... بحال وعقد ثم قول مفصل
وقل واحدا ان شئت فالقول واحد ... ولا تبتدع قولا فلست بافضل
به ختم الله الشرائع فاعلمن ... ولا تعملن يا صاح في غير معمل
وما انقطع الوحي المنزل بعده ... ولكن بغير الشرع فاعلم وافعل
تصرفت الارواح بيني وبينه ... بشرق وغرب في جنوب وشمال
وما انا ممن قيد الحب قلبه ... بليلى ولبنى ودخول وما سل
الا ان حب مطلق الكون ظاهر ... بصورة من يهواه منه تخيلي
ومالي منه ما اقيده به ... سوى ما شهدنا منه عند التمثل
كريم اذ جاء البشير ممثلا ... على صورة مشهودة في التبعل
فأبقى اليها الروح روما مقبلا ... يسمى بعيسى خير عبد مرسل
فلم ادر هل بالذات كان وجودنا ... رأيت بها او كان عند تأمل
انا واقف فيه الى الآن لم اقل ... بما هو الا ان يقول فينجلي
وقلت له لا بد ان كنت قاطعا ... وجودي على التحقيق منك فأجمل
فاني ورب البيت لست من الذي ... اذا قال قولا كان فيه بمؤتل
كمثل ابن حجر حين قال بجهله ... لمحبوبة كانت له عند حومل
وان كنت قد ساءتك مني خليقة ... فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
وهيهات كيف السل والثوب واحد ... لنفس وعيني ليس غير موصل
بذلت لك جهدي على القرب والنوى ... وكانت تحيا بالمنى والتعلل
وهذا محال أن يكون فانني ... حقيقة من اهواه من غير فيصل
توليت عنهم حين قالوا بانهم ... سواي فما اعطيتهم في تملل
أغرك قبالي بصورة معرض ... كذلك عراض بصورة مقبل
فمكري مكر الله ان كنت عالما ... فمهما تشا فأمر فؤادي يفعل
ابيت لعزأمت فيه محقق ... على كل عقد كان لا انثني لي
فوالله ما عزي سوى عين ذلتي ... فان شئت فاعلم ذاك او شئت [فاجهل]
ووالله ما عزي سوى في نوالتي ... يكون بها فضل لكل موصل
كذا قال بسطامينا في شهوده ... بعلم صحيح ما به من تخيل

فان وصالي ليس لي بحقيقة ... وان ضاع لي حاكم بالتوسل ... فما لي من وصل سوى اذكرته ... ففقري في ذلي فيه عين التوصل
دليل على ما قلت في ذات نفي ... اذا جئت سكن قيل لي ثم ترحل ... وما هي الا من شؤونك حلق ... وما الشان الا تجلي قدير جاء
فاسفله اعلاه والعلو سافل ... فقل يا انشا واحمل في كل محمل ... يبيع حمله فالحال العالي انه ... بريني فلا تعدل به غير معدل
ونزه وجود الحق عن كل حادث ... فان وجود الحق كوني فضلل ... فما علمنا بالله الا التحيير ... كذا جاءنا في محكم الذكر وارسل
فكن عبد رق لا تكن عبد نعمة ... وان هو ولا لك الامور فلا تقل ... فما ثم الا العرض ما ثم فيصل ... فقد اغلق الباب الذي كان اولي
اوابح بر الاتباع اتباع رسله ... فكم بين مملوك وبين معلل ... فما العلم الاولي نحو العالم الذي ... هي القمر العالي على كل معتلي
انا اكرم الاملاك في كل مشهد ... اعين فيه من محتم ومخول ... فما انا من قد علمته وجوده ... ولم تعلموا ما هو لنصبه العلي
واني التي ما زلت اذكرها الكم ... من النفس العالي التزيه المكمل ... بهم كنت في اهل الولاية خاتما ... فكل ولي جاء من بعدنا يلي
فيحصل فيه نائبا عن ولا بق ... بذا قال اهل الكشف عن خبرة ... كمثلي رسول الله بعد محمد ... فانزله الرحمن منزلة الولي
فحكم فينا من شريعة احمد ... ويتبعه في كل حكم منزل

## وقال ايضا

الا ان امر الله امر رسوله ... فان رسول الله عنه يترجم ... وما هو الا واحد بعد واحد ... يكون على شرع به الله يحكم
وذلك عين الحق في كل شرعة ... ومنهاجه الكل منه ومنهم هو ... على حسب الوقت الذي يتقول له ... فيطلبه حالا كما جاء عنهم هو
فخالف الايات والامر واحد ... فان الاله الحق بالوقت اعلم ... واعجب من هذا الكلام بنظرة ... ففهم عني ما اقول وافهم
وما ثم لفظ يدرك السمع حرفه ... وادري باني ناطق ومكلم ... وما ثم صوت لا ولا ثم حرف ... كما قال قبلي ناظم متقدم
تكلم منا في الوجوه عيوننا ... فنحن سكوت والهوى يتكلم ... فالسنة الاحوال افصح ناطق ... لها يسمع القلب الذكي ويفهم
علوم رسول الله ضرب معزه ... عن الحد والتكييف في الكل معلم ... وكل كلام من حروف تبينت ... مخارجها يدريه عرب واعجم
سماعا ولا يدري الذي جاء منهم ... اذا جهل الحق الذي هو منهم ... اذا حكم الجلي عليه بصورة ... فتلزم احكامها فهي تحكم
فلا تفرغن الا اليها فانها ... هي الحكم الاعلى الامام المقدم ... الا من هنا قد جاء في اي صورة ... يشاء الهي ركب الخلق فاعلموا
اذا قلت ذا حق فقل بحقيقة ... بصاحبه الحقائق تعصم ... بذا نطقت ارسالهم عن شهودها ... وما منهم الا رسول محكم
وكيف يرى حق بغير حقيقة ... لها في وجود الحق حكم مترجم ... حقيقة عين الحق وبه ذاته ... بها جوده يسدي الى وينعم
وما كون حق غير كون حقيقتي ... ولكنها الالفاظ بالفرق توهم

## وقال ايضا

هنيت بالشهر بل هني بي شهر ... وما انا بالذي يجري به امر ... له التصرف في الاركان جمعها ... والحكم في يده والنفع والضر
وما له خبر عما يكونه ... عنده لانه العالم بوحده البر ... لو ان يونس والحيتان تطلبه ... يكون من مكة لم يدر ما البحر

لعلمنا

لعلمنا بالذى اعطت مسالمها
مسخرات بأمر الله ليس لها
تثنى عليه بطبع فيه قد جبلت
قال الخليل بها ستر الحكمة
وما له فى الذى يدريه من حكم
الله اعظم ان يحظى به احد
ان العوارف استار المعارف لا
خزائن الجود وما انسدت مغالقها
الفقر بالذات ذاتى لصاحبه
ان الاله لا احد يجحد دنا
هم لنجوم التى الافلاك مركبها
سكرى حيارى تراهم فى مجاريهم
هم الوجود ولكن لا وجود لهم
من المطاعم والانهار شربهم
ويأكلون طعاما ما له صفة
لا يجهلون ولا تدرى مقاصدهم

من الذى اخبرت بكونه الزهر
الا الشهادة والتسبيح والذكر
وما لها فى الذى تثنى به فكر
وحجة للذى ودى به الفكر
مثل يعادله عبد ولا حر
وكيف يحظى بمن رداوه الكبر
يدخلك فى ذات اشكال ولا نكر
لو انتهت لا نتهى فى العالم الفقر
ولو يدوم له من دهره اليسر
مع الزمان لذا كان اسمه الدهر
لا بل قولهم الاحجار والشجر
وما لهم فى سوى مطلوبهم فكر
فليس يحجبهم نفع ولا ضرر
الماء والعسل النحلى والخمر
منزه الطعم لا حلو ولا مر
سكناهم الجلس العلوى والقبر
لا يهتدون ولا يهدون صاحبهم

فان ربك وحى امرها بكذا
بألسن ما لنا فهم بما نطقت
بالله عالمة لله قائمة
وقد أتاها رسول الله وهو بها
القلم ان له والكبر دان له
الكبرياء وما تحصى عوارفه
فعندها العجز عن احصائها عدد
وفقره دائم لا ينتهى ابدا
ما قلت الا الذى قال الاله لنا
لله قوم ذووا علم مقامهم
حازوا الكمال فلم يظفر بهم احد
قد استوى عندهم من ليس يعرفهم
لهم من الفلك العلوى صورته
وشربهم لبن يأتى به بقر
مقامهم ما هو فيه حالهم
خرس اذا نطقوا عمى اذا نظروا
عمار أفئدة كشفا بما حجر

فيها وما عندها ذوق ولا خبر
لان حاجبها الحكم والفقر
فى الله جاهدة فى امره الامر
ادرى واعلم فهو العالم البحر
فليس يعجزه قل ولا كثر
وليس يدرى لها بجهله قدر
وعندها انها الانامل العشر
كذاك نائله لا ينقضى عمر
فينا ففى كل يوم مدرج عمر
الشمس والتين فى الاحقاف والفجر
غيرى لا نهم الاشفاع والوتر
مع العليم وهم السر والجهر
ومن ثرى الارض ما يأتى به الزهر
هذا شرابهم مما له درر
ما يشتهون فهم بها للغر
صم اذا سمعوا ايمانهم كفر

## وقال ايضا فى نظم التوشيح وله رأس مطلع

باصاح ان القلوب اضحت بسر الغيوب فى نعيم

ا دور

ما عندى الا الذى قد قاله الترمذى للعالم الجهبذى
انى اذا ما اتوب اليه لا من ذنوب لا اقيم

٢ دور

لم يدر وما قاله الا الذى نالها فلا تقل ما لها
فيها السر الحبيب معنى بديع عجيب مستقيم

٣ دور

بالله يا ظالمى ان كنت لى قاتلى فانت من جملتى
فاعمل على غيب فانت فيه المصيب فى العموم

٤ دور

ان الصيود تركا فى جوف هذا الفرا ما فيه من افترا
فانه ما يخيب عند اللبيب لا ريب القويم

٥ دور

دور

لوان بدرًا بدا لم يتركنوسدا وجاء فی ابتدا
بكل معنى غريب فيه غذاء الأكابر والنديم

٢ دور

ان القلوب لتلق عن الهدى نحات ماهى من ملق
تروح عند الفروق لما دعاه القريب بالقسيم

٣ دور

لله نور بدا فى المرتدى قد ازدا به الولى اهتدى
شبابه كالمشيب اذا دعاه الحبيب القديم

٤ دور

فناله من شبيه عند العليم النبيه قد حرت فى فيه
اراه عند الكئيب من غير شك غريب كالحميم

وقال ايضا فى نظم التوشيح المروس مطلع

حاز مجدا سنيا من غدا لله برا تقيا

٥ دور

بقديم العنايه لرجال الولايه لاح نور الهدايه
لاح شيأ فشيا حين خروا سجدا وبكيا

٦ دور

ذو تزلت رض جوى وفنى عين نفسى وبدا نور شمسى
وغدا لروح حيا للكبير المتعالى نجيا

٧ دور

يا منير القلوب بشموس الغيوب نفحات الحبيب
تتوالى عليا فتريني الحق طلق المحيا

٨ دور

يا لطيفا بعبده وكريما برفده ووفيا بعهده
اعط عبدا رزيا انه ماجاء شيأ فريا

٩ دور

فى الفناء عن فنائى يبدو سر الرداء والسناء والسناء
صمدا سرمديا احديا ازليا عليا

١٠ دور

من لصب كئيب مستهام غريب يدعو شمس القلوب
لو انادى اليا قلب عبد لم يزل بى غنيا

١١ دور

ضاع قلبى لديه مرسلا اليه مستغيثا عليه
واخذ من بديا قلت منى فاخبر وعليا

وقال ايضا من نظم التوشيح المروس مطلع

يا طالب العلم بالاسرار هيهات لا تكشف الاسرار

١٢ دور

الا لمن اخذ القدر دورا ودس فى ذاته الاكسيرا ليقلب العين والبصيرا
شمسا تلوح لذى الابصار وليس تدركها الابصار

١٣ دور

يا سائلى عن مقام الروح وهل تضاهى لنور يوح اسلك هديت
١٤ سبيل نوح
مازال يولع بالانوار حتى تجلت له الانوار

١٥ دور

لما رأيت بما ادريا شبهته بالنبى عليا يحيى الصدق واخاه
يمكن الى منزل الابرار ما تشتهيه به الابرار

١٦ دور

لما تحققت بالانواء وقد تلاعبت بالاهواء تلاعب الفعل بالاسما
لما تحققت بالايثار علمت ما أعطت الايثار

دور





دور

يا سائلي اين خط الجسم ‖ وروحه من خطوط الرسم
فقال لي خطه في الاسم
من يبتغي العلم بالافكار ‖ حارت في مطلبه الافكار

وقال ايضا

ان سري هو قولي ‖ انني عين وجوده
وبذا يكون شكري ‖ ان شكرت من مزيده
فانا بين مراد ‖ لحبيبي ومريده
بوجودي اثبت الثنا

واذا ابصر عيني ‖ انني عين شهوده
اقرب الامر لكوني ‖ من يكن حبل وريده
عدم لست وجودا ‖ مع كوني من عبيده
ظر عندي عين جوده

وقال ايضا في نظم التوشيح مطلع

انني انا النير الغاسق مثل ما انا الصامت الناطق
اذا كتب

دور

تهت بالذي في من تجلي وانا به البصر الاجلي
مثل ما انا المورد الاحلي
لا اخاف من فجاة الطارق انه به الهائم العاشق
لذا ارغب

دور

رب وارد جاء من عنده يطلب الامانة من عبده
والوفا بما كان من عهده
منتطي الجياد السوابق المتني بهي الغرانق
من المطلب

دور منتهى

اشتهي يريني اجلالي ‖ عندما يفصل اجمالي
انني لك النائب الوالي
اعرف الكذوب من الصادق والذي يحي به الفاسق
من المذهب

دور

قلت للذي كان اوصى به عندما سكنت بانصابه
حلوه مزجت باوصابه
انا والولي المفارق بالذي انا فيه من فارق
عسى يغلب

دور

امري لقد حرت في امري ضاق من هواي فيكم صدري
فعلي على سلني تجري
رسل الخيول والسلائق شي تجيك به من المنافق
وبالارب

وقال رضي الله عنه

تضلعت من شرب وحي بلا شرب كما انوا شهي الى القلب من قلب فان المقلوبي حبا لا يخصه اهيم به وجدا على البعد والقرب
اميتا انا حيرة بنوهي ممثلا والي اذا اسنة ظلت تذلل [illegible] فاركان عن بين فشوق مجدد وان كان عن وصل فحسبي اذا [illegible]

فان جاد بالتمثيل في حال بهتتي ... فذلك حلي لي من المورد العذب
ومن خلفها الابواب بيني وطاقتي ... فيعقل عني للذي بي من عجب
هي الام بما هاذا لولا الخلق ... وقد اعرضت عني كاعراض ذي ذنب
اذا كان حال الام هذا فانني ... لاولى بما بي لنقضا تحبي
فيا اني وجودي للمعاوي بصورة ... تنزله مني كمنزلة الرب
لقد اورثت نفسي حديثا منعنا ... عن الروح عن سر عن الله عن قلبي
فلم يبق فينا مفصل فيه قوة ... اشاهدها الا وعينها ربي
وان له ان حدث المرء نفسه ... دليلا له فيما ذكرت من العتب
اذا ما رأيت الذات اهوى دخولها ... ولكن على الابواب اردية الحجب
كعنبر يزهو بالعبودة عندما ... تحقق فيها من ساكنه القرب
حياء واعطتنا مناكب نظمها ... فيمشي بها عن امر خالقها الرب
تمنيت منه ان اكون بحالها ... مع الله في عيش هني بلا كرب
وهيهات اين الحق من حال خلقه ... بلا جاءت الارسال منه مع الكتب
بان وجودي عينه وهويتي ... هويته فاركب على مركب صعب
تكيف لنا منه وقد صح مخلص ... ويعتبني وقتا فاعجب من عتبي
لانني عبد لمن انا ربه ... قضى بالذي قد قلته في الهوى حبي

## وقال ايضا

الا انني عبد لمن انا ربه ... قضى بالذي قد قلته في الهوى الحبر
فغير فني من كان في الحق مثلنا ... ومن لم يكن يسرع الى قلبه النكر
ومن قال فيه بالجواز فانه ... يكون له من نفسه الغل والغمر
لقد طبع الله القلوب بطابع ... من الطبع حتى لا يداخلها الكبر
فيحيا من احيا الفؤاد بعلمه ... فلن يجتنبه العسر عنه ولا اليسر
فراكب نحو الطبع بالحال طالب ... ويطلبه من حاله الصبر والشكر
اذا كان عين الحق عيني وشاهدي ... يكون لنا في العالم الخلق والامر
لمن كان علاما بما جئته به ... يكون له من ربنا نائل الغمر
ومن قال فيه بالمحال فانه ... هو الظالم المحجوب والجاهل الغمر
وكيف يكون الكبر في قلب عاجز ... دليل له من ذاته العجز والفقر
تراءت لي من خلف ستر طبيعتي ... وقد علمت نفسي الذي يحجب الستر
ومن كان في البر لشوق مسافرا ... تعوذ من وعثاء البر في البحر

## وقال ايضا

رأيت الذي قد جاء عن ارض بابل ... بعلم صحيح للهوى غير قابل
الا ان شر الناس من كان عن ربنا ... وان كان بين الناس جم الفضائل
تأمل وجود الاصل اذ شاكلونا ... فما كنت الا بين قول وقائل
فاضعف حولين جود او منة ... تماما لكي ادعى على كل كامل
وفطمي ما كانت الا طبيعتي ... لاخذ عنه العلم من غير حائل
فيا ثم الا عاشق عين ذاته ... عموما وتخصيصا الذي كان عاقل
بها اقبل الاسماء منه تحققا ... ويقبل اسمائي حكومة عادل
لقد قسم الرحمن بيني وبينه ... صلاة على رغم الانوف الاوائل
فقال وقلنا والخطوب كثيرة ... فامنني شر الخطوب النوازل
نقلت لها اهلا وسهلا ومرحبا ... فردت بتاهيل على كل آهل
وما في عباد الله من هو اعزب ... فيا جاهلا لا تحمل مني بطائل
فقال لشيء كن فكان لحينه ... عن امر له بالطبع فاعل
فلي وللم يفرد فتم وجودنا ... بحوليه جودا كل عال وسافل
لقد فطمتني في الهوى حاكم لها ... على حب ثابت غير زائل
فلو لم يكن لي شاهد غير نشأتي ... على الصورة المثلى كفاني لسائل
اذا هو نادى انني فوق فلجته ... به عنه فصل واصل غير فاصل
فهمت بها والعلم يشهد انني ... بما بين مفضول لقوم وفاضل
وما قسم الرحمن الا كلامه ... نحكي وما يتلى بغير المقابل

بنا جاء لفظ العبد فيها لانه ... غيور فنفى عنه حد المماثل
كما جاء في التوراة فيه تنبه ... لكل لبيب في المحاضر واصل
تمنيت منه ان افوز بقربه ... فقال ثمن حكمه غير حاصل
ومن يقترب منه يجد غير نفسه ... وليس اخو علم بامر كجاهل
ولو علم الراؤون ماذا يرونه ... وفيما راوه لم يفوزوا بنائل
ولكنها الاوهام لم تحل فيهم ... باحكامها ما بين باد وآفل
فيعطيك زهدا بالافول ورغبة ... اذا هي تبدو ناجزا غير آجل
تحفظ فان الوهم مد شباكه ... وما يبتغي غير النفوس الغوافل
فلا تطمعن في الحب فهو خديعة ... اراك لتمشي في حبالة حابل
لذلك كان الزهد اشرف حلية ... تحلى بها قلب الشجاع المنازل

## وقال ايضا

تشوقت نفسا ما رايت لها عينا ... وما سمعت اذناي فيها من الخلق
كلاما يؤديني الى حسن عينها ... فتشقى لها بالاتفاق وبالوفق
مناسبة تخفى على كل ناظر ... ويعلمها العلام بالرتق والفتق
اشاهدها منها كل سر محجب ... وما لي فيها غير ذلك من حق
وليس حجابي غير كوني فلو مضى ... تقدمت مع المحجوب في مقعد الصدق
وهذا محال ان يكون ذهابه ... فدائم صفو لا يخلط بالرنق
تجلى لنا بالافق بدرا مكملا ... وان فؤادي لا يحن الى الافق
وان كان حقا فالمجالي كثيرة ... وشرعي نهاني عنه في حلبة السبق
لقد اوتي الحق العليم بذاتنا ... نفوس عباد حظها الوهم اذ يبقى
ومن هو في كل وجه بوجهه ... ولم يتقيد لي بغرب ولا شرق
وفرق لي ما بين كوني وكونه ... وان وجود الشك في ذلك الفرق
تعالى فلم تعلم حقيقة ذاته ... شغلت فلم اجهل فجدي في نطقي
ولم ادر ان الحد يشمل كونه ... وكوني اذا كانت هويته خلقي
كما جاء في الوحي المقرر صدقه ... على السن الارسال والقول بالحق
بديع العبد المطيع بربه ... بربطه الافعال في الفتق والرتق
لو ان الذي قد لاح منه يلوح لي ... ولا شرع عندي ما جنحت الى الفتق
وكنت بما قد لاح لي في بصيرة ... فقيدني بالشرع كشفا وما يبقى
خلافا فان الامر فيه لواحد ... ولا ينكر الحق الذي جاء بالحق
الهي يحب الرفق في الامر كله ... كذلك اهل الله ياتون بالرفق
لقد شاهدت عيني ثلاثا اسرة ... وفي ثالث منها ازورار من العرق
واخره عن صاحبيه اعتراقه ... وكل له شرب وذوق من الحق
موازين لا تخطيك فالوزن قائم ... ولا سيما في عالم الحب والعشق
ظفرت به حقا جليا مقدسا ... ولا حق الا ما تضمنه حقي
نطقت به عنه فكان منطقي ... وقد ذاق في الاشكال ما بي من النطق
تقسم هذا الامر بيني وبينه ... فما هو في شق وها انا في شق
وصورة هذا ما اقول لصاحبي ... انا عبد قن وهو مالك الرق
عبودية ذاتية لم ازل بها ... وما لي عنها من فكاك ولا عتق
انا رزق العبد التهي لنيل ما ... يكون من الرزاق من خالص الرزق
وما رزق الانسان اعلى من الذي ... يحصله العين في لمحة البرق
فذلك رزق الذات ما هو غيره ... وآثاره فينا الذي كان في الودق

وقال ايضا يذكر ما صح من الاسماء التسعة والتسعين التي صح النص بها وبحث الحفاظ عنها فما قدر على الصحيح منها الا رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن حزم فوقفت عليها في كتابه المسمى بالمحلى فذكرتها في قصيدتي لتحفظ معرفة ومنكرة كما ذكرها وعددها وهي

الله الرحمن الرحيم العليم الحكيم الكريم العظيم حليم القيوم الاكرم السلام التواب

الرب الوهاب الاقرب السميع مجيب واسع العزيز شاكر القاهر الآخر الظاهر الكبير الخبير القدير البصير الغفور الشكور الغفار القهار الجبار المتكبر المصور البر مقتدر البارى العلىّ الغنىّ الولىّ القوى الحىّ الحميد المجيد الودود الصمد الاحد الواحد الاوّل الاعلى المتعال الخالق الخلاق الرزاق الحق اللطيف رؤف عفو الفتاح المتين المبين المؤمن المهيمن الباطن القدّوس المليك ملك الاكبر الاعز السيد سبوح وتر محان جميل رفيق المسعر القابض الباسط الشافى المعطى المقدّم المؤخر الدهر فهذه ثلاثة وثمانون اسما وما وجدنا صحيحا لما بقى من التسعة والتسعين نقلا (قال) ابن حزم الحافظ لما لم نجد من الاسماء الا ما ذكرنا وقد جاءت احاديث فى احصاء التسعة والتسعين اسما مضطربة لا يصح منها شئ اصلا أتيت بها فى قصيدتى على حسب ما ذكرها الحافظ فى كتاب المحلى فى باب الايمان منه فقلت وجعلت آخر كل بيت من القصيدة اسم الله تاكيدا اذ هو الاسم المنعوت بكل اسم ولا ينعت به فانه جار مجرى اسماء الاعلام وان كان قد تكلم فى اشتقاقه والاصح انه اسم علم يدل على الذات المسماة باسماء الاشتقاق من اسماء وافعال وصفات ونعوت وهذه المذكورة عندنا هى الاسماء التى سمى نفسه بها من حيث ان له كلاما بقوله كلم الله موسى تكليما فاكده بالمصدر

## وهذه القصيدة والحمد لله

اذا جاءت الاسماء يقدمها الله ... فعظم بالذكرى وقل قل هو الله
وقالوا لنا باسم الرحيم خصصتو ... بآخرة فانظر تجده هو الله
يرتب احوالى الحكيم بمنزل ... يؤيدنى فيه وجود هو الله
اذا اعظمونى بالعظيم رأيتهم ... أخلاء ودّا اصطفاهم له الله
لقد قام بالقيوم عالم سافل ... اليه التجاء الخلق سبحانه الله
ألا اننى باسم السلام عرفته ... وقد قيل لى ان السلام هو الله
ونادانى الرب الذى قام بى به ... اجبتك فيما قد سألت انا الله
فكن معه تحمد على كل حالة ... ولا تخف الاقضاء فالاقرب الله
اذا ما دعوت الله صدق يقول لى ... مجيب أنا فاسأل فانى انا الله
فقلت انا انت العزيز فقال لى ... حماى منيع فالعزيز هو الله
هو القاهر المحبوب فى قهر عبده ... ولولا نزاع العبد ما قاله الله
الا ان الرحمن فى عرشه استوى ... ولو كان ألف اسم فذاك هو الله
ركنت الى الاسم العليم لانه ... عليم بما قد قال فى العالم الله
اتتنى كرامات فقلت من اسم الكريم ... اتانى فى وجودى بها الله
حليم على الجانى اذا عبده جنى ... على نفسه يبكى له عفوه الله
وقد نص فيه انه الاكرم الذى ... اليه مرد الامر والكافل الله
رجعت اليه طالبا غفر زلتى ... فراجعنى التواب انى انا الله
اذا جاءنى الوهاب بنعم لا يرى ... جزاء على النعماء ذلكم الله
لقد سمع الله السميع مقالتى ... بأنى عبد والسميع هو الله
انا واسع اعطى على كل حالة ... كفورا وشكارا لانى انا الله
عجبت لمن شاكر وهو منعم ... ومن يشكر النعماء ذاك هو الله
وجاء يصلى اذ علمنا بانه ... هو الآخر الممتن والآخر الله

هو الظاهر

هو الظاهر المشهود في كل ظاهر … وفي كل مستور فمشهود ذلك الله
ويعلم ما لا يعلم الا بخبره … لذا قال حق فالخبير هو الله
ومن يرني اشهد لنفسي بأنه … بصير يراني والبصير هو الله
يبالغ في شكري اذا كنت عاملا … ولا فضل لي ان الشكور هو الله
وما قهر القهار الا منازعا … بدعواه لا بالفعل والفاعل الله
نزول من اجلي كونه متكبرا … بالله تعريف هذا هو الله
وان شؤون البر اصلاح خلقه … لمن يطلب الاصلاح فالمحسن الله
الم تر ان الله قد خلق البرا … وانشا منه الناس فالبارئ الله
وكل ولي ما عدا الحق نازل … فليس وليا فالولي هو الله
ولا حي الا من تكون حياته … هويته والحي سبحانه الله
يمجده عبد الهوى في صلاته … على غير علم والمجيد هو الله
لجات اليه انه الصمد الذي … اليه التجاء الخلق والصمد الله
هو الواحد المعبود في كل صورة … تكون له مجلى فذلكم الله
اقول هو الاعلى ولكن لغيره من … وان قلت من فافهم كما قاله الله
يقدر ارزاقا ويوجدها بنا … كما جاء في الاخبار فالخالق الله
ولا تطلب الارزاق الا من الذي … تسميه بالرزاق ذلكم الله
وقد جاء في حكم اللطيف بذاته … وان كان من اسمائه فهو الله
عفو باعطاء القليل وان يكن … كثيرا سواء هكذا نصه الله
فان له حكم المتانة في الورى … وانت دقيق فالمتين هو الله
تامل اذا ما كنت بالله مؤمنا … من المؤمن الصديق فالمؤمن الله
جلاه لنا من باطن الامر حكمه … هو الباطن المجهول فالمدرك الله
شديد اذا يدعى المليك بحكمه … على خلقه فانظره فالحاكم الله
وكبره تكبيرا اذا ما ذكرتنا … به حاكم الله والاكبر الله
هو السيد المعلوم عند ذوي النهى … وجاءت به الانباء والسيد الله
كما هو وتر للطلاب بشارة … لكل شريك يدعي انه الله
لذا الكبرياء السار في كل حادث … فلا تمتري ان الكبير هو الله
ومن ينشئ الاكوان بدءا وعودة … فذاك قدير والقدير هو الله
يبالغ في الغفران في كل ما يرى … من السوء مني فالعفو هو الله
اذا ستر الغفار ذنبك ان تجي … محا القبح فاشكره اذ عصم الله
وما ذكر الجبار الا من اجلنا … ليجبرنا في الفعل والعامل الله
بآل عهد قلت فيه مصور … لنا فيه والارحام اذ قاله الله
بمقتدر اقوى على كل صورة … اريد بها فما لم يرضها الله
وكل علي في الوجود مقيد … سوى من تعالى فالعلي هو الله
لنا قوة من ربنا مستعادة … فنحن ضعاف والقوي هو الله
فبيل المفعول يكون وفاعل … كذا قيل لي ان الحميد هو الله
تحبب لي باسم الودود بجوده … فاثبت عندي جوده انه الله
وما احد تعنو له اوجه العلى … سواه كما قلناه والاحد الله
انا اول في الممكنات مقيد … واطلاقها الله فالاول الله
هو المتعالي للذي جاء من ظما … وجوع وسقم مثل ما قاله الله
وان جاء بالخلاق فهو بكوننا … كثيرين بالاشخاص والواحد الله
هو الحق لا اكون ولست بملغز … ولا دامز والحق يعلمه الله
رؤف بنا والنهي عن باقر يكن … بحاكمنا في الزان ان حده الله
اذا جاءك الفتاح ابشر بنصره … وانك مدعو كما حكم الله
وانت خفي في ضنائن غيبه … ولست جليا فالمبين هو الله
ولا تختبر حكم المهيمن انه … شهيد لما قد كان والشاهد الله
بشاهدي القدوس في كل حالة … اكون عليها فالشهيد هو الله
كما هو ان نكرته وازلته … عن الياء فاقصره تجده هو الله
وما عز من يغنيه برهان فكره … وقد عز عنه والاعز هو الله
اذا قلت سبوح فذلكم اسمه … لما كان من تنزيهكم وهو الله
وقل فيه سبحان كما جاء نصه … بالسنة الارسال فالمحسن الله

جميل ولا يحوي من عجب ما يري    فقال الحي الجلي الجميل هو الله
لقد جاءني باسم المسعر عبده    محمد المبعوث والمخبر الله
ويبسطنا عند الكثيب لكي ترى    على جمة الانعام فالباسط الله
كما انه المعطي الوجود وسائر    من الحق خلقا عكذا قاله الله
ومن حكمه باسم المؤخر الكن    على حكمه الهادي كما قد قضى الله
فهذا الذي قد صح قد جلتكم به    وقد قالت الحفاظ ما ثم الا هو
وقيدها في نعته لفظه لنا    وتسعين من احصاها يدخل ما فا

ولما علمنا بالبراهين انه    رفيق بنا قلنا الرفيق هو الله
وفي قبضة الرحمن كانت ذواتنا    مع الحدث المرئي والقابض الله
الا انه الشافي لسقم طبيعتي    كما جاء يشفيني ان اسقم الله
ولما اتى داعي المقدم طالبا    تقدم من يدعو من العالم الله
هو الدهر يقضي ما يشاء بعلمه    على كل شيء منه يعلمه الله
ونعني به في النقل اذ كان قدرة    بان له الاسماء من صدق دعوه
وما هو الا جنة فوق جنة    علا درج الاسماء والخلد مثواه

## وقال ايضا في حال يخاطب فيه الحق في تجلي قلبي لسبب

انتم لكل فضيلة اهل    وانا لكل رذيلة اصل    فافضل وافضل فالفروع باصلها    فالكل يفعل ما هو الاهل

## وقال ايضا في نظم التوشيح وهو اقرع

دور

حقائق القرب رؤيته الملك    وهو حجاب المهيمن الملك
اذا انجلى عنك غيهب النفس    وهب عرف من روضة القدس
فانت الحان    بلا لحن
على الاوثان    ولم تثن

دور

نادانى الحق من نوى خلدي    ولم يعرج فيه على الجسد
يا فرحة القلب بالمناجاة    وحسرة النفس بالغيابات
فهل من بان    كمن يكنى
عن الرحمن    عن الاذن

دور

يا ايها الطائف الذي طرقا    ليت النوى نابه ما خلقا
فهو اذا ما جبينه انترحا    يروض طرفا لانه جمحا
فيا اخوان    هبوا اجذبني
كري السلوان    عسى يدنى

دور

انا محبي وحبي المحبوب    وطالبي والطالب المطلوب
انشد من غيرة وقد هتكا    مني نسيم الرياض ما هتكا
يا عود الران    فنم ساعدني
طاب الرمان    لمن يجني

دور

لله عبد مشي على عجل    لقاب قوسين مشي مقتبل
يشق جنح الظلام في طلقه    مرتديا ثوب فحمتي غسقه
على كتمان    من الدجن
لعل المان    يري مني

## وقال ايضا من نظم التوشيح الاقرع

دور

متيم بالجمال قد شغفا    قد ستطى السهد فيه والاسفا
حتى اذا ما انتهى له وقفا
يشكو الجوى في السهاد والخيلا    ودمعه فوق خده انهملا سبلا

دور

يا حسنه والظلام قد نزلا يتلو كتاب الحبيب مبتهلا

ودمعه لا يزال منهملا

حتى اذا ما صباحه اتصلا بليلة الظلام قد رحلا مالا

دور

لا عذر لي في عناي اكبدي اذ القيت الحبيب في الخلد

وأنت تشكو صبابة الكمد

ولم تذب شوقا اليه ولا وكل من ذاب فيه اذ وصلا غالا

دور

عجبت من لوعتي ومن كمدي ومن عنائي ومن قوى جلدي

ومن به قد شغفت في خلدي

فصل به يا فؤاد ان وصلا فكل من بالمهيمن اتصلا صالا

دور

ان كان لا بد بينه المحتوم حسبي اتصال العلوم بالمعلوم

فاسمعو حيرتي شدا المحروم

اودعني يوم بينه خبلا لا صبر لي بعد ما وقد رحلا لا

وقال ايضا من نظم التوشيح ذي الراس

مطلع

الموالي المهيمن الطرقا عساك يوما نحوها ترقى

دور

خزينة الانسان قد ذلت عساكر الاحوال قد حلت

اهلة الاسرار قد جلت

وصيرت قلبي لمشرقا واضلعي لبدرها افقا

دور

اخرق سفين الحس يا نائم واقتل غلاما انك الحاكم

ولا تكن للحائط الهادم

وافتق سموات العلى فتقا وارتق اراضي جسمها رتقا

دور

سفينة الاحساس اخرقها وعروة الشيطان اوثقها

وصورة الانسان اطلقها

وهم بها في ذاته عشقا وناده رفقا بها رفقا

دور

خليفة الرحمن قد جلا عن ان يرى بالنعت قد حلا

اومد براعنه اذا ولى

قد احكم الله به الخلقا فجل ان يحول او يشقى

دور

يا سائلي عن كنه ما اجمل من حب مولى لم يزل يحمل

فهمت اشد ذهبا انزل

القي الهوى بالقلب ما القى فلا تسل عن كنه ما القى

وقال ايضا

من نظم الزجل وهو لحسن العوام يذكر فيه الفاظ الجواهر لاني حامد مطلع

يا طالب التحقيق انظر وجودك ترى جميع الناس عبيد عبيدك

دور

| | |
|---|---|
| فقعدت في ساحل البحر الاخضر | اومت لي امواجه الدر الازهر |
| فقلت لا تفعل | يا قوتي الاصفر |
| وارم فيه تطلع | الى محيدك |

دور

| | |
|---|---|
| ادمات لي فلحين مع دراكهب | فقلت اوفيني عنبرك الاشهب |
| قالت نعم ان كان | تحمل لي مركب |

من عودك الفوّاح … وخذ نزيدك

دور

زبرجدك اخضر وسك اذفر … ودرياقك الاكبر الله اكبر
فانا والمطلوب … وقال وعزر
لمن تردني قل … اليك نزيدك

دور

واشي على الساحل واطلب وفتش ياقوتك الاحمر لعل تنعش
فان لقيت انسان … اعمى او اعمش
وقال لمن تطلب … فقل لسيدك

دور ياطالب

من اذل العاشور انظر عبدك

يا طالب الصنعة وبرجانك … وانظر الى الاكسير على صفاتك
تجده من ذاتك … يسرى لذاتك
مربع التركيب … على وجودك

دور

كبريتك الاحمر لقد معلوم … وهو على التحقيق اجل معدوم
خفي ظهر للعين … مرموز ومفهوم
فذهب قد بانت حوادث زيدك … وعمت اسراره اركان جديدك

دور

العبد اذا فرط لابد يندم … ويعمل الحيلة ولا يفيد ثم
ففات فات قبلك … من قد تقدم
الحيلة وقت الضيق ما ليس يفيدك

## وقال ايضا

ما في الوجود اختيار عند من شهدا … وكيف ينكر ما في الكون قد وجدا
لذاك قيدنه بذي المشهود فلا … ترد عليه ولا تشرك به احدا
الصور صورهم والخلق عينهم … نعم وصورتهم حقا كما وردا
فما نخاطبه الا حقيقته … مقصودة عينه وهو الذي قصدا
ولا تولد عن شيء تقدمه … فبالوجود القديم الحادث انفردا
وقد اتاك به القرآن في سور … يدري بما عنده ما يتلى الذي جحدا
لمن اجوزه ما في العلم من احد … سوى الاله الذي في خلقه شهدا
لانه سمعنا بل كان نشأتنا … روحا وصورته جسما لا تقل جسدا
ما ثم غير فتفنيه هويته … لذاك جاء بان الحق ما ولدا

## وقال ايضا

الله انزل نورا استضاء به … على فؤادي سره الله
منه اليه به كان نزوله … فليس في الكون الا الواحد الله
ولا تناقض فيما قلته فانا … عين الكثير وعيني الواحد الله
فالعين تشهد خلقا جاء من عدم … والامر حقا وعين المبصر الله
فالحكم لي وله العين الوجود وما … للعين مني وجود بل هو الله
كل الاسامي له ان كنت تعقله … هو المسمى بها فكلها الله
فقل له ذاك حكم العين فيه ومن … يدري الذي قلته بانه الله
اتى به روحه من فوق ارقعة … سبع الى قلبه والسامع الله
والجسم والعرض المشهود فيه وما … في الغيب ان تراه ذلك الله
من عجب الامر ان الحكم من عدم … في عين كون فاين العبد والله
له اليمين له العينان في خبر … اتى به منه والآتي هو الله
فانظره في شجر وانظره في حجر … وانظره في كل شيء ذلك الله
فلو بغور حجور قد جنت شمّا … بالله جهر فما كون هو الله
ما ثم والله الا حيرة ظهرت … وبي حافت وان المقسم الله

لو كان ثم وجود ما هو الله … لم ينفرد بالوجود الواحد الله
بل الحدث لنا وما يتابعه … وهذه نسبة الثابت الله
يثوب عنا وانا منه في عدم … ونحن نشهده والشاهد الله

## وقال ايضا

ان الزمان الذي سميته بفنا … هو الزمان الذي سميته بفنا
هذا الزمان اذا فكرت فيه ترى … في شانه عجبا لم يتخذ سكنا
مع طول صحبته لكل طائفة … من الخلائق روحا كان او بدنا
يذمه كل شخص اذ يشاهده … وان مضى كان ما قد ذمه حسنا
ما انصف الدهر خلق من بريته … وهو الذي يورث الافراح والحزنا
فينظرون الذي قد ساءهم ابدا … وينظرون وجود الخير والمننا
فيسترون الذي قد سر اكثره … ويجهرون بما قد ساءهم علنا
فداه خالقه بنفسه فلذا … يقول اني انا الدهر الذي امتحنا

## وقال ايضا

لانه من على خير تجود به … وان افاظك من تسطيره اقترفا
فالله يرزق من يعطيه نعمته … سواء انكرها كفرا او اعترفا

## وقال ايضا

الحكم حكم الجبر والاضطرار … ما ثم حكم يقتضي الاختيار
الا الذي يعزى الينا ففي … ظاهره بانه عن خيار
كمثل ما يعزى الى خالق … وعرشنا عن عرشه ازورار
لو فكر الناظر فيه رأى … بانه المختار عن اضطرار
للكل هذا ثابت لا تقل … بانه خاص بنا مستعار
فالعلم ما يتبع معلومه … فالحكم للساكن مثل الدار
لا تعتب العالم في كل ما … يكون فيه من غنى وافتقار
ولا الذي اوجده انه … يحكم بالعلم فاين الفرار
حرت وحار الامر في حيرتي … فليلزم العالم دار القرار
وليرتضي بما لا يرد … على رضاه انه في تبار
لا يعلم الحق سوى واحد … يقضي على الحكام بالاضطرار
الا ترى القاضي في حكمه … بمقتضى الشرع فاين الخيار
ما اقلق العالم الا الذي … قام به من حكمة الانتظار
هذا هو الفصل الذي بينه … وبين من يفعل بالاقتدار

## وقال ايضا في حرف الالف

انظر الى الحق من مدلول اسماء … وكونه عين كلي عين اجزائي
ان كان ينصفني من كان يعرفني … يبدو اليه من اعراضي وانحائي
اسماء ربي لا يحصى لها عدد … ولا يحاط بها كمثل اسمائي
ان قلت قلت به او قال قال بنا … تداخل الامر كالمرئي والرائي
العين واحدة والحكم مختلف … فانظر به منك في تلويح ايمائي
النور ليس له لون يميزه … وبالزجاج له الالوان كالماء
الماء ليس له شكل يقيده … الا الوعاء وفي تقييده دائي
الداء داء دفين لا علاج له … كيف العلاج ودائي عين ادوائي
ادوم بري الداء لا يزايلني … هيهات كيف يداوي الداء بالداء
اقول باللام لا بالباء ان لنا … شخصا ينازعني في القول بالباء

## وقال ايضا في حرف الباء

بالذي قلت انه عين ما بي … من سؤال ومنطق وجواب
برد اليوم عن فؤادي غليلا … فقبولي عليه عين انقلابي

| | | | |
|---|---|---|---|
| بوجودي عرفته وبنفسي | فهو منها بنا كحشو اهاب | بان عني فقلت بان حبيبي | فارانى في البعد عين اقترابي |
| بلهو قال لا ولكن جهلنا | فلذا ما يقول ما بي وما بي | بالهوى فرغتمو وشاركتموني | فاسم جوى الشوق للغياب |
| بسم ارشد بالغواية فينا | وهو رشد الهداة والاحباب | بدرة انت بالكمال فما لي | قلت بالنقص انني في حجاب |
| بحجابي علمت انى لما | جئتكم جئتكم بأمر عجاب | بينوا امرنا لكل لبيب | في كلام ارشدتمو أو كتاب |

## وقال ايضا في حرف التاء

| | | | |
|---|---|---|---|
| توليت عنها طائعا حيث ملت | فيا ليت شعري بعدنا هل تولت | تاملت خلقي هل ارى رسم دارها | فقالت ظنوني لا تخف ما تخلت |
| تمت لينا وهي تحجر ذاتنا | فافني وجودي عينها فاستقلت | تغافلت عنها مذ علمت بانها | اذا بنت عنها انها دجت قبلتي |
| تعجبت مني ثم منها لعلها | وجهلي لها ان ضللت في ضلت | ترى ليت شعري هل ترى العلم حجتي | وبالجهل عزت ثم بالعلم ذلت |
| تخاطبها مني سرائر ذاتها | فانا منها غيرها حيث حلت | تولت في ما بانت في بانت ماشت | لانى معلول لها وهي علتي |
| توهمت فيها عين قلت بانها | هي الشرط في كوني وكان لعلتي | تعاليت يا ذاتي فما ثم غيرنا | وما هي عيني فاعلموا أصل حيرتي |

## وقال ايضا في حرف الثاء

| | | | |
|---|---|---|---|
| ثلاثة اسماء تكون بينها | على ما تراه العين شكل مثلث | ثوى في جنان راحلا ومودعا | الا من من الغيب كالمهي يحدث |
| شثيت عنا الفكر فيه فلم اصبا | الى ان تاتى الروح في الروع ينفث | ثبت له حتى اذا ما انقضى له | اتانى به عينا ثم ثمت احدث |
| ثناء على الله الذي خصنا بها | جرى عند نسيان فلم يك ينكث | ثمال الاسماء الهية بدت | بسلطانها فهو الامام المحدث |
| ثقلت بهذا الجسم عن نيل مطلبي | مكث هذه الدنيا الى حين ابعث | ثناني عليه فارحا لا مجاهدا | لذا انا مسموع اذا ما يحدث |
| ثقيل على الاسماع ما جئتها به | وفي الارض والافلاك والكل محدث | ثمانية حمالة العرش ذاته | انا وصفا بل انا العرش فابحثوا |

## وقال ايضا في حرف الجيم

| | | | |
|---|---|---|---|
| جميل ولا يهوى جلي ولا يرى | لقد حار فيه صاحب الفكر والحجج | جنيت بمحبوب على كل حالة | تحيره الامواج في هذه اللجج |
| جرى معه الفكر الصحيح الى مكة | فما غاب عن ثقف ولا بلغ الثبج | جميع الهي غرق شهود او فكره | نفي عينه نفي العقول مع المهج |
| جمعت له ذاتي فلم تك غيره | فخرت فما ادرى ثوى في ام خرج | جرى القدر المحتوم في كل كائن | بما هو فيه ما عليه به حرج |
| جزى الله عنا من يجازي مسيئنا | على سوء حسنا فاصبح مبتهج | جزاء وفاقا لا تفقوا وانهم | يقولون بالتوحيد والامر مزدوج |
| جنينا عليه بالقبول فامرنا | مريج فعين لكون تبدو اذا مرج | جماع بانثى قيل فيها طبيعة | تولد منه كل ما دب او درج |

## وقال ايضا في حرف الحاء

| | | | |
|---|---|---|---|
| حمد لا له يقدس الارواحا | بالاسم لا بالنباء والاشباحا | حمد سرى نحو المهيمن سره | ليشاهد الاقلام والالواحا |
| حياه عند نزوله في لاولا | من شرف مشكاة ومصباحا | حتى يراقب نشأة ممزوجة | ويواصل الامساء والاصباحا |

خز عن الاغيار عبد للذى … جلى اليه وجهه الوضاحا
حنت اليه ركائب من شوقه … منحته فتح الباب و المفتاحا
حادبت من اهواه فيه بامره … لا حصل الاكساب و الارباحا
حاذر غوائل مكره فى بسطه … لا تا من الرزاق و الفتاحا
حاميم يتلوها طواسم رمزه … ليسخر الافلاك و الارواحا
حتى وافى لضد صحبة عاشق … واجانب العذال و النصاحا

## وقال ايضا فى حرف الخاء

خبير بما ابدى عليم بما اخفى … على من التفريغ من كرم السخ
خبرت وجود الكون فى كل حالة … فعاينته قد جاز مرتبة المسخ
خلقت لامر لا اقوم بحقه … وذلك لاستعداد ناحال النفخ
خصوصية جاءت من الله تبتغى … كرامة شيخ نالها ذ من الشرخ
خفيف مع الطبع الثقيل اذا مشى … يجوز طريق الشاة و الفيل و الرخ
خفى بما ابداه من نور ذاته … عن العقل و الابصار فى عالم البرزخ
خوّ و نا امينا صادقا كاذبا … تقابلت الاحوال الا من الطبخ
خصصنا باسماء الاله عناية … و بالصورة المثلى و اكرمت بالنسخ
خصيص به ذاك المقام لانه … تولد ما بين العقار الى المرخ
خبيئة عما فى كرم الله ذاته … بها فلم من نورها سورة الدخ

## وقال ايضا فى حروف الدال

دنا و تدلى عبد رب و ربه … فلما التقينا لم اجد غير واحد
دعوت به حتى اذا ما استجاب لى … رأيت الصديجرى نكت كفاقد
دعانى اليه بالسجود فعندما … سجدت له خابت لديه مقاصدى
دعيت فلما جئت اكرم مجلسى … وقال لنا اهلا باكرم وارد
دوام شهود الذات فيه لمن ذكى … اذا ما ابتلاه الله سلم الاساود
دواما مع الدنيا على كل حالة … وفى الساعة الاخرى باعد لشاهد
دو و ابى عليك ارى غير واحد … لذلك ارى بين السهى و الفراقد
دلالك يا هذا حجابك فلتقم … بعزة مسعود و ذلة عابد
دهشت لما قد جاءنى من خطابه … و اطمعنى و قال الذى للواعد
دع الامر يجرى لا منك واتئد … لكن فى عداد المحصنات الفرائد

## وقال ايضا فى حرف الذال

ذل وجود لا تكن ذا عزة … حتى تصير نشاتيك جذاذا
ذنب و فى لا تعد للتاخر و اتضع … ان المذنب يثبت الاستاذا
ذهبت به ايام فى غفلة … اذ لم تكن عين الثبوت معاذا
ذهبوا الى العلم الغريب بظاهر … لم يبرحوا فى ذاتهم افذاذا
ذاك الامام و ما سواه فسوقة … فاذا رأوه فيه قالوا ماذا
ذنبا عظيما قد اتى و كبيرة … من يتخذ غير الاله ملاذا
ذابت حشاشته و عم بلاؤه … لما سقاه و ابلا و رذاذا
ذهب الذين يشاهدون ذواتهم … و تسللوا منه اليه لواذا
ذكرتهمو بوجودهم فى نفسهم … حتى يروه ملجأ و عياذا
ذهلوا بجلاله و لم يك غيرهم … ليس القديم مع الحادث يحاذى

## وقال ايضا فى حرف الراء

رأيت وجود الله و هو يعطى الذكر … و يعطى وجود الله و هو دقيق الذكر
رمى بى وجوه القوم ثم يقول لى … رميت وجوه القوم هل انت ناظر
دعى الله من يدعاه فى كل حالة … وان لم يكن ما قلته فهو خاسر
رميت بامر لم يرا العقل مثله … بما انا عالم به انا عاثر
رآى نظرى بالحق ما لم يكن يرى … الا انه الرائى لما هو ساتر
رقيت به حتى ظهرت المستوى … وجودى فقال انكشف ما هو حاضر

| | | | |
|---|---|---|---|
| دنا بترسيم الذم صير ذاتنا | وعن اشاراتنا التمام التواتر | دنا بفؤادي عين ايماننا بنا | وذلك كفر الكفر ما هو كافر |
| رأى الامر من قبل الوقوع لانه | يرى في ثبوت العين ما هو ظاهر | رقيبا عليه غائبا ثم شاهدا | فانا انا معهود ولا السر ظاهر |

## وقال ايضا في حرف الزاي

| | | | |
|---|---|---|---|
| زملوني زملوني لا تقتل | انني الشهر الذي في شهر ناز | زبرت شهر الذي قد زبرت | كفنا من كل حق ومجاز |
| زينة الله التي أخرجها | قد دعت زينته فضل البراز | زجرتها همة علوية | في وجوب ومحال وجواز |
| زينتي تسمع ما اسرده | واليه كان منه الانحياز | زين السوء كذا قال لنا | لم يقل زينته للامتياز |
| زينت اسماؤه حضرته | فالذي يحفظها بالعلم فاز | زهرة الروض شذاها عنبر | فالذي استنشقها فاز وحاز |
| زهرة في فلك سابحة | من يراها هام فيها ثم جاز | زينب تعرف والله الذي | قلته في كل سهل وعزاز |

## وقال ايضا في حرف السين

| | | | |
|---|---|---|---|
| ساحوا عن قوم عن الجوامع | بنا فهم الافراد يدعون بالخمس | سرورا بتكوين في عز بجلوة | ليستوحش الاقوام في حالة الانس |
| سموا بل علوا الا قليلا لانهم | تعالوا عن التنزيه في حضرة القدس | سلام على قوم تباهوا بربهم | على كل موجود من الجن والانس |
| سروا وظلام الليل يستر سيرهم | الى ان علوا فوق الاشياء بالكرسي | سرت همة مني على خير مركب | من الطبع من عقل تنزه من حس |
| سرى نحوه سري لبيك حديثه | على هيكل قد بيع بالثمن البخس | سباها واسلاها وجود منزه | عن الحد بالفصل المقوم والجنس |
| سناه مزيل ظلمة العرش والعمى | وما كان من اين يقال ومن جنس | سلبت بوجود القيد عن نيل مطلق | عن الجنس بالتقييد بالنوع والاسم |

## وقال ايضا في حرف الشين

| | | | |
|---|---|---|---|
| شهدت الذي قد جهلا لاذن لي فوقنا | شهودا امام حاكم الحكم العرشا | شغفت بريحانة سهم مقلتي | ومن اجل وجه كحمة سكن القرشا |
| شهودي لدى الباب ليس بغيرها | لاجل الذي تدرين ان تغرم الارشا | شيوخ من الاقوام فيه لقيتهم | فكانوا الناس سقفا وكنت لهم فرشا |
| شدادا ولوا عزم رعاة ايمة | تجلى لهم فينا وفي الجنة الرقشا | شعارهم التوحيد يبغون قربه | به وهو الشرك الذي اثبت الاعشى |
| شبيه بهم من كان طول حياته | وفي البرزخ المعلوم في الليل اذ يغشى | شمرت عليهم بعد تعظيم قدرهم | ولم آمن الحجر امنه ولم اخشى |
| شربت الذي من شربه اللذة التي | تشاربه نصا اتانا به يغشى | شممت لريحان من المسك عاطرا | يخبرني هذا المقام الذي نشى |

## وقال ايضا في حرف الصاد

| | | | |
|---|---|---|---|
| صادني من كان فكري صاده | ما لمراد الله عنه من محيص | صابرا في كل سوء واذى | في كيان من عموم وخصوص |
| صرة اودعت قلبي علمها | في كتاب قد سمته بالفصوص | صبرت قهرا وعجزا وابت | غيرة منها عليه ان تنوص |
| صير تروا حدا في دهره | ثم رامت منه عزا ان تبوص | صادفت والله في غيرتها | عين ما جاء به لفظ النصوص |
| صدقتها فلها النور الذي | ما لها في كونها ذاك الوبيص | صلبت في الدين فانقادلها | كل معنى هو في البحث عويص |

صلى القلب شتى الابدما ... كان ذا عزم عليه حريص
صامت النفس وصلت فهما ... لمعان من سناها وبصير

## وقال ايضا في حرف الضاد

ضاق صدري لما اتى ... لوجودي به القضا
ضقت ذرعا بوجد ... بعد ما كنت في فضا
ضرري لم يكن سوى ... عفوه حين غمضا
ضرّني ما بدا أسى ... من حديث وأمرضا
ضر دقوله عفا ... رحمة بي عما مضى
ضمني ضمة فنا ... قلت هذا الامضى
ضدّ ذا الود أيته ... كنت في الحال معرضا
ضارب الباب جاهل ... يطلب العفو والرضى
ضرب النحل مخبر ... عنه فينا بما اقضى
ضرب العلم خيمته ... ساعة ثم قوّضا

## وقال ايضا في حرف الطاء

طابت مطاعم من يحقر قدره ... فمضى على حكم الوجود وما سخا
طنب ففي التطنيب ان حققته ... متوسما بسما ترك كشف الغطا
طبتم فطاب بك النعيم بحضرة ... فاحذر من التوبيخ كن متوسطا
طوبى له من مالك متملك ... جواب آفاق وعدلا مقسطا
طاعات مردودة في وجهه ... لما اطاع وما راى عين العطا
طاف اللبيب ببيته متدينا ... متواضعا متهذبا متثبطا
طربت برايا مهما رأت ... ان الخليفة في الحكومة أقسطا
طفئت مصابيح الهدى بهوى ... وعلى مطارق العما قد امتطى
طاشت عقول ذوي النهى من سيره ... لما أتاه محرّضا ومنشطا
طهر ثيابك فالطهور شريعة ... جاءت بها الارسال في صحف الخطا

## وقال ايضا في حرف الظاء

ظلام الليل معتبر ... لعبد عنده يقظه
ظنوني في منازلها ... علوم الخلق والحفظه
ظلوم ليس يجهلها ... امام قبله حفظه
ظبا لما حللت به ... رايت العجب في اليقظه
ظباء كلها شمس ... اذا علمت بمن حفظه
ظللت به فارقني ... فلما كنت هو لفظه
ظننت الامر يشهد لي ... ويشهد لي فاحفظه
ظنون ما حصلت بها ... على ما قال من وعظه
ظبي سيف القضاء أتى ... الى المغرور كي يعظه
ظنين القلب مستهم ... نؤوم قلبه يقظه

## وقال ايضا في حرف العين

علمت بما في الغيب من كل كائن ... وما لا بها قلنا وما ادرك السمع
الا انني ما كنت الا موحدا ... بتوحيد فرق ما بها الطرح جمع
علا الحق في الادراك عن كل حادث ... وهل يدرك التنزيه ما قبل الجمع
علاه بها عقلا وليس بذاته ... وليس لمخلوق على حمله وسع
عليك في التحقيق رب كصورة ... وليس له ضر وليس له نفع
عظيم على من لا جليل من اجل من ... تعالى فلا قطع لديه ولا صدع
عزيز ذليل بائن وهو ذو غنى ... ولكن عمن اذ هو السيب والمنع
عبدناه بالفقر الذي قام عندنا ... ولو قام ضدّ الفقر انذر ما الصنع
علينا من التقوى رقيب مسلط ... نقيّ وقيّ فهم من الوتر والشفع
علوت عن التنزيه معنى وطاعة ... عن الحكم والتشبيه فليدع من يدعو

## وقال ايضا في حرف الغين

| | | | |
|---|---|---|---|
| غنى عن الاكوان بالذات في الذي | له من سوى الاسماء ما ليس يبلغ | غوى من له حكم الحجاب وفي آلاوف | الذاجا في القرآن حقا استفرغ |
| غريق ببحر والنجاة بعيدة | ولولا وجود كلم ير الحق يدمغ | غنى وانى اكثر الذكر جاهدا | فقال الناعى كل ذاك مقرغ |
| غنيت به اذ كان كوني وجودي | ونشو به في قلب الطبع يفرغ | غريب تراه العين في ارض غربة | من الاهل والرجو منه سيبلغ |
| غوايتنا ما كانت الا لحكمة | هي الرشد عن امر اتاه المبلغ | غصصت بريقي بل شرقت بمائه | ويا عجبا وهو الحيا فيلتغ |
| غرار حسام الموت والحكم فيصل | لسان فصيح النطق ما هو الثغ | غمام جوى اتيان حق بحشر | وارواح املاك فقولوا ولو نوغ |

## وقال ايضا في حرف الفاء

| | | | |
|---|---|---|---|
| فررت الى ربي بكوني ولم يكن | فرادى عن حق عناية مصطفى | فوديت من تبغي فصلت في صال من | دعا اليه قبل والرسم قد عفا |
| فما هو مطموس وما هو واضح | وطالبه بالنفس منه على شفا | فلو كان معلوما لكان مميزا | ولو كان مجهولا لما كان منطفا |
| فياليت شعري هل اراه كما ارى | وجودي ومن يرجو غنيا قد انصفا | فقال لسان الحال يخبر انني | غلطت ولا والله جئت معنفا |
| فبادرني في الحال من غير معتكي | اياحادي عندي مبا بي توقفا | فاني بحكم العين لست مخيرا | ولو كنت مختارا لما سمعوا اقفا |
| فنيت به عنى فادرك ناظري | وجودي وغيري لو يكون تأسفا | لفا ثم الاما رأيت ومن يرم | سوى ما رأينا فهو شخص تعسفا |
| .. | فرام امورا عقله حاكم بها | وما اثبت البرهان فالكشف قد نفى | |

## وقال ايضا في حرف القاف

| | | | |
|---|---|---|---|
| قرأت كتاب الحق بالحق مفهما | فلم ار مشهودا سوى الحق الخلق | قلقت فلما ان سمعت معلي | تسمى بها المخلوق عدل الى الحق |
| قريبا بما عندك من الحال بانما | بعيد لما عندك من العلم والخلق | قد افلح من زكى حقيقة نفسه | وقد خاب من دساها في عالم الرتق |
| قدرت على كوني بعلمي بخاطري | ولولا وجود الرتق لم احظ بالفتق | قليل ترى من كان رتقا منضدا | يحوز بميدان النهى قصب السبق |
| قتيل بسيف الوهم من كان ذا فكر | واين شهود الصفو من شهد الرنق | قصدت بصدق ان افوز بخالقي | فنادى الى المطلوب اقرب في الصدق |
| قنعت بما قد جاء في ذي بداية | أيقنع بالتكليم من كان ذا عشق | قبضت على ما قال لا اجهد | فياليت شعري هل يرى الحق في الحق |

## وقال ايضا في حرف الكاف

| | | | |
|---|---|---|---|
| كبرت بملك الملك اذ كان من ملكي | اسخره من غير مين ولا افك | كتمت يفر بالحال نبيا وشاهدا | وبالامر حقا لست من ذلك في شك |
| كيانى كيان الحق اذ كنت ذا حجى | وفهموا اني ما برحت من الملك | كمالي في فقري وفي نقص تملكي | فحالي ما بين التملك والملك |
| كلام كمثل الروض عطره الندى | وكاللؤلؤ المنثور نظم في سلك | كلام له التاثير في كل قابل | فيضحك وقتا للتلاهي او يبكي |
| كمائم ازهار الرياض حروفه | فتشكو من التالي له وهو لا يشكي | كتاب حكيم من حكيم منزل | اكون به في الرحب وقتا وفي ضنك |
| كساني نحولا نثره ونظامه | فجسمي مما نابني منه في السبك | كتبت اليه اشتكي ما يصيبني | كما كان يشكو الناس من صاحب الضنك |

## وقال ايضا في حرف اللام

لله در رجال انما لهم دول — وهم يقيمون ما في الدهر من دول
لهم عنتا وجه الاملاك ما عملوا — وما لهم ادبج علة العلل
لانهم عينه ومن يكون على — ما قلته فله التصريف في الملل
لما تفكرت فيما اختص بي وبهم — رأيتهم عين نفس الحق في الازل
لقد رأيتهم والعين تصحبهم — على محجتهم في اقوم السبل
لبيتهم حين نادوني على كثب — انا المشرع ما في الكون من نحل
لو كان لي غرض في نسخ ما شرعوا — لما عجزت ولكن حكم ذات لي
لي كل ما شئت اخفيه واظهره — من العماء الى الاركان في السفل
لله دري وجدا لاداور في اكو — من الهلال الى البيضا الى زحل
لعبت بالدهر دهري في تصرفه — ولو تصرف غيري كان ذا ملل

## وقال ايضا في حرف الميم

مرادي مراد الطالبين اولي النهى — وما لهم حالي وعلمهم علمي
مكانتهم مني مكانة باطني — من الجسد المشهود في عالم الرسم
مكان وامكان واخوان لاخذ — هو الغرض المطلوب عند ذوي الفهم
مراتبهم علوية تشهد وبها — فويق استواء الامر في العدل والحكم
مناط الثريا كان بينهم بنا — وأسرهم اكليلها وهو من كمي
مشيت على مثلي بيضا نقية — بقومي فلم اجهل وما جرت في زعمي
مقامي مقامي حيث لا اين وانتهت — مقالتهم فينا وجرت عن جسمي
مضى زمن كان التاسي برأسهم — لان شهود العين حيرهم في اسمي
مقابل من تحوله اوج العلى — انا ولهذا لم ازل ناقص القسم
مرامهم كوني ومرماه غائب — عن الفكر والتحديد بالعقل والوهم

## وقال ايضا في حرف النون

نماني فؤادي ان ابث سرائري — الى احد غيري فمت بكتماني
نبا بي زمان عز عندي وجوده — وقد كان مشهودي لمشهد احساني
نزلت الى الامر الدني وكان لي — علو الذي اعلى الاله به شاني
نروم امورا من زمان محكم — بتضعيف رائي وتحليل اركاني
نرى فيه ربي عين دهري وموجدي — بتوحيد اسلام عميم وايمان
نموت ونحيى حكم دهر بنشأتي — ولم آت فيما قلت فيه ببهتان
نسير بالدهر العظيم لانه — به قد سمى لي باوضح تبيان
نمت اليه بالوداد فعله — يجود على اهل الوجود بطوفان
نعيش به لما تالم باطني — بما اشعل التبريح من نار تركي
نحت نحوه سبحانا من وجودنا — خواطر ايماء بتفويض بنيان

## وقال ايضا في حرف الهاء

هوية الحق اسراري واعضائي — فليس في الكون موجود سوى الله
هذا الذي قلته الشرع جاء به — من عنده معلما وحيا من الله
هو الوجود الذي جلت عوارفه — ستور اغطيته عنه باشباه
ها ان ذي عبرة ان كنت معتبرا — ظهرت فيها بحكم المال والجاه
هي التي عين التوحيد مشهدها — فلا تقل عنده ما تبتنا ماهي
هي ليس يدركها عين سواها ولا — تقول اهل النهى في مطلب ماهي
هب انه عين ذاتي كيف فصله — عني ولست بما قد قلت بالساهي
هنيت يا طالب التحقيق من قدم — صدقت بما حزته من عين انباهم
هناك معطي وجود الكون من عدم — في عين جد وفي ساه وفي لاهي
هو الذي حير الالباب واعتمدت — على براهينها من كل اواه

## وقال ايضا في حرف الواو

ودِدتُ بأني ما علوت كما علوا ... عليهم إني ما دنوت كما دنوا
وعطلت ما عندي بما عندهم وما ... حصلت على ما حصلوه وما دروا

وإنهم في كل حال مشهد ... على حكم ما ظنوه فيه وما نووا
وليتهم لو قدموه وثابروا ... عليه تماموا في النزول وما علوا

ولكنهم لما تحقق جودهم ... وجودهم هدوا قواعد ما بنوا
وما ذاك إلا أن في الصدق ثلمة ... تخونهم فيما رأوه وما رووا

وليتهم لما تحقق كونهم ... لديهم ما اهتموا لذاك وما بلوا
ولو كان غير الكون كون كونهم ... لما اتباع اضل دالهم وما ثووا

وذلك مطلوبي فيجب تهمهم ... وعشقك صفو العيش هنا إذا نفوا
ووصيتهم حبل الإله تمسكوا ... به وتدانوا منهم وعند ما خلوا

## وقال أيضا في حرف اللام

لا تتخذ غير الإله وكيلا ... ولتتخذ نحو الإله سبيلا
لا ينثني عن أمره أنت تريده ... واعكف عليه بكرة وأصيلا

لا تغرنك إن عملت بنص ما ... أخبرتكم ارشدتنا قوم قيلا
لا تبتغي عنه فإنك عينه ... ولذاك أودع حكمه التنزيلا

لا تصحبن أهل الحجاب فإنهم ... قد أحكموا الإجمال والتفصيلا
لا تؤذوا باحمي جابر وأعزه ... وبذاك نالوا الفضل والتفضيلا

لا تثنوا العمائم فوق أرؤسهم وما ... ستروا بها قرطا ولا إكليلا
لا تكوا بالسنة حديث متيم ... يشكو الغليل ويكثر التعليلا

لا بارك الرحمن فيهم إنهم ... قد بدلوا فرقانه تبديلا
لا نص أجلى من نصوص كتابه ... قد رتلته رسله ترتيلا

## وقال أيضا في حرف الياء

يلبي نداء الحق من كان داعيا ... جزاء لما يدعو أجاب المناديا
يقول تذكر ما أتى في خطابه ... وما أودع الله السنين الخواليا

يرى حضرة لم تشهد العين مثلها ... يناديه أيا ما بها وليا ليا
يؤمل من لم يزل قائلا به ... من الله لم يدعو له الله داعيا

يحيي فيحيي من يشاء بنطقه ... لذاك تراه في المحاريب تاليا
يمين له مدت لبيعة مالك ... هو العبد إلا أنه كان واليا

يوليه أمر الكون فهو خليفة ... وأقليده التقليد إن كنت واعيا
منزله في الأرض عبد امسودا ... سوؤسا عليما بالأمور وداعيا

يكسر أصنام النفوس بعزمه ... من الهمة العليا خفيا وخافيا
يناديه مولاه أنت خليفتي ... على الكل مهدي المقام وهاديا

## وقال أيضا في مبشرة في حق بعض إخوانه

لا تدعي في طريق أنت سالكه ... وإنما أمره مكارم الخلق
وليس عندك منها ما تكون به ... من أهلها ولهذا أنت في قلق

أنت الذي قال قبر الحق يعلمكم ... جربت سبعا مع الأهواء في طلق
لا تتبع غرضا إن كنت تطلبنا ... وكن مع أهل طريق الله في نسق

ولو نظرت بعيني لا بعينكم ... لما رأيتك في خوف ولا ملق
ما ذا صفات رجال إنهم صبروا ... على المكاره في نور وفي غسق

يا يوسف بن أبي إسحق كن رجلا ... ولا تكن عندنا من أخسر الفرق
فأنت ذو لؤم طبع لست ذا كرم ... لو كنت ذا كرم ما كنت ذا فرق

إن الكريم شجاع في سجيته ... له من النعت طول الباع في العنق
أعيذه بالذي في نوره من سود ... معلوذة مثل رب الناس والفلق

## وقال أيضا

أحاطت بنا الأفكار من كل جانب ... فأصبحت قد سدت علي مسالكي
عبوس لمن قد جاء في غير ضاحك ... وهل وجه رضوان كخزنة مالك

ولكنني لما علمت بأنني ... قد أصبحت مملوكا لاكرم مالك
بنفسي عن كل كرب في جدته ... فملكني حالي جميع الممالك
فلبيت اجلالا وشكرا لخالق ... وعظمت ربي في جميع المناسك
وقلت لنفسي لم تكثر انهنا ... مناسكه الا لاجل المماسك
فان لم تجده ههنا ربما ترى ... تجده هنا فاحذر تجاه النواسك
لكل اناس واحد يقصد ونر ... واني على حكم الهوى من اناسك
نزلت على الحق انسا كالانه ... وجود الذي تبغيه عند انتساكك
ولا تختلس ان الوجود محرم ... عليك اذا لم تعتمد في اختلاسك
شمت فلم تظفر بما تبتغينه ... لاجل الذي اعطاه تجنيس ليك
نفست فلم يقربك الا مكذب ... كذوب وفي هذا اصل من نفاسك
فلا تقتبس نارا من الزند انه ... حجاب عليه فهو نفس اقتباسك

## وقال ايضا

ما لقومي عن وجودي قد عموا ... اترى ادركهم فيه صمم
انني عرفت هودا بالذي ... انا فيه من سرور وألم
فالذي يدري الذي اقصده ... كلما قلت ألا قال لم
ما لهم لم يعرفوا اذ سمعوا ... انني امشي على النهج الامم
وهو يمشون بي في اثري ... فهو حيث انا من غير لم
والذي اخبر عني بالذي ... قلته ليس من ارباب التهم
هو هود والذي اخبركم ... احمد المبعوث في خير الامم
لا تقولوا انه من عرب ... ان هو الا ليس من اهل العجم
انني ترجمت عنه بالذي ... قاله للناس عن وحي حكم
فاشكروا الله الذي اظهركم ... عن ثبوت هو في عين العدم
فانا الظاهر لا انت بما ... أنت في نفسك من حمد وذم
لا تبالي انكم في عدم ... فانا الكل جدودا وقدم
ما لكم في عين كوني اثر ... لا ولا عين وحكم وقدم
ان اسمائي بكم قد حكمت ... في وجودي فلنا كيف وكم

## وقال ايضا

ايا خير مصحوب ويا خير صاحب ... عليك اتكالي في جميع مطالبي
عليك اتكالي ثم انت وسيلتي ... اليك فحل بيني وبين مطالبي
وكن عند ظني لا تخيبه انه ... من اكرم مطلوب وأفقر طالب
لقد ترجم الايمان عنكم بانكم ... ضمنتم لامثالي جميع المطالب

## وقال ايضا

الامر اعظم ان يدري فيعقل ... على الحقيقة اجمالا وتفصيلا
عن العبادة في الاكوان قاطبة ... يا خير من رتل القرآن ترتيلا
ولا التصور في الالقاب ينضبط ... ولا يقيده عقلا وتنزيلا
تحده كل محدود بصورته ... وما تناهت فيبقى الامر مجهولا
فلست اعرفه الا مشاهدة ... ولست اشهده حسا ومعقولا
قد جل مظهره اذ جل ظاهره ... وحل مظهره نصا وتأويلا
ان البصائر والافكار ما اجتمعت ... فيه وقد عجزت قطعا وتفصيلا
ان قلت بالحس لم تظفر بطلعته ... او قلت بالعقل تبديلا وتحويلا
فالوهم يحكم والاوهام يعرفها ... والوهم لم ار فيه قط محصولا
وليس يدرك ذو عقل وذو بصر ... ما ليس يدرك موصولا ومفصولا
حارت عقول ذوي الالباب فيه كما ... حارت خواطر من يبغيه تضليلا

## وقال ايضا في النوم

| | | | |
|---|---|---|---|
| غزان من الفردوس بأتي معا | فقبلني وذا افتم مرادي | له زينة الاسماء اسماء خالق | عليه من الاثواب ثوب حداد |
| من اجل الذي قربات فيهما جميعا | فنوكا للقياه صحيح وداد | تراه مع الانفاس يتلو كتابه | ببيرة محزون حليف سهاد |
| | يقوم بامر الله اذ قال قم به | بطاعته مهدي وسنته هادي | |

## وقال ايضا في النوم

| | | | |
|---|---|---|---|
| الامر اعظم ان يحظى به احد | فما له في وجود العلم مستند | جاء الحديث فما الذي حقيقته | ولا يبينها فكر ولا سند |
| والكشف ليس له فيها مداخله | لانه بوجود الصور ينفرد | امر الاله كما قد جاء واحدة | والعبد من سره بالحق متحد |
| | فما ترى جسدا الا ويعقبه | اذا مضى عينه من حينه جسد | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| لما رأى القلب بنور الهدى | ما صنع الرحمن في نشأته | من حكمة اعطاه ترتيبها | علم الذي رتب في هيئته |
| | من فلك دار باحكامه | ليبرز الاعيان في فيئته | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| اذا بدا علم الاحوال يستبق | اليه السحب بالامطار تندفق | فما ترى علما الا رأيت سنا | ولا مضى طبق الا أتى طبق |
| الامر مشترك في كل معترك | فما انقضت علوم الابد علق | اذا رأيت الذي في الغيب من عجب | رأيت نور وجود الحق ينفتق |
| عليك من خلفه ستر أنت وافوه | وعنده تبصر الاسرار تستبق | اليه وهي مع الاتيان فانية | عنها وعنه وهذا كيف ينفتق |
| لذاك قلنا بان الامر مشترك | ما بيننا ولهذا عمنا القلق | فالكل في قلق لا يعرفون لما | لان باب وجود العلم منطبق |
| ضاعت مقاليده لذا بها فلك | والله قد حجب الثقلين حين شقوا | بالفكر في نيل علم لا يكون لهم | ولو يكون مفاتيح لما وثقوا |
| فسلم الامر ان الامر موجه | الى عمى واليه الكل قد خلقوا | حروا وحاروا واتخذوا علما محكم | وكن ذريبة تحظى بك الفرق |
| ولا تخف انهم في كل آونة | في شبهة حكمها النفسها الفرق | تردهم لمحل الفكر في لهم | نار تحرقه فالكل محترق |
| هم المسمون ان حققت امعة | كنعت خالقهم فاصدق كما صدقوا | وكن بهم نائبا عنهم فلبسهم | غض جديد ولبسي دونهم خلق |
| | ولا تساق سوى الحرباء ان لها | حال لو جود دور يا مسكها عبق | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| المرجان هما الابريق والكاس | والاحمران كذا اللحم والراح | وشجم ثم الشبات لا يبضان الى | شهود هذين نفس القوم ترتاح |
| والقمر والماء عند الاحوذي | كانه في ظلام الليل مصباح | الجاه والذهب المسكوك نعتهما | الاصفران في وجه التبر وضاح |
| اذ تجلى له المطلوب فيه بدت | لناظر القلب في الاشباح ارواح | هي المعاني قد رحت وما برحت | فقيدتها عن التسريح اشباح |
| لو انها سألت عنهم جماعتهم | لفارقتهم رحوا وما رحوا | في عقدها قلت الا لاء جمعها | كما وجدتها للنفس افراح |

| | |
|---|---|
| اني نصحتكم لما رحمتكم | وذا الوجود قليل فيه نصاح |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| الله يعلم نفسي | وما عليه اجنت | فحكمة الله لما | طلبتها ما تجنت |
| فكم تمنت نفوس | ادراكها واطمأنت | ولو دررت ان هذا | يضرها ما استكنت |
| لذاك خابت فذابت | ولم تنل ما تمنت | ولو تمنت عقول | اليه بالشوق حنت |
| نالته علما ولكن | ضلت به حين ظنت | لقد منحت مقاما | له الخلائق أنت |
| | كما خصصت بأمر | عند المليك جنت | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| حروف الهجا عشرتها لتكون لي | ذخيرة خير للسعادة شامله | فضمنتها علما وأنشأت صورة | مخلقة عند المحقق كامله |
| وصورتها مثل الهيولى لانها | الى صورة الالفاظ بالذات قابله | فاظهرتها للعين شمسا منيرة | على صفة تفنى الزوائد فاضله |
| تراها اذا خاطبتها بذواتها | تردّ جوابي فهي قول وقائله | فامنتها من كل تحريف لافظ | وامنتها من كل مكر وغائله |
| يترجم عما في الضمير وجودها | اذا افردت او ركبت هي بادله | بها وحياة العلم عشرت ذاتها | هي الروح الا انها فيه فاصله |
| تقسمه تقسيم حصر ممكن | خبير بما الى فهي للخير واصله | تراها على التعيين بها تكلمت | بها ألسن ما بين حال وعاطله |
| | اذا ما أبانت فهي اعدل شاهد | وان لم تبن كانت عن الحق عادله | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| تولد ما بين الطبيعة والامر | وجود يسمى عالم الخلق والامر | اهيم به دهري لصورة خالقي | ولولا وجود الدهر لم اذق في الدهر |
| اذوب في أفقي رقة وصبابة | اذا ما ذكرت الله في السر والجهر | وفي صورة الاكوان ابصرت صاحبي | لذا كثرت اسماء حبي في شعري |
| فان قلت شعرا في تخيص معين | فما هو الا ما تضمنه صدري | هو الحق لكن قيدته حقائق | تقوم به من عقل وحس او فكر |
| يناجيه في سري ضميري وشاهدي | باسمائه في الشفع كان او الوتر | اقول له حبي في سمع رده | بما قلته مثل الصدى حكمه يجري |

## وقال ايضا في زلزلة رآها في النوم

| | | | |
|---|---|---|---|
| رأيت زلزلة عظمى منبهة | على امور عظام كدت احفيها | في برزخ من برازخ الكرى ظهرت | آثارها وهو حالي قد بدا فيها |
| بدا الشاهد عيني عين صورتها | تراه يا ليت شعري هل يوافيها | قالت خواطرنا من فوق دقتها | تحرك بل افلاكنا منا يكافيها |
| لو كان يصفو لنا في حال رؤيتنا | اياها خاطرنا كنا نصافيها | لكنها مرضت نفسي لرؤيتها | وقد سألت الهي أن يعافيها |
| اشا فهمتها ومرادي ان اذكرها | بما لها عندنا من في الى فيها | تحرك الجسم مني في تحركها | بسجدة لامور لا تنافيها |
| | وكان فيما بدا مني لها قصدت | من المواعظ والذكرى تلافيها | |

## وقال ايضا

في الملك العزيز ابن الملك العادل لما مات وكان موته يوم الاثنين عاشر لشهر رمضان سنة ثلاثين وستمائة وذلك ببستانه بالناعمة بظاهر دمشق

| | | | |
|---|---|---|---|
| طلبت ذلوا عزيزها التزبلير | عن ظهرها كرما به فاجابا | عن اذن خالقها دعته لنفسها | فلذاك لبو طائعا وأنابا |
| فدأ لبسته من التراب لغيرة | قامت بها جبالة جلبابا | مما تحب مقامه في بطنها | ألقت عليه جنادلا وترابا |
| حتى يقيم بها الى اليوم الذي | يدعى ليحضر موقفا وحسابا | فيفوز بالخير الاعم ويجتلي | نحو الكثيب ليبصر الاحبابا |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| الوهم يصلح ما الالباب تفسده | في الحق لكنما ما الوهم تفسده | العقل يحكم والاوهام تحكمه | فيه فتضبطه ولا تحدده |
| وكيف يحكم عقل قاصر حدثٌ | على مكونه والعجز مشهده | تنوع الذات بالافكار ان لها | مثل الهيولى ولكن لا تعدده |
| يرمي الاله بها من كان عنه به | وليس يرمي به الا ويقصده | العقل بالنظر الفكري يمسكه | والكشف يرسله ولا يقيده |
| | لو كان للعقل حكم في مكونه | لما اتى شرعه وقتا يفنده | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| وجودي وجود العارفين لانهم | كمثل الذي اشهدته اشهادا واحقا | فعينهم عيني ولست سوى لهم | ولو اطلقوا جمعا ولو اطلقوا فرقا |
| وكونهم كون الاله كما انا | فقل ان تشا حقا وقل ان تشا خلقا | كينونة قامت على ساق حكمه | فما هي في غرب ولا رأت الشرقا |
| تعالت عن الارواح لا مثل عقلها | ويمطرها السحب الذي يخرج الودقا | فنبها بدا الى ساق حركما بدت | لعيني منها المطوقة الورقا |
| فما بنت آحادا ولم أر كثرة | وقد قلت فيما قلته الحق والصدقا | ونظمت ابياتا من الشعر فيهما | وما كان نطقي بل لها عينها النطقا |
| مواسية اسنان مشط تراهم | وهم في سفال جاوزوا الدرج والفقا | لهم حركات في سكون فصنعهم | صنيع الذي من اجله اوجد الفرقا |
| | فيفعل بالشكل المعين وضعه | لذاك تراه يحفظ الرتق والفتقا | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ربان فلكي عين الحق تحفظه | وهو السفينة والامواج والماء | تجري باعينه والعين واحدة | ممن وقل لي الى من فهي اسماء |
| ما في الوجود سوى هذا وكان لنا | في كل حادثة رمز وايماء | الله يحفظنا منه ويحفظه | منا فنحن الاذلاء الاعزاء |
| به اعتززنا كما بنا يعز فهل | يحل رمزي الا اولوا النها | مضى وجودي به عني فلست انا | ولست هو وهي اغراض وآراء |
| فقد علمت ذلك عن علم وعن ثقة | بما اقول فروح الله والباء | فلا به كان كون لا ولا وله | وعنه كان فامراض وادواء |
| لذاك قيل له معلول وعلته | من اجل ذا ثم اسرار وانباء | ونحن نعلمها وهو العليم بها | عين النواقد آباء وابناء |
| هو النقيض الذي لا ريب يحجبنا | فيه ونحن ظلالات وأفياء | لولا السنا ما بدت منه الظلال لكم | اليه يقبض فالانوار آباء |

والشخص ام لها وعنه قد ظهرت ... وفيه كانت فاظهار واخفاء

## وقال ايضا

اذ انجليت لي انني اهيم بها ... ولو تجليت لي في اقبح الصور || لعاد قبح الذي جليت مظهركم ... عندي وفي نظري من احسن الصور

تبارك الله في مجلاه نعرفه ... ولو جهلناه كنا منه في ضرر || هو المشاهد في ذات وفي صفة ... في عالم الامر والافلاك والبشر

به أراه وأصغي عند دعوته ... لانه عين سمع الاذن والبصر || وعالم الرسم لا يدري مقالتنا ... ولو يقول بها لكان في غرر

وكل صاحب عقد في الذي علمت ... أبا بينا انه فيه على خطر || تراه يسبح في بحر وليس له ... سيف يؤمله ان كان في احذر

فاثبت على ما يقول الشرع فيه ولا ... تعدل عن النظر العقلي والخبر || ولتنفرد بالذي شهدته فاذا ... مشيت في الناس لا تعدل عن الاثر

## وقال ايضا

الصدق سيف الله في الارض ... يقطع بالطول وبالعرض || يعم بالقطع لهذا يرى ... يحكم في الرفع وفي الخفض

والعالم الاقرب في عزة ... والعالم الابعد في الارض || يقيم دين الله في خلقه ... نيابة في النفل والفرض

ولا يرى في ملكه جائرا ... الا الذي ينصب بالغرض

## وقال ايضا

نظرت الى الحق المستتر بالخلق ... فقلت بتنزيه الخلائق والحق || فلم ار تشبيها بخلق محققا ... لأن صفات الخلق حق بلا خلق

فما الامر الا واحد لا موحد ... عن النظر العقلي والقول بالوفق || فلا تعدلوا عني فاني منبئ ... انبئكم بالحال في قالة وبالنطق

فما كان عن حال فذوق محقق ... وما كان عن نطق سيسفر عن خلق || فقوموا اليه عند ما تسمعونه ... فذلك حظ النفس من مطلق الرزق

ألم تر أن الحق بالذات رزقنا ... ونحن له رزق تفتق على رتق

## وقال ايضا

امرت فلم اسمع دعوت فلم تجب ... الا ليت شعري من هو الرب والعبد || تسترت عني بي فقلت بأنني ... ظهرت ولم تخف خفيت فلم ابد

طلبتكمو مني فلم ار غيركم ... فمن حكم القبل المحكم والبعد || تعدت بكم عنكم لكوني كونكم ... فلما قصدنا قمت أنت بنا تعد

اليكم عسى يبدو وجودي اليكم ... فالفيته في اسم يقال له الفرد || فأسماؤك الحسنى بكثر كونها ... وجودي ولولا ذاك لم يكن البعد

فمن بحثها حالا يكون بجنة ... ومن بحثها عدا يكون له الحد || الى البعد منكم والتداني من اسمكم ... فبعدي لكم قرب وقربي بكم بعد

اذا أنت اعطيت النعيم وجدته تنعم ... شكورا وان لم تعط فلك الحمد || تركينا يبغيه برهان جدكم ... وأفراده بالذات يطلبها الحد

فمن قام في الافراد فالحد اجل ... ومن قام في التركيب هافه المفد || فكم بين موضوع حماه محرم ... وكم بين محمول يساعده الجد

اذا غطي ملقي الحديث بالمني ... ففي حل تركيبي يكون له ضد || فيفصح عني وهو للذات قاهر ... اذا بلغ المقصود من غطى الجهد

اسايره حتى اذا ينقضي الذي ... اتاني به أطوي على عقبي اعد || وزملني من كان عندي حاضرا ... لما هذ مني ما تضمنه العهد

ولست بما قد قلته بمشرع
بما انا مامور به انا آمر
وبالنرد فيه موضحا الشرع والحجى
تولى على الاسرار سلطان جنده
اذا انت شاهدت الوجود وجوده
فيفعل فعل النور والنار وسمه

لقومي ولكني ورثت ولم اعد
ومالي بهما جاني منهما بد
وقد عرف المطلوب من لهو النرد
وأفلح سر كان سلطانه الود
بذلك ما يعطيه من قبلهم الزبد
كما لهما الاطفاء والذم والحمد
فقطع فيه الكاعبات لنفعه

تروح على الروح يوما اذا ارى
لبست بشطرنج العقول ملبدا
وبينهما شطرنج نرد لمن يرى
له حرمات في شهور تبينت
ولكنه بالريح روح بقائه
فخص بفتح النون اذ عم نفعه
وترهب منه في اماكنها الاسد

قبولا بآداب عن امره تعتد
ولي في الذي يبغي القبول او الرد
ويقضي عليه ما يقابله العقد
فواحدهم فرد وباقيهم سرد
يقال له في عرفنا النفخ والولد
ورحمته والضم من شانه السد

## وقال ايضا

هذا الوجود الذي بالعرف نعرفه
هو الاله ولا تدري مظاهره
الا على واحد من كل طائفة
الا بامرك ان العبد ليس له
عتبت عبدك فيه ثم قمت به
ما كنت اعلم ان الامر فيه كذا
ان الذي شاء ربي ان او خره
كالتونسي ومن يجري بحلبته
بقول للقول كن حتى يكون به

ليس الوجود الذي بالكشف نعلمه
بانه عينها والحق يبهمه
فان ربك بالتعريف يكرمه
تصرف دون امر منك يعلمه
عنه لتحفظه اذ انت تلهمه
عند الاله وان العتب يلزمه
اريد اعرب والحال يعجمه
من القلوب التي تعطي وتكتمه
من بعد ذلك ياتيه بينذمه
يقضي عليه به فالحق يابيه

العقل يجهله والفكر ينكره
على العقول التي العادات تحجبها
يا رب غفرا وعفوا انني رجل
وهبتني كرما سرا فبحت به
محو تر من صدري انت تعرفها
لولا محبته فينا لعذبنا
الا على قلب من قد شاء خالقنا
اعطيت كل محل ما يليق به
لولا بكونه لم تظهر حقيقته
لكنه بحدوث العين يوهمه

والذكر يظهره والسر يكتمه
لذاك تنكرها الاسرار تفهمه
من يطلب الامر مني لست اعلمه
ولم يكن ادبا ما قاله فمه
بسنة او نعاس فاحتمي دمه
ولا يهان من الرحمن مكرمه
يدري به فلسان الوقت يبرمه
وقلت فيه مقالا لا اجمجمه
لكنه العلم بالمعلوم يحكمه

## وقال ايضا

اني لاجهل ذات من حلي بها
ما يشغل الالباب الا ذاتها
ما قلت قولا في الوجود محققا
لا تفصلوا بيني وبين حبيبتي
تتطاول لا تتصاد فهي فريدة
العلم مني بالاله فريضة

عين الجهالة فالعليم الجاهل
فلقلبنا في الذات شغل شاغل
الا وانت هو المقول القائل
ان المحب هو الحبيب الفاصل
في شانها فصفاتها تتقابل
فانا الفريضة والحبيب نوافل

فاذا طلبت بحار معرفتي بها
ما انا لها من نالها الا بها
فانظر بعيني ما تراه فانه
اني مررت ببغادة في روضة
واذا انها ظهرت بنعت مقامها
وهذا الذي وحي الاله لسمعنا

جاءت بحار ما لهن سواحل
ويبالها فهي المنال النائل
عيني على التحقيق وهو الحاصل
ترعى الخزامى لم يرعها حابل
حزت عاليها الذال الاسافل
في نعته وهو الصدوق القائل

ما مر بي يوم اراه بناظري
فيقال ليل قد اتاه نهاره
فرايت امرا واحدا لا تمتري
وهو الذي فاق الوجود نطاقه
فهو المجيب اذا سالت جلاله
سفرت عن الشمس المنيرة اذ علت
مثل الآل ولم تكن تدريه
ولكل ذي فضل معنى نخل
لو لم يكن ما كان ثم بعكسه
ان النجوم اذا بدت انوارها
وضعت هدى للمهتدين وزينة
لا يعرف الحق المبين لاهله
والمحصنات المؤمنات اعفة
واحذر نداء الحق يوم وروده
لا يسوغ القدر الذي قد قلته
تجري على حكم الوجود قيوده
من كان موصوفا بكل حقيقة
واعكف على علم الحقيقة انه

يمضي بنا الا ويأتي الآجل
ليزيله وهو المزيل الزائل
فيه العقول وغيره لك شاغل
وتصرفا وهو الشخيص الكامل
واذا اجبت نداه فهو السائل
فوق السماء فحار فيها الداخل
والضارب الامثال الينا مائل
وابان سحبان الفصاحة باقل
قالت بما قلناه فيه اوائل
هي في السماء لمن يسير مشاعل
للناظرين فوقفوا واقاول
الا الامام اليثربي العادل
لا ترمهن فانهن غوافل
عند السؤال بعلمه يا غافل
في نظمنا الا اللبيب العاقل
فهو المحب المستهام الناحل
كونية هو للمعارف قابل
كل الى علم الحقيقة آئل
بيني وبين احبتي سمر القنى

ما قسم الدور الذي لا قسمة
فاذا ظهرت لمستوى نعتي له
فلمثل هذا يعمل الشخص الذي
صغرته في اللفظ تعظيما له
فالامر بين تردد وتحير
لله نور كالسراج يمده
لا يقبل الانسان علم وجوده
نفس الثنا اسماؤه وهي التي
لولا منازلنا لقلت معرفا
يسري لنور ضيائها اهل السرى
اني اجابي عن وجود حقيقتي
لا تعذلوا من هام فيه محبة
يا مصغيا لنصيحتي لا تغفلن
المنزل المعمور ان اخليته
القول قول الشرع لا تعدل به
لا تأمل الا من ينفذ حكمه
لا تنفرد بالعقل دون شريعة
لا يقبل الالقاء الا عاقل
عند الحي وتنائف ومجاهل

في ذاته الا الحجاب الحائل
لم تبد اعلام هناك فواصل
هو في الحقيقة بالشريعة عامل
وهو المكبر والغني العائل
وتماثل وتقابل متداخل
دهن التقابل بالنزاهة مائل
الا به فهو العلي السافل
ظهرت بنا ولنا عليه دلائل
لك يا منازل في الفؤاد منازل
اهل المعارج في العلوم افاضل
بحقيقة عنها اللسان يناضل
قد افلح الراضي وغاب العاذل
وانعم بها فالخاسر المتغافل
عن ساكنيه هو المحل الآهل
زهر النهى عند الحقيقة ذابل
قد خاب من غير المهيمن يأمل
روض النهى عند الشريعة ماحل
فاذا تخلى عنه ما هو عاقل

## وقال ايضا

باب المعارف مفتوح لقارعه
وحب الدار غيرا في ذي مقلة
له قلب مع اهل الدار حيرة

وكيف يقرع باب وهو مفتوح
في اهله والهوى رمز وتشريح
هوى له فيه تطفيف وترجيح
لا نعم عينها ان كنت ذا نظر

ماذا الا الاماني في الدار من حرج
وليس يقرع هذا الباب غير فتى
ما الحب الا لاهل الدار ليس لها
ولا تقل هي دار انه ريح

والشخص ذو بصر والصدر مشروح
له قلب به وجد وتبريح
وقد يكون لها وفيه تلويح

## وقال ايضا

جئت من امور كلها عجب ... فيها النقيضان فيها الفوز والعطب
نعمت مطبتنا ان كنت ذا نظر ... يلتذ شخص بما يشقى بواه به
فيما ينال وفيما التذ للعجب ... لذاك جئت بقولي كلها عجب

## وقال ايضا

من يعبد الله على امره ... ذاك الذي يعبده حقا
العبد من يعبده هكذا ... لا يلتفت اجرا ولا خالقا
من يعبد الله على ترغيب ... ذاك الذي يعبده دقا
والله يجزيه على فعله ... صدقا لما قد قاله صدقا

## وقال ايضا

من يعبد الله ان الله قد عبدا ... ذاك الوحيد فلا تشرك به احدا
كما اتاك باى الكهف اخرها ... وقد اضاف اليه ذاك فاستندا
ذا الفعل كلف والافعال اجمعها ... لله ليس لكون فعله ابدا
وقد اضيف اليه وهو فاعله ... لكي يميز من اقرأ وجحدا
ان الحقائق لم تترك لنا سبدا ... بما أتينا به فيه ولا لبدا
فكل فعل فان الله خالقه ... وقد جعلت له من دونه سندا
لكي يصيب فلا تخطى اضافته ... اذا اضاف اليه فعل ما شهدا
ولا يحاسب الا من عقيدته ... هذا الذي قلته عدلا كما وردا
الا الذي قالها في الله من ادب ... لا باعتقاد فيجزيه بما قصدا
وتلك مسئلة حار الانام لها ... وليس يعرفها الا الذي شهدا

## وقال ايضا

ان الاله الذي يرى وقد ذكرا ... ابصار ذاك له الاعتقاد فلا
تدري سواه فان الله قرره ... على لسان الذي ابداه حين جلا
اما الاله الذي لا عين تدركه ... ذاك الاله الذي في خلقه جهلا
فيصدق الاشعري في مقالته ... ومن يقابل هذا لم يعقلا
وليس يجهل خالق وبه ابدا ... وكيف يجهل من قد جبله وصلا
الله اوسع علما ان يقيده ... عقد لذلك لم يضرب له مثلا
وكل من ضرب الامثال فيه نصب ... لذا نهى وأتانا ابتغوا الرسلا
فالعقد ما قاله الا ما نصوره ... وما نقيم له في قلبنا مثلا

## وقال ايضا

ولما رأيت الامر يعلو ويسفل ... ويقضي به الحق المبين ويفصل
تصرفه الاهواء أنى توجهت ... فيقضي به ريح جنوب وشمال
تنبه قلبي عند ذاك عناية ... من الله جاءته وقد كان يغفل
فوالله لولا ان في الصدر ثلمة ... لما كان قلب العبد يسهو ويغفل
وقلت لقلبي ما دهاك لما ارى ... فلم ادر الا انها تتأول
بحثت عن اصل الامر ما اصل كونه ... فلاح لنا في ذلك البحث فيصل
فاعلم ان الحكم للعلم تابع ... كما هو للمعلوم والامر يجهل
ولما رأيت الحق فيما ذكرته ... علمت بأن الامر جمع مفصل
وان اله الخلق بالخلق يفصل ... وبالخلق ايضا بالمكارم يعدل
فمن لام غير النفس قد جار [illegible] ... ومن لامها فهو الشهيد المعدل
ولما رأيت الحق للخلق تابعا ... تساوى لدي الخوف والامن [illegible]
على كشف هذا واعملوا بمناره ... افان به تسمو الذوات وتكمل

## وقال ايضا

من علم السر الذي في القضا ... قد علم الامر الذي ينبغي
فامره يجري على حكمه ... في كل ما ينوي وما يبتغي

يستعجل الامر الذى لم يصل ... او انه جبر اولم يبلغ
يقذف بالحق على باطل ... يدمغه وقتا فلم يدمغ
قد يفرغ الرحمن منا لنا ... وشأننا الدائم لم يفرغ
من مبلغي لما ارى شدنا ... في نيله بالله من مبلغ

## وقال ايضا

تجرى الامور الى آجالها ركضا ... لذاك يفضل فيها بعضها بعضا
هذى عموم يعم الكون اجمعه ... ولا يخص به نفلا ولا فرضا
لا يعرف الذوق فى ضيق وفى سعة ... الا الذى يقرض الله به قرضا
لذاك يسكن فى طول الجنان به ... منه ومن نفسه قد يسكن العرضا
لا يبلغ الجد فى دنيا وآخرة ... من صير الماء نارا والهواء ارضا

## وقال ايضا

انى لاهوى الهدى والهدى يهوانى ... فما ارى من هدى الا تمنانى
اللطف من كرمى والعطف من شيمى ... والمنع منى كما الاحسان احسانى
وما منعت الذى منعت من بخل ... منى عطاء فمنى جود محسان
والله لو بسطت ارزاق لبغت ... طوائف وعلى اذا اقام بنيانى
وزنى صحيح فانى عادل حكم ... بالله وزنى لهذا صح ميزانى
انى لمن اصل اجواد ذوى حسب ... الهم من طيئ والخال خولانى
وان لى نسب التقوى يحققه ... احسانا عقده باسلامى وايمانى
كذاك لى نسب بالله متصل ... يقول اهل النهى به علا شانى

## وقال ايضا من المفارد

وانما الله بالفراق قضى ... ليمضى ما شاءه بنا المضى

## وقال ايضا فى درج الكلام

ما انبعثت همتى اليها ... ولم اعرج يوما عليها
من علم النفس علم كشف ... لم يلق ما عنده اليها
بما لرخصها اعتناء ... فكل ما عنده لديها
فليس فى الكون ما تراه ... سواه فالامر فى يديها

## وقال ايضا

ان الاله الذى قد ... علا وجل سموا
هو الذى قلت عنه ... يريد منى دنوا
فلم يزل بى شفعا ... ولم يزل فى تتوا
لما نفى المثل عنى ... لذا لنا لم الى كفوا
لم اتخذ قول ربى ... عند التلاوة هزوا
سبحانه وتعالى ... عن الشبيه علوا
ومع هذا التعالى ... قد قال بيسر حوا
قد حرت فى وفيه ... فلو اراد البنوا
لم يستحل ذاك منه ... يارب غفرا وعفوا
أنت القدير عليه ... فكن بعقدى عفوا

## وقال ايضا

نعت المهيمن بالاطلاق تقييد ... وكل ما قيل فيه فهو تحديد
وان سكت على عجز افوز به ... فذلك العجز ايضا فيه تقييد
فليس يخرج فى ظنى ومعرفتى ... شئ عن القيد لا شرك وتوحيد
تنزيهك الحق حد أنت تعلمه ... ان التنزيه بنفى الحد محدود

ان قلت ليس كذا اثبته بكذا
لو لم يكن في كذا لزال عنه كذا
لولا القبول الذي منا لما ظهرت
بذا المحال الذي ترمي به فطر

وذا البأس تريد فيه تجريد
وزال عنه بحمد وتمجيد
آثارها فلنا من ذلك الجود
وكيف يقبله الكون مشهود
وكيف تنفى وجودا انت تثبته

سلب التحير عنه لا يشرفه
اسماؤه تطلب الاكوان اجمعها
ان الوجود الذي اثبته نسب
اثبت عينك عند النفي فاقبله
عقلا وعينا وحوض العقل مورود

وكيف يشرف بالتنزيه معبود
فنعتها بالغنى العلوم مفقود
فلا وجود لها في العين موجود
فمن نفيت وباب النفي مسدود

## وقال ايضا لزومية

ارسلني لوجود الحق ابغيه
ان قلت بالشرع قال العقل يحيله
والله اثبت ما الافكار تنفيه
ان كنت تحصي الهي ما تجود به
نصيبه لفظا ولا تعدل به حدا

فكنت اثبته وقتا وانفيه
او قلت بالعقل قال الشرع يطغيه
وقام بالحكم للايمان يصفيه
على العبيد فاني لست احصيه
على لبيب قليل الفكر نصيبه
خصيه في نفسه بما اناك به

عقل ينزهه شرع يصوره
تغدو غادة صابون اذ اوسخ
الشرع ادناه حتى قلت اني انا
فقلت للنفس هذا النعت حاجبه
فان انتك عقول تبتغي اثرا
ولا تزيدي على ما قال خصيه

فلست ادري باي الحكم ابغيه
يقوم بالثوب في الانقاء يرغبه
عين الادراك جاء العقل يصفيه
فالتقبلي وعلى الالباب قصيه
بقصر فاحذر ولا تقصيه

## وقال ايضا

معرفتي بالاله معرفتي
ما عرفوا قدر ما اتيت به
قلت لها والرقيب يعجلني
الرفق اصل لها به فلذا
فبينها في وجودنا نسب
ما بينها دلها يبين لها
تشرق شمس النهار ان طلعت

بي فاطلبوا الامر في حقائقها
من حكمة الله في طرائقها
من انت قالت نواة فالقها
لم يأت لفظ لنا برائقها
وبينه ثابت لعاشقها
طريقها نحوه وسائقها
واحدة العين من مفارقها

ان رسول الاله قال لنا
لو علموا ذاك لم يتم حرج
اولدني العلم بالوجود فما
مثل الذي قد اتاك في رحم
لطيف هذا البخار صيرها
تتيه عجبا وتنثني طربا
لا بد لاشتراك من حكم

العلم بالنفس علم خالقها
في نفس من يهتدي بطارقها
تنفك ذاتي عن ذات فاتقها
فانها شجنة لرازقها
نافجة عرفت لنا شقها
وذلك التيه من عوائقها
تاتي اليها لها بفارقها

## وقال ايضا

الله يجعلني عبدا و يعصمني
اقصى السيادة اني منه مرحوم
ان قمت قام بها او كنت له
قد قلت حقا ولا ادري طريقته

من السيادة حالا انها شوم
واني حاكم والخلق محكوم
هذا المراد الذي في الشرع معلوم
وهو القوي واني فيه موهوم

ما دمت في حال تكليف وفي حجب
وكون خلقا هو المطلوب من خلقي
فالله يرزقني مما يليق به
بالوهم كان لنا ما قلت كان له

والنور منكشف في السر مكتوم
والحق خالقه والامر مفهوم
من المعارف مما فيه تقسيم
فيه لناظره امر وتحكيم

الحكم حكم صلاتي لو تحققه   بنيتي بين الاله الحق مقسوم   فمن يكون مليكا في تصرفه   فذلك الشخص بين الناس محروم
اعمى جهول ضعيف الرأي مختبط   وهو الظلوم وفي التحقيق مظلوم   ومن يكون عبيدا في تقلبه   فذلك الشخص مشكور ومرحوم
هذا المقام الذي ابغيه قربتهم   وانني فيه محفوظ ومعصوم

## وقال ايضا

لا تقولوا علي في كل حال   انني عبد سيد متعالي   حكمة الحكم ليس لي حكم نفس   ان عين المحال في عين حالي
كلما قلت قد مضى حكم وقت   جاء في مثله يريد اغتيالي   فاذا ما بحثت عنه بعقلي   لم يكن غيره فراد خبالي
قلت للدهر انت جامع اوقات   شئوني فعين فصلي اتصالي   لست ابغي عنه انفصالا لاني   لابس من هداه عين الضلال
ان هذا هو الضلال المحقق   عين ما قد سمعته من مقالي

## وقال ايضا

ما ثم اشباه ولا امثال   الكل في تحصيله محتال   حوى الذي نسبا وحوى بعينه   للعقل في تعيينه اشكال
ان نزهته عقولهم يرمي به   تشبيه قول كله اضلال   حتى يعم وجوده اقرارهم   فلذاك قلت بانه يحتال
فتقابلت اقواله عن نفسه   نصا وهذا كله اخلال   في العقل والايمان ثبت عينه   متناقضا ولذاك لا يغتال
فالمؤمن المعصوم من تأويله   عند الاله فنعته الاجلال   اما المؤول فهو يعبد عقله   مع وهمه والامر لا ينقال

## وقال ايضا

سبق السيف العذل   هكذا جاء المثل   ليس للقول بدل   قوله عز وجل
ما يقول غير ما   وهب الله المحل   فيه يقضي له   وعليه المتكل
وبنا يعلمنا   في غيابات الازل   وكذا اخبرنا   في الهه حين نزل
فالذي يفهمه   يدر قولي في يجل

## وقال ايضا

تبارك رب لم يزل عالي الجد   تنزه عن النصل المقوم والحد   تعالى فلا كون يقاوم كونه   يعبر عنه الكشف بالعلم الفرد
تميز في خلق جديد مميز   باسمائه الحسنى وبالاضداد للعبد   فقلت له من انت يا من جهلته   فقال المنادي ذو الثناء وذو المجد
كشأن الصدى كان الحديث فمن يقل   خلافا فالذي قد علمته خاب في القصد   فمن يدر سر الفرد لم يجهل الذي   يجيء به الفرد الوحيد من العبد
وليس سواه والعيون كثيرة   وتختلف الالقاب فيه مع الفقد

## وقال ايضا

للحق في الاكوان حكم يعلم   وهو الذي يدريه من لا يعلم   خلقته افكارنا بعقولنا   اين الاله من الحدث الاقدم

وتنوع التفصيل فيه لعزة لعقولنا والامر ما لا نفهم لو انهم سكتوا وقالوا المجد حذا به يقضي عليه ويحكم

غير استنادا وجودنا او حكمه جاء وايماعنا الوجود يترجم لا تعتقد غير الذي تتلوه في النص الذي نطق الكتاب المحكم

وعليه فاعتمدوا وقولوا مثل ما قد قاله عن نفسه واستلزموا واعبد اله الشرع لا تعبد اله العقل وانقادوا اليه وسلموا

فالناس مختلفون في معبودهم فتره معبودهم وتجسم وبذا أتت اقواله عن نفسه فتراه ما يبني يعود فيهدم

والحق حق والتناقض حاصل في نفسه وهو السبيل الاقوم قد قاله الخراز عنه مصرحا واحتج بالآي التي لا تكتم

فالحق الاله بكل عقد لا تقف مع واحد فيفوتك علم فتندم كيف السبيل النيل ما قلنا وقد حجبته أبناء وصموا وعموا

لم يستند احد الى عدم وما عرف الوجود وحكمه مستلزم ماذا يروم العبد لم يظفر به فهو الغني به الفقير المعدم

## وقال ايضا العبد يعطي لضعفه ويعطي لقوته

فهو القوي اذا قضى وهو القوي اذا منح فالحمد لله الذي بهما على قلبي فتح

اني رأيت الحق والميزان في يده رجح فسألته ما يبتغي فأجاب ما يدري فضح

قول الخلائق كلهم ان الكريم له المنح ما زلت اعبده له والمؤمنين ومن صلح

من ليس يعبده كذا بين الخلائق يفتضح واذا فهمت مقالتي زند المشاهد ينقدح

فترى الذي قد قلته من نور زندك قد قدح فاقدح زناد وجوده فالكشف فيه لمن قدح

اني نصحتكمو وقد أدى الامانة من نصح

## وقال ايضا

ان الاله لتجلى في الصور عند الشهود لمن تحقق بالنظر بتحول وتبدل يقضي به عين الشهود لنا وينفيه النظر

الفكر فيه محرم في شرعنا فاحذره والزم ان تقدمت النظر من ينظر نفيا تره منه يصب هذا ضمنت لمن يلازم النظر

اني مع الرحمن ان حققت ما جئنا به عند التحقق في نظر اين العزيز ومن له في نفسه صفة الغني ممن يذل ويفتقر

## وقال ايضا

الشيء مختلف الاحكام والنسب والعين واحدة فانظر الى السبب واحكم عليه بان كنت ذا نصف فانما العلم والتحقيق في النسب

ألا ترى الله لا شيء يماثله وقد تنزل للمخلوق بالنسب فقال ان له في خلقه نسبا وهو التقي فأنا في الكد والنصب

عسى افوز به حق يورثني اسماءه كلها الحسنى بلا تعب فلا يرى الحق عينا في مشاهده من لا يرى الحق في الآلام والنصب

فما رأيت سمي في الوجود سوى رب البرية بالحاجات والطلب وكلما قلت خلق قال خالقه ما ثم الا انا فاحذر من الرهب

الخلق حق وعين الخلق خالقه فابحث ولا تهرب ان الجهل في الهرب

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| هذا العليل الذي عندي من القلق | وما أبث من الاشواق والحرق | لا تحسبوه لمخلوق فان لنا | مجلى المهيمن في المخلوق والخلق |
| فما ادري احدا الا تقوم به | عين الحبيب فاني منه في نفق | وما أرى غير أنواع منوعة | اذا بدا طبق افنيت عن طبق |
| فكل ما كان منه او يكون له | من المكاره محمول على الحدق | القلب يعرفه مني ويجهله | نفسي لما عندها من كثرة العلق |
| وذاك منه فان الله قال لنا | بانه خلق الانسان من علق | من كان من علق فليس ينكر ما | يكون من علق فيه على نسق |
| لي الثبات باصل لا يزايلني | وحكمه في الذي عندي من القلق | وما ادري لي من شيء ابث به | اليه الا الذي عندي من الملق |
| | وقد قرأت على نفسي مخافة ان | تصيبني العين فيه سورة الفلق | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| العين واحدة والامر واحده | والكثر ما قام الا بالذي صدرا | والواحد الفرد قد قامت به نسب | فضا من قيل فرد فيه قد كبرا |
| لما تعددت الاسما قيل لنا | اين التوحد والتكثير قد شهرا | وهذه نسب لا وجود لها | والحكم ليس لمعدوم وقد ظهرا |

## وقال ايضا

رأيت في الواقعة عز الدين بن عبد السلام الفقيه الشافعي وهو على مصطبة كالمدرسة يعلم الناس المذهب فقعدت الى جانبه فرأيت انسانا قد أتى اليه بيا له عن كرم الله تعالى فكان ينشده بيتا في عموم كرم الله تعالى بعباده فكنت اقول له ان لي في هذا المعنى بيتا من قصيدة فكلما جهدت ان اتذكره لم اتذكره في ذلك الوقت فكنت اقول له ان الله تعالى قد اجرى على لساني في هذا الوقت في هذا المعنى ما اقول فقال لي قل وهو يتبسم فنطقني الله تعالى بابيات لم تطرق سمعي قبل ذلك (وهي)

الله اكرم ان يحظى بنعمته الطائعون ويشقى المجرم العاصي وان شقي فكالآلام يصيبها المؤمنين فمن دان ومن قاصي

وكلهم عالم بالله مستند اليه مفلسهم في ذا ورب وقاص

فكان يتبسم فبينما نحن كذلك اذ مر القاضي شمس الدين الشيرازي رضي الله تعالى عنه فلما ابصرني نزل عن بغلته وجاء فقعد الى جانب العز بن عبد السلام ثم اقبل علي وقال لي اريد أن تقبلني في فمي فضمني وقبلته في فمه فقال العز ابن عبد السلام ما هذا فقلت له انا في رؤيا والتقبيل قبول يطلبه مني فانه شخص قد حسن الظن بي وقد خطر له قصر أمله وقبيح عمله واقتراب اجله ثم قمت فعضدته حتى ركب وانصرف ثم قال لي العز بالايما والتلويح لا بالتصريح كيف حالك مع اهلك فكنت انشده بيتين ما طرقا سمعي قبل ذلك بل كان الله

ينطقني في ذلك الوقت بهما وهما

اذا رأى اهل بيتي الكيس ممتلئا تبسمت ودنت مني تمازحني وان رأته خليا من دراهمه تكرهت وانثنت عني تقابحني

فكان يقول لي في اشارته كلنا مع الاهل ذلك الرجل والله لقد صدقت وههنا انتهت المبشرة والله الموافق

## وقال ايضا يشير الى شخص معين

والله لا نال مما نالنا احد
لله قوم لهم علم ومعرفة
لا يشهدون وان قامت لهم حقا
جلا لهم واستتروا في عبادته
لذاك انزلهم في الخلق منزلة
من اجله قام بي يشهدون به
لما تعين مني ما اتصفت به
ان اسدلت حجب الاغيار دونهم
مقدم العسكر الجرار سيدهم
تاه الزمان فلم يظفر بمصرهم

من المعارف والزلفى ولا ابد
وهم عليه اذا يدعوهم لبد
بهم معاينة من بهم شهدوا
ولو تجلى لهم في عينهم عبدوا
بها على كل حال في الكون عبدوا
المسك والند والتخليق في الجسد
لذاك قام بمن يكد به الحسد
ابقاهم وبرفع الستر قد بعدوا
وهم كثيرون لا يحصى لهم عدد
وما حوام فلم تقطعهم المدد
من كان اسماؤه الحسنى له سندا

ولا تعين في شيء يكون لنا
عمي وابصارهم بالنور ناظرة
ان العبيد الذين الحق عينهم
ولا تردد فيه من تردده
لنا حبيب نزيه الذات في خلدي
وانني لتجليه اذا نظرت
دنوا من الحضرة العليا جبلي
لله قوم غزاة ما لهم عدد
ان ينصروا الله ينصرهم بهمته
لما تعرض لي من كنت احسبه
ممنعنا في ترقيه على السند

ولو يعيش الذي قد عاش للابد
لو يشهدون الذي يشهده شهدوا
لنفخر اصطفاهم كلهم عبدا
الا رجال به من نفسهم عبدوا
وما تضمنه روح ولا جسد
عين المحقق في ذاتي لاحد
اعلام صدقهم ومنهم ما بعدوا
وان اسماءه الحسنى هي العدد
ومن خواطرهم يأتيهم المدد
مني وستنكر لم ابق لي سند

## وقال ايضا

اقنع بما قد جرى به قلمي
فبان لي انني وان حدثت
وكل ما قد قلت اخبرني
وانه كل ما افوه به

فانه ما استقر بي قدمي
ذاتي على ما ترى على قدمي
به الهي في اللوح والقلم
من التفاصيل فيه من حكم
فذلك غيب في ذا شهادته

وانني جامع كما جمعت
لكن على حالة الثبوت وان
فما ابالي بما يفوت اذا
ما هي شيء سواه فاعتبروا
قامت لي في الشهود كالعلم

اسرار كوني جوامع الكلم
اوجدني ما برحت في العدم
كان الذي قد ذكرته حكمي
في نفحة النور من دجى الظلم

## وقال ايضا

من لي بمن ارتضيه
فشأنه الامر فينا

في كل ما امضيه
وحبنا يمضيه
فكل ما جاء منه

مما اراه سدادا
سبحانه وتعالى
هو الذي ارتضيه

والحب لا يقتضيه
في كل ما يقتضيه

## وقال ايضا

ما كل ما انا منه
اذا تألم منه

وكل ما انا فيه
حبا به يشفيه

يرضى به غير عبد
لذا تعوذ منه

لسره يصطفيه
به عسى يكفيه

هذا الذي قلت عنه ... سمعته من فيه
في حالة النوم عني ... به وعن معتقيد
سبحانه وتعالى ... بناء عن التنزيه
فالحد في التنزيه ... كالحد في التشبيه
فحده كل حد ... للخلق اذ هو فيه
بل عينه ولهذا ... تراه يستوفيه

## وقال ايضا

لم يأت غيري بمثل قولي ... فكل ما قلت عنه قلته
لا بل هو العين من وجودي ... فحيث ما كان ثم كنته
حقا فما في الوجود غيري ... تراه عيني اذا شهدته
والله لولا وجود لولا ... ما جهل الخلق ما اردته

## وقال ايضا

اني قمت لدين الله انصره ... والنصر منه كما قد جاء في الكتب
لانني حاتمي الاصل ذو كرم ... من طيبي عربي عن اب فاب
ورتبتي في الالهيات يعلمها ... ما نالها احد قبلي من العرب
الا النبي رسول الله سيدنا ... ووارث للذي عنكم من الكذب
وانني خاتم الاتباع اجمعهم ... اتباع رتبته تسمو على الرتب
من جملة القوم عيسى وهو خاتم من ... قد كان من قبله حيا بلا كذب
وفي شريعتنا كانت ولايته ... دون الرسالة لما جاء في العقب
فنحن من كونه في الامر تابعه ... بمنزل العالم العلوي كالشهب

## وقال ايضا

اذا احسنت ظنك بالرجال ... علوت به ودربات الجمال
وان ساءت ظنونك يا حبيبي ... فانت لسوء ظنك في سفال
وميزان الشريعة لا تزنه ... بميزان التفكر والخيال
وانك ان اصبت به لوقت ... غلطت به فتلحق بالضلال
تميزت الخلائق في سناها ... فأين الواجبات من المحال
اذا عاينت ما لا ترتضيه ... الهك قد جلا لي عين حالي
بمرآة الذي عاينت منه ... وفيه ما يذم من الفعال
أتتك وصيتي تنمو اعتدالا ... على ما كان من كرم الخلال
فسوء الظن يجرم منك شرعا ... وحسن الظن يلحق بالحلال
وان كنت الامام تقيم حدا ... فقم كما امرت ولا تبال
ولا تتبعه سوء الظن فيه ... به تأمن عليك من السؤال
فان الله سائل من أتاه ... به يوم القطيعة والوصال
وعبد الله ليس بحكم ماض ... ولا آت ولكن حكم حال

## وقال ايضا

ارتباط السقم بالعرض ... كارتباط الجسم بالمرض
فاذا نيلت فعافية ... وانتفى ما كان من مرض
فانظروا فيما ذكرت لكم ... تسلموا من علة الغرض
فوجوب الزهد فيه لذي ... نظر وجوب مفترض
والذي تخفى مقاصده ... انه يصبر على مضض
ويعزي نفسه في الذي ... فاته بقوله لو قضى
وتمج النفس حكمته ... فتراه دائم الحرض
تارة يموت من شرق ... تارة يموت من جرض
واذا ما مات من غصص ... ربما يظن فيه رضى
والذي تفوته حكمي ... ما لها والله من عوض

| | | | |
|---|---|---|---|
| وكالمصباح نيرة | مثله زيت يكاد يضي | ما له ميل الى جهة | لوجود الاعتدال المحض |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ان لى معنى اعيش به | هو منى مثل ما وانا | فيقول الشرع انت هنا | ويقول الكشف لست هنا |
| كل من تقدوه حكمته | فهو فى نعمى بها وهنا | وجميع الخلق ليس لهم | من غذاء غيرهم فينا |
| فينا كانت عوارضنا | وبه كنا له سكنا | ويقول العقل فيه كما | قاله مدبر الزمنا |
| وهو لا يدرى زمانهم | فتراه يعبد البدنا | والذى احواله هكذا | هو الاعابد وثنا |
| فاذا قامت شواهده | عنده مخولها وثنا | عطفه عنها وغادرها | علما واستلزم السننا |
| واتى لكل خافية | فاتى بها لهم علنا | واذال الابتداع ولم | يرالا الفرض والسننا |
| كل ما فى العلم يشهده | ليس شئ عنده بطنا | فنى ما قال قائلهم | حكمة الاخفاء عندنا |
| قل لمن جهلت صورتنا | فانظروا ماضمن الالسنا | من يقل نحن به ولد | فليقل ايضا بنا ولنا |

## وقال ايضا

| | | |
|---|---|---|
| ولست لمن اجالده بغير | جزاء اذا اجالده كفاحا | ولكنى اجالد فيه نفسى وابغى الفوز فيه والنجاحا |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| يا من يحيرنى فى ذاته ابدا | تنزيهه والذى قد جاء فى الشبه | ان قلت ليس كذا قالت شريعته | صدق وتنزيهه العالى وبالشبه |
| الحالتين معًا الذات قابلة | فانت لا انت اذ يدعوك بالشبه | قد راى كل ذى فكر وذى بصر | الفرق بين وجود التبر والشبه |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| انى وليت امور الخلق اجمعها | شرقا وغربا وانى بيضة البلد | وما انفذ امرا فى الوجود فما | يبدو مقامى فما يدريه من احد |
| وما اغالط نفسى حين اسمع ما | ادعى به من امام سيد سند | اتابع الحق فيما شاءه وقضى | قبل الوقوع عن اذن السيد الصمد |
| فينفذ الامر بى فى كل آونة | ولا ترى الخلق الا صورة الجسد | عجزا وفقرا وكتما لا يزايلنى | وانى احد الذات بالاحد |
| وبين ذكر مقامى ستره ولنا | صرحت اذ قبل الاقوام يسئلنى | فقال قائلهم عوه قد عرفت | عن الدليل وهذا عين معتقدى |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| سبحان من كون السماء | والارض والماء والهواء | وكون النار اسطقسا | فاكملت اربعا وفاء |
| صعد ما شاء بخارا | وحلل المعصرات ماء | ولم يكن ذاك عن هواها | لكنه كان حين شاء |
| وانما قلت حين شاء | من اجل من شرع الثناء | مع القبول الذى لديها | غير الداء والدواء |
| منازل الممكنات ليست | فى كل ما تقتضى سواء | فالامر دور اذا لكانت | فى الشكل كالاكرة ابتداء |

تحركت ١٧

تحركت للكمال شوقا   تطلب في ذلك علاه
والامر لا يقتضيه هذا   بل يقتضي امرها انتماء
لولا وجود الذي تراه   ما اوجد الصبح والمساء
والحكم في ما استقل حتى   اوجدها عينها ذكاء
من ضده كان ضده   فلم يكن ذلك اعتداء
اضحكني بسطه ولما   اضحكني قبضه تناءى
من كونه مانعا بخلنا   والمعطي اعطى لنا الثناء
فلو علمت الذي علمنا   رأيته كله عطاء
صيرني الذي تراه   على عيون النهى غطاء
وأثبت الحكم ما تراه   من خيره وضده جزاء
وهو صحيح بكل وجه   اثبته الشارع ابتلاء
فقال هذا بذا فكر   اذ نسمع القول والنداء
والجود ما زال مستقرا   اودعه الارض والسماء
قد جعل الله ما تراه   منها ومن ارضها ابتناء
فقال اني جعلت ارضي   فراشها والسما بناء
فالامر انثى غدا انثى   لكنه رجح الخفاء
من غيره كان ما تراه   مما به خاطب النساء
فذكر البعل وهو انثى   وعند ذاك استوى استواء
من يعرف السر فيه يعثر   على الذي قلته ابتداء

## وقال ايضا

اني العماء ولا عماء لذاتي   وأنا الذي يأتي ولست بآتي
ان كان من نبغيه عين وجودنا   فلمن انا او من يكون الآتي
ما في الوجود سوى الوجود وانه   عين ترى في النفي والاثبات
ما تبصر الاشياء الا عينها   فيها تراها وهي عين الذات
عين المجهول هو العليم وان ذا   علم قريب عند كل موات
عين التولد والنكاح محقق   فالامر بين ابوة وبنات
والامر كالاعداد ينشي عينها   الواحد المعقول في الآيات
تعطيه ألقابا ويعطيها به   اكوانها بشهادة الاثبات
هو واحد ما لم يجد بسيره   فاذا يسافر فهو في الاموات
لولا التنقل لم نكن ندري به   ألقاب عدته وعين ثبات
هو عينها لا غيرها فتكثرت   بوجوده فيها وذكر سمات
البنت ينشاها وما هي قد   ولدته ذا من اعجب الآيات
سند الوجود معنعن ما فيه من   خرم ولا قطع ولا آفات

## وقال ايضا

لولا قبولي ما رأيت وجودي   وبه منت على حال شهودي
اياي فانظر في معالم حكمتي   يبدي بها من كان اصل وجودي
وبها تميز من كتابي كونه   ولما قضى في علمه بمزيد
وهو الغني ولست اعرف ذاته   الابد وتجل عن تحديدي
لما علمنا جوده بوجوده   بالافتراق خرجت عن توحيدي
الله يعلم انني ما كنته   او كانني لا بحظ جدودي
جردت عن اسمائه وصفاته   ووجوده ووجوده بحدودي
لولا اعترافي بالذي هو نشأتي   ما قلت بالتثليث والتفريد

## وقال ايضا

اذا ذكرت الذي بالذكر يحجبني   عنه ويحصره ذكراه في خلدي
الذكر باللفظ عين الذكر منه بنا   فنحن نذكره في حالة الرصد

ولا تحولد في السين في صود ... ما صح ذكر على الوجهين من احد
والذكر بالقلب ذكر لا حروف له ... الا انه واحد من ساكني البلد
انى ارى نشاة الدنيا قائمة ... هي التي خلقت بالطبع في كبد
هو النزيه الذي لا شيء يشبهه ... وان تقيد لي بالجسم والجسد
هو المقيد في الاطلاق صورته ... فهو الكثير بكثر ليس عن عدد
لكنها نسب في العين واحدة ... هوية دعيت بالواحد الصمد
ألفيت اسماءه الحسنى بحضرتنا ... تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها احقاقنا ... وغبت فيه مغيب الشفع في الاحد

## وقال ايضا

الحق توحيد ولكنه ... كثره في بصري عينه
لا كون للاعيان في ذاتها
وعلة التكثير احكامها ... لا عيننا فكوننا كونه
وانما الكون له بينه

## وقال ايضا

الله اكبر ما بالدار من احد ... وما خلت وهي حتى عين مسكنها
دار الوجود تسمى وهو مظهرها ... وما الوجود سواها عندها وقد
ما ان ذكرتك باسم لست اعرفه ... الا وجدت معناه في خلدي
وكان في قلم الشعر موضعه ... كموضع الروح لا يدري بحيث
شواهد الحال في الاشيا تطلبني ... بها فأصبح في سلو ومتجد
عيي عليها رجال ما لهم عدد ... يعني الامام الذي فيها عن العدد
هو السبيل اليها فهي غايتها ... مثل الترادف في الآحاد بالعدد
علمت منها علوما لم يكن احد ... يدري بها غير اهل العلم بالرصد
لهم رقيب عليهم من نفوسهم ... لا يعلمون به يهديك الى الرشد
خص الاله بعترة يا اخو كرم ... رب الجود ورب الهوى والرفد
اذا تحركت الاهوا تحسبه ... كانه البحر يرمي السيف بالزبد
ان كان ينصره من كان يخذله ... فلا تناقض بين الفرد والاحد
انهي اليكم كتابا فيه ذكركم ... لتعقلوا عنه ما يلقى بلا سند
من لا اقاول من فقر ومن بخل ... من اجل قرض وما اساله عن المدد

## وقال ايضا

ما قدر الله حق قدره ... الا الذي كان عين سره
وكان حقا بلا خلاف ... في بطنه دائما وظهره
وكان عين الكلام منه ... بسره كان او بجهره
فهو الامام الذي يرجى ... وما يرجيه عين ستره
آخره حكمة وعلما ... بانه عارف بقدره

## وقال ايضا

الحمد لله حمد الله بالله ... وليس من حيث ما تدعو بالاه
فلا يقيده وسم ولا صفة ... بنعت سلب ولا بنعت اشباه
سبحانه لا بتسبيح هويته ... ذات المسبح لكن لا تقل ما هي
هوية ما لها في العين من خبر ... ولا تنال باموال ولا جاه
هي الغنية ما انفكت طالبة ... قرضا من الخلق من لاه ومن ساه
انظر بايمان عقل بل بفطرته ... فجملة الامر ان السر في الباه
هذا تواردعن هذا فوالده ... هذي فيا حيرة المفتون في الله
اني لابصره في عين ساذنه ... وهو المليك به الآمر الناهي

## وقال ايضا

ماده منه

مادية انشأها قابلي ... في قلبه يبدها منزلي
ان انصف العقل رآها وقل ... الحقت المدبر بالمقبل
كاملة في ذاتها مثل ما
فيها وفيهم مثلها غير أن ... قد جهلوا ما هو معلوم لي
في كل حال عندها صورة ... يشهدها العالي اذ يعتلي
يشهدها السافل في الاسفل

## وقال ايضا

نزلت على حصن منيع مشيد ... وقد حال عما أبتغي منه حائل
ترى انني اذا دارت رحى الحرب ضاحكا
لقد جئت يوما بالقرون فرعتها ... على السيف والارماح والقرب نائل
وغيري اذا دارت رحى الحرب باسل

## وقال ايضا

ما ان ذكرتك في سر وفي علن ... الا وذكرك يسليني ويطربني
القرب منه يكون في عينه فاذا ... ما كنته فهو بالتكليف يكذبني
قد حرت فيه كما قد حرت فيّ وما ... اعاتب النفس الا ظل يعتبني
والله ما نظرت عيني الى احد ... الا رأيتك تبكيني وتندبني
تولد الامر ما بيني على سخا ... وبينه ولذا اضحى يقربني
فما ابتليت ولكني اراه اذا
وليس يحجبني بالبعد عنه ولي ... القرب منه على التحقيق يحجبني
ذكري به ليس ذكري فهو ذاكره ... بنا ومن بعد ذا بالذكر يطلبني
فما عرفت سوى نفسي وما عرفت ... ربي ومن لي بها والعجز يصحبني
خوفا على الملك ان يحظى به احد ... سواك غيرة سلطان يكبكبني
فلو تولد عن قرب تخيله ... وهي لا صح بالبلوى يعذبني
رأيت رأيا على كره يصوبني

## وقال ايضا

اجوع مع الوجدان من اجل جائع ... مخافة ان انساه والله سائلي
واحفظ خلق الله دوني فانني ... على خلق الرحمن جم الفضائل
فاخوالنا خولان في العم طيئ ... بناة العلى في كل عال وسافل
يجودون واباس صدق ايمة ... فلا ماد فيهم ولا عيّ باقل
واطلب في رضا اقتدا بخالقي ... وارهن فيه التأسي غلائلي
وقال لنا من كان يعرف اصلنا ... على ذا جرت سلافكم في الاوائل
يجودون انعاما على كل نائل ... وما الناس الا بين معط ونائل
يرون لمن يولونه يد نعمة ... عليهم فهم اهل الندى والوسائل

## وقال ايضا

روح يذكر والانثى طبيعته ... فكل عين فمن انثى ومن ذكر
لله حكم اقتدار لا يزايله ... كما القبول لها سلك على اثر
والرابط الفرد لا ينفك بينهما ... لولاه ما كان ما شاهدت من صور
هذي فراش وذا سقف نظلله ... والامر بينهما يجري على قدر
والكون عن اصل شفع لا وجود له ... في الوتر فاعلم وكن منه على حذر
عقلا وشرعا وتنزيها المعرفة ... وليس في العلم ان انصفت من خطر

## وقال ايضا

من طلب الدين بالكلام ... زندقه الشرع والسلام
فان علم الكلام جهل ... يرمي به الجاهل المقام
فاعدل الى الشرع لا ترده ... فانه كله حرام
ما الدين الا ما قال ربي ... او قاله السيد الامام

| | | | |
|---|---|---|---|
| | رسوله المصطفى المرجی | | علیه من ربه السلام |

## وقال ایضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| اری المطلوب یکبر أن یصانا | ویعظم ان یقادم او یدانی | عجبت لقربه الادنی بذات | منزهة تعالت ان تهانا |
| تجلت والضیاء لها حجاب | وجلت ان نراها کما ترانا | فلا یحظی بها الا حریص | واما من تکاسل او توانی |
| فینساها وتنساه وهذا | جزاء قد تلوناه قرانا | فمن یقربه لم یطم سواها | وقد حاز المکانة والمکانا |
| کما ان العلیل اذا اتاها | یخص به الزمانة والزمانا | ظلام کیف یحجبه ونور | ونحن نراه دون عیانا |
| | فما ارجو سواه لکل امر | مهیمن لیس یعرفه سوانا | |

## وقال ایضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| أحب اذا أحببت من یدری | جئت به من شرف الحب | ولا تضیع حقه انه | فی غایة البعد مع القرب |
| واحن علیه کالضلوع الی | قد انحنت خوفا علی القلب | عاصمة من کل سوء کما | قد عصم الساعد بالقلب |

## وقال ایضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| اعجبوا من الهنا | مثلا جئتکم به | ما لمن اوجد الوری | فی وجودی من مشبه |
| | انه ثابت بنا | وانا زائل به | |

## وقال ایضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| انما قلت لشئ کن فکان | بکلام الحق لا قول فلان | مهد العذر لنا صاحبه | باشارات ورمز وبیان |
| انما کان عن اذنی لا تقل | انه کان عن اذن لکیان | یتعالی الله فی ایجاده | ما تراه من جمیع الحدثان |
| عن شریک غیر ما اثبته | حکم امکان لشخص ذی جنان | نظر الله الیه نظرة | اذ اتاه فی غمام لاعیان |
| ما احد یشئ لم یکن عن ایکن | انما اورده عن کان فی کان | بلسان فی مقال واضح | ورقوم بیراع وبنان |
| | وکذا اورده الله لنا | فی کتاب بلسان الترجمان | |

## وقال ایضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| اذا کان کل اسم یسمی وینعت | باسمائه الحسنی التی تتفاضل | فلا فضل فی الاسماء ان کنت فیحی | وان کان منها ذو علو وسافل |
| فما العالم عنها فی الترقی بمرتقی | وما سافل الاسماء فی الحکم نازل | فمن فهم الامر الذی قد ذکرته | فذاک امام فی الحکومة عادل |
| یسمی بقطب الدین فی العدل بینه | ولیس اخو علم لکن هو جاهل | فان ذو ضد والنقص فیه دقائقا | بان الذی قد تم فی الفضل کامل |

## وقال ایضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| الله اکبر لکن لا بافعل من | الا اذا کان عین الخلق کلهم | وقد یکون ولکن عند طائفة | ما قال اهل النهی فیهم بفضلهم |

هم الاكابر لا تدري مقاصدهم … ولا يباين منهم غير ظلهم
افناهم الحق عنه عند ما فنيت … بها النفوس فعزوا بعد ذلهم
لو انهم نظروا ابصر عبدوا … منهم لكونهم في غير شكلهم
ما يعبد القوم نفسا غيروا حدة … تنزهت ان يراها غير مثلهم

## وقال ايضا

الامر لله والمأمور في عدم … فان اضيف له التكوين يكذبه
بل كن لربك والتكوين ليس له … وانما هو للمامور يصحبه
كذا أتاك به نص الكتاب في ما … أتى له ناسخ في الحال يعقبه
سبحانه من غني لا افتقار له … لعالم الكون والاسماء تطلبه
وهو المسمى بها والعين واحدة … ولو يصح افتقار صح مطلبه
ما عند ربك عين غير واحدة … وليس تدركه اذ عز مطلبه

## وقال ايضا

سبحان من هو نائب في خلقه … عنهم وهم نوابه في خلقه
فالفعل مشترك بظاهر حكمه … حسا وايانا بموجب حقه
فالحس يشهد انه من خلقه … والكشف يشهد انه من حقه
وكلاهما عدل وصدق مرتضى … فيما يقول بحاله وبنطقه
جاء الكتاب به فابد قولنا … وهو الدليل لنا عليه لصدقه
الله يخلقنا ويخلق فعلنا … والامر مستور بما في حقه
الامر بالتدبير يجري حكمه … ويقول ذو الاوفاق ذاك بوفقه
الاتفاق بجهلنا بحصوله ما … في علمه سبحانه في خلقه

## وقال ايضا

تبارك الله الذي لم يزل … بما به متصفا في الازل
سبحانه من واحد ما له … قد عز في سلطانه ثم جل
انكرت الالباب بعض الذي … جاءت به آياته والرسل
وسلمته بعد ما اولت … ظاهره من خبر او مثل
ان الذي اعطاء برهانها … لما بها من زيغ او من علل
في قلبها كذا أتى وحيه … في ذكره من كل خطب جلل
ما استغنت الذات التي برهنت … عن عرض قام بها او محل
الا عن العالم من كونه … دليل كون حكمه لم يزل
وانه ان لم يكن قائلا … لم يكن الكون به واضمحل
فالامر لا شك على ما ترى … في عينه حكمة اهل الدول

## وقال ايضا

الحمد لله حمدا لا يقاومه … تحميد حمد ولا تحميد حماد
لا حمد يعلو كحمد الحمد فاحظ به … ان كنت تحمده فصدقه باد
… فهو الثناء الذي لا بين يصحبه
ولا يجوز عليه خرق معتاد

## وقال ايضا

تعالى الله لم يدركه عقل … ولم تدرك سواه اذا شهدتا
فان تطلب على ما قلت فيه … اذا أنصفتني فيه وجدتا
جماع الامر ان الامر فرد … اذا اركبت فيه عليك جدتا
وأدركت المعارف موضحات … ونال به دليلك ما اردتا
وساويت المنيب بكل وجه … رآه دليله وعليه زدتا
الممت به وجودك مستفيدا … فلما ان جنيت به افدتا
وكنت بها ما ماذا نوال … يجود به نداك اذا قصدتا
وجهما كان يحذا اللوم تبدو … معالم لعينك عنه حدتا

فأوف بالعهود اليه حتى … يكون لك الاله كما عهدتا
ولازم بابه بابا مواعد … بحرف اللام يوما ان عبدتا
ولا تنس نصيبك من وجود … تحققه لديك اذا عبدتا
وحاذر سطوة المغرور يوما … بقلبك في التهجد اذ سجدتا
ندبت لغاية سبقت اليها … جياد العزم ثم لها اعدتا
اذا ما راية نشرت لمجد … يمينك نحوها شوقا مددتا

## وقال ايضا

اذا ما المرء غاب عن الوجود … بما يلقاه من غط الشهود
اذا نزل الامين عليه يلقي … اليه الوحي من عين المزيد
فيفنيه الفناء عن الوجود … وما يغنيه الا بالوجود
فيبرز فانيا والعين منه … وان يقصد ليستر بالجحود
رأيت اهلة طلعت بدورا … مكملة بمنزلة السعود

## وقال ايضا

اذا النظر الفكري كان سميري … وكان وجود الحق فيه سجيري
وعز وجدان الحقيقة مطلبي … وكان ورودي في عمي وصدوري
تيقنت اني ان تاملت خاطري … وجدت الذي ابغيه عين ضميري
دعاني اليه الشوق من كل جانب … فكان بشيرا بالهوى ونذيري
نفوس ضعيفات اتين بعيدتي … وقد ضربوا ما بينهن بسور
شهدن علينا اذ شهدن بما انا … وحرمت حجي ما شهدن بزور
لقد ذهبت في حسرة اخواتي … ذهاب خبير بالامور بصير
اضلوا على علم فضلوا واضلوا … فياليت شعري من يكون عذيري

## وقال ايضا

استغفر الله ان الله يغفر لي … ما كان مني من ذنب ومن زلل
لقد حباني بخير لست اعرفه … ما خاب فيه وفي احسانه املي
اني اعتمدت عليه في تصرفنا … ما كان من خلق فيه ومن عمل
ما كان لله من حكم ومن حكم … فان تكوينه عند الحقيقة لي
لله سر ومن اسمائه ظهرت … احكامه ليس من شمس ولا زحل
وعندما اتصلت انواره وبدت … انوارها في على الاكوان والسفل
ترتب الحكم منها في السماء وفي … عرش استواء وفي الافلاك والدول
منها بروج ابانتها منازلها … مع الدراري التي تجري الى اجل
اعطت لكل مقام منه مدته … منها سريع وما يمشي على مهل
لذاك قيل بأن الدهر يحكمنا … عن اذن خالقه في عالم المثل
وجل قدرا فلم يضرب له مثل … وليس يعرفه عقل بامثال
اعطتنا ادواره علما بسيرته … في خلقه وبما قد كان في الازل
بدت بنيه الذي قام الوجود به … سبحانه جل عن فكر وعن
لا يرتضي من وجود الخلق غير … يأتي اليه مع الاملاك في ظلل
لكونه باسمه الله يزينه … علامه بالذي فيه من الحلل
مما دعا سابقا والاصل يشغله … بقوله خلق الانسان من عجل
يقول يا منتهى الآمال والاملي … مالي بكم اسل في غير ذي امل
انا المسيح الذي يغني حاجاتكم … وهم ثلاثون لم تبرح ولم تزل
حتى ظهرت فذابوا كالرصاص … تذيبه النار بالابصار والمقل
مشت على السنن البيضاء سنتنا … مشي النبيين والاملاك والرسل
وما انا بنبي لا ولا ماله … ولا رسول وأرجو أن يرى بولي
اني لمن اهل من يعلو السبيل به … كما علوت بها من سائر السبل
سبيل احمد خير الناس كلهم … من ساد مجدا على حاف ومنتعل
ذاك الامام الذي صحت سيادته … على الجميع بيوم الحادث الجلل

| | | | |
|---|---|---|---|
| أنت المعين لي في كل قافية | من المعارف في مدح وفي غزل | والله ما نظرت عيني إلى أحد | الا رأيتك فيه أضحى لي |
| وقبله مع المنظور في قرن | وبعده لست أبغي عنه من حول | أقول بالشرط فيه لا أقول كما | قالت وائلنا يا علة العلل |
| الله أعظم ان يعطي هويته | بالذات معلولها والذات لم تزل | لكن أسماءه الحسنى حقائقها | هي التي طلبته وهي من قبلي |
| | هذا الذي قلته الشرع جاء به | كذا رويناه عن أسلافنا الأول | |

## وقال أيضا وكتبه في دائرة قاعة سكننا

| | | | |
|---|---|---|---|
| يا منزلا ما له نظير | لم يبق سكناك في الصدور | هما اقتسمو بذاك قدرا | على المقاصير والقصور |
| ولم يزل من يكون مأوى | له على أكمل السرور | في غبطة وانتظام أمر | فيك الى آخر الدهور |

## وقال أيضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| انما الماء من الماء روى | والذي مذهبه ذا ما روى | قد روت ناسخة عائشة | عند قوم جهلوا ما قد روى |
| انما زادت بما قد ذكرت | عين حكم وهو برهان قوي | غرضي والله يوما ان أدري | الذي بي من جواه يرتوي |
| واذا أبصرته لم أره | وهو ذو شوق عليه يحتوي | ما أنا في ظاهر الحرف به | بل أنا عين الوجود المعنوي |
| ما يرى ما قام بي من كلف | غير شخص عربي نبوي | هو رمز فارسي غامض | وهو نص عند شخص علوي |

## وقال أيضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ان الزمان الذي ما زلت أحسبه | لقد تقضى وما حصلته فيه | لقد صبرت عليه اذ به أنذني | وقد دري بالذي فيه أقاسيه |
| من فقد كون أمور كنت أطلبها | منه ليوفي بعهد كان يوفيه | وقد أتى زمن التقريب يطلبني | بالشكر اذ جاد لي بالوصل من فيه |
| | فقلت يا زمني اني به زمن | وأنت والله لا تدري وأدريه | |

## وقال أيضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| بالشرع أعلم ما البرهان ينكره | والشرع أولى بما أولى وأقصده | الاين والكيف والاعضاء أحمدها | مع القوى وبها أثنى وأحمده |
| له كما جاء في الشرع المطهر من | زيغ العقول ومن فهم يحدده | لذاك جاء بإيمان يصدقه | وحرم الفكر في ذات يعبده |
| أهل العقول عصوه فهو يجهلهم | بما تولده والكشف يسنده | فظنها أنها في كل ما نظرت | أصابت الحق والبرهان يعضده |

## وقال أيضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| تباركت أنت الله جل جلاله | وعز فلم يظفر به علم عالم | تعالى فلم تدركه أفكار خلقه | ورد بما أوحى به كل حاكم |
| ولكن مع الرد الذي في رتبة | نصوص لهذا أنني بارحم راحم | على نفسه وحيا لعلم سابق | ومقتصد من في الحكمة ظالم |
| فلا سابق يزهو لتأخير ذكره | لا لحاقه فيه بأهل المظالم | فجاء بتنزيه بشورى وغيرها | وجاء بتشبيه لسان التراجم |
| وكل له وجه صحيح ومقصد | فهم بما أوحى جميع المعالم | وقال أنا عند الظنون وحكمها | وذاك عين العلم في التراجم |

وفيه ترى يوم القيمة عندما ۔ يفز به بعد المحو والملازم ۔ لما عقد وافينا ببرهان عقابهم ۔ وان فضلتهم في السلوم بهمائى
كما جاء عنا في صريح كلامنا ۔ على السن الارسال من كل حاكم

يريد قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وقال ايضا

هذه اتتك بها رسل الهك يا طه ۔ فيا ليتك انت بمكة وهاديكا ۔ رب جاءك بحبا وتكرمة ۔ فاصغ اليه جزاء اذ يناديكا
فانت اكرم من نرجو عوا ۔ ولا يغرنك ما تاتى عاديكا ۔ بهم اليك فهم اعداء ما جهلوا ۔ واجعل له منزل التنزيل اذ يكا
وقل له يا الهك يا منتهى املى ۔ انى وحقك ما اعصى مناديكا ۔ محمد اخير مبعوث يقول اذا ۔ يرمى لصاحبه انى افاديكا

يريد قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص ارم فداك أبي وأمي وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى وقال ايضا

انى افاديك يا من عز مطلبه ۔ بالنفس والمال والاهلين والولد ۔ قل للساعد اذ عزت مطالبكم ۔ على الشهود وسا بالروم من احد
سواك فانظر فأبصرت من احد ۔ الا وانت له ظل بلا جسد

وقال ايضا

الناس كلهم اعداء ما جهلوا ۔ في مذهب الاشعريين بضدهم ۔ فيما ذكروه في حدوده هو ۔ لهم وغيرهم ويا بضدهم
وهو الصحيح الذى اختاروه عقيدتهم ۔ عليه فانظر الى عقلك وعقدهم

وقال ايضا في دور السنة

أتاك الشتاء عقيب الخريف ۔ وجاء الربيع يليه المصيف ۔ ودار الزمان بابنائه ۔ فمن دوره كان دور الرغيف
سرى في الجسوم بأحكامه ۔ تعدى اللطيف بها الكثيف ۔ عجبت لهم جهلوا قدرهم ۔ ويبقى القوى له والضعيف
فاصبح كالماء في قدره ۔ لديهم وفي الماء سر لطيف

يعنى بعضهما وسره اللطيف قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وقوله تعالى وكان عرشه على الماء وقال ايضا

لا اله الا الله ۔ قول عارف اواه ۔ اظهرت شهادته ۔ حكم كل من ناداه
ان دعاه موجده ۔ فالذى دعا لباه ۔ من وجودنا فلذا ۔ قلت اننى اياه

وقال رأيت ليلة الجمعة سابع وعشرين صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة في النوم كانى واقف على قبر داثر وورقة في جدار كان للقبر فيها مكتوب على لسان صاحب القبر بكتابة الهيئة بيتان من قصيدة كنت احفظها لبعضهم (وهما)

حاسبونا فدققوا ۔ قيدونا فاوثقوا ۔ نظروا في صنيعنا ۔ ثم منوا فاعتقوا

والناس وقوف على القبر يبكون بكاء فرح بالله لما من به على صاحب ذلك القبر فكنت اقول لو قال هذا الشاعر مثل ما وقع لي الآن

حاسبونا مادققوا ... قيدونا ما اوثقوا
ان ظني وخاطري ... سفها لهي تحقق
نظروا في ذنوبنا ... ثم منوا فاطلقوا
ان من مات محننا ... ليس بالنار يحرق

فاستيقظت فافرحت بشيء فرحي بهذه البشرة

## وقال ايضا

الحمد لله باسمائه ... الظاهر الباطن عن خلقه
نحيي به اعضاء انسانها ... وهو لنا كالمسك في حقه
... من فهم الامر الذي قلته
في خلقه وكلهم علينه ... لذاك اجراه على وفقه
تشبيه الرؤية لا عينه ... كالشمس او كالبدر في افقه
صير عين الغرب في شرقه ...

## وقال ايضا

تبارك الله لا ابغي به عوضا ... ولست ابرم ما قد حل او نقضا
قد حجر الشرع فكري ان يصرفه ... في ذي امر فابى العقل الذي فرضا
لما تألفت الاشياء في عدم ... قام الوجود به لعارض عرضا
فاترى جوهرا في الكون منفردا ... على اختلاف لاجسام ولا عرضا
كذا أتت في كتاب الله آيته ... فلم تقل غير ما قد قاله ومضى
بذا أتى نصه ان كنت ذا نظر ... والكشف اعطى الذي قد قلته وقضى
يا عابد الفكر لا تسلك طريقتنا ... هذي يجود بلا سيف لها وانضى
انى عجبت لمن بالجهل عرفه ... والعجز غاية من في ذاته نهضا
ما ان رأيته مثلا لينا رضيه ... هو المريد وما اكد لغرضا
وهو الوجود كما قالت بانفسها ... لذاك ما ابتغي به عوضا
الا وذاك الذي عاينت صورته ... فمن به مرض قد زدته مرضا
فليس يظهره في عين مبصره ... الا الغمام اذا برق به ومضا
طرويس لا تغتر بهما فهما ... من الذي بهم النبراس حين اضا
ان القرآن لنور يستضاء به ... وزاد رجسا قليب في ده مضضا

قوله كذا أتت في كتاب الله آيته يريد قوله تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقوله بذا أتى نصه يريد قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله ابهم النبراس يريد قوله تعالى كمشكوة فيها مصباح وآخر الابيات يريد به قوله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا

## وقال ايضا

نهضت الى نفسي لاعرف خالقي ... كما جاء في التنزيل والسنة المثلى
على ادرف الياقوت والدر قاصدا ... وذلك عند العقل غايتنا السفلى
وشالت ستور الحجب عن عين عقلنا ... فشاهدت مرئيا بلا مقلة تجلى
فاولدني من كل ستر محجب ... واورثني من ذلك المورد الاجلى
فلم ار الا العجز لم ار غيره ... فاعرضت عنه وارتحلت الى الجلى
فلما بدت للعين بهجة ذاته ... سجدت لها اذ لا فقالت لنا اهلا
وقلت لها من انت قالت وجودكم ... فكنت لها اهلا وكانت لنا بعلا
لذا ذا احب المصطفى سيد الورى ... كما جاء بالحلواء والعسل الاحلى

## وقال ايضا

اذا املت يا الله لي من الحشى | فاصغيت نحو الصوت والعين في غشا | وقال شهودي ان تاملت شاهدي | اذا طلع الليل الا لهي في العشا
لاني وترام تشغه ذاتكم | لانك من اهل العزاء مع العشا | وان شئت تلت العين مني عينه | وان مدمنه نحو احيانا الرشا
وجاء بنت فيه عيني في عينه | لذا يقبل القرض الذي حرم الرشى | ومن كان هذا حاله فهو شاهد | عليه بأن العقل في الفكر فرشا
فاثم الا الكشف ماثم غيره | لذا ترفع الاستار في الحال ان يشا | وماثم ستر غير أن فرضته | ومن يقبل النقصان قد يقبل المشا
هو القمر الوضاح فيها كمثل ما | هو الشمس في الروض النميم والرشا

## وقال ايضا

اني ارى صورا فيما يرى البصر | في كل جسم صقيل ما به صور | ولست انكر ما ابصرت من صور | والجسم خال كذا اعطاني النظر
فما محل الذي ادركت من صور | الا الخيال ومن ازماننا العبر | وانظر بخاتمة الحشر التي وردت | اسماؤه فزهت بذكرها السور

قال عليه الصلوة والسلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقال المؤمن مرآة اخيه وقال تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير (وقال ايضا)
وقد رأى ليلة القدر ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وستمائة وهي تنتقل في السنة كما يراه الامام ابو حنيفة

ما ليلة القدر الا ذات رائيها | وهي الدليل على الخير الذي فيها | تحوي على كل خير قيدته لنا | بالفهم وذاك القدر يكفيها
ولم يقيد بشيء ما يزيد على | ما قيدته لنا حقي يوفيها | فليس يحصر غير الذات في عدد | لانه خير رب مودع فيها
وخيره سرمدي لا انقضاء له | فالله يحرسها والله يكفيها | من كل عين تؤديها الى عطب | ولو تسدد سهما في تلافيها

## وقال ايضا

تعالى وجود الله عن نيل ناظر | فان وجود الذات لله عينها | وذا ان اختصاصا بالاله ولا اهل | بان ذوات الخلق كالحق كونها
تغيرت الاحكام ما تغايرت | بالفاظه الاسماء فالبين بينها | فمن شاء فليقطع ومن شاء فليصل | فذلك ستر فيه للذات صونها

## وقال ايضا

الذات تشهد في المجلى وليس لنا | حكم عليها بشيء لم يزل فيه | الا تحول لها الا تبدل لها | في كل مجلى وهذا فيه ما فيه
في العقل لا في نصوص الشرع فاترك | قول المشرع اذ كان الهدى فيه | فليس من صور ادنى ولا صور | علياء تشاهد الاحكامها فيه
فان رأت حجرا وان رأت شجرا | وان رأت حيوانا كلها فيه | هو الوجود ولكن ما حكمت به | فانه عين اعيان بدت فيه

## وقال ايضا

عز المساعد اذ عز الذي قصدوا | علما به وهو المشهود لو علموا | هم الحيارى في عين العلم عندهم | فنعم ما شهدوا وبئس ما حكموا

| | | | |
|---|---|---|---|
| العقل خوفهم والشرع آمنهم | ان النجاة لهم ان شرعهم زعموا | هم الحيارى السكارى في معارفهم | وما لهم خبر بأنهم قد عموا |
| عليه من غير علم قام عندهم | به ولو علموا بعلمهم ندموا | عجبت للجهل في علم احققه | لديهم وهم الجهلاء كما زعموا |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| الا انه الفرقان عين وجودي | وان كان قرآنا فذاك شهودي | زبور وتوراة وانجيل مسند | مسيح وقرآن صحيح وجودي |
| تعاليت أنت الله في كل صورة | تجلت بلا ستر لعين مريد | وقد شهدت عيني بذلك سيدي | من الفاظ معصوم جليل رشيد |
| فما العالم المنعوت بالنقص كائن | ولكنه نقص بغير مزيد | فما نظرت عيني مليكا مسودا | تجلى لمملوك بنعت مسود |
| سواه ولكن فيه للقلب نظرة | اذا هو حلاه بنعت عبيد | فاخبرت عن قرب بما انا شاهد | وان كنت فيما قلته ببعيد |
| فبعدك بقرب اليه وقربنا | هو البعد اذ كان الوجود شهيدي | وما انا معصوم ولست بآثم | اذا طلعت شمسي بنجم سعودي |
| ولو كنت معصوما لما كنت عاصيا | واني لعلام به وبجودي | كما جاءنا نص الكتاب مخبرا | بغفران ذنب المصطفى بقيود |

يريد قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاضاف الذنب اليه فعلمنا العصمة فيم كانت وقوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة او مائة مرة قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى فاعلم (وقال ايضا)

| | | | |
|---|---|---|---|
| يقولون انت الحق بل انا خلقه | ولو كنت حقا لم يكن ببعيد | فاني مشهود وحكمي قاصر | وان كان عين الحق عين وجودي |
| وحكمي عليه نافذ غير قاصر | وعين وجود الحق عين شهودي | ولست بخلاق ولست بفاجر | اذا كان لي كرسي استمر قصودي |
| ومهما يقوم سمعي فاني سامع | لما اوردوه فالورود ورودي | وما انا علام ولست بجاهل | اذا كان مشهودي بحيث شهودي |
| وما انا حي لا ولا انا ميت | وان الحق في عندهم بجحودي | ولست بأعمى لا ولا انا مبصر | اذا كان قربي منه قرب وريدي |
| ولست بذي نطق وان كنت مفصحا | بأخبار ما عاينت دون مزيد | فذلك ذات الحق ذهني عيننا | كما جاء في الشرع المبين شهودي |
| | الى الحق يا نفسي ولا تجزعي لما | اتيت بما اودعته بقصيدي | |

يريد قوله تعالى كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله في الحديث الصحيح وقيد

## وقال ايضا في فتية اهل الكهف

| | | | |
|---|---|---|---|
| واخوان صدق جمل الله ذكرهم | معلمهم كلب فهم يزجرونه | يعرفهم بالحال والفعل قدرهم | فيعرفهم عينا وهم يجهلونه |
| يلازم باب القوم يحمي ذمارهم | ويحفظهم طبعا ولا يحفظونه | يقول لهم بالحال اني منكم | وعلى بكم علم بما تعملونه |
| | فلم يفهموا ما قاله دو قواطعوا | على سكه حفظا بما ينظرونه | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ان المهيمن وصى الجار بالجار | والكل جار لرب الناس في الدار | فان تعدى عليه جاره فله | العفو والاخذ ثارا بابا ثار |

ان شاء عاقبه او يعفو عن كرم ... والعفو شيمة من يصغي الى الكلم

## وقال في الطبيعة

بلغوا عني ام الاربعة ... انني فيما تريد امعه
نظرت عيني اليها نظرة ... ملأت قلبي نورا وسعه
فاذا اشتت امري قدرة ... جاء منها ما اليها جمعه
لم اسميها الا انني ختمات ... يطلق الجار عليها الاربعه
علموا اهل ودادي انه ... فاز قلبي بالذي قد وسعه
باتباع المصطفى حصله ... وحبيب الله من قد تبعه
اصبحت فيهم بهم حاكمة ... وهو بين يديها وازعه
فيهم تحكم فيهم ولهم ... وعليهم حكم من قد نزعه
قال لي الحق وقد خرجني ... من قيود الطبع لما منعه
ومع من انت عليك في الدعا ... قلت ربي انا والله معه

## وقال ايضا في السحاب وما يمنح

عيون الزهر يبدو من خباها ... لناظر معلق الزهر الانيق
اذا ما ساعدتها الشمس فيه ... تراه بعد نومته يفيق
افاقته لامر فيه سر ... فؤاد الطالبين له مشوق
يروم المحاولون له حصولا ... اذا ترجى الزعازع او تسوق
اذا النجم الرجيم رمى شهابا ... فذاك النجم ليس له حريق
فان الشمس اقوى منه فعلا ... ودمع الزمهرير له طليق
فيطفئه ويسلم منه ريح ... ويحكم انه فيه غريق
وذاك الانقضاض لنا شهيد ... على ما قلته برز صدوق
رأيت الريح تأخذ منه سفلا ... حذار منية ولها شهيق

## وقال ايضا

ان الوجود وجود ربك لا تقل ... فيما تراه من الوجود برمته
خلقا فذلك الخالق في اعيانه ... واقسم فالعلم الصحيح بقسمته
هبت عليك اذا اقسمت بجوده ... قسما صحيحا نفحة من قسمته
ازنا الافضل اتت خرجت لنا ... من اجل شخص انني مرآته
لما تقسمت المراتب كلها ... أبدى لك التحقيق صورة قيمته
سلخ النهار لعين كل محقق ... سلخا يشعشع نوره من ظلمته
ابداه للابصار بعد حجابه ... والليل مستور بغامض حكمته
من فهم اعطاه كل مكتم ... من علمه كشفا له في ضمته
ظن اللعين فصدقوا ما ظنه ... فيهم فقابله الرحيم برحمته
الا القليل فانهم عصموا بما ... شكروا الما اولاهم من نعمته
فلذاك زادهم الاله اياديا ... واخص من كفر النعيم بنقمته
فاذا وفى العبد المطيع بعهده ... لله قام له الاله بحرمته
لولا الكذوب لما علمت محققا ... شرف الذي خص الاله بعصمته
كالانبياء ومن جرى مجراهم ... من وارث امنوا بها من فضيحته
نغم من يديك الذي قد قلته ... لمقالتي ونجا ترى في غمته
ويهشمني فيرده تنبيهه ... عني فيرجع همه عن همته
للكون كور عمامة عمت به ... راس الوجود ونحن داخل عمته
فانظر ترى ما نحن فيه فانه ... علم يعز فحصلوه بهمته
نهم يحصله ويعلم انه ... مع انه قد حازه في نهمته
لا يرتوي ظمآن فاه فاغر ... ريان لا يشكو الجواد بحشمته
ان الوجود لمن تحقق علمه ... ذوق ترى اشياخه في علته
صح المزاج فصح منه قبولهم ... علما بقدر اعامه وبقيمته

## وقال ايضا

الحمد لله الذى ... اذهب عنا الحزنا
فامتن احسانا ومن ... نفوسنا مكننا
لما اتانا منكر ... وكان عبدا لسنا
قلت لعقلى واعتبر ... حتى ترى من احسنا
فقهقر الملعون بيدد معلنا بى معلنا
وجد ترذا احذ فما التوى ولا ونى
فقال لى اكسر ولا تقل انا بل قل انا
فلم اجد فيه مساغا للذى قام بنا
قلت بماذا قد عصمت يا فتى من شرنا
لما اصطفاه سيدا ذا حجة مبرهنا
وقال لى اخسأ يا لعين انه عبد لنا

ولم نزل نعبده لما عبدنا الوثنا
وكثر الخير لدينا جوده والمننا
ولم يكن بى راحما ولم يكن بى محسنا
ماثم الا الله بالبرهان صحا بينا
هذا عبيد جئته ... بفتنة ما افتتنا
قلبته لعلنى ... اضله فقال انا
لكل خير قابل ... وحامل فاعلنا
من سلبه عن دينه ... فعاد رشدا غينا
فقال لى عاصمه ... به المهيمن اعتنى
دلى اليه رفرفا ... من درة لما دنا
جاءت اليه رحمة ... علومنا من عندنا

## وقال ايضا

نظرت الى عين الوجود فلم ار ... قديما ولكنى رأيت حديثا
فتبهت نفسى فى طلاب حقيقتى ... بليل الذى يبغى النهار حثيثا
وهل يعدم العلات الاقديمها ... ولكن نراه فى البيان حدوثا
لقوة تغشى النهار عيوننا ... لها ألسن فينا وكم تكيثا
اضاحك فى يوم السرور كرامنا ... واقبل فى اليوم العبوس ليوثا

اظن الذى قد كان يبنى و يبنيه ... بيانا ليمى الحجاب كلوثا
ليأخذ منه تارة فيرده ... الى الغيب حتى لا يرى مبثوثا
فقد بان حبرا من العلوم نازلا ... ولم يلن فى نعت الجمال دثيثا
و يعطى قليلا من وجود لانى ... قليل و يعطينا الوجود اثيثا
سمعنا حديثا بالرضا فقلنا طيبا ... وعند مسيئى لو سمعت خبيثا

## وقال ايضا

فى سورة الاعراف مذكورة ... ثلاث آيات تسمى الحرس
اذا تلوناها الخوف بنا ... بحكم ايمان تمكن كالعسس
قد جاءت الصحاح فاسمع لها ... فانها عين الغنى المبتئس
وليس كل الناس يدرى بها

لما اعتنى الرحمن بالمصطفى ... فى كربه جادت له والنفس
ما مثلها من آية آمنت ... نفوسنا الا التى فى عبس
قد اظهرت احكامها عندنا ... فى دارنا الدنيا ولم تبتئس
الا السليم العين غير الرئس

## وقال ايضا

اذا ما ذكرت الله فى السر والجهر ... ليذكرنى ربى بما كان من ذكرى
لانا نقلناه حديثا معنعنا ... وما زال ذاك النقل عنه على ذكر

فمن يكونني ومن عينه عيني ... ومن سره سري ومن جهره جهري
ولست بغيري لا ولا أنا عينه ... فمن أنا عارفني فإني لا أدري

فلو كنته عينا لما كنت جاهلا ... ولو لم أكنه لم يكن أمره أمري
لغيره عني الذي فيه من نحف ... وميزني عنه الذي بي من الفقر

## وقال ايضا

قد كنت عبدا وإلها حاكيا ... فاليوم أدلي أن أسمى به
لأنني عبد لرب يرى ... وما له في الخلق من شبه

أصبحت منه فلكا حاويا ... يدور بالحكم على قطبه
لأنه قال لنا مخبرا ... بأنه في العبد في قلبه

فمن يرد يشهد خلاقه ... شهوده المربوب من ربه
فليقلب العين الذي قد بدا ... فإنه المشهود في قلبه

سبحانه عز وعزت به ... أنفسنا والكل منه به
هو الذي يعبد في عرشه ... كمثل ما يعبد في تربه

يريد قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض وقوله تعالى وهو الذي في السماء إله وفي الارض إله

أشهدنا من ذاتنا ذاته ... وذاك في موقفنا الانبه
لو أنه يدركه خلقه ... لكان مخلوقا وأعزز به

مذهبنا مذهب أم لنا ... مذهب ابن العم أذهب به

يريد بالام عايشة رضي الله عنها وان خالفها في مدلول هذه الآية لانه انما يوافقها في حقيقة الادراك لا في الروية

## (وقال ايضا)

الله أعظم أن يدري فيعتقدا ... مقيدا وهو بالإطلاق معروف
وهو الذي تدركه الابصار في صور ... مشهودة فهو للأبصار مكشوف

فهو المقيد والمحدود من صور ... وهو الذي هو بالتنزيه موصوف
لذاك نعلمه لذاك نجهله ... فالعجز في علمه عليه موقوف

إن قلت ذا قال حكم العقل ليس كذا ... فلا تقل ليس إن الأمر مصروف
وقل بليس فإن الله قال بها ... في آية وهو قول فيه تعريف

وقل بليس ولكن في أماكنها ... على الذي قاله ما فيه تحريف
في عين تنزيهه عين مشبهة ... والكل حق فإن الأمر تصريف

ما الحق خلق فيدريه خليقته ... ولا الخلائق حق فيه تكييف
إني وزنت لكم أعلام خالقكم ... وزنا وما فيه خسران وتطفيف

إني نظمت لكم ما قال خالقكم ... والنظم تدبيره موزون وموصوف

## وقال ايضا

جل الإله فما تحصى معارفه ... ولا عوارفه ولا مواهبه
ولن يصاحبه من خلقه أحد ... لكنه الله في المشروع صاحبه

ومن يكون بهذا الوصف فابغ به ... ربا فإنك بالبرهان كاسبه
واعلم بأنك محجوب على خطر ... في خرج ما أنت بالرحمن واهبه

فمن يوافقكم فأنت شاكره ... ومن يخالفكم فما تطالبه
لعلمكم أنه ما عنده خبر ... فالله طالبه ما أنت طالبه

لولا الوجود ولولا سر حكمته ... ما كان لي أمل فيمن أصاحبه
إني خصيص لما أوليه من كرم ... إني خسيس لجان إذ أعاقبه

العفو أولى بنا إن كنت ذا كرم ... فإنني عارف بمن أراقبه
الخلق من خلق إشفاق مكانته ... ولا يجانبني إذ أجانبه

لعلة وبجهل قام بي فأنا ... للجهل في المنع إني إذ أعاتبه
فالله يغفر لي ما قد جنته يدي ... مما يكون له مما أقاربه

فالجهل غالبت والجهل من شيمي … وما يغالبني اذا غالبه
اني عجبت لمن قد قال من عجب … الله من كثرت فينا العاجبه

## وقال ايضا

كبر الهك فالا له كبير … والخلق ان حقرته فكبير
لا تحقرن الخلق ان مقامه … لتعظيم والتعزير والتوقير
ما اذكرت الله وحده ذاته … فمقامها التوحيد لا التكثير
فهو المريد وجودنا من عينه … واذا اراد وجودنا فقدير
وهو السميع هو البصير بخلقه … وهو العليم بما عملت خبير
اولها اسماءه ونعوته … ولذا الجاء بوزن افعل قابر
في لفظ اكبر فالمقام خطير … فهو الدليل على مكون ذاته
فلذا التصور ماله التصوير … ولتكثير النسب التي ثبتت له
فهو الوحيد وانه لكثير … وهو المكلم والمناجي عبده
بالطور في النيران وهو النور … اني رأيت قميصك ديباجة
فيها نضار رقمها وحرير … فلها على كل الوجوه ظهور

## وقال ايضا

اقول لما ان بدا … من عينه فكان لي
للعين ما اشهدنا … من ذاك ربا محسنا
الحمد لله الذي … اثني عليه مفصحا
بجوده اوجدنا … به سرا معلنا

## وقال ايضا في اقسام احكام الشرع في علم الالهي

كل فعل كان مني حكمه … بين ندب ووجوب مباح
ثم مكروه وحظر فانظروا … كل هذا عينه عين اصلاح
علم ذاته نعت تنزيرلها … ثم اسماء معان تستباح
وصفا الفصل فرض فعلها … ثم ادراك بمكان الفلاح
فانظروا ما قلت في خالقنا … والزموا الباب وقولوا الابراح
فجميع الناس قد اسعدهم … بين تقييد وقول بالسراح
فالذي اطلق منهم علمه … رب جود ووفاء وسماح
والذي حكم فيهم عقله … رب حرب في نزاع وكفاح
انما العلم الذي اطلبه … بالهي هو بالشرع الصراح
مسكن الشخص الذي يحظى به … بيته المعلوم فينا بالضراح

## وقال ايضا

فيا عبد تعظيم الازار ردائي … بتكبيره فالقول قول امائي
كنفسي ومالي من صفا تنزهت … عن الكيف والتشبيه فهو مرائي
يرى ناظري فيها الوجود باسره … وذلك عند الكشف كشف غطائي
فقلت ومن قد جاك بعطائه … فقال لي المطلوب في العطائي
فخفت على نفسي بحته وجهه … فجاد على نفسي باخصر ماء
من العلم ما يحيي به ما امائه … بفكر جهلي اذ وفي او فائي
انا عبده ما بين عال وسافل … كما هو في ارض له وسماء
فيوقفني ما بين نور وظلمة … بما كان عندي من سنا وسناء
ويشهدني جانا وعناية … بما انا فيه من حيا وحياء
فنوري كنور الزبرقان اذا بدا … ملاحها يعطيه نور ذكاء
فاصبحت في عيش هني وغبطة … يقلبني فيه رخاء رخائي
فيخدمني مركان اذ كنت في الثرى … بجانب ذاتي خدمة لثرائي

الا ليت شعري هل ارى نسيم دار من … يرى في اهوى فيه صريح هواء
من اجل سلام ساقه في هبوبه … من الملاء الاعلى من النجباء

## وقال ايضا

اذا نزل الامر العزيز من السما … ويعرج فيها يجمع الحرف بينهما
ويولج في الارض الغذاء لترتقي … فيخرج منها الزهر وشيا منمنما
مصابيح انوار الكواكب زينة … لها ورجوما للشياطين كلما
ارادوا استراق السمع من كل جانب … فيحرقهم منها شهاب تبسما
ويجعل ما يعلو على الارض زينة … لها فالذي يبدو الى العين منهما
يغذي به الرحمن جسما وروحا … كما تدي يغذي منه روحا وجسما
فقلت ومن غذاهما من بعدهما … فقيل لنا عيسى المسيح بن مريما
له الامتزاج الطاهر من روح كانت … بدت وانه لما تحلى بآدما
فروحن اجساما وجسمن انفسا … وكان له التحكيم ايان يمما
علم ارسطا كان يشرحه … سواه كما قال المهيمن معلما

## يريد قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم

## (وقال ايضا)

اذا ما ذكرت الله في غسق الدجى … دجى الجسم او عند الصبا اذ ابدا
صبا الذي يحيي به الجسم عنده … هو الروح لكن بالمزاج تبلدا
فلا يأخذ الاشياء من غير نفسه … ولكن بآلات بها سره اهتدى
فاسى فقيرا ابدا ان كان ذا غنى … واصبح عبدا بعد ان كان سيدا
لقد خلقته روحا كريما منزها … فاصبح ريحا عنصريا مجسدا
وكان جليسا للحضار في العلى … بمقعد صدق في النفوس مؤيدا
لقد كان فيهم ذا وقار وهيبة … فلما ارتدى الجسم الترابي ألحدا
واجرى له نهرا من الخمر سائغا … فلما تحسى شربة منه عربدا
وكان له فوق السموات مشهد … فلما رأى الارض لا ريضه اخلدا
وكان لما يلقاه بالذات قابلا … وكان اذا ما جاءه الوحي اسعدا
وقد كان موصوفا فاصبح واصفا … كما كان ذا قصد فاصبح مقصدا
كما كان فيما نال منه موحدا … فاصبح فيما نيل منه موحدا
وفي عالم البعد الذي قد أتيته … رأيت له في حضرة القرب مقعدا
ولما تجلى من تجلى بنعتهم … رأيتهم خروا وابكيا وسجدا
واصعقهم وحي من الله جاءهم … فلما افاقوا قلت ماذا فقال ادا
اصابهم في حال نشأة ذاتهم … ولن يصلح العطار ما الدهر افسدا
فقلت وهل ميزتني في عليهم … فقال وهل عبد بصير مسودا
جعلتكم في ارض كوني خليفة … وأبلست من ناداك فيها وفندا
وابعدت املاكي فكانوا ائمة … لرتبتك العليا فامسيت مجدا
نهيتك عن امر فقاربته ولم … نجد لك عزما اذ نرى منك تبلدا
وقت لكم فيه بعدو مبين … وبوئت دارا خالدا ومخلدا
كما قال من اغواكم غير عالم … بما قاله اذ قال قولا مسددا
وحاد بخسران الى اصل خلقه … كنور سراج في ظلام توقدا
يضئ لابصار ويحرق ذاته … عن امر الهي أتاه فما اعتدى

## يريد قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم

فيا ليت شعري هل يرى الناس ما ارى … من العلم في القرآن والنور والهدى
لقد جمع الله الكريم بفضله … ورحمته بين الاوداء والعدى
وما كل قرب كائن عن قرابة … لمثلي وان الحق بالكامل اقتدى
وكان بكمالي فخرا بالصورة التي … خصصت بها فانظره في باطن الردا
وفي سورة الشورى ابان وجودها … بلى لمن قد فاز فيها اذا ابتدا
وانزلنا في عالم الخلق قدوة … ائمة هادا اسوة لمن اقتدى

فلله ما يبقى و لله ما مضى   فلم يوجد الاشياء خلاف ما سدى   واني لعلام بما جئتكم به   وما انا ممن حار فيه و قلدا
وان لنا في كل حال موافقا   ومقعد صدق في الغيوب مشهدا   واني ممن اسلم الامر فيكمو   اليه وممن بالامانة قلدا
انا خاتم الاولياء كما اتى   بان ختام الانبياء محمدا   ختام خصوص لا ختام ولاية   تعم فان الختم عيسى المؤيدا
لقد منح الله العبيد قصيدة   يقوم بها يوم القيمة منشدا   على أس مبعوث الى خير امة   لقد طاب صلاها شميا و شيدا

## و قال ايضا

انا في امر مثلكم   ترجمان على الولد   فلكن خير ملجأ   انكم خير مستند
ان خير الانام من   عجل الخير ان قصد   فانا منكمو كما   انتمو بيضة البلد
انت عز لدين من   شرع الخير واجتهد   النبي الذي همته   حلت العقد
كيف تحصى مآثر   ما لها عندنا عدد   فاحمد الله يا أخي   فالسعيد الذي حمد
فبد دهره نجا   وبه اليوم قد سعد

## و قال في حصر ما يختص بالنطق

مقولات اهل العلم محصورة الكم   بجوهر اعراض مع الكيف والكم   وتتلوا اضافات ووضع محقق   ولفظ متى والاين منها الذي ام
وفاعل اشياء ومنفعل له   وما ثم الا ما ذكرت من الحكم   وقد فهموا لفظي فلفظ محقق   يدل على معنى كما جاء في العلم
وان قدموا المعنى عليه فانه   يدل عليه اي لفظ الذي فهم   وقد حصروا في المفردات حقا   لجنس و نوع ثم فصل بلا فهم
و يتلوه ما يختص منه بذاته   وعارض امر اول ذاك عن وهم   فتقتنص الافراد بالحد والذكي   تركب منها بالبراهين في علي
فبرهان تحقيق و برهان دافع   وبرهان افصاح في سفسطة التحكيم   وما ثم الا ما ذكرت فحققوا   ولا تك من اهل التحكم والظلم
فلا تتيت الامر في ذات قاصدا   فقل و تنزه عن ملامي وعن ذمي   وهذي علوم ان تاملتها ابدا   لعين سناها في الاضاءة كالنجم
وما لفظ الامثال محقق   بها فانظروه بالتقاسيم تفهم

## و قال ايضا ملغزا

عجبت لموجود حوى كل صورة   من الملأ العلوي والجن والبشر   ومن عالم ادنى ومن عالم علا   ومن حيوان كان او نبات او حجر
وليست سواه لا ولا هي عينه   وفي كل شي شانه من حقوقه ظهر   ويبدو الى الابصار من حيث ذاته   ويخفى على الالباب في السر يستتر
فتجهله الالباب من حكم فكرها   وتظهره الاوهام للسمع والبصر   هو الحي لكن لا حياة بذاته   تقوم كما قامت بها سائر الصور
فمن هو خبرني الذي قد ذكرته   بما قد وصفناه وترمي به الفكر   فما هو مخفي ولس يعنا نب   وما هو منظور ويخفى على النظر
فيا ليت شعري هل عثرتم بمثله   الا فخبروني ان هذا هو العبر   ولم يدر ما جئنا به غير واحد   هو الله لا ندري به سائر الفطر
وما مثله الا شخيص و انني   تحت له من كامل هو مختصر

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| انى بليت بأمر لست اعرفه | ولست انكره والحكم لله | جهلى به عين علمى والنعيم به | مثل العذاب به كالمال والجاه |
| ان قلت هو فان عين الكشف ليس هو | او قلت لم يوافقنى سوى الله | فهذه حكم يدرى بها حكم | من اهلها مثل اهل الشرع والباه |
| لمن يوافقنى فيها او افقه | ومن يوافق قل يا سيدى ما هى | فيعتريه اذا ما قلت ذا خرس | وهو الدليل عليه انه ساهى |
| | فكل من فى وجود الحق يعرفه | الا الذى هو فى مقصوده لاهى | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ما ان علمت بامر فيه من عدد | الا وقمت به حقيقة الاحد | عين توحد الاسماء تكثرها | والكثر لا ينتهى فيها الى امد |
| لما علمت بهذا واتصفت به | علمت ان وجود الفرد فى العدد | تخبرونى عن امر لا شبيه له | وما هو الله ذو الآلاء والرفد |
| ان الغنى الذى غناه عن عوض | هو الفقير الى الآلات والعدد | وليس فى الكون الا من تكون له | هذى الصفات فما فى الكون من احد |
| يقال فيه غنى لا افتقار له | وذلك الحكم فى الادنى وفى بعد | وذلك الحكم سار ان علمت به | فى كل ذى روح او فى كل ذى جسد |
| ان الوجود الذى تدرى به بلد | وانه واحد من ساكنى البلد | اقول فيه مقالا لا اقول به | حتى اعاينه فى كل مستند |
| هو الوجود الذى الاعيان صورته | وان صاحبه مشارك النكد | لولا الوجود ولولا حسن صورته | ما كان لى امل فى كل ذى جيد |
| عن من الى من فى من فاستعد له | ان الامام الذى يهدى الى الرشد | ان الاله دعانا ان نلاقيه | بالموت عند فراق الروح للجسد |
| لذاك اسرعت الارواح طائرة | ولم تعرج على اهل ولا ولد | ليس التعجب من تعجيل رحلتها | ان التعجب من نوح ومن لبد |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| عجبت لمن دعا ولمن اجابا | وما علم الدعاء ولا الجوابا | فلما ان تحقق من دعاه | وحقق ما دعاه به انابا |
| ولكن بالاباية عن قبول | لدعوته فأخطأ ما اصابا | واما العارفون به فقاموا | عن الكشف الذى يعطى الصوابا |
| وقرر شرعه تقرير حبر | وأنزله على شخص كتابا | وفاز المؤمنون به ونالوا | من الله السعادة والثوابا |
| ونال المذنبون كثير عفو | وفى الدنيا فما امنوا العقابا | اقام حدوده المشروع فيهم | يقام به وقد قبل المتابا |
| ولا ينجيه منه قبول توب | اذا علم الامام وقد انابا | ويدنيه الامام ويصطفيه | ويوليه العقوبة والعقابا |
| وما حكم القيمة قبل هذا | وان وفاه خالقه الحسابا | يراه الاشعرى بغير حد | ويثبت منكروه له الحجابا |
| ومن شهد الامور بلا غطاء | تراه وما تراه اذا تحابى | ويشهده العليم بكل وجه | ويعلم انه ان غاب غابا |
| ولولا كونه ما كان كون | وبالاتيان اشهدنا السحابا | أتاك بها الحكم انفصل فينا | ويفتح ظلة فيه وبابا |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ذكرى لهى ليس عن نسيان | لكن عبادة منعم محسان | انى على نفسى منت بذكره | وكذاك فعل محقق انسان |

ان الرجال لهم شباب مائة ... كالشمس في حمل وفي نيسان ... الله قواهم على تكليفه ... اياهو في دولة الميزان

بعنايته الندب الكريم المصطفى ... خير الخلائق من بني عدنان ... لما سمعت به سلكت سبيله ... وكفرت بالطاغوت والطغيان

عقدا وايمانا فان وجوده ... في عينها بشهادة الاحسان ... وبذا قضى ان لا تكون عبادة ... الا له في محكم القرآن

فو رثته قولا وعلما والذي ... كلفت من عمل ومن ايمان ... حفظ المهيمن دينه بقواعد ... خمس لما فيه من السلطان

يريد قوله عليه الصلوة والسلام بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ولنبي في العدد من يحفظ نفسه وغيره الا الخمسة

لما تعدى حفظه اعيانها ... حفظا الهيا الى الجيران ... فبنيت اسلامي عليها محكما ... اركانه فيحل من بنياني

الله كرمنا بدولة احمد ... كرما يعم شرائع الاحسان ... شهدت بذلك نيتي وطويتي ... وان امترى في ذلك الثقلان

لما سرى سر الوجود بجوده ... في عالم الارواح والأبدان ... شهدت حقائقه بأن وجوده ... قد عمنا في الحكم والاعيان

لما التفت بناظري لم اطلع ... الا اليه فانه بعياني ... لو كان ثم سواه كنت مقسما ... بين الاله وعالم الاكوان

فانظر لما تحوي عليه قصيدتي ... من كل علم قام عن برهان ... وان دسط الباس وافلاطنا ... في عصرنا لاقر بالحرمان

من عدل الميزان في قولنا ... ويقر بالنقصان والخسران ... لا تخسروا الميزان ان عقولكم ... دون الذي أعنيه في الرجحان

اقرا كتاب الله فاتحة الكتاب ... فجميع ما يحويه في العنوان ... ان الاله الحق اعلم كونها ... عين الصلاة وانها قسمان

لما قرأت كتابه في خلوة ... معصومة من خاطر الشيطان ... عاينت فيه مسائلا بدلائل ... لا يمترى في صدقها اثنان

لو أن عبد الفكر يشهد قولنا ... لم ينتطح في سرنا عنزان ... لكنهم لما تعبد فكرهم ... ألبابهم بعد واعن الفرقان

ان تتق الله الذي يجعل لك الفرقان بين الحق والبهتان ... لو وفقوا ما افقوا اقوالمن ... لعبوا بهم كتلاعب الولدان

والكل في التحقيق امر واحد ... في اصله بالنص والبرهان ... نطقت بذلك ألسن معلومة ... باصابة التحقيق في التبيان

لو أنهم شهدوا الذي اشهدته ... ما قام في ألبابهم حكمان ... لعبت بهم اهواؤهم فهمو لما ... عند اللبيب كسائر الحيوان

ان النجاة لمن يقلد ربه ... فيما اتاه به وهم صنفان ... صنف يراه شهود عين انما ... أو في حجاب عنه وهو الثاني

يريد بقوله وبذا قضى قوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وقوله عين الصلوة يريد قوله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي وذكر الفاتحة ويريد بقوله امر واحد قوله تعالى قل كل من عند الله وقوله السن معلومة يريد ألسنة الشرائع ويريد بقوله كسائر الحيوان قوله تعالى ان هم الا كالانعام (وقال ايضا)

ولا شهودي ما عرفت وجوده ... فامنن علي بما فاتت شهبكم ... وعلامتي اني جهلت وجودكم ... من حيث ما هو هو بغير زند

١٤

وردلبل ما قد قلته من جهلنا   من ذاتكم انى جهلت وجودى

## وقال ايضا

ان لله يا لجحاز بيتنا   ومقاما مومنا وامينا

يريد قوله عليه الصلوٰة والسلام الحجر يمين الله ويريد قوله تعالى مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ويريد قوله تعالے وهذا البلد الامين حين اقسم به

بايعوها فان فيها نجاة   واجعلوه لكم مصلى ودينا

## يريد قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

ولتقوموا اذا وصلتم اليه   ونزلتم به عليه سنينا
بجوار الا له خير جوار   تعلموه يوم الورود يقينا
وادخلوه اذا اتيتم اليه   دون هتك بحرمة محرمينا
فهو الشرع لا تحيدوا عنه   وهو نص الرسول فيهم وفينا
مع هذا فقلت عبد تقى   وسع الحق بالنصوص المتينا
حين ضاقت عنه سماء وارض   نص فيه الرسول حيا مبينا
فثقلنا كما ثقلنا بقول   حين كنا بما اتى مؤمنينا
لم نكن بالذى سمعناه منه   وتلوناه بالهدى كافرينا
لم نكن فى الذى ذكرناه عنه   ونسبنا لذاته مفترينا
فاحمدوا الله انه لنبى   لم يكن مثله نبى يقينا
من عذاب الحجاب فى دار بعد   حصل الغير فيه حزنا رهونا
ما مقامى بارض شرق وغرب   وشمال الا اختصارا مبينا
فاعملوا نحوه مطى الامانى   لتكونوا لحكمه مسلمينا
انما انتم عبيد دعاة   لتكونوا بذلكم آمنينا
واتقوا الله فى الدعاء اليه   فبتقوى لهكم تعملونا
كل فرق يكون ما بين هدى   وضلال به يكون مصونا
من ذى باطل وعصمة حق   ولاشبال اسده ضارينا
من يكن هكذا يفز بمقام   حازه من اتاه من طور سينا
لم يكن قصده فكان امتنانا   وجزاء لسعيه ليبينا
عندنا جوده فنعم حقا   انه لم يكن بذاك ضنينا
ولهذا الفقير يطمع فيه   واليه شد الحريص الوضينا
يبتغى الجود والوجود جميعا   لتكونوا لديه حينا فحينا
انه ذو جدى ورب وفاء   بعبيد اضحى لديه مكينا
فاذا ما ابتغاه جاء اليه   ومن اسمائه اداه كمينا
فيه حق تراه عينا بعين   شافيا علة ودا دفينا
انه الداء والدواء جميعا   لتقوموا بحقه اجمعينا
واطلبوا العدل حيث كنتم لديه   واسكنوا من اماكنه عرينا
مثل زيتونة تمد بدهن   نور مصباحنا به لترينا
ماتانا به لضرب مثال   نعلم الحق منه حقا يقينا

## وقال ايضا

قل لذى عتبه الوجود مثالا   ها انا ما منه العارفون مثالا
لا والذى خضع الوجود لعزه   ماذا دهم الا عمى وضلالا
فاذا عجزت عن امثال علمه   ما بعجز ليس بما اعتبرت مثالا
قد حاز من جعل المثال دليله   للعلم بالله العظيم خبالا

فيراه تاجا في الرؤس مكللا ... ويراه في رجل الرجال نعالا
ورأيته عند المحبين مخلصا ... للناظرين وفي النضاذ بالا

لا تقطعن بما ترى من صورة ... فالثمر وقفا قد تكون هلالا
ما سمي البدر المنير هلالا ... الا اذا كبرته اهلالا

حلا ان تعظم التشهد ذاته ... من خلقه سبحانه وتعالى
وتحوز منه مكانة علوية ... بعلوها ومراتبا وكمالا

دارت رحى الالباب في طلب الذي ... ما زال في رحى العقول ثفالا
فيرى مطيهم ولذاك من اوجى ... تشكو حياء عنده وكلالا

في مهمه قطع السرى انياطها ... قطعا وزادهم العيان ضلالا
فاذا ظفرت بفلت بظافر ... وتقول فيما تدعيه محالا

من يدعي علم الصفات فانه ... لا يعرف الادبار والاقبالا
من يدعي التصريف في احكامه ... قد ظن ظنا ان فيه محالا

هيهات كيف ومن يكيف ذاته ... فهو الذي يعيا لاين اغتالا
لما رأيت وجوده من خلقه ... نورا وأنصبه الكيان ظلالا

ايقنت ان الامر فيه تحير ... عند اللبيب يحيج البلبالا
ويقول اهل الكشف فيه بانه ... تفصيله لا يقبل الاجمالا

ولذاك انزلهم وهم في ملكه ... دون الملوك ائمة اقيالا
يدعون في لحن الشريعة والهدى ... بالوارثين الكمل الارسالا

فهم بأرجاء الوجود مذانب ... وجبا فرقد ارسلوا ارسالا
ولو انهم في كل علم جامع ... قد جرروا عجبا به اذيالا

الله كرمهم بعلم وجوده ... وسقاهم كاس العلوم زلالا

### وقال ايضا

هنا يشاهد ما الالباب تنكره ... لانه بدليل الكشف ليس سوالك
وما له مثل يعطيك صورته ... الا الضلال اذا اصليتها بواك

اني غلطت بقولي انها بسواك ... والحق عند الذي صلى بنير سواك
فانظر ترى العلم فيما قد اتيت به ... في قولنا بدليل الكشف ليس سواك

### وقال ايضا

ان الحجاب علينا غير صورتنا ... فاذ ولا بد فاحجبني بصورته
ولا تنزلني فيما الا اسر به ... من بعد ما نلت منه عين صحوته

ان كنت مجتمعا بالحق في بصر ... فالعبد تاه عنه في بصيرته
لو كان يحجبه كما اشاء به ... فالحق يطلبه بحسن سيرته

### وقال ايضا

اني رأيت بظني ... من كان كلبا ظبيا
وكان شخصا كريما ... من الاناسي سويا

ولم أجئ بالذي قلت فيه شيا فريا
ولا تقل فيه مسخ ... تكن فتى عربيا

### وقال ايضا

ضاق النطاق وضاق الشرح والباع ... عن التجلي وابصار واسماع
فما يرى نفسه الا به فله ... في كل ذات تراكيب واطباع

### وقال ايضا

العلم اولى ما اتبع ... والعبد عبد ما اتبع
هذا هو الحق بدا ... فخذ بقولي او فدع

من وسع الحق فما ... يعجز عن شئ لسع
ما اشرف العبد الذي ... لكل شئ قد وضع

من نازل وصاعد ... وخافض ومرتفع
ان قال قولا هاملا ... فما يقول من جزع
عباده فاعتبروا ... فى هول يوم المطلع
لكى يرى صاحبه ... عند الامان قد نزع
هذا فانى شافع ... فيك ان الله شفع
فيه الجهول اذا أتاه ... رادع فما ارتدع
على المعانى نلتها ... نيل الذى بها انتفع
والشكر لله الذى ... من علىّ ودفع
وجاء فى توقيعه ... هذا جزاء من تبع
وكل ما جاء به ... اليه من شرع نزع
فوجهه النور اذا ... ما النور فى الحشر سطع
بذا أتانا وحيه ... فألسن الخلق تبع
له بما يقوله ... على مصلّ متبع
واىّ مجد مثل ذا ... وأىّ فخر قد سمع
... الله والله لمن

ميزانه فى يده ... كالحق يعلو ويضع
لانه يعلم ان ... القول بالحق صدع
اذا اتى العبد به ... الى الجحيم فاطلع
فقال تالله لقد ... كدت لتردين ومع
فالحمد لله الذى ... خلصنى مما وقع
فى سورة الصف أُتت ... آيته لو اطلع
فى منزل الدنيا الذى ... لكل خير قد جمع
عنى ما احذره ... يوم النشور والفزع
بعقده وفعله ... رسولنا فيما شرع
وما توانى ساعة ... وما افترى وما ابتدع
فالحمد لله الذى ... يحمد أُعطى او منع
بأنه قال على ... لسانه ما قد شرع
امام قوم مقتد ... ليس بشخص مبتدع
اصبح عبدا تائبا ... عنى اذا قال سمع
حمده كذا وقع

## وقال ايضا

من كان نحمل ذاته بسواها ... فهو الذى بالمحدثات يضاهى
او انه بصفاته وتباهى ... فى ذاك اعجابا بها وتناهى
عند المنازع للمحقق والذى ... ما زال ينكر كونها اشباها
الحق اعظم ان يكون كمثلها ... قد قال بعض الناس فيه فضاهى
من يقبل الاغيار كان سواها ... وهى التى ثبتت لمن سوّاها
فانظر الى هذى العقول من الذى ... قد كان اثبتها فما اعماها

## وقال ايضا

الحمد لله الذى ... بفضله فضلنا
بجنة عالية ... لها التدانى للجنى
ان كنت عبدا مذنبا ... كان الاله محسنا
اقول قولا ثالثا ... فانه اولى بنا
ولا اقول مثل ما ... يقول فيه الزمنا
بواحد صيرنا ... الى نعيم من هنا
وسقفها العرش كما ... ارض لها كرسينا
او كنت عبدا محسنا ... كان الاله مؤمنا
الحمد لله الذى ... اذهب عنا الحزنا
اقدامنا اقدامنا ... اصدقها فالامنا

قالوا لكمثل قولنا ... قولا صحيحا بيننا
قام الوجود كله ... ما بين ذم وثنا
فما لنا فهو له ... وما له ليس لنا
كذا حكاه شيخنا ... في حالة ببطاننا
له الوجود كله ... والحكم فيه حكمنا
ومثل ذا ان كان في ... قد حار فيه عقلنا
العلم ما انزله ... الى وحيا بيننا
فما اتى من خطاء ... فانه من وهمنا
وانما تجره ... اضافة الفكر لنا
توحيدكم الهكم ... فذاك عين شركنا
كما اتانا عنهمو

ينوب عنا مثل ما ... ننوب عنه فبنا
فالحمد في الكون له ... والذم في الكون لنا
الا الذي اختص بنا ... كفقرنا وذلنا
عن الاله قاله ... في فتره لما دنا
فما رايناه سوى ... وما بدا الا بنا
فكن به او لاتكن ... فانه يعيننا
وليس ما ننظره ... في ذاته بفكرنا
لا تفكروا في ذاته ... هذا اتاكم شرعنا
من عاين الحق كذا ... لم يعبد الا الوثنا
وانما توحيده ... ان لاتراه اعيننا
فالسبل فيه سبلنا

## وقال ايضا

الكبرياء رداء من سجدت له ... كل الجباه وسخر الاقيالا
وصف النفوس جزاؤها وبذا اتى ... نص الكتاب ففصلوا الاجمالا
ان البيان الذي عمي في نفسه ... ما زاده الا عمى وضلالا
وبدت له كالشمس تشرق بالضحى ... ورأى عليه نورها يتلالا
ختم الاله على قلوب عباده ... ان لايكونوا اكبروا ضلالا
فلذاك يظهر ذله في موقف ... ويذله رب الورى اذلالا
لما تكبر بدره في ذاته ... لحق الصغار بر فما دهالا
لو يشهدون كما شهدت مقامه ... رضوا له اصواتهم اهلالا
لا يشهد البدر المنير هلاله ... الا عيون ابصرته كما لا
ورأى الذي عاينته من حكمة ... في ستره عمن يريد فشالا
فعلمت ان الامر لاينفك عن ... ستر عليه فكان ذا انظلالا
ما اه الذين تحيروا في ذاته ... عجبا بذاك وجروا الاذيالا
ما عظم الاقوام غير نفوسهم ... في عينه سبحانه وتعالى

انت الرداء وعلمكم بمن اتكا ... علم الذ الا يقبل الاشكالا
ولتتخذ ان كنت تعقل قولنا ... وصفا لا لماير تو مجالا
لو يدري ذو السمع السليم مقالنا ... ونصيحتي عن حكمها ما زالا
ما يصدق الكنز الذي يجدونه ... العارفون يرون ذاك محالا
وان اظهروا اضلالهم فتكبروا ... فالعالمون يرون ذا الخيالا
كالنذر يذشره الاله بموقف ... ليذوق فيه خزيه ونكالا
لا بل ازال الحق عنه ضياءه ... محقا فكان المحق فيه وبالا
وأفادهم ما قد داوه تهددا ... وترته في قلبه ونوالا
لما بدا للعين خلف حجابه ... كنت الحجاب له فكنت حجابا
لنراه حتى لانشك بأنه ... هو عينه فاتى الحجاب زوالا
العرش ظل الله في ملكوته ... وبذا اتت رسله ارسالا
وتقدسوا لما تقدس عندهم ... وانا لهم تقدبهم اجلالا
لما علمت بأنني متحير ... فلنا وفيه ما رديت مقالا

وعلمت ان العجز غاية علمنا
حتى يكون ما يقول بنفسه
حتى قرأت كتابه وحديثه
في آية الشورى تجاه عقولنا
حتى تراه وما تراه بعينه
ان اللبيب يحار في تكييف من
ما ان رأيت له اذا حققته
بيت رفيع بالمكانة ثابت
والقلب اشرف منه في ملكوته
بالبقعة المثلى من ارض وجودنا
وفاكم الرحمن فيه حمايكم
بالحفظ كان وجوده لكانه
من بحثه كان اغتيالي كونه
لما رأيت الامر يعظم قدره
اذ لا له اذ لا له لوجودنا
ان الاله يناد أن يلقي به
لما تاهل بالذي مازلته
الله اعظم ان يحيط بوصفه
العجز يكفيهم وقد بلغوا المنى
منه خطاب النهي في ايمانا

بوجوده سبحانه وتعالى
عن نفسه ويرته اضلالا
عن نفسه في ضربه الامثالا
وتواصل الاسحا والاصالا
ان التنزيه يباعد الاشكالا
هو مثله وبيانه الا بطالا
حقا يقينا في البيوت مثالا
اضحى له البيت الضراح نعالا
ملك الوجود وحازه افضالا
ولذا كنى عنه بلا وبلالا
قولا وعقلا منه وفعالا
ولذاك يحمل عنكم الاثقالا
فابحث لي ولد علو حالا
ورأيته يزهو بنا مختالا
فلذاك لم تظفر بإذلالا
ولذا أذل عباده اذلالا
أصبحت للامر العظيم عيالا
خلق ولو بلغ السماء ونالا
والجاهل المغرور من يتغالى
حتى رأينا نوره يتلالا
فهو اعتقاد المؤمنين فلا ترى

فوحد ومشرك ومعطل
قد كنت احسب ان في افكارنا
فعلمت ان الحق في الايمان لا
ان كنت مشغوفا برؤيته ذاتم
مثل الذي جاء الكتاب بنصه
لله بيت بالحجاز محرم
قد اذن الرحمن فيه بحجه
هو للدخول وذا يطاف بذاته
لولا اتساع القلب ما وسع الذي
لا شيء يشبهه لذاك وجدته
لا يلتفت من قال فيه انه
لولا وجودي ما عرفت وجوده
امسيت فيه لكونه ذا عزة
حصلت اسباب الخداع بذاته
لولا وجود صفاته في غيره
في موطن التحقيق لا تبدوا به
وأتى الحديث بنثره وبنظمه
ما نال اهل الوجود بأسرهم
لا تغل في دين الشريعة انه
لا تغل في دين الحقيقة والنقل
اذ بلغوا في ذلك الآمالا

وشبه ومنزه يتعالى
عين النجاة لمن اراد وصالا
في العقل بل جاءت ذاك عقالا
فاقطع اليه سباسبا ورمالا
في دميه بتلاوتي الانفالا
لا يدخل الانسان فيه حلالا
فاتوه ركبانا به ورجالا
كالعرش اصبح قدره يتعالى
ضاق السماء عنه فاصبح آلا
في الفقد منصوبا لكم تمثالا
يفري الكلى ويقطع الاوصالا
ولذاك كنت لكونه مختالا
دون الانام مخادعا محتالا
وتمسكن فيه فزدت دلالا
مشهودة ببراعة ما نالا
فبكفرهم قال الذي قد قالا
فشربت ماء كالحياة زلالا
من نعته سبحانه وتعالى
قد جاء فيه نهيه وتوالى
في الله ما قال الا له تعالى

## وقال ايضا

الا انني العبد المليك السميدع
له كل برهان عسى تدركونه
انا الازلي العين والحدث الذي

ولي منزل من رحمة الله اوسع
وليس له في عالم الفكر موضع
له في قلوب الكون خفض وموقع

ومن رحمة الله العظيم وجوده
لقد وسع الحق المبين بصورة
انا فيضه السامي انا عرش ذاته

وهذا غريب في العلوم فاجمعوا
الى مجدها تعنو الوجوه وتخضع
انا العالم العلوي بل انا ارفع

انا العربي ختامي اخو لندى ... الى حضرتي تغدو المطي وترجع
ثقالا وقد كانت بهم في ورودها ... خفافا فتغدو للنوال وتوضع
لنا في زمان الخصب ملهى وملعب ... وفي وقت جدب الارض مرعى ومرتع
انا علة السادي فاسر كونه ... انا فضلة الماضي الذي ليس يرجع
انا المسجد الاقصى انا الحرم الذي ... الى بيته تغدو النسيا وتسرع
الى مهبط الاسماء تفتقر الورى ... ونحو استواء الارض تسمو وترفع

## وقال ايضا

اذا حرنا وحار الناس فينا ... واسكناهم البلد الامينا
عرفنا الحق حقا فتبعنا ... فكنا في القيامة آمنينا
ولولا ذاك ما كنا عبيدا ... بما قال المهيمن غالبينا
ويشهدنا الامور كما علمنا ... فنقطع نجدها حينا فحينا
وأيت أئمة كبار قوم ... أضلوا بعد ما ضلوا يقينا
فان عزموا على ابطال حق ... وكانوا في الشريعة ممترينا
فان الله يهلكهم ذهابا ... ويأتيكم بقوم آخرينا
ويخزيهم وينصركم عليهم ... ويشف صدور قوم مؤمنينا
اقول لهم وقد كفروا بقولي ... كفرتم بئس عقبى الكافرينا
انا الشخص الذي ما زال قولي ... يراه ذو النهى الحق المبينا

## (وقال ايضا) وقد رأى رؤيا نظمها كما ذكره في نظمه قال واكثر هذه القصيدة وقع مني في النوم واتممتها في اليقظة

قد صح عندي خبر ... وجل عندي من خبر
من صور مسلوبة ... محبوسة من البشر
وانما اعادتي ... في مثلها من الصور
من صور مشهودة ... فمن يحيي وينشر
ملكا اماما سيدا ... مدبرا لمن نظر
لم تلحق الذات اذا ... نظرت فيها من عبر
لله في هذا الذي ... اقوله معنى وسر
فالحمد لله الذي ... اشهدني هذا الخبر
وأمرة مؤمنة ... الوجه منها كالقمر
فديتها معشوقة ... بالسمع مثلي والبصر
يتصرخ الشخص الذي ... اراد أن يعطي الوطر
ما يفعل المسكين اذ ... لم ينجه منها الحذر
الى هنا كان الذى

ليس لنا اعادة ... فيما انقضى وما غبر
لانها على مزاج ... كله مزاج شر
على مزاج صالح ... ما فيه شئ من ضرر
في فرش مرفوعة ... منضودة وفي سرر
وهي الذوات عينها ... المودعات في الحفر
وانما مزاجها ... من يعتبره لم يحر
يفرق منه ذو حجى ... اذا به الحق ظهر
في نومنا وعندنا ... محمدا سفندير
يا حسنها من غادة ... فتانة لمن نظر
في صورة الحق أتت ... مع الدلال والخفر
منها فلم يحفل به ... ولا على النيل قدر
قالت له انزل الى ... من قد نهانا وأمر
اريته حتى سحر

## وقال ايضا

رأيت جارية في النوم عاطلة ... حسناء ليس لها أخت من البشر
ترنو إلى بعين كلها حور ... فنت وجدا بها من ذي الحور

لما نظرت إليها وهي تنظر لي ... فنيت حبا لها من لذة النظر
وقلت للنفس يا نفس انظري عجبا ... هذا الخيال فكيف الحس بالبصر

أنظر إلى لطفه وحسن صورته ... بالفناء لا بالي من حضرة الفكر
ولتعتبره وجودا لم يقم عدم ... به ولا ندم من صورة البشر

فإنها جنة المأوى لساكنها ... وجنة الخلد لا من جنة النظر
وتلك جنة عدن في الكثيب بها ... مع الذي يحتوي عليه من صور

هذي المعاني التي الأفكار تطلبها ... وهي التي نال أهل الكشف بالنظر
فأين غايتهم فيما ذكرت لكم ... هذي الروائح من مسك لهم عطر

## وقال أيضا

لما شهدت الذي سوى حقيقته ... في ذات أكمل مخلوق من البشر
يخصه اسم ما الأسماء تحصره ... وليس شيئا له نعت بمنحصر

لأنه قائم بكل ما وصفت ... به الذوات من التنزيه والغير
سبحان من أوجد الأشياء من عدم ... ومن ثبوت وجود غير مختصر

في عيننا وعيون الخلق نظهره ... أحكامها بالذي فيها من الصور
وكله خارج عن عين صورته ... بما له في وجود العين من سور

الحق أوجده والكون عينه ... بما لديه من الآيات والسور
في كل آية تنزيه له علم ... به يشبهه من كان ذا نظر

فالحكم لشفعه والعين توتره ... والعقل ينكر ما يتلوه من خبر
جل الإله فما تحصى مشاهده ... فحار فيه وجود العقل والبصر

لأنه يتعالى في نزاهته ... عن العقول وعما كان في الفطر
لذا يقول رسول الله نحن به ... كما يكون له فانهض على قدر

لو كان لي ما له لكنته وأنا ... إن كنته فأنا منه على خطر
لكن أقول أنا إن قلته بأنا ... عين الوجود الذي في الحق من سير

فالصو ليس له والعين ليس لنا
وباجتماعهما ينقضي وطري

## وقال أيضا

عن العدل لا تعدل فأنت المعدل ... وإن قيام الفضل بالحر أجمل
فلو عامل الله العباد بعدله ... لأهلكهم والله من في الأفضل

يجود ويثري بالجميل عليهم ... وليس له عما اقتضى الجود معدل
تبارك جل الله في ملكوته ... كما لا وإن الله في الملك أكمل

ـان الذي في الملك صورة عينه ... وفي ملكوت الله جزء مفصل
وليس لهذا اللفظ عند اصطلاحنا ... مبالغة فانظر على ما أعول

إذا كنت في قوم تعرف بلحنهم ... وحينئذ يجمل به ويفصل
إذا كنت في قوم تكلم بلحنهم ... لتفهمهم لا يلحى الشخص يسأل

ـت الذي بالعجز يعرف قدره ... لكنت كريم الوقت يسدي ويفضل
وكان لك العليا وكنت لك المدى ... وأنت بها العالي وما ثم أسفل

ومن يرتجي آيات شعري عقولهم ... كلامي الذي قد تليت فيه فصول
علمت الذي أودعته في مقالتي ... وجملة أمري أنني لست أجهل

لأني به قلت الذي جئتكم به ... ومن كان في حبل الحق فكيف يجهل
أنا كلمات الله فالقول قولنا ... لأني مجموع وغيري مفصل

كعيسى لذي يحيي ويحشي طائرا ... فيحيى بإذن الله والحق فيصل
فمن كان مثلي فليقل مثل قولنا ... وإلا فإن الصمت بالعبد أجمل

## وقال أيضا

ني بالتك أسما وحصرتها ... تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد
بأن يكون لنا في كل حادثة ... عين استنادوا أنتم خير مستند

جاء الجواب لنا من فوق ارقعة سبع من الدنح قامت لا على عمد
يرونها وانا عين العماد لها لذا تزول اذا زلنا من البلد
فانها لي ولولا عيني ما بنيت والحق يبعد عن مراتب العدد
لذا يكفر بالتثليث قائله اين الثلاث من المنعوت بالاحد
الله اعظم ان يلقاه من احد في عين كثرته فاعمل به وقد
ينجو اذا احصى الاعداد يهلك في تعداده وهو الحيران في كبد
وكل عين من الاعداد تطلبه ولا سبيل الى فوز بلا سند
قل للذي رام ان يحظى بوجده هيهات هيهات لا تقعد عن الرشد
فليس يحظى به من ليس يشبهه وليس يشبهه في العين من احد
اذا تجلى لكم في عين وحدته لن تدركوه لأن الروح ذو جسد
والعين ذو جسد فاني في حدته فارجع وراك ولا تكرع ولا ترد
ان المهيمن بالاسماء نعرفه والاسم نظهره لصاحب الرصد
لذاك قال لهم سموه فاذا سموه بان من اسمائهم رشد
فواحد العين مجهول بلا صفة فاعمل على حقه الناس في حيد
عن الذي مت منه ان تحصله ولم يكن فيه الا الوصف بالجسد
لذاك يطلبه حتى يكون كهو ولا يكن فاقتصر عليك لا تزد
لو أن ابليس علام بخالقه كان الاله له من اعظم العدد
لو أن آدم لم يخذل طبيعته ما كان في ملأ الذر من لدد

يريد قوله عليه الصلوة والسلام في الحديث الغريب فنسي آدم فنسيت ذريته وجحد آدم فجحدت ذريته (وقال ايضا) في اسماء سور القرآن لاعتبار ظهر له في ذكرها

مفاتح الغيب في ام الكتاب ثمن يقرأ بها في صلاة فهي تكفيه
النصف منها له والنصف ثانيها على اشتراك وافراد بتنزيه
وفي التي قد تليها من برازخها علم صحيح وذاك العلم ادريه
أتى بها الله للاسماء في بقر يحيي بها ميتا احياته فيه
وآل عمران توحيد بلا صفة من الصفات التي أتت بتشبيه
الى النساء جئنا في تلاوتنا فمن فرع لنا بكل توجيه
وفي العقود لنا عقد عقدت به ما بيننا ليوفي اذ نوفيه
ان السكينة للانعام قد نزلت لما انالها تخصيص جل من فيه
السور من سورة الاعراف منشأه بين الجنان وبين النار تنبيه
انفالنا قد أحلت للذي جمعت له العلوم وهذا القدر يكفيه
وتوبة ما لديها اليوم بسملة والاسم فيه وان الله يخفيه
وان في يونس من ربنا قدما لنا بصدق اذ ما كنت اعنيه
وان هود له من يوسف خبر من قبل تكوينه ما زال يدريه
والرعد تسبيحه حمد يقول به خليله وهو ابراهيم يحييه
بالحجر حجر وحي النحل حين سرى بغية الكهف في قرب من التيه
ومريم ثم طه فلتقل بهما في الانبيا بما اسمعتكم فيه
وان زلزلة الاصحاب قال بها المؤمنون لسر فيه يوحيه
النور فرقان من أمنته ظلمته والنمل في قصص لما تجافيه
والعنكبوت بنت بيتا لتسكنه والروم تهدمه وقتا وتبنيه
وجاء لقمان يتلو بيننا حكما بسجدة لترى الاحزاب تأتيه
وفي سبا فطروا يا سين واعتمدوا على الصفوف لصاد شربه فيه
لما أتت نحونا املاك زمرا بيوم من فصلت بما يلاقيه
ثم وفي سورة الشورى لنا مثل من الاله بتنزيه وتشبيه
وزخرف القول بدته دخانا جاثيته بسورة الدخ صافا قد جثا فيه
احقاف او قعت فيها القتال وما فتح الحجر يخاف اذ تقفيه
والذاريات التي في الطور مسكنها هي ابدء لمن قد جاء يبغيه
النجم والقمر العالي يسقفه الرحمن عينا وفي الآفاق يبديه
وكل ما زلزل في الكون واقعة من الحديد الذي باسائه فيه

فان أتت نحو ناعين تجادلنا … فالحشر يجمعنا وفيه ما فيه
ولتمتحن نسوة في الدين هن له … مهاجرات بلا عجب ولا تيه
والصف للجمعات سند ثبتت … ما للمنافق حظ فيه يشفيه
ان التغابن ان طلقت سابقة … فلا تحرم له ملكا توافيه
رأيت بالقلم الاعلى محققه … عند المعارج اذ نوح يواتيه
والجن يعضده التزميل حين أتى … مدثر بته منه الى فيه
وفي القيامة انسان ببيان … بالمرسلات وعم النور يأتيه
بالنازعات والاعمى كور رقه … والانفطار مع التطفيف يحميه
والانشقاق اذا عاينته صور … عند البروج تجده طارقا فيه
سبح لالهك الاعلى بغاشية … بالفجر في بلد الشمس تنبيه
والليل عند الضحى يأتيه شارح … بالتين في علق وقدره فيه
ولم يكن زلزلوا بالعاديات اذا … ما القارعات أتت بالتكاثر تلهيه
والعصر همز فيلا بالحجارة اذ … جاءت قريش بدين الحوض تنشيه
وكافر قد اتى نصرا فكان له … التب من سورة الاخلاص يأتيه
وسورة الفلق النوري جاء بها … للناس والله من ضر يعافيه
فهذه سور القرآن اجمعها … جمعت اسماءها الرغبتي فيه

## وقال ايضا

الصوم لله العظيم بشرعه … واذا اضيف الي كان محالا
الصوم لله الكريم وليس لي … لكن اذا ما صمته وتعالى
عن صومنا فيكون ذاك الصوم لي … نقصا وفي حق الاله كمالا
ان الصيام له العلو جلاله … صام الهنا اذ الهنا تعالى
وعلو قدر العبد فيه خضوعه … حتى يكون من الخضوع سفالا
والفطر لي بالكسر وهو حقيقتي … فاذا فتحت جعلته الجلالا
الامر في الثقل الحقير كمثله … هو في العظيم فدبر الاثقالا
لا ترض بالاعلى اذا لم ترتقي … فيه من الادنى وكن جوالا
نال المدبر رتبة علوية … عند الاله بحمله الاثقالا
من كان بدرا كاملا في ذاته … علما يصيره المحاق هلالا
عند المحقق في المحاق كماله … في ذاته وكماله ما زالا
الشمس تظهر حكمها في عنصر … ضماته من نورها استلالا
من بعدما ألقت عليه سماؤها … ماء له سر الحياة زلالا

## وقال ايضا

مطوت متون الصافنات جيادا … بقبة اجياد وهبط واد
ازاحم فيه كل ملك متوج … وانفق فيه طارفي وتلادي
واظهر فيه كل يوم بصورة … الى ان نزلت الارض ارض اياد
فعاينت قسا في عكاظ وعنده … بمجلس المهدي وهو ينادي
اظلكم وقت عليه مهابة … باظهار مهدي شريعة هاد

## وقال ايضا

انى غار على المولى وصاحبه … من المحدث يبتغي الاستر به
وما المبلوغ بحر ان يبلغه … فان تبليغه يزري بمنصبه
ونائب الله يرمي بالسهام فلا … يقف له غرض في صكه مشتبه
وليس يدرك الذي بالقلب من صحبه … الا لبيب يراه في تقلبه

## وقال ايضا

العلم المرء ما يبني ويكتسب … بصالح العمل المرضي حلق
والوهب في العلم امر لا يصح لما … عنده لمن لا استعداد والطلق

فان ترد صفة عليا مقدسة ... مثل التبشر للوراد والملق
ولست اقصد للوراد ما زعموا ... غير الاسامي التي تأتي على نسق

كمثل اسمائه الحسنى التي علت ... تخلقا لتبقا منها على طبق
اعوذ منها بها بقول عالمها ... كما تعوذ في ناس وفي فلق

ومن جماله من تردى جمالته ... ومن دخيل التي بخيلك في نسق
اذا رأيت وليا يستريح الى ... ذي لوعة دائم الاشواق والحرق

بادر اليه عسى تحظى برؤيته ... فان تحصيلها في النص والعنق
فانه من شهود الذات في دعة ... وانه من حجاب العين في قلق

تجري بخاطره في كل آونة ... مع الملائكة العالين في طلق
جرت على السنة البيضاء سيرته ... والبين تقطعه قواطع العلق

وكل ما جاء مما لا يسر به ... من الاله فمحمود على الحدق
ولو يكون له الانسان ذو كبد ... والنفس في تلف والخلق في شرق

فحاصل القول في الالوان ان كثرت ... في اسود حالك وابيض يقق
ولا تخادع الى المخلوق في احد ... فان تقليده المعلوم في العنق

## وقال ايضا في الحروف المرقومه

ان الحروف التي في الرقم تشهدها ... لها معان واسرار لمن نظرا
فاول الامر في مرقومنا الف ... واللفظ ينكره حرفا على ما ترى

قال ابن جان فيه في طريقته ... بانه نصف حرف هكذا ذكرا
ونصفه همزة في عين كاتبها ... كذا رأيت له نصا وابن برى

كمثله في علوم اصل مأخذها ... من جعفر وبهذا الفن قد ظهرا
والنفس ينكر ما قد قال ذو الف ... وما ابتغى جدلا ولا امراه مرا

وانه مذهبي ان كنت تتبعني ... لكنه شبهها في الاعتبار قرا
فيه جميع الذي قد صاد صائده ... من الحروف فمن اعلمته قدرا

فهمزة لقطع الشان ان ظهرت ... وان في وصل من تهوى لها اجرا
والباء تعمل في عقد النكاح اذا ... خطت على صفة قد البست حبرا

والتاء تجمع شملا بالحبيب اذا ... محبوبه بان عنه او نوى سفرا
والثاء تثبت احوال الرتيب اذا ... جاء الحبيب له بعد ما هجرا

والجيم تمنع في احوال منشئه ... حتما فقرره اذا القضاء جرى
والحاء تطلب بالتنزيه كاتبها ... يوما اذا صار تشبيه وطرا

والخاء تعاويه في كل منزلة ... حتى يقضي منها الكاتب الوطرا
والدال في كل ما ينويه فاعله ... له المضاء وجل الامر او صغرا

والذال في حضرة الزلفى له قدم ... فكلما رام تقديما يرى اورا
والراء توصله وقتا وتفرحه ... بكل ما ينبغي فراحم القدرا

والزاي تجمع احوالا مفرقة ... كذا رأيناه في اعمالنا ظهرا
والطاء تطلب تنفيذ الامور له ... فانظر ترى عجبا ان كنت معتبرا

والظاء تعطي حصول العبد في رتب ... تعنو الوجوه له والشمس والقمرا
والكاف فيه لمهموم اذا كتبت ... تفريج كرب له في كل ما امرا

واللام درع له فيه يحصنه ... من كل سوء ومكروه من الامرا
والميم يروى به من كان ذا عطش ... من العلوم بهذا القدر قد فخرا

والنون تجري مع الافلاك صورته ... لنيل صورة انثى تشتهي ذكرا
والصاد نور تقوى في تشعشعه ... بما له منه في احواله السمرا

والضاد كالصاد الا ان مرتبه ... ادنى فنلحقه برتبة الوزرا
والعين كالجيم الا ان صورته ... في الفعل اقوى ظهورا اهلك عتوا

والغين كالعين الا ان يقوم به ... عين السحاب الذي لا يحمل المطرا
والفاء كالباء في التصحيف وهي ... ثم ضدا فقد جلت عن النظرا

والقاف تعمل في الضدين ان كتبت ... غربا وشرقا فكن للحال مدكرا
والسين تعصم من سوء تخيله ... نفس الضعيف اذا تحسن بذا اذرا

والشين كالسين الا ان فيه اذى ... يدكر به من له التحكيم والعبرا
والهاء تفعل اسبابا منوعة ... وان فيها لمن قد حازها اثرا

والواو تخرج ما الالباب تستره ... ومارايت لها في ستره خبرا
والياء جلت فلا شيء يماثلها ... الا الذي سطر الآيات والسورا
وان لاما اذا ما جاورت الفا ... جاءت اليك باعيان الكون زمرا
علم الحروف شريف لا يقاس به ... علم الكيان لمن قد جد وسحرا
بنيله قيل هذا عالم قدس ... ولا يخص بوصف فهو ما انحصرا
لولا العهود التي علي قد اخذت ... اظهرت منها علوما تبهر البشرا
من الخصائص لكن قد ابيح لنا ... ما يجري منها اعتبارا يذهل الفكرا
فمن اراد يرى اسرارها فيرى ... في الاعتبار لها ان صورت صورا
وما رايت لمن قد حازهن اخا ... الا ابن منصور الحلاج فاشتهرا
عنه بما ليفر في ذلكم خبر ... قد طال فيه كلام الناس ما قصرا

## وقال ايضا

ارى نشاة الدنيا تسير الى البلى ... بما حملته من سرور ومن اذى
اذا ما رايت الله انشا خلقه ... من اعماله فرقت ما بين ذا وذا
وتعلم عند الفرق انك واحد ... ولا تعتبر من قال هذا او من هكذا
وكن بكتاب الله معتصما ولا ... تحرف كلام الله عن نصه اذا
اتتك بها الارسال تترى وكن به ... على كل حال تتقيه معوذا
تكن عند اهل العلم شخصا مقلدا ... وعند اولي الالباب حبرا وجهبذا

## وقال ايضا

لما قرأت كتابا ليس في سيرك ... علمت اني جهلت الامر من خبرك
ان كان جودك قد عم الوجود نما ... في الكون حرف تراه ليس في سيرك
انت الوجود فما في الكون غيركمو ... اما وجودك او ما كان من اثرك
فالكل انت ومنك الامر يحصره ... اليك ترجعه في الآي من سورك
ان كنت عينكمو ولم اكن فانا ... بكل حال لنا ما حلت عن نظرك
بنا وصفت كما بكم وصفت انا ... فقل بلى او نعم الكل من قدرك
سبحان من مجده تعنو الوجوه له ... والكل هو فلم نعنو على نظرك
نجيت من سبحات الوجه يمنعها ... سدل الستور عن الاحراق من بصرك
وليس يحرقها انوار وجهكمو ... كذا ترجم ما اودعت في زبرك
قل للذي انت في الاكوان تطلبه ... فقد خبت والله يا مغرور في سفرك
يا رب هذا الذي تكررت قصته ... بان نعمتكم نجته في سحرك
ولم انل حكمة غراء في سمر ... مثل التي نلتها في الليل من سحرك
فاحفظ علي علوما انت معطيها ... واعصم عبيدك يا الله من غيرك
فقال لي من وجودي خيركم بيدي ... وكل ضر تراه فهو من ضررك
والستر ليس اليكم هكذا نطقت ... بها النصوص وما ادريه من نظرك

## وقال ايضا

ان لي باكريا أجده ... كالذي نعلم ونعتقده
هو مني وأنا منه به ... ولذا في كل حال أجده
كل من نال الذي قد نلته ... من وجود قد تعالى مشهده
انا استاذي الذي ادبني ... هو شخص في وجودي يشهده
هو مني والد معتبر ... وأنا منه كهو او ولده
لا اسميه لاني عالم ... انه يكره ذا بل يعبده
ولذا قلت بشخص للذي ... قلدوني من قد تعالى سنده
ما قصدنا النوال غيره ... هو رفدي فانا استرفده
انه النائب عن خالقنا ... برضانا ولذا نعتمده
من يكن يعرفه جهلا به ... ان يرى في كل حال نعبده
وبهذا الامر قد كلفنا ... وعلمنا ان هذا مقصده
فليكن عندك من ذا خبر ... منصف تعرفه لا تجحده

## وقال ايضا

احببت شخصا جميع الناس تعرفه ... من كان في بدوه او كان في حضره ... الشمس من نوره فالقلب منزله ... والمسك من ريحه والشهد من ثغره

اذا اتانيه لا ترى الحياة به ... في خده فيذهب القلب من خضره ... لما بحثت عليه لا اداه سوى ... ما قام بالنفس منه فهو من اثره

فما يهيم قلبا في الهوى ابدا ... الا تخيله لاغير من نظره ... فبالخيال نعيم الناس اجمعهم ... كما به الالم الآتي على قدره

اذا اعملت جهدا قد نعمت بما ... تشكو فواه اذا ما غاب في سفره

## وقال ايضا

ما القوم اذا تفكرت فيهم ... لا يكادون يفقهون حديثا ... هم بعين القديم في كل حال ... يطلبون الوجود منه حثيثا

فيبثون علمه لشخوص ... ما لديهم علم بذاك نثيثا ... قلت للعيس فيك انتباه ... للذي قلته فقال كثيثا

## وقال ايضا

تنازعني الاقدار فيما ارومه ... وان نزاعي فيه ايضا من القدر ... فحكي عليها ان تاملته بها ... فمنها امان الخائفين مع الحذر

تقابلت الاضداد منها لمثلها ... تقابلت الاسماء بالنفع والضرر ... فكل الذي في الكون من متقابل ... من العلم بالله العظيم لمن نظر

فسلم وفوض واتكل واعتمد فقد ... يجيبك ما ترضاه يمشي على قدر

وقال رضي الله عنه رأيت الحق في النوم ليلة الاثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين وستمائة وهو ينهاني عن مجالسة ثلاثة المطاطين والسقاطين والنسيت الثالثة فكنت اقول له يا رب وما المطاطون فقال الذين يمدون العالم الى غيرهما يتم في الابتداء في ابتداء العالم بالمخلوقات وما السقاطون فقال تعالى الذين يأتون بسقط الكلام ليضحكوا به الناس وهي من سخط الله فان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيهوى بها في النار سبعين خريفا

## فقلت في النوم وقد انسيت الثالثة

نهاني الحق في الغطط ... عن المطاط والسقط ... واني لا اجالس من ... يكون بمثل ذا النمط

وافهمني بان اخطى ... به في العالم الوسط

قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا ووقع لي في النوم في الغطط انه صوت النائم ولذلك جئت به فان الغطيط الصوت كما قيل يغط غطيط البكر شد خناقه قائله امرء القيس وفي الحديث في نوم النبي صلى الله عليه وسلم ان له غطيطا

## وقال ايضا الزومية

قل للشخيص الذي بالحق يعرفني ... من كان يعرفني بالحق ينصفني ... ولست فيه بمعصوم وان غلطت ... الفاظنا على التحقيق يوقفني

فصاحبي من اراه في تقلبه ... في كل حال من الاحوال ينصحني ... في خلوة ان نصح الشخص في ملأ ... فضيحة وخليلي ليس يفضحني

| | | | |
|---|---|---|---|
| فالله يعطي ما املت منه وما | يعطيني الا الذي في الوقت يصلحني | ثم ويصلحني في النفس واثقة | به على كل ما يرضى في ينفعني |
| فانه الله جل الله ذو كرم | المنع منه عطاء حين يمنعني | المنع منه عطاء فيه منفعة | للعبد من حيث لا يدري ويحجبني |
| عنه واعلم قطعا انه ملك | وانني نائب عنه فمكرمني | برفع غاشية يقول مطرقا | هذا خليفتنا في السر والعلن |
| بروحه القدسي لعالي ايدني | وبالظلال التي في الحر ظللني | وجاءنا منه توقيع بان يبنا | ختم الولاية والختمان في قرن |
| روح لروح وتبيان يكلمني | من النضار الذي الرحمن يرزقني | عنها وعن حلل الديباج فاعجبني | فيما اتاكم به ذو المنطق الحسن |
| الواهب الألف لا الآلاف جائزة | لكل طالب فذا اولى الذي لسن | شبهت نفسي في عصر وحالتها | بصر سيدنا سيف بن ذي يزن |
| لاعلى بالذي في الغيب عن عجب | ولست ادري بنعماه ولا المزني | حتى رأيت الذي بالعلم شرفني | والملك في هو مع الانفاس يطلبني |
| ان الذي قد دعاني في بشارة | فلا يزال مع الاحيان يخطبني | فقلت يا رب اما نعم اقبله | والملك لست اراه فهو يخدعني |
| ان كان عرضا فمالي فيه من ارب | او كان امرا فان الامر يطعني | في عصمة عصم الله الحفيظ بها | نفسي فاعلم ان الله يحفظني |
| اذا سمعت كلاما لا يوافقني | منه اسلمه وليس يحفظني | له التصرف في مولاه كيف يرى | مولاه فهو له من اعصم الجنن |
| اجسام كل رسول مصطفى ندب | له المكانة والزلفى بلا محن | اتى بما لكذا من عند مرسله | مبلغا بلسان القوم واللحن |
| | قد طهر الله نفسا منه زاكية | من كل سوء كمثل الحقد والاحن | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ان الطبيعة اعطت في عناصرها | احكامها بالذي فيها من اسماء | يبس التراب الى برد المياه الى | تسخين نار الى ترطيب هواء |
| لاجل اذ كان خلق الناس من حماء | ومن هواء ومن نار ومن ماء | فذلك اربعة اعطتك اربعة | دم وبلغم في صفر وسوداء |
| | اعوانهم مثلهم جلب ودفع اذى | عنا وهضم وامساك لادواء | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ما جنة الخلد غير قلبي | لانه بيت من يدوم | فمت له بالهوى ويذكر | من قام فيه ممن يقوم |
| عنه الى غيره فترمي | اليه انوارها الرجوم | لو ان قلبي يراه قلبي | قلت انا الرائح المقيم |
| ان العذاب الذي تراه | منه بنا ذلك النعيم | قال لي الحق من وجودي | وقوله الصادق القويم |
| نبي عبادي عني باني | انا هو الغافر الرحيم | وان ايضا عذاب جهمي | عذابنا المؤلم الاليم |
| قلت واي الكلام اولى | اذكروا الذاكرون هيم | فقال لي من صفا فؤادي | كلام الحادث القديم |
| قلت له من يقول هذا | فقال لي ربك العليم | قلت لعلي اقصر فقل لي | اولى بنا ايما الحكيم |
| فانه ذو معالي فينا | وانه المحسن الكريم | فلم الامر لا تبالي | فالقول ما قاله القسيم |
| | فعلمه في الوجود سار | مادام كوني به يقيم | |

## وقال ايضا

النور ستر الذي الاظلام تحجبه ... عنا وترفعه مفاتح الكرم ... وقل بربكم ما ان كنت في الكرم ... فانما الكشف بين النور والظلم

ما اسدل الستر الا ان يصونه ... وجه الكيان من الاحزان والعدم ... اذا اردت ترى ما الاترا فكن ... بر على قدم علياء من قدم

له الاحاطة ليست لي فأصحبها ... فانها تؤذيني الى الندم ... لا شئ اعلم بعد الله منه سوى ... نور الدواة فرأس السيد القلم

هو المفصل ما في النون اجمله ... رب العباد بمنثور ومنتظم ... فهذه حكم جاءتك من حكم ... له التحكم في الالباب بالحكم

فالعلم في عالم الانوار والظلم ... اقوى ظهورا من العرفان في الكلم

## وقال ايضا وقد سمع سائلا في السوق يكدي الناس وهو يقول في جناب الحق تعالى يا من هو الكل والكل اليه فطاب على قوله وانشد مرتجلا

سمعت من ليس يدري ما يقول ... قد قال في الله ان الكل هو واليه ... ان الاله يبين الحق انطقه ... بما هو الامر فيما قال في عليه

## وقال ايضا

تنزه الجناب العال كيف تنزهت ... به مقل الابصار بالمنظر الازهى ... وكيف تراه العين وهو منزه ... بكرسيه العالي المنزه والابهى

اذا سمعت اذناي ترجح كلامه ... تحققت قطعا بينه من هو الاشهى ... تعالى جلال الله عن كل مدرك ... ولله حال ما الذ وما اشهى

فنهيت من طلبها نحو خالقي ... الا ان عبد الله من كان قد نهى ... فان كان حقا ما يقال فانه ... يقرره حالا والا فقد ينهى

ومثلي من يسهو عن النحو عندما ... يقرره امرا ومثلي من ينهى ... دهاني بأمر كنت قبل جهلته ... فما امكن المملوك رده فما ادهى

وهي جنب البيت العتيق لعزة ... فلم ارأ هوى منه بديا ولا اوهى ... ولم يلهني عنه جحيم وصاحب ... فان لم يكن بالقول بالحال قد الهى

فلا تحجبني عنك ربي بصورة ... فحق لها اسعى كما انني منها ... حديثي الذي عند السماع ابثه ... فما هو الامر دوايتنا عنها

وما علمت نفسي مثالا مطابقا ... كما تزعم الالباب كنت لها شبها ... اذا طمعت نفسي بادراك ذاتها ... فتلك التي تدعي بجاهلة بلها

تخص اذا خصت نفوس شريفة ... منزهة الاوصاف بالصفوة الشوها

## وقال ايضا

عجبت من ستور ... ترخى وتسدل ... في سد لها نعيم ... يعطيه مفضل

ان قلت يا فلان ... رخم وقل فل ... قد جاء نا كتاب ... للحق فيصل

لباسه حروف ... فيهن يرفل ... يقول فيه قولا ... عليه عولوا

ان الكلام سهل ... والصمت اسهل ... عليه فليعول ... فهو المعول

ففي الكلام مالا ... يدري ويجهل ... والصمت ليس فيه ... هذا مفصل

ان الكلام فيه ... اعلى وأنزل ... والصمت ليس فيه ... ذا الحكم فاعدلوا

فكل نجاة | وعنه نسأل
ان الكلام منا | وحي منزل
وكله صحيح | لكن يعلل
يقضي بوجوب | فينا وشمأل
فقول عليه نور | ما عنه معدل
ضرب المثال الحق | يدريه امثل
فما جهلت منه | عن ذاك تسأل
بل كله اعتبار | ان كنت تعقل
ستارة الغيوب | قامت لتسألوا
فما تراه منها | يأتي ويقبل
الفعل ليس منها | والامر مشكل
ولا تقل خيال | ماذا الذي يحمل
لحكمة يراها | من كان من علو
والعالمون منا | عليه عوّلوا
اقوالنا نصوص | فلا تؤوّلوا
ما في الوجود الا | امر ينزل
فاعقل كلام ربي | ان كنت تعقل
وما دملت عنك | اذ أنت ترمل
الحكم حكم دور | ما فيه اوّل
هذا امر ابتدعي | هذا المنزل

كما يقول ايضا | ما فيه فيصل
فكله علي | ما فيه انزل
فمنه ما يردّ | شرعا ويقبل
للشرع منه فينا | تاج مكلل
وللعقول منه | ظل مظلل
ان الحكيم سيدي | به ويفضل
ما في الوجود شئ | سيدي فيهمل
قدّر نهي وفكرا | عليه يعمل
من فوقها التخوص | تعلو وتسفل
ويبدو في عيان | وقتا ويأفل
وانّ ما تراه | نطق مخبل
ما لعبة تراها | الا تؤوّل
وكلنا خيال | وهو المخيل
فأجملوا كلامي | فيه وفصلوا
فما ارى سواه | للامر يشمل
في ارض او سماء | اذ هو منزل
فالقول قول ربي | فلا تقوّلوا
فان أتيت تسعى | انا الهرول
الا بحكم فرض | فالله اوّل
فالخوض فيه اولى | بنا واجمل

## وقال ايضا

لما رأيت وجودي ما رأيت عمي | ولم ازل في عمى سرا الى الابد
كذا أتتنا الآيات ناطقة | بقاف وانزلها في سورة البلد
أتى بها تبلغ الاسماع دعوته | عن اذن منزلها أو احد الصمد
مربع للشكل والاملاء للتحرير | من كل ذي جسد والكل ذو جسد

اذا يجدد لي في كل آونة | فلا ازال مع الانفاس في كبد
من فوق سبع سموات منزلة | على حقيقة ذي روح وذي جسد
فمذ ما سمعت اذني تلاوته | بالوهم في قبة قامت على عمد
من جنسه فجميع الخلق يحسده | من الملائكة العالين بالسند

ان الذی نحن الارض منزله المحرقون بنور النجم للرصد لانه نسخة من كلهم فلم هذا السفوف فقل خيرا ولا ترد

لما رأيت له حكما على جسدی علمت منه الذی لنا فی ظلكه لولا تطابق الفاظ الكتاب لجی عين المعانی لكان الخلق فی حيد

فليس اعجازه الا نزاهته عن الاباطل هذا سره وقد وما سواه فاقوال مزخرفة ليست من الخلق فی شیء فلا تقد

ان القرآن لنور يستضاء به يهديك مع السنة الاتی الی الرشد مرشد فخذ به صعدا ان كنت فی سفل وخذ به سفلا ان كنت فی صعد

## وقال ايضا

من قال فی الله بتوحيده قد قال ما قال به المشرك وان يقل اكثر من واحد فهو الذی بربه يشرك

قد حار فيه اهل توحيده ثم مع الحيرة لا يترك فاحفظ جميع القول فيه تكن فی ذاك من غير كم ادرك

فانه يقبل اقوالكم فی ذاته اذ كان لا يدرك وخلقه الاشياء ما بيننا محقق يدری به المدرك

فالكل لله علی ما تری عين الذی قيل هو المدرك وكل شیء نحن فيه به فذلك الشیء لنا مدرك

## وقال ايضا

علمت ربی لما علمت علی بنفسی اذ كان عين وجودی وروحی عقلی وحسی

قد بعت نفسی منه لما اشتراها ببخس ولم ابع منه نفسی الا لجهلی بأسی

فلو علمت به ما ذكرت بيعا لانسی فان اكن عنه غيرا فالحق جنة انسی

مالی واياه شبه الا كونی بأمس الفرق فيه عسير لانه اصل لبسی

فما بدا كون عينی الا بعقل وعرس من الطبيعة بنا ما بين عقل ونفس

فيها بعقد نكاح اعلی بحضرة قدس فنحن اهل المعالی ونحن اهل التأسی

لكن بأسماء ربی ما بين عرش وكرسی لو قلت ما قلت يأتی الیّ فيه بعكس

وان انجل تراه بصورة الحال ينسی تعجيله فيه ذكری تأخيره الامر ينسی

سر الشريعة خاف ما بين عرب وفرس وليس يظهر الا الیّ شهيد بحس

فلا تمن حتی انف فلست فيها بنكس نطق الشهادة حال ما بين جهر وهمس

لله قوم تراهم بحال ذل ونكس وهم لديه كرام لا يشترون بفلس

عجبت منی ومنی قد بنت عنه بحبسی اطلاق سری دليل انی بأضيق حبس

وانی فی مقام لست بضاحی حبس بل ذاك نور مبين كنور بدر وشمس

افصحت فيه لسانی لانی بين خرس

## وقال ايضا

ساصرف عن آيات كل محقق … رجالا ابوا الا التبجح بالهزل

ولم ار فى الآيات مثل كلامه … يلازمه قلبى ملازمة الظل

ولم اشهد الاقوام لكن شهدتهم … سكارى حيارى يطلبون بمثلى

فلما راونى لم يروا ما تخيلوا … لان شهود العين ستر على الحلى

ولما راونى لم يروا ما تحققوا … لانهم فى الشئ ليسوا على شكلى

مزاجهم غير الذى قد جبته … وان مزاجى لم يكن فيه من قبلى

فانى وحيد العصر شهم مقيد … بشرع وتحقيق وذا غاية الفضل

سالت اجتماعا بين عينى هما … ومن لى بهذا الجمع من لى برسلى

لقد جد يوما بالقرون مثلما … تجود بها الامطار فى الزمن المحل

اقول بعين الجمع فى عين مفرد … تعجبت من جزء له حكمة الكل

كآدم لما ان علمت بذاته … وقد جاء فى الاخرى على صورة الاول

وصورة ما فى الكون من عالم علا … ومن انزل فيه الى غاية السفل

علمت بحالى ان تحققت نشأتى … اذا كان مرآتى بانى من الاهل

فقال لى المطلوب انت حقيقة … فانت من اى لست والله من اهلى

فقلت له قل لى الذى قد علمته … من احوال قلبى فى جنابكم قل لى

فقد كان طيفور يقول هو لكم … واتبعه فيه ابو بكر الشبلى

خلعت عليه من صفاتى ملابسا … ليخلعنى فارتاع من ذلك الفضل

ونادى بترجيع وقول مفصل … الهى ماذا بعد ان جدت بالوصل

يكلفنى ما لا يطيق احتماله … ولم يدر انى فى الاطايب والنقل

وانى من اعطى الوجود كماله … كما انه اعطى الكثير من القل

وجاد على قوم بريا ممسك … وجاد على قوم برائحة الزبل

وكل له فيه نعيم ورغبة … فما فى عطاء الله شئ من البخل

## وقال ايضا

قد جرى فى مثلنا مثل … علم فى راسه نار

بيننا وبين كن نسب … فلنا فى الكون آثار

انه لمن تحققه … نقص حظ فيه اضرار

فرددناه لصاحبه … ما انا فى الرد مختار

انما الدنيا لدولتنا … فى التى تليها اخبار

انما يدرى بصحة ذا … من له فى العلم مقدار

والذى يلهو بعبرته … ماله فى القلب ابصار

هذه الدنيا لهم تعب … ولنا عون وانصار

للذى ارجوه من منح … جلها انى لها جار

هكذا قال الجليل لنا … واتى فى ذاك اخبار

يشير الى قول آسية امراة فرعون رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة قدمت الجار على الدار

## وقال ايضا

توقف فان العلم ذاك الذى يجرى … وتعلم بان الحكم منا ولا تدرى

وما قلت الا ما تحققت به … كذا قرر الله المهيمن فى صدرى

انا فى عباد الله روح مقدس … كمثل الليالى وهى ليلة القدر

تقدست عن وتر وشفع لاننى … غريب بما عندك عن الشفع والوتر

ولما اتانى الحق ليلا مبشرا … بانى ختام الامر فى غرة الشهر

وقال لمن قد كان فى الوقت حاضرا … من الملا الاعلى ومن عالم الامر

الا فانظروا فيه فان علامتى … على ختمه فى موضع الضرب فى الظهر

واخبرهم عنى عن الخلق رحمة … بهم للذى يعطى الجحود من الكفر

عرضت عليه الملك عرضا محققا … فقال لى الامر المعظم فى الستر

لاقلك غيبا فالسعيد من اقتدى … بسيده فى حالة العسر واليسر

فحمد فى السراء حمدا مخصصا … ونحمد حمدا ساريا حالة الضر

ظهورك فى الاخرى فثم ظهورنا … لذا جئتنى فى العرب اذ جئت بالشكر

فان وجود الشكر يعني زيادة ... من الله في النعماء فانهض على الشكر
غريبا وحيدا حائرا ومحيرا ... وكنت على علم تصان عن الذكر
انا وارث لا شك علم محمد ... وحالته في السر مني وفي الجهر
ولست بمخالف لعصمة خالقي ... من الناس فيما شاء منه على غمر
اتاني به في عام تسعين شرعنا ... بمنزل التقديس من الوهم والفكر
اقام لي الحق المبين يمينه ... بركبته والساق من حضرة الامر
واقسم بالحجر المعظم قدره ... وفي ذلك الا يد اليمين لدى حجر
وابن بلال من ابي طالب لقد ... تشرف بالتقوى المحقق في القدر
كمثل ابن جدعون وقد كان سيدا ... اماما فلم يبرح من الله في ستر
لقد عاينت عيني رجالا تنزلوا ... خضارمة عليا وما عندهم كبر
لئن كان عبد الله يملك امره ... فما مثل عبد السميع او البر
فمن يشتهي الياقوت من كسب كده ... يقاسي الذي يلقاه من غمة البحر
فلم استطع عني دفاعا ولم يكن ... بما جاءني فيه مبشره ادري
وما زلت من وقت الغروب بمشهد ... اشاهده فيه الى مطلع الفجر
لا سرح منه والصلاة تلزني ... على ما اراه ما يزيد على العشر
غنيت بتصديقي رسالة احمد ... عن الكشف والذوق المحقق والخبر
ولي في كتاب الله من كل سورة ... نصيب وجل الخير من سورة العصر
احب بقائي ههنا للزيادة ... وافزع ايمانا الى سورة النصر
فاني ختم الاولياء محمد ... ختام اختصاص في البلاد وفي الحضر
شهود اختصاصا اعقل الان كونه ... ولم ال في حال الشهادة في ذكر
ظهرت الى ذاتي بذاتي فلم اجد ... سواي فقال الكل انت ولا تدري
اذا قلت بالتوحيد فاعلم طريقه ... فثم توحيد سوى واحد الكثر
لقد حارت الحيرات في كل حائر ... وحاصل هذا الامر في القول بالنكر
اذا ذكروا جسمي حننت لشامنا ... وان ذكروا روحي حننت الى مصر
الا ان طيب الفرع من طيب اصله ... وكيف يطيب الفرع من مخبث النجر

ولو انك يا مسكين تعرف سره ... لكنت بما تدريه براوحد العصر
خفي على الالباب من اجل فكرها ... وان كان علي في الوضوح من البكر
ولست بمعصوم ولكن شهودنا ... هو العصمة الغراء في الانجم الزهر
علمت الذي قلنا ببلدة تونس ... بامر الهي اتاني في الذكر
ولم ادر اني خاتم ومعين ... الى اربع منها بفاس وفي بدر
وبايعته عند اليمين بمكة ... وكان معي قوم وليسوا على ذكر
لئن كان هذا الامر في فرعها شا ... لقد جاء بالميراث في طي نشري
سألتك ربي ان تجود لعبدكم ... بان يك مستورا الى اخر الدهر
سألتك ربي عصمة الستر انه ... على سنة الحنا وسنتنا تجري
واقسمت بالشمس المنيرة والضحى ... وزمزم والاركان والبيت والحجر
فان لكل اسم تعين ذكره ... سوى الذات مدلولا لذي الحكم الطهر
انا صهر مختار انا الختن الذي ... اتاني به الفاروق عند ابي بكر
بحجرته الغراء بمسجد يثرب ... بحضرة عبد الله ذي النائل الغمر
ومصباح مشكوة الشيئة في يدي ... انور بيت الله عن وارد الامر
لباسي الذي قد كان في اللون اخضر ... واني من ذاك اللباس لفي امر
وهذا عزيز في الوجود منالة ... ولو لم يكن هذا لاصبحت في خسر
تواصوا بحق الله في كل حالة ... كما انهم ايضا تواصوا على الصبر
اذا لم اكن موسى وعيسى مثلهم ... فلست ابالي انني جامع الامر
شهدت له بالملك قبل وجودنا ... على ما تراه العين في قبضة الذر
لقد كنت مبسوطا طليقا مسرحا ... ولم اك كالمحبوس في قبضة الاسر
فان اشركت نفسي فلم يك غيرها ... وان وجدت كانت على مركب وعر
ولا بد ان تمتاز فالوتر حاصل ... ولكن في الايجاد لا بد من نزر
فان شهدت الفاظنا بوجودنا ... تقول المعاني انني منك في خير
وما الفخر الا في الجسوم وكونها ... مولدة الارواح ناهيك من فخر
يعز علينا ان ترد سيوفنا ... مفللة من ضرب هام ومن كسر

صريرا من اقلام ممست اصبعا ... وما علمت نفسي بهم من الصر
بلادا مواتا الانبات بأذنها ... فاضحت لمحياها تبسم بالزهر
تراها مع الارواح تثني غصونها ... حنوا على العشاق وائمة البشر
وما بين سجع الساجع الباغي الذي ... يهرول بالتقسيم فيه وبالشبر
سريت اليه صحبة الروح قاصدا ... الى بيته المعمور في رفرف الدر
ولا تتركنهم وانظر الحق فيهمو ... كما تشهد الابصار منزلة الغفر
وعاشر اذا عاشرت قوما تبرقعوا ... أشداء مأمونين من عالم القهر
ترى عابد الرحمن في كل حالة ... تميل به الارواح كالغصن النضر
يسوق الى الارواح من كل حاسن ... فما عجزت بالخيال ولا السحر
ويمم الى المطلوب من كل منسك ... تجلى لنا فيه الى حالة النفر
تزين به اكليل تاج وساعد ... وسلك يدير على لبة النحر
وانشأها ايضا لكل متيم ... على صور حسنا من البيض والسمر
فتتكى منهم على فرش لينها ... ومتكئ منهم على رفرف خضر
لقد جمع الله الجمال لاحمد ... وغير رسول الله منه على الشطر
فذاك الذي حاز الكمال وجوده ... وزاد على الاملاك علما بما يجري
علوم أتت نصا جليا تقدست ... عن الظن والتخمين والحدس والحزر
الا كل خلق كان مني تخلقا ... بخلق الهي كريم سوى نذر
لقد طلعت يوما على عين ناظر ... تكون لما فيها من الصون كالخدر
فجادت على اركان كوني بأربع ... معارف ألبان وماء ومن خمر
علوم يقوم الحبر منا بعدلها ... فما هي من زيد وعمرو على عسر
بها ميز الرحمن بين عباده ... غداة غد في موقف البعث والنشر
فمنهم لتعذيب ومنهم تعشق ... فلا بد منه فاعلموا ذاك من شعري
يجي باعذار ليقبل عذره ... وليس له يوم القيامة من عذر
لقد رعم بالطبع العزيز قلوبنا ... فلا يدخلن القلب شيء من نكر
وما خفت من شوم اتاني بغتة ... كخوفي اذا خفنا من النظر الشزر

حياة فؤاد من علوم طبيعة ... كاحياء ماء قد تفجر من صخر
تكنه به عجبا وزهوا ونخوة ... حدائق ازهار معطرة النشر
فيا حسنه علما يقوم بذاتنا ... جمعنا به بين الذراع مع الشبر
فيحظى بمجلاه وبالصورة التي ... لها سورة فوق الطبيعة والفقر
فكن في عداد القوم واصحب اخيارهم ... ولا تك في قوم اسافلة غمر
ولا تتخذ نجاد ليلا عليهمو ... فسكناهم المعروف بالبلد القفر
علوم عباد الله في كل موقف ... وغير عباد الله في موقف النشر
بقاء وجودي في الوجود منعما ... بما انعم الله علي من السحر
كما جاد لي بالحل من كل حرمة ... صبيحة يوم الري من ليلة النحر
سخا وأبلاني بكل مقرطق ... وما نظم الرحمن من لؤلؤ الثغر
لقد انشأ الله العلوم لناظري ... على صور شتى من البيض والسمر
ترفلن في اثواب حسن مبهم ... منوعة الالوان من حمر او صفر
وبيض كريمات عقائل خرد ... يجررن اذيال البها أيما جر
فمن كان يدري ما اقول ويرتقي ... الى عرشه العلوي من شاطئ النهر
اذا جاء خير الله يصبح نادما ... بما فرط المسكين في زمن البذر
تجيء وما يغفل عنها محبها ... ولكنها تأتيك بالمد والجزر
فيا شومه خلقا فان اداءه ... كمثل اداء الفرض في القسر والجبر
فقلت تجلى في غمام علمته ... أتاني به الرحمن في محكم الذكر
وما احتجبت بحال الناس بطونها ... مصفى لنا فيه الشفاء من الضر
تعالت فلا تختص بفوز بنيلها ... ولا سيما ان كان في ظلمة الحشر
كما ميز الرحمن بين عباده ... اذا دفنوا في الارض من ضغطة القبر
قد اشتركا في الضم من كان ذا وفا ... لما كان في عهد ومن كان ذا غدر
ويقبل منه صدقه في حديثه ... ولو جاء يوم العرض بالعمل النزر
جهلت تلونا في حداثة سننا ... وما نلت هذا العلم الا على كبر
جرينا به في حلبة الكشف والنجي ... على الصافنات الغر والسبق الضمر

فلما أتينا الصور قال المنافق ... ألا انما الناقور فافرح الى النقر
أهذا كما قال الجنيد بحامل ... فقلت له اين القعود من البكر
وفرق حالي بين هذا وهذه ... وأين زمان الرطب مني من البسر
دعاني الهوى للحديث مسامرا ... ولي اذن صماء من كثرة الوقر
وخفت على نفسي كما خاف صالح ... على قومه خوف المقيمين في الحجر

فقلت اليه في رجال ذوي نهى ... بمحو واثبات من الصحو والسكر
فانزلني منه باكرم منزل ... علوت به فوق السماكين والنسر
اذا كان لي كنت الغني بكونه ... وأصبحت ذا جاه امسيت ذا وفر
وحملني ما لا اطيق احتماله ... وأطت ضلوعي من ملا نسبه الوقر
اذا قلت يا الله لبى لدعوتي ... ولم يقصني عنه الذي كان من ذكر

## وقال ايضا

اذا كنت تطلب ما تركب ... وكان لكم كونه المذهب
فمنه اليه يكون الذي ... تسمونه الملجأ المهرب
وما هو جبريل ارساله ... ولكنه مثل يضرب
وان جمعت بيننا حضرة ... فاني انا الحاجب الاقرب
يقول لي الله من عرشه ... ولي انا ذلك المطلب
فأنت الولي لنا المجتبى ... لك الوهب والاخذ والنصب
ولا ترغبوا عن وجودي اذا ... وصلتم وفيه الا فارغبوا
اذا ما سعيت لامر انا ... لك الرجل في سعيها فاعجبوا
هنيئا مريئا ولكن بنا ... فنحن لك الماكل المشرب
فجولوا بميدان اسمائنا ... فميدان اسمائنا ملعب
 ... فسبحان من كلنا عليه

وقمت به حين قامت بكم ... صفات تعار ولا تكسب
أتاكم بجبريله منزلا ... بوحي على قلبكم يكتب
فلست نبيا ولا مرسلا ... واني له وارث اجحب
لاني خديم له تابع ... وامره سيد منجب
ظهرت بصورة ارسالنا ... اليكم واياكموا اطلب
نصبت من اسمائنا سلما ... لكم فاعرجوا فيه لا ترهبوا
وكم قلت فيكم ولم تسمعوا ... قوالكم انا فافرحوا واطربوا
تعاليت عن ذا وعن ذا فما ... انا مثلكم فكلوا واشربوا
فاني القوي وعين القوي ... واني القوي الذي يطلب
أفر قولي بما اشتهي ... لتضمينه كل ما يرغب
ولسنا وليس وما نكذب

## وقال ايضا يمدح الانصار رضي الله عنهم

وسبب ذلك ان بعض اخوانه كتب اليه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجامع دمشق في رؤيا طويلة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعرفني فقال نعم ثم ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما طويلا يأمره فيه ان يبلغه الي وفي آخره يقول له قد امرناه ان يمتدح الانصار بنصرهم لي وصحبتهم وليخص منهم سعد بن عبادة ويذكره في شعره وليكن ذلك عن عجل فاذا امدحهم اكتبه في ورقة ويحط بين واد ضعه عند قبر لرجل اسمر اللون اسمه حامد بجدة عند قبره ليلة الخميس قال الراوي فقلت نعم يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين حسان بن ثابت فقال حسان ها انا ذا يا رسول الله صلى الله عليك فقال اذكر له بيتا يبني عليه فقال نعم وقال

شغف السهاد بمقلتي وبزاري … فعلى الدموع معولي ومشاري

قال صاحب الرؤيا ثم قال لي وعيت ما قلنا لك قلت نعم يا رسول الله صلى الله عليك فقال انهض واكتم هذا الحال وقل له يكمله ايضا يعني الكلام الذي امران يبلغه اليه وادفع المدح لمن امرت حيث امرت ليلة الخميس قال ثم استيقظت فلما وقف على ما كتب به اليه صاحب الرؤيا قال ممتثل امر النبي صلى الله عليه وسلم فيما امره به من مدح الانصار وما قال الا ما املي عليه في خاطره ولم يستعمل في ذلك روية كما جرت عادته في نظمه ونثره وجميع ما سطره

قال ابن ثابت الذي فخرت به … فقر الكلام ونشأة الاشعار
فلذا جعلت روي الراء التي … هي من حروف الرد والتكرار
اني امرؤ من جملة الانصار … فاذا مدحتهم مدحت نجاري
قاموا بنصر الهاشمي محمد … المصطفى المختار من مختار
باعوا نفوسهم لنصرة دينه … ولذاك ما صحبوه بالايثار
سعد سليل عبادة فخرت به … يوم السقيفة جملة الانصار
عزوا بدين الله في اعزازهم … دين الهدى بالعسكر الجرار
لو انني صغت الكلام قلائدا … في مدحهم ما كنت بالمكثار

شغف السهاد بمقلتي وبزاري … فعلى الدموع معولي ومشاري
فاقول مبتدئا لطاعة احمد … في مدح قوم سادة اخيار
السيو فهم قام الهدى وعلت بهم … انواره في راس كل منار
صحبوا النبي بنية وعزائم … فاذوا بهم من حميدة الآثار
لهو كفى المختار بالنفس الذي … ياتيه من بين مع الاقدار
لله آساد لكل كريهة … نزلت بدين الله والابرار
فيهم على يوم القيمة مشهد … وبهم يرى عند الورود فخاري
كرش النبي وعيبة لرسوله … لحقت به اعداؤه بتبار

رهبان ليل يقرأون كلامه … آساد غاب في الوغى نهار

## وقال ايضا في الطبيعة والاخلاط والاركان

قل لام الاربع … أنت في التخيير معي
انما نحن لها … في الوجود فدعي
فاذا علمت ذا … فلكوني فارجعي
انا فيما قلته … من حديث مدعي
في سراب غتري … ماء ومزن فاكرعي
كل ما جئت به … عن خطيب مصقع

لولا عيني لم يكن … لك عين فاسمعي
ولها الحكم بنا … في الجهات الاربع
رجعة مرضية … لرياضي وارتعي
ودليلي واضح … مثل لمع اليرمع
فاذا ما جئته … لم تجد شيئا معي
وحديثي انما … هو مني ومعي

وقال ايضا قصيدة حلها في المنام لحقيقة الهية تجلت له في نوم وكانت له بنت ماتت فانزلها بيده في لحدها فسئل في النوم عن ذلك (فقال)

لحدت بنتي بيدي … لانها ذو جسدي
انا على حكم النوى … فليس شيء بيدي

٢٢

مقيد في وقتنا | ما بين أمس وغد
كالقوس نشئي ولذا | عين قوامي حيدي
فكيف ارجو راحة | مادمت في ذا البلد
ولم يكن لي كفوًا | لخالقي من احد
وانسبي لخالقي | في خلقنا كالعدد
بنشأة ثابتة | يصح منها سندي
بالفرض لاانی انا | مثل وهذا رشدي
وجنتي عالية | مع الحسان الخرد
طبيعة الكون له | اهل وعين الاحد
ما قلت ذا عن نظر | قد قام بي في خلدي
فكان يملي وأنا | اكتب عنه بيدي
غير امام سابق | بالخير او مقتصد

جسمي لجين خالص | حقيقتي من عسجد
يقول ربي انه | خلقني في كبد
لولاه ماكنت انا | ذا والد وولد
فالنعت نعت واحد | في عين ذات العدد
فحل الهي بيننا | في الكون لا المعتقد
في اثنين مثلكمو | وانت لي مستندي
نفيت عني المثل في | شوري وذا معتقدي
وانما قال به | كما لنا في المقصد
بعل لها فاجتمعا | على وجودي وقد
وانما قرره | عندي رسول الصمد
وهكذا الامر ولا | يعرفه من احد
والغير لا يعرفه | في الحال بل في الابد

وكل فرع راجع | لاصله لم يزد

## وقال ايضا مجورا

الحمد لله الذي انعما | بما ترى ولم يزل منعما
يضرب أخماسا بأسداسها | لما يرى من فعله مبهما
لنا قوى ولنا قدرة | لذاك قال الشفع بل منهما
وفيه النور بادجانه | وليله من جسمه أعتما
اراده بالجهل حساده | يعمه الستر فما اعصما
لوانه يجهل في نقد | [illegible] استخدم الاعظما
ارواح العالون يعنوله | بصورة اعطاه من انعما
فهو مع الله بأسمائه | كما هو الله به [illegible]
انزله لاعلى من عرشه | الى الذي [illegible]
[illegible]

فما ترى شيئا من افعاله | الا تراه متقنا محكما
ان يفرد الوتر له فعله | يقول عين الشفع بل منهما
من نعمة الله على عبده | ان جعل العلم له مغنما
ما النور والظلمة فيه [illegible] | [illegible] يحجبه كلما
ما استكبر المحروم في خلقه | لو ان [illegible] يرى أدما
[illegible] | بينهما [illegible] قسما
[illegible] | [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible]

ما في الوجود الذي قد ربه من احد ... الا وفي ذاته فيه ميزان
يقضي به والذي بالعقل حصله ... تخص يقال لها الحد انسان

ان الكمال كما في الكون صورته ... ولى عليه من التشريع برهان
فالوزن لا بد فيه ان وزنت له ... ما كان من عمل نقص ورجحان

فاعكف عليه في لا تفرح بصورته ... فقد علمكم جحود ونسيان
يبدو اذا اقيم التكليف بينهما ... نهي وامر فانسان وشيطان

فمن كمال وجودي ان يكون انا ... من كل نعت نصيب فيه تبيان
على الذي حزته من الكمال فلا ... تقل بان وجود الحد نقصان

لم ينقص النقص من عين الوجود لما ... كان الوجود كما لا وهو خسران
الامر اعظم ان يحظى به احد ... الا الذي هو علام وديان

لما اراد كمال المحكم منه اتى ... في شرع جبريل اسلام وايمانا
فعم ظاهره الاعلى وباطنه الادنى وعممه بالكاف حسبانا

فثلث الامر والتربيع نشأته ... لذا اتاك به من بعد احسان
فهكذا ان لم يكن كون به نزه ... فاثبت على النفي ما في الكون تبيانا

هو الوجود فما في الكون من عدد ... والقول بالكثر في الاكوان بهتان
فانظر الى حكمة غرا انيت بها ... بيضاء مثلي فقال الناس عميان

يا ليت شعري فما في الكون من بصر ... يراه ناظره المدعو انسان
ان تتق الله كان النور يعضدكم ... يتلوه فيكم هدى منه وفرقان

ما حكمة الله في الاشياء بادية ... الا لمن هو في التحقيق انسان
فليس كونك انسانا بصورتك الدنيا اذا لم يكن بالحق يزدان

## وقال ايضا

لما رأيت وجود الحق من قبلي ... علمت ان وجود النور من عملي
اني وصلت اليه بالعناية م ... اصل اليه بما عندي من الحيل

ولست ممن يقول العلم في قمر ... يسري الى غاية او شمس او زحل
بل العلوم من الله اعلمها لي ... قلبي ولكنها تاتي على مهل

اني عجلت الى ربي لارضيه ... فانه خلق الانسان من عجل
اذ كنت موسى فلما ان ورثت به ... مقام احمد خير الناس في الرسل

اعطان ربي لكي ارضى معاقبة ... فلتحمد الله يا عبدك فانك لي
وجاءت اليك بترضى موسى ... ولسوف يعطيك ربك فترضى محمد

## وقال ايضا

الا ان الوجود وجود ربي ... وما بيدي من الاحكام حكمي
فلا عين تراه علا فاعلم ... كذا يقضي به نظري وعلمي

وعلمي بالذي تقضي صحيح ... ولكني ارجح فيه كتمي
وكون الحق عينا عين حكمي ... فمن قبل الاله ولا اسمي

فذات الحق ادراكات ذاتي ... وذاتي ظله في حكم زعمي
الا انظر لمد الظل منه ... بنور الشمس ابقاء لرسمي

فلولا ان اكون كهو وجودا ... بحق الكاف في مدي وضمي
اليه بعد مدي وانبساطي ... يسير اذ اساميه من اسمي

ولما كانت الاسماء باسمي ... كذلك له الاسماء من اصل وسمي
فنعتي نعته من كل وجه ... ولكني اغطيه لا عمي

ولولا ان يقول به اناس ... لقلت به كما يعطيه فهمي
وسمي في العلو له احترم ... وما وهم النفوس كمثل حكمي

نفاه وهم عين وجود حتى ... كمثل قوى في قول المسمى
لرعيه مقام ليس يدري ... وهم الخلق فيه عين اسمي

حكمت به عليه فليس كوني ... به حكمي بعدل او بظلم
لقد كان الوجود بلا زمان ... ولا اين ولا كيف وكم

ولا عرض ولا وضع بحين ... ولا فعل ومنفعل وجسم
ولا نسب يضاف الى وجودي ... وبعد الكون حققهن مني

مقولات أتين على اتساق ... يترجمها الى الافهام نظمي
فان قلنا به جهلوا مقالي ... وان جهلوا يزيد على غمي
فأعمالي ترد على منه ... ولو ارمي فعيني منه ارمي
وهذي دعوة منه توالت ... لديّ بما يعود على سهمي
الى معناي فانظر يا خليلي ... ولا تنظر بطرفك نحو جسمي
فلا تفتح فخلف الباب ريح ... اذا هبت على تهين عظمي
ولو أن الدليل يدل حقا ... عليه لكان يولده لتسنم
و[illegible] حكموا عليه بمثل هذا ... فقد حكموا عليه بغير علم
لعشر وللذكور ان عشر ... كذا زعموا وهذا ليس زعمي
مدحت المصطفى فمدحت نفسي ... ولي قسم وما جاوزت قسمي
فان عصم الاله وجودي ... فان ارمي فنصل ليس يصمي
وظني لم يزل ظنا جميلا ... فان الظن مني عين علمي
فقفلي ما قفلت بروجودي ... عن الادراك بي في الختم ختمي
تميز في الصلاة ويرتدى بي ... اذا اصليتها بأب وأم
ولم يولد فلم يدركه عقل ... فان ظفروا به فبحكم وهم
تعالى الله عن قدم بكون ... كما قد جل عن حدث بكم

## وقال ايضا

اقول بالله لا بكوني ... فانه بالدليل عيني
في نظر العقل لا بكشفي ... فالبين بيني والبين مني
او قلت اني له بعين ... اكذبني صونه وصوني
اثبت يوما على جهلي ... فقال اثني على تثني
وما جهلت الروي فيما ... نظمته فانظروه مني
لا هو ما قال فيه ربي ... من ذكر جمع بين كوني
ابن الفراهيد لي امام ... انا امام له فاني
في آل عمران ان نظرتم ... بيت وفي توبة ونوني
فالرقم مني والحق يملي
ان الحدوث الذي لكوني ... قد حال ما بينه وبيني
ان قل أني له بغير ... فذاك لي انه سألت عوني
فالامر بيني وبين حبي ... عليه نبني ان كنت تبني
فبت عني به اليه ... وذاك ما لم يتم بظني
فما تراه من نظم قولي ... فليس شعرا اخذوه عني
فكل ما في الوجود نظم ... وليس شعرا والوزن وزني
في كل ما قلت من روي ... علام وقتي فلا تلمني
باتحروا اعلم بأن قولي ... في كل ما قلت عنه يغني
فكل ما خط ليس مني

## وقال ايضا

ما نظرت عيني الى ... شيء تراه فاري
قد ثبت فمن قيل لنا ... من المياه واشري
سواه فانظر عجبا ... يباري به من قدري
وكل من قول [illegible] ... في [illegible] ثم افتري
ولجوف منه فارغ ... [illegible] فيه سرا
ولم يكن بملك ... ما كان الا بشرا
لا الذي قال لنا ... بانه اخو بري
وليس في الكون الذي ... تره من غير بري
[illegible] وجود [illegible] ... في عاينه دون امتري
[illegible] ... كالصيد في جوف الفرا
فقد قمن [illegible] ... بل ما [illegible] فيما نرى
فهكذا امر الاله في الوجود والورى

## وقال ايضا

اذا طلع البدر المنير عشاء … رأيت له في المحدثات ضياء
وليس له نور اذا الشمس اشرقت … وقد كان ذاك النور منه عشا

فما النور الا من ذكاء لذا لم … يكن يغلب البدر المنير ذكاء
فان لها محلين في ذاتها وفي … صقال الجسم غدوة ومساء

الم تر أن البدر يكسف ذاتها … اذا كان محقا غيرة ووفاء
ولكن عن الابصار والشمس نورها … بها لم يزل يعطي العيون جلاء

واذ راى المرئي بيني وبينها … وقد جعل الله عليه غطاء
وهذا من العلم الغريب الذي أتى … اليكم به الكشف الاتم نداء

وكل دليل جاءكم في معاند … يخالف قولي فاجعلوه هباء
خصصت بهذا العلم وحدي فلم أجد … له ذائقا حتى نكون سواء

وبالبلد الجد باطمت مذاقه … لذا لم أجد عن ذا المذاق غناء
أتاني به أحوي ولم يأتني به … اذ سال وادي بالعلوم غثاء

فزدت به لطفا وعلما ولم أزد … به في وجودي غلظة وجفاء
وأعلمني فيه بأن مهيمني … معي مثله فابنوا عليه بناء

عليا رفيعا ذا عماد وقوة … بلا عمد حتى يكون سماء
مزينة بالانجم الزهر واجعلوا … قلوبكم فرشا لها وغطاء

فيغشاكم حتى اذا ما حملتم … بدت زينة تعطي العيون رواء
معطوة الاعراف معلولة اللمى … يمد بها كوني سنا وسناء

ليعجز عن ادراكه كل ذي حجى … ويقبله منه حياء وحياء
سينصرنا هذا الذي قد سترته … اذا كشف الرحمن عنه غطاء

## وقال ايضا

اذا كان من ترجونه تحذرونه … فكيف لكم بالامن والخوف حاصل
وكيف لكم بالخوف والامن مانع … فقل لطا المعلول فالعبد قابل

وان ناء تدنى الامر ليس بواقع … ولا نافع فاعلم فما فيه طائل
فلا بد من ترجيح امر فانه … هو الغرض المطلوب فالاصل مائل

فلولا وجود الميل لم تك عيننا … ولا تنكر العالين الا الاسافل
لقد قال لي شخص مبين بمكة … عن السيد المختار ما انا قائل

سالت رسول الله في الامر قال لي … ألا ان قولي ما يقول الاوائل
وقلت لكم عني خذوه فانه … هو الحق لا عنهم فهن الفواضل

نفوس كريمات ابين بكل ما … اتتكم به الارسال والحق واصل
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم … فاني الى الله المهيمن راحل

فقلت له نامت جفون انها … لبشرى فقل ما شئت انك فاضل
وبشرني ايضا بان نصيبنا … من البيت ركن قبلته الاء صامل

ولازمني حتى اتته بمكة … منيته فاغتم عال وسافل
اتاني رسول بالوراثة فاضل … بامتثيلة الغراء في العلم كامل

فقال لنا تعلم الحروف دليلنا … على انك ندب لامام الحلاحل
فلست ترى في الرقم حرفا مسطرا … تعين الا وهو للكل شامل

وفي كل حرف اختصاص مبين … يراه على التعيين من هو عامل
بما في حروف الرقم واللفظ عالم … ينادب به عن نفسه فيناضل

عن امر الهي يكون مقدرا … بتقدير من ترجى لديه الوسائل
خذ به في كل درب ومارق … اذا هي حلت بالنفوس النوازل

## وقال ايضا

اذا قلت يا الله قال انا انتا … فلا تدعني الا بما منك عينتا
وخصص باسماء انا ما تريده … تجال الرب باللفظ ان انت كنتا

فان كان عن حال اجاب ملبيا … وان كان بالالفاظ أنت اذا انتا
ولكن بشرط الامتثال لامرنا … وان لم يكن هذا فما انت اذ كنتا

اسرّ اذا أسررت والقول قولنا … وأعلنه أيضا اذا انت أعلنا … ذكرناك في جمع كرام اعدة … ملائكة اذ كنت بالذكر اضننا

وهان على الاكوان امر وجودكم … لجهلهم بها نواعنده وما هننا … فلا تدعني الا اذا كنت قاطعا … فاني مجيب ما دعوت وان خفنتا

تكلفني وقتا جزاء لما أتى … اليك من التكليف مني وان بنا … رأيتك تحصيني وعيني عينكم … فيأتي منكم من يعيني عنتا

اقوم لكم فيما تقومون لي به … فدابما قد كنت انت به دنتا … ألست لكم ما اشتد من يكن قوت … لانك في وقت التكاليف لي لنا

اصون لكم عرضي واحفظ ذمتكم … فانك لما ان سببت بكم صنتا

## وقال ايضا

اذا انت لم تعرف لهلك فاعتكف … عليه بما تدري ولا تتخذ خدنا … فاني لكل الاعتقادات قابل … واني منكم مثل ما انتم منا

منت عليكم بالذي جئتكم به … على ألسن الارسال جا لكم منا … بعثت اليكم واحدا واصطفيته … لنا ولكم منكم فبنتم وما بنا

وحلتم عن العهد الذي كان بيننا … بمشهد قبض لذ تيقو وما حلنا … اجازيك لي بالصو اذ كان لي بكم … فياليت شعري هل تدين كما دنا

وزلتم بلا امر ولا عين مبصر … عن العين لي دون الانام وما زلنا … وكنا على امر به قد عرفتم … ونحن عليه ما نزال وما زلنا

وتعلم انا اذ تجولون في نبا … بعيد ان اشهاد حجا حجه حلنا … فان قمت لي فيما امرتك طائعا … بامرك يا عبدي اذا قمت لي قمنا

معارف اثبات خال وجودها … وفي نفي حرفاني فنحن كما كنا … فلا تبتغي نفسي سراحا لذاتها … فقد الفت من ذاتها القيد والسجنا

وهذا محال فكما وسراحها … ولم ندر هذا الامر الا اذا اصبنا … ولكن باذن الشرع لا بعقولنا … ولو قال عقلي ما اعرت لما اذنا

خلاف الذي قال الحكيم بفكره … من الحكم بالتسريح جهلا بما فهمنا … فنحن على ما قد علمتم كذاته … اذا فارقت معنى يقيدها معنى

فطلاقه ان انتا نصفت قيده … فلا ننتظر فيه خطابا ولا اذنا … فلم نخل عن مجلى يكون لربنا … ولم يخل سر يتقي نحوه منا

رقى معان لا رقى مسافة … على صور شتى تكون بناعنا … اذا كان هذا الامر بيني وبينه … فقد نال ايضا مثل ما نحن قد نلنا

قد ابهم الامر الذي كان واضحا … لعقلي بشرعي في الامور كما قلنا … فقال لي المطلوب لست بغيركم … اذا فزتم فزنا وان عدتم عدنا

كما جاء في الشرع المطهر انه … يمل اذا امل العبيد فما فزنا … بشيء لنا نمتاز عنه بدون لم … يحز دوننا امر الديه ولا حزنا

لقد جزت فيما قلته حد ذلك … فياليت شعري هل يجوز كما جزنا … وهذا غريب ان يقع فهو مطلبي … عليه رجال الله ان سالوا احلنا

وما احد منا اذا جاز حده … الى ضده يلتذ فيه فان اسا … فذلك اقصى ما يكون من البدي … وقاما دون الانام قد استغنى

ومنه يقول الحق عني بالغنى … وفي عبده في نجم قرآنه اغنى … وبالكسب قال العبد هذا الذي … الى قوله اغنى فتى ما به اقنى

تقرب مما نادى الذي بي اتهد … لطواعية منكم ولا تقرب البدنا … وجاء بفاذات المعارف تائها … تزاد بلا زاد ولا ندخل المدنا

فان عوام الناس قد ينكرونه … اذا جاكم فليتخذ بعد مجنا … فان اتخاذ الستر فرض معين … كذا جاء نا فيما به الله قد دانا

ولو لم يكن هذا لكانت دماؤنا … تساح فيا أهل الوجود قد اعلنا … نصحنا لكم عن اذن ربي فما نحن … سوى ان تعوا ما قلته حين افهمنا

تقبلنا بهما بينا ... … عن الغير النفسي حقا وبينا … وما ابتغي في ذاك اجرا ولا ارى … عليه جزاء ان تزيدوه اذ ازدنا

ورائه علم من شرائع رسله ... لنرجع فيه لله اذا انسا

عليه مدار الامر في كل مرسل ... فقلت لهم فانبوا على مثل ذا نبي

عليك بصدق القول في كل حالة ... ولا تتأول اخذه لكم حسنا

فقد بان في شخص جليل مقامه ... واثر فيه بالذي كان اعلمنا

عليه صلاة الله ماذر شارق

فمن كان ذا علم وكشف محقق ... اذا كان يدعو فليتب مثل ما تبنا

لقد صدقت نفسي لكم في مقالها ... ووالله ما خاضت ونحن فاخضنا

ولا تعجز الحق الذي هو قادر ... ولكن كالذي قال الاله لهم عنا

حياء وتعظيما له وترفقا ... وعاد علينا قوله فقصرنا

وما ناح للشرب الحمام وما غنى

## وقال ايضا

بنجم من صار لنا مطلبا ... اطلبه شرقا ام غربا

وقال لي الكل انا فاطلبوا ... على الذي صيره مطلبا

ركبت فيه هربا ابتغي ... نجاتنا فلم اجد مهربا

فكشفنا قوض بنيانه ... والفكر في انفسنا اطنبا

بانه ابصر في نومه ... املاك عيسى مثل رجل الذي

قالوا انزلنا رسلا حفظا ... ختم النبي المصطفى المجتبى

وسهمه فيما رمى نافذ ... وطرفه في شأوه ما كبا

الا خمول الذكر حتى يرى ... كانه المختار في المحتبى

كذلك الريح لمسخرت ... ريح جنوب بعد ريح الصبا

وهذه البشرى اتانا بها

فباطن صيره مشرقا ... وظاهر صيره مغربا

فهمت قولي للذي قال لي ... فانشأ الحق لنا مركبا

اطلبه بالكشف من ذاتنا ... وذاتنا اطلبها مطنبا

اخبرني احمد عن كشفه ... في اول الحال زمان الصبي

يوم خروجي طالبا مكة ... ويثربا ومسجدا في قبا

محمد فليقصد واقصده ... فيسفر في صدقه ما نبا

قد عرض الحق عليه الذي ... في ملكه ولا يترف ابي

ونحن انصار له ان بدا ... يحارب الاقرب فالاقربا

ووراثه علوية فالها ... من احمد خير الورى منصبا

مجرب في الصدق لن يكذبا

## وقال ايضا

ان الذي هيمني حسنه ... من الذي هام ولا ندري

سبحان من جل فما مثله ... من احد الا الذي ادري

قد جاءت حقا بالصفات التي ... تزيد في العد عن العشر

بها وجودي وبها كنته ... لذاك تجري بي عن امري

فليس في العالم من فضل ... الا وفيه علم الذكر

لمزيد النعم من شكره ... يستره ما فيه من كفر

باصله ثم اتى شارحا ... مفرعا بالحق والصبر

من يرد بيتا زنى اهله ... فليمش بالحال على امري

في سورة الاعلى وامثالها ... كالفجر والليل اذا يسري

في سورة الشورى اتى ذكره ... وانه الان على ذكري

تحل عرش الذات من ذاتها ... وما لها عين سوى سري

لا تنظروني غيره انني ... هوية الحق بلا ستر

منتصب نعرفه من له ... في ذاته منزلة الشكر

وليس بالكفر الذي قيده ... من قرر الانسان في خسر

بذا اتى النص الذي قاله ... خلف في تحكم الذكر

فانه الحق الذي قال لي ... اتصف عبادي في امتثال امري

بمكة في حالة تقتضي      في خرقها القبض من العسر
فقلت يا رب أعني على      ما قلت لي فقال بالنصر
وقال تمم ما بدأتم به      من الفتوحات على قدر
فان فيها سببا مغلقا      يضيق من ايراده صدري
ايدك الله فكن آمنا      ولا يكن قلبك في ذعر
أورده من غير كيل له      كأنما آخذ من بحر
رأى وجود الحق عين الذي      يطلبه في وحدة الكثر
ليس له الشر فان الذي      سمي شرا عدم فادر
فانه الخير كما قال لي      من قال بالباع وبالشبر

وفي دمشق قال لي مثله      في مرة اخرى على سري
فلم يزل في نصرتي قائما      في كل حال دائم البشر
على لسان المصطفى احمد      ولم ينبغ عني في العذر
فقال لي لا تلتفت انف      مزيل ما تخشى من الضر
فقمت بالعلم لهم مفصحا      مبينا في السر والجهر
لوانه ينظر في قوله      ان اليه مرجع الامر
لوانه يعرف احواله      ما ميز الخير من الشر
بيده الخير فقل كالذي      يقول فيه صاحب السير
فاعبد اله الستر مستسلما      ولا تكفر صاحب الفكر

## وقال ايضا

اقول باني واحد بوجودي      واني كثير في الوجود بجودي
تنزهت عن وجودي بحدثانا      وجدا الهي ان نظرت حدودي
واني في حال جديد بصورتي      ولست بخلق المحدث جديد
واعلم اني في مزيد بجوده      لاني شكور لا بشكر مزيد
عقدت مع الله الكريم بانه      هو الرب لي في غيبتي وشهودي
لساني كلام الحق فالقول قوله      انوب به عن امره وشهيدي
تنزهت ان اخطي ويخطي بنا وقد      علمت باني عنه غير بعيد
اقسم ما بين المراد حقيقة      لمن ليس يدريها وبين مريد
كما قسم الله الصلاة بحكمة

لنا ألسن بالجود والكرم الذي      ورثناه من آبائنا وجدودي
ولا حد لله العظيم فانه      تنزيه وتنزيه الاله حدودي
تفكرت في قول جديد فلم اجد      سواه وان الله غير جديد
ولولا امتثال الامر ما قلت هكذا      فمن دعاني للوفا بعهودي
وما زال هذا حالتي وعقيدتي      تميزني فيمن في بعهودي
عليه كلام جاء من عند ربنا      انا قائم في قومتي وسجودي
تمنيت من ربي وجود امكانه      فقال وجود الكون عين وجودي
و ما وقع التقسيم فيها وانه      لمعنى يراه الناظرون سديد
لنا بين سادات وبين عبيد

## وقال ايضا

اليك أبيت اللعن قطع المناهل      على الناقة الكوماء من ارض بابل
وما جبت الا عن اوامر صادق      يقول لي ارحل عن مكان الاباطل
لقد قال قيل الحاسدين مقالة      ولم يخل منها قائلوها بطائل
لقد جئت للاسلام شرعي ورحمة      وللعالم الادني وراثة كامل
تحلى بها من كان بالحق مؤمنا      وما الناس الا بين حال وعاطل

لئن كره الاشجار يكره ارضها      وليس بغير الحق كوني نقا بل
فأنت لنا ركن شديد مشيد      اليك استناد الخلق عند النوازل
لكم مجد تيجان كل مملك      ومن دونهم من سادة واقاول
بكم نال اهل الفضل كل فضيلة      وان جهلوا فالحق ليس بجاهل

## وقال ايضا

منازل القرآن لا تسلم ... الا من الله الذي يعلم
فان وعاها سمع اذ فلا ... أفهم ما قال ولا أعلم
وان تعاليت له فليقل ... شمس الضحى تشرق والانجم
وانما جاء بها مرسل ... كانه هو والكون نوم
الا الذي يختص من ذاته ... لذاته فالنا نحلم
وانما كلامنا في الذي ... منه الينا وله منهم
وليس يأتي الامر من فصه ... الا الشخيص الحادث الاقدم
الكامل القرآن في حكمه ... بكل علم ما هو الا علم
يدور في علامه عرشه ... على ثمان سرها مبهم
الا اذا انضر بها اربعا ... في سبعة هناك يستلزم
اقول تعظيما لاجلاله ... سبحان من يعلم اذ نعلم
اذا بدا تم فيها فاذا او ... ثم بها من بعده افاختموا
وهكذا يعطي عقا ما وفي ... صحيحه جاء بها مسلم
هما لمواقيع التي ابرزت ... من حضرة الحق فلا تندموا
يعذب الله بها عبده ... اذا يشاء وبها يرحم
حتى اذا ما جاء موسى انتحى ... في نفسه ما أتى عنهم
جل الاله الخالق عن خلقه ... وهو بهم كان وقد تجمعوا
هي الاضافات فلا تكفروا ... بها وقولوا الحق واستعصموا
نصا مع الناس لشخص أتى ... مقررا اسرارها يفهم

منازل ترجمها قوله ... اسمع فهي ولذا افهم
كانما اذني وسمعي اذا ... شبهت شمس الضحى والانجم
لو أن غير الحق يأتي بها ... ما علم القوم ولا استفهموا
سبحان من يعلم ما عنده ... وعندكم وكله منكم
عليه فيه انه واحد ... لا نسب فيه فلا يقسم
من نسب تظهر آثارها ... يقبلها الطائع والمجرم
الكامل القرآن وهو الذي ... مقامه في الناس لا يعلم
وانما الاعلم من سره ... يبدو الى الناس ولا يكتم
حملة للعرش يديرونها ... وبعدها عشرون لا تعلم
خارجها وان نشا اربعا ... في خمسة وهو الذي ارسم
الحمد لله الذي قالها ... معلما عباده بهموا
فانها تملأ ميزانكم ... بذا أتى نص الذي يعلم
تعبد الناس لما عندهم ... من فقره الدينار والدرهم
من اجل ذا اخرج ما صاغها ... من يتقي الله ومن يظلم
دري بهذا السامري الذي ... صيره عجلا لهم منهم
وجاء عيسى للذي قاله ... مصدقا تعضده مريم
قلت لهم بالله لا تفضحوا ... ولتعرفوا الامر ولا تجمعوا
فانها الحق ولكنه ... ما كل شخص سرها يفهم
لو بادر الناس اليه لقد ... احياهم فانه اعلم

## وقال ايضا

الحمد لله جل الله من خالق ... وهو العليم بنا الكافي الرازق
حتى اذا برزت بالكون اعيننا ... علمت بالكون قطعا انه الخالق
والله لو علموا ما قلته سجدوا ... لكل ذي نظر في علمه فائق
سر انبا حبابه على اختلافهم ... في الحب فيه شراب صفوه رائق
لا ينظرون الى غيره فحجبهم ... ويحذرون لديه فجأة العاشق
قد ضم شملي به اذ كنت في عدم ... الا علم عندي بمخلوق ولا خالق
وانه واحد لا شريك له ... الا القبول فاني فيه بالصادق
سراب مجلاه في انسان ناظرهم ... ما يموجه انواره غارق
شرب اذا نادموه في مجالسهم ... بما تلاه عليهم كلهم ناطق
وكلهم في جمال الله عين بدا ... للناظرين اليه هائم العاشق

لو حققوا ما رأوه لم يروه سوى ... لهم ولكنهم أعماهم الطارق
وكادهم فنفوا عنهم نفوسهم ... وهكذا جاءهم في سورة الطارق
انّ الذي فلق الاصباح قال لنا ... بأنه للنوى في الحب بالفالق
اين الصباح واين الحب فاعتبروا ... فشمس اعلامه في شرقه شارق
انّ الصّباح من اجل العين بارزة ... والحب للروح فانظر حالة الفالق
فالحب اشرف من عين الصباح فكن ... بما اتيت به لفهمك الواثق
لذاك قدّم على الصّباح فان ... تعدل به فلقا فلست بالصادق
ان الصباح قديم للنوى وكذا ... للحب فهو لهذا الهائم الرامق
روح تولد عن حب تولد عن ... نور تولد عن عناية الرازق
الله يخلقه والله يخلفه ... لذا هو الدهر من اسمائه الفائق
لقد ضممت الى حسن العبارة من ... حسن المعاني علوم المصطفى الناطق
ان لم اكن سابقا في كل ما نطقت ... به التراجم كنت المقتفي اللاحق
انى لاقذف بالحق المبين على ... ما كان من باطل المهوس الزاهق

## وقال ايضا

ليس لعين الحق في خلقه ... اذا بدا لي مثل يضرب
فان بالغير يكون الذي ... يضربه الاقرب فالاقرب
والغير ما ثم فلا تضربن ... فانه الضارب والمضرب
وقد أتى عنه الذي قاله ال ... أمثال لله فلا تضربوا
فانه يعلم والخلق لا ... تعلم ما ثم وذا اعجب
لو انه يدركه خلقه ... الوى بك بالرب الذي يطلب
اذا علمتم انه هكذا ... فقصروا في ذاك او طنبوا
ما عندنا منه سوى اننا ... وذاتنا تكنى فلا ترغبوا
عنها وجولوا في ميادينها ... فانها الميدان والملعب
ما دبة الحق لنا كوننا ... فكوننا المأكل والمشرب
كما هو الطالب والمطلب ... كذا هو الذاهب والمذهب

## وقال ايضا

اذا انت أبصرت الوجود مثالا ... تصرّفت فيه يمنة وشمالا
فانزل لتبر العلم ارضا اريضة ... واطلعته بدرا وكان هلالا
واعليته في الرأس تاجا مكللا ... وقد كان في رجل الزمان نعالا
وحزت به الاكوان شرقا ومغربا ... وما بينهن قبلة وشمالا
وكم قد رأينا فيه نقصا محققا ... فلما أتيناه رأيت كمالا
وكم قد سألت الله فيه اجابة ... وكم قد أجبت الله فيه سؤالا
لقد طلعت شمسي عليه وعندها ... مددت له في العالمين ظلالا

## وقال ايضا

اذا وصف الشرع المبين الهنا ... فذاك الاله الحق ليس نضاهيها
ودع عنك افكارا تنازع حكمه ... فالهة الافكار لا تتناهى
وقد بلغت نفسي اذا هي انصفت ... وقالت بقول الشرع فيه مناها
فيا قارئ القرآن شرعك فالتزم ... فآيته الا يزيد رضاها
وما طمعت الافكار الا تقصر ... اذا هي لم تبلغ لديه اناها

## وقال ايضا

يا قرّة العين يا مدى املي ... لا أوحش الله من محياكا
اقول من بعد المجد كمو ... حياك رب الورى وبياكا

| | | | |
|---|---|---|---|
| فأيسر الجحيم من كلم | الا اذا يسروا بمباكا | اقول في النجم والظهر لكم | أبقاك ربي لنا واحياكا |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| يدل الجزء من مضمون كونه | على ما دل كلي من وجوده | فيشهد في أشهد بنفسه | فافني عن وجودي من شهوده |
| ولولا ان يقال صبا لامر | لقلت صدورنا من عين جوده | يراه العارف الخريت ليلا | باجواز المفازة عين بيده |
| يراه النائم اليقظان كشفا | كرؤية ذي التهجد في هجوده | يراه الحائرون بلا دليل | كرؤية ذي المقاصد في قصوده |
| يراه ناظم المرجان فيه | من اسماء له سلكا بجيده | يراه ناظم الالفاظ بيتا | هو الروح المؤيد في قصيده |
| يراه ناظم الاحجار عقدا | وذلك العقد من اسنى عقوده | قرابت بعقد أجياد دهر | به اخذ الشهادة في عقوده |
| له التسبيح والفرقان فيه | يميزه ركوعك مع سجوده | وحاذر أن تمازج بين رب | وبين من اصطفاهم من عبيده |
| يراه مطلقا من كان اعمى | كرؤية ذي البصيرة في قيوده | فذلك الفيلسوف بغير حد | وهذا الاشعري على حدوده |
| وكلهم رهين الحس فيه | بجعل العقل ذلك من صيوده | على الاصناف آمنهم شخص | طليق ليس يرسف في قيوده |
| وهم اجناده وظهور ملك | مطاع انما هو من جنوده | بذا سعدوا وحازوا الامن | وان تعبوا المآل الى سعوده |
| لذا سبقت الى الغايات رحمى | وحازتها بمنزلتي سعوده | فحلت في الجنان وفي جحيم | وان كانا الناداري خلوده |
| فاخبث ليستر في جحيم | من الآلام انسى من جحوده | فلو لزموا الحقائق لم يكونوا | لمنكر ما رآه لذي وروده |
| تجلى للبصائر من بعيد | تجليه لمن هو في وريده | وأطلعهم على ما كان منه | من الشكر العميم على مزيده |
| تراه عند وصل العين منه | بذاتك مثل فصلك في شروده | فلا تطلب من الرحمن عهدا | فيسأل المهيمن عن عهوده |
| | وسالمه تكن عبدا سؤسا | وتظفر بالزيادة في شهوده | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ورثت محمدا فورثت كلا | ولو غيرا ورثت ورثت جزءا | حصلت على معارف مفردات | ولم ارلي بعلم الله كفوءا |
| لذلك ما اتخذت كلام ربي | ولا آياته ذحجين هزوا | فاقبلت النفوس الي عدوا | وقد انشأتها للعين نشأ |
| لقد اخرجت من فلك الهي | من العلم الالهي لهن خبأ | ولولانا لكان الخلق عميا | وبكما دائما عودا وبدءا |
| بنا فتح الاله عيون قوم | قريب ومن نأى منهم بنأي | وورثنا هو بالعلم فضلا | فكانوا زينة خلقا ومرأى |
| وكنا في المصيف لهم نسيما | كما كنا لهم في البرد دفئا | وضعنا عن ظهور القوم اصرا | وما حملت ظهور القوم عبأ |
| لانى رحمة نزلت عليهم | كانيت بماء الغيث ملأى | فاروينا نفوسا عاطشات | فلم تر بعد هذا الشرب ظمأ |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| الا نعم صباحا ايها الوارد الذي | أتانا فحيانا من الحضرة الزلفى | فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا | بوارد بشرى جاء من مورد أصفى |

فقال سلام عندنا وتحية | عليكم وتسليم من الغادة الهيفا
من اللاء لم يحجبن الا بقية | فقلت له القنوى فقال هي الذلفا
لقد طلعت في العين بدرا مكملا | وفي جيدنا عقدا وفي ساعد وقفا
فقلت لها من انت قالت جميلتي | انا نفسك الغرا تجلت لكم لطفا
فاعرضت عنها كي افوز بربها | وطأطأت رأسي ما رفعت لها طرفا
وقد شغفت حبا بذاتي وما دري | وقد ملئت تيها وقد حشيت ظرفا
وثارت جياد الريح جودا وهمة | وما سبقت ريحا تهب ولا طرفا
وجاء الاله الحق للفصل والقضا | على الكشف في الاملاك صفا الى صفا
عن الحكم وعن ايماننا وهو علمه | وما مادوا وانما علمت به حرفا
لذلك كانت حجة الله تعتلي | على الخصم شرعا او مشاهدة كشفا
وهب نسيم القرب من جانب الحمى | فاهدى لنا من نشر عنبره عرفا
حبست على من كان مني كانه | فؤادي وفي أعضائي لشغلي به وقفا
وما برحت رسالة في جودنا | على حضرتي تترى بما ارسلت عرفا
بوارد واحد ترجي سحائب علمه | الى خاطري قصدا فيعصفها عصفا
يشف لها برق بانسان ناظري | وميض سناه كاد يخطفه خطفا
ويعقبه صوت الرعود مسبحا | ليزجرها زجرا فيقصفها قصفا
فيخرج ودق الغيث من خلاله | فتصبح أرض الله كالروضة الانفا
شممت لها ريحا باعلام رأسه | كريا حمياها اذا شربت صرفا
ولما تدانت للقطاف غصونها | تناولت منها كالنبي لها قطفا
ولما تذكرت الرسول وفعله | على مثل هذا لم ازل اطلب الخلفا
ورائه من احيى به الله قلبه | ولو كنت كنت الوارث الخلف الخلفا
ألا انني ارجو زوال غوايتي | وارجو من الله الهداية واللطفا
اذا ما بدا لي الوجه في عين حجرتي | قررت بها عينا وكنت بها لا حجفا
تبين علامات لها عند ذي حجى | وأعلامها بين المقامات لا تخفى

## وقال ايضا بسبب خفي

لكل شخص منزل يمتاز به | فلا تبال فالامور تشتبه
أنت بما ترمي به نفوسنا | من الذي تدري به يصاب به
فانه لا فعل للعبد الذي | اثبته عين الوجود المشتبه
وليس يدري علم ما جئت به | الا خبير ذو مذاق منتبه

## فقيل له في ذلك ما قيل فاجاب فقال

فاذا كنت معي أنت معي | واذا ما لم تكن لست معي
فلتدع الامر الذي جئت به | يا حبيب القلب حقا فلتدع
انا الا واحد العصر به | ما انا فيه شخيص مدّعي
فخذ الامر الذي تعرفه | من وجودي ثم ان شئت دع
ما انا غير ولا اعرفه | للذي قلت له أنت معي
قلت للنفس وقد قيل لها | مثل ما قيل من العب وارتع
ما سمعتم ما جرى من خبر | منهم يا الله يا نفس اسمعي
واحذر المكر الذي تعرفه | اذ تجليت به لا تخدع
لست ابكي لفراق ابدا | لشهودي حالة من موضعي
فحبيبي نصب عيني ابدا | فسواء غاب او كان معي
جل امري ان عيني معه | أينما كان فطرفي استمع

## ومن هذا السر ايضا نبوي

فكم دعوتك يا علي ولم تجب | خابت سهام دعائي فيك لم تصب
شغلت عني بامر أنت تعرفه | ولا تظن بنا شيئا من الريب
رميت حب قبول في حبائلكم | فصدت والله يا عيني ولم تجب
فاهنأ فديتك صيادا ظفرت به | تريده من فتى من سادة نجب

## ومن ذلك لزومية نونية

| | | | |
|---|---|---|---|
| ليس التعجب من شخص وعى ولدا | ان التعجب من شخص دعى فسمع | اذا أجاب علمنا انه رجل | لما دعا عاضا منا المريد طمع |
| | فقال لهما الذي سمعت سير يعقل | ما قلت انه برق لديه لمع | |

## ومن ذلك نبوية

| | | | |
|---|---|---|---|
| لبيك لبيك من واع ومن داع | لبرء ما بي من امراض واوجاع | دعوتني بلسان الحق تطلبني | انى لما قد دعوت السامع الواعي |
| دعوتني وضمنتم ما أسر به | اذا اجبت فما خيبت اطماعي | لا تفرحن بشئ لست تعرفه | ان الهوية في المدعو والداعي |
| به سمعت كما به نطقت لذا | قد قام فينا مقام الحافظ الراعي | الا الترابع مادام يطلبني | كما اكون اذا ادعو من اتباعي |
| وليس من شيئ حتى أقربه | وانه حين ادعوه من اشياعي | لذا ينزل في ألطاف حكمته | من الذراع على التقريب والباع |
| فقد تقدر والمقدار ليس له | وهو الصدوق فقد حير اسماعي | اين العماء ومن حبل الوريد أتى | في قربه واذا ما كنت بالساعي |
| يأتي الي كما قد قال هرولة | والفرق يعلم بين المد والصاع | ان التنزه والتشبيه ملحمة | وقلت خيري الذي ادركت واقطاعي |
| ما قلت الا الذي قال الاله لنا | في نعته من مقالات واوضاع | لما أتيت به سوق الكلام أبى | وقال ليس بضاعاتي وأمتاعي |
| الا المحدث والصوفي فاجتمعا | والمؤمنون فهذا علم اجماعي | ان العقول لها حد يصيرها | وليس يعرف منه علم ابداع |
| انى اذعت لك العلم الغريب وما | انا بصاحب افشاء وايذاع | انى وجدت الذي بالسير أطلبه | سير الحقائق في سلوكي وايضاعي |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| تجمل لمن قال الرسول بانه | يحب الجمال الكل فهو جميل | فذلكم الله النزيه جماله | عن الغرض النفسي فهو جليل |
| تعالى جمال الله عن كل ناظر | اليه فطرف المحدثات كليل | فليس له من كل وجه مماثل | وليس له في المحدثات عديل |
| سوى من بدا بالكاف في قوله لنا | بترجمة الشورى فليس يزول | لقد جهدت نفسي بانك عينه | فتسرح في ارض الهوى وتجول |
| يطالبني الأنت الذي عين الأنا | ومالي سوى هذا عليه دليل | تجول براهين النهى في مجالها | واول شخص جال فيه جليل |
| علمت بأن الامر مني وبينه | وان الذي يدري به لقليل | وان كان لي وجه يكون بقوتي | به عينه جاء المحال يقول |
| تثبت فليس الامر فيه كما ترى | فما قليل ينقضي ويحول | فقلت له مهلا علي فانني | علمت به والعارفون نزول |
| | عليه من الاكوان في كل محفل | لدى فجرات الشهود ذيول | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| اليك أتيت يا مولاي قصدا | على شدتيه سيبا ووجدا | وقيل تركت ما لا كنت فيه | اصغر وأحبابا وولدا |
| تميزت الامور اذا ابنيت | لذي عينين برهانا وحدا | اذا ما البعد آل الى اقتراب | فبعد الحد ما ينفك بعدا |
| نظمت قوافي الالفاظ لما | اردت مديحكم عقدا فعقدا | فقامت نشأة حسنا العين | وزهرا في الرياض شذا وطلا |

## وقال ايضا

النقص في العبد ذاتي فان له … وقتا كما لا ولكن فيه بالعرض
اعراض بوجود النقص شاهده … وما نرى احد ينفك عن عرض
فقل لعقلك قد افنيت صورته … فقم على قدم التحقيق وانهض
فان تيسر مطلوبي ظفرت به … وان تعذر تعلم ان ذاك قضي
ولا يغرنك احوال فحالتها … كالبرق يظلم جوا كان منه يضي
السقم للعبد حكم لا يزول به
العبد لابد منه فهو يطلبه … وانه صاحب الآفات والمرض
وقد ينال الذي يهوى ويمحوه … وقتا فيبصره يصبر على مضض
الى المقام الذي ما عنده غرض … ايضا ويعصمه من علة الحرض
فالعبد عبد متى اعطاه مرتبة … ما كان يسأل او ان ابى فرضي
قد يعلم العبد من حال القبول اذا … رآه أن وجود الفعل منه رضي
فلا يزال مع الانفاس في المرض

## وقال ايضا

لولا لبانة موسى النور ما انقلبا … نارا وما احرقت نبتا وما التهبا
لقد تحول للرائين في صور … شتى وما صدق الرائي وما كذبا
وظل يطلبه في كل شارقة … بيضاء من حرق عليه ملتهبا
ان المعارف أنوار مخبرة … من عنده تخرق الاستار والحجبا
اذا انتهى حكمه في نفس صاحبه … يريك في كونه من امره عجبا
كما يصير عين الشمس في نظري … من ايمن الطور في وادية لهبا
فكنت اطلبه والعين تشهده … ولست اعرف لما به احتجبا
والله لو نظرت عيناك من نظرت … لما رأت غيرنا فالتزم الادبا
حديث نفسي بنفسي في الحديث له … كالفرد يضرب فيه الكل ضربا
فاحذر فديتك ان الامر ذو عجب … يريك مضطجعا من كان منتصبا
كقوله ما رميت من قدمي ومضى … في افق طالعا القطا وما غربا
ليس التعجب من خير نعمت به … لكنه من عذاب فيه قد عذبا
ان اللبيب كذي القرنين شيمته … ما يقتضي سببا الا ابتغى سببا
فتبصر الفضة البيضاء خالصة … عادت بصنعته المثلى لنا ذهبا
لقد تحول لي من عين صورته … بغير صورته فيما به ذهبا
فقلت هذا انا فقال ها انا ذا … فقلت من قال لي لا تترك الطلبا
ولست تنظره الا بنا فسى … تقول حال عليه النوم قد غلبا
فلا تضاعفه ولا تعدده … لانه عينه اكرم به نسبا

## وقال ايضا

لبيك لبيك من داع باجماع … والكل أنت فأنت السامع الداعي
قد صح عنك من اخبار ما نطقت … به التراجم عند الحافظ الواعي
لو نقص عنك الذي قد صح من خبر … رويته من حديث الشبر والباع
ددت لبوني مواشيه على جلده … بكل مرعى وان الرعي للراعي
انت اللسان وانت الرجل السعي … ولا اقول بأن الناطق الساعي
نطقا تحققني بما يوفقني … وليس يلحقني في الفهم اتباعي
اني لاشهدكم وأنت تشهدني … بذا لنا في الجبل الراسي وفي القاع
فلم يلبك مني غيركم نعمو … انت اللسان بلا خلف باجماع
ما ان ذكرتك في نفسي وفي ملأ … الا وكان شفاء لي من اوجاعي
لقد تحققته ذوقا ومعرفة … من غير شك ولا قول باقناع
ولو طمعت بكوني في دونكمو … خابت لدي على التحقيق اطماعي
وانت لي بصر اذ ابصرت به … وأنت سمعي فخذ نصا باسماعي
بشرى اسر بها اني من اهلكمو … ولا يهمني زجري وارداعي
انت العليم الذي قسمت اقفره … حب العقول فمن مدو ومن صاع

| | | | |
|---|---|---|---|
| امري ظفرت بما في وقت قسمتها | وما جعلت لها حظا من اقطاعي | قطاعنا هي الاسماء الا لربها | عين النجاة لابصاري واسماعي |
| ولا خطوت الى ما ليس لي قدما | في حال فترة ولا في حال اشفاع | لذاك ما وردت في حقنا كتب | منه تؤدي الى ردوع واقناع |
| | انصفته في الذي قد جاء يطلبنا | بما تقرر من سبق باسراع | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| اذا تحققت شيأ انت تعلمه | ساويت فيه جميع العالمين به | اقول هذا الامر قد سمعت به | عن واحد فطن للعلم منتبه |
| فقال ليس كما قالوه واعتقدوا | فما لعالمنا العلام من شبه | وذا الجهل بما قلناه قام به | فليس في قولنا المذكور من شبه |
| | هل نسبة الذهب الابريز في شبه | ما صاغه الصائغ العلام من شبه | |

## وقال ايضا يخاطب سره الوجودي

| | | | |
|---|---|---|---|
| عقلي به فوق عقل الناس كلهم | فلست افكر في شيء اقضيه | نصر فليس عن فكر ولا نظر | لكن عن الله يوحيه فامضيه |
| الامر بيني وبين السر منقسم | بحاله فهو يرضيني وارضيه | فما يكون له من حادث قبلي | يبغي تكونه الا واقضيه |
| فليس يمكنه الا سياستنا | وليس يمكننا الا ترضيه | فكل ما هو فيه من مكانتنا | وكل ما نحن فيه من مراضيه |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| الله تعالى ان يرى ببصيرة | ولا بصر والنص جاء بابصار | وليس يرى شيء سواه وانه | على كل حال عين ذاتي ومقداري |
| لذاك يسمى ظاهرا باطنا لنا | لاثبات وانفي فالاسماء ابصاري | فلا تحجبن فالامر والشان واحد | ولا تلتفت الى نيابي واعساري |
| فاني عين الامر ان كنت موسرا | ولست له عينا بعسري واقتاري | الا ان عيني شاهد وشهادتي | كذلك فيما صح فيه من اخباري |
| لقد اثبت الارحام بيني وبينه | وان اولي الارحام اولى باقداري | انا شجنة منه اذا كنت رحمه | وان لم تكن رحمي فقد بعدت داري |
| الا انني جار لمن هو صورتي | وقد جاء حق الجار فرض على الجار | فقد اثبت لمثل الذي قد نفاه لي | بليس وقد حارت لذلك افكاري |
| اذا قلت مثل قال لا فاقول لا | وان قلت لا ابقى بهينا باوزاري | فما هو لي بعض ولا انا كله | وما ثم كل غير ما بي الباري |
| ولما بدا خلقي بعيني رأيتني | باسمائه الحسنى وسبغة استاري | وما انا الا جوده ووجوده | وان الذي يبدو لعينك آثاري |
| تعالى بان يحظى بغير وجوده | واين مع التحقيق عين لاغياري | اذا ثبت شيء والثناء كلامه | فما انا فيما قد حمدت بمكثار |
| اذا ابصرت عيني جمال وجوده | اكون به في الحال صاحب انوار | وان لم اكن ابصر سواه فانني | لعالم وقتي به وصاحب اسرار |
| | ولكن متى ان جاء بي ما ذكرته | وذلك في التحقيق يثبت اضراري | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| انشكر لله لا ابغي به عوضا | بل شكرنا امتثال للذي فرضا | خلى له الامر في الاكوان حكمها | وغادر القلب مشغوفا به ومضى |
| لما رأيت بريقا في جوانبها | الا ادركه هو البرق الذي ومضا | واعرض عني الذي قد كان يحجبني | لما رأى النور في آفاقه من اضا |

لما سلكت سبيل الواصلين الى ... بحر العماء رأيت الزاخرات اضا
فقلت هل ثم بحر لا يكون له ... سيف فقالوا نعم هذا الذي عرضا
ما بيننا وهو من وجه يحيط بنا ... وما له غاية ولا عليه فضا
ونحن فيه كغرقى يسبحون به ... ولا يقاسون هما لا ولا مضضا
بحر الثبوت الذي ابدى جزائره ... فيه ومنه بما قد شاءه وقضى
والناس سفر ولكن من جزائره ... الى جزائره في شقوة ورضى
الاسم يوجدنا والذات تعدمنا ... فما نرى صحة الا نرى مرضا
اسائنا لم تكن الا اسائنا ... وهي الغذاء لمن قد صح او مرضا
بما ابدا عفوه عنا ورحمته ... ومن يقوم به احسانه نهضا
الى الوجود الذي ما عنده عدم ... وهو الذي حصل المأمول والغرضا
شخصا سويا وقد سماه لي بشرا ... من المباشرة الزلفى التي انتهضا
بما فابصره في عين صورته ... مثلا فانشاه حتى يرى عوضا
فلم يكن غيره الا بجنته ... فزال عن نفسه المثل الذي افترضا

## وقال ايضا

اذا ما نعت الحق يوما فقيد ... ولا تطلقن النعت ان كنت تهتدي
اذا انت ارسلت النعوت ولم تكن ... تقيدها فيه فانت مهتدي
اذا كنت علاما بما انت ظاهر ... علمت بان السر بالعبد مرتدي
وان كنت لا تدري ولست بطالب ... ولا باحث فاعلم بانك معتدي
اذا لم يقع نفع لنفسك ههنا ... فأنت اذا بعثرت تحشر في غد
لوانك مطلوب بكل جريمة ... ومت على التوحيد علما كان قد
ولست بأهل للخلود بناره ... ولست بمجروم ولست بمفسد
كذا أنت عند الله في عين علمه ... بقبضته اليمنى تروح وتغتدي
دليلي عليه ذو السجادات فاعلموا ... وذلك عين الحكم في غير مشهد
وان كنت سباقا لكل فضيلة ... تفوز اذا جاؤا بأصدق مقعد

## وقال ايضا

ما كل من فهمته يفهم ... ويفهم الشخص ولا يفهم
ما قلت للقوم الذي قلته ... الا كما اخذته عنهمو
اذا رأيت المرء في حالة ... موفقا فذلك الملهم
تنفذ في الانفس احكامه ... على الذي قال لي الملهم
فيهم الامر الذي اوضحوا ... ويوضح الامر الذي ابهموا
وكل نص بين جاءهم ... عند الذي ذكرته مبهم
اني رأيت الناس في غفلة ... وانهما مني لا منهمو

## وقال ايضا منها

يا لائمي ان لم تكن عيننا ... ذواتهم يا لائمي كن همو
ما كل من حرر انفاسه ... لكل ما جئت به يلهم
ان لغى الناصح هذا الذي ... يوضح ما قال ولا يبهم
ان الذي جاءهم ناصحا ... مبلغا ومشفقا انهمو
كانوا لما قد سمعوا اهله ... وعندنا السامع من يفهم
الزمته الهاء الى مبهما ... وحكيم ذا في الشكر لا يلزم

## وقال ايضا

اذا رأيت وجودا ماله حد ... اقبلت عدوا اليه وهو بي بعد
فقال لي هو من ذاتي تجاذبني ... ان الوجود الذي رأيته فقد
فقلت انت معي فقال انت معي ... كالفرد يضرب فيه عندنا الفرد
لما رايت وجودي لا يزايلني ... علمت أن وجود السيد العبد

بذا أتت في كتاب الله صورته
الجود يبغي وجودي فهو لي سند
ان العقول لتحصيها مفصلة
والحكم فينا الذي يعطي حقائقنا

الامر لله من قبل ومن بعد
وما لنا مفخر في اعياننا بد
فيها الخلاف فيها المثل والضد
الحل والعقد والتليين والشد
منه الامور التي تشقى وتسعد

الحق عندك معي بي وهو سيده
كمثل اسمائه الحسنى التي ثبتت
كذلك الحكم في كوني فما انا
هو الذي لم يزل يخفي حقيقته
اخرى وفي يشهد ذا الغي والرشد

في كل حال اذا اروح او اغدو
بالنص يطلبها التقييد والعد
اثبتها فلها الاثبات والوجد
بما هي اليوم في ابصارنا تبدو

## وقال رض

ارسلت ما ارسلت من ادمعي
وانما الطلب لي معرضا
وما به من طرش حاكم
فقال لي تمن اني سيدك
يقول لي قل ما الدليل على

تذكرة مني له ان يعي
قد اختفى عني في المخدع
لكنه استحيى فلم يرجع
وانت تدري انني مدعي
صحة ما انت به تدعي
وكان من كان وانت الذي

فلم يعرج والتوى هاربا
انا دعوناهم عسى يرجعوا
اتبعه اذكره نعمتي
بالحال لا بالقول في حكم
لا تطلب البرهان من ناطق
تفهم قولي فيه لا تجزع

وقال لا تسأل فهذا معي
والخائب المحروم لم يسمع
وما برحت اليوم من موضعي
لانني اخشى اذا ادعي
الا اذا سمعته يدعي

## وقال رض

الحمد لله الذي فضلا
يعلمه العالم من اوجه
وجامع الكل حضيض به
قد جمع العالم في حشره
او ادعوا فيه لاعيانهم
ما حاز منهم احد كله
ما يعرف الحق سوى شارب
يبتدر الناس الى حوضه

بما به انعم في خلقه
معرفة العارف من افقه
ادرجه الرحمن في حقه
ليسأل الصادق عن صدقه
والمدعي يصدق في نطقه
بل كلهم منه على شقه
يراه في الصفو وفي رنقه
وبعضهم يرويه من ودقه
فقل لمن يخلو انفاسه

فالجود والافضال منه على
وكل من يضبط في علمه
فكل ما يجري من احكامه
فان اعادوه عليه فهم
وكلهم يصدق في حاله
الجنس في البدو وفي شمسه
يعرفه العالم في حشرهم
هذي علوم ان تمنا ولتها
الخلق قبل الخلق في خلقه

عباده العاصين من خلقه
به يرى ذلك من حققه
فانها تجري على وفقه
ممن يرى الاشراق من شرقه
وكلهم ياكل من رزقه
ونجمه والفصل في برقه
يوم وقوف الناس من رفقه
كنت بها الواحد في خلقه

## وقال رض

اذا كان ما للعقل تأتي به النمل
وما هو الا بالعلوم وعنده ثم

وما بعباد الله تأخذه القول
من العلم ما قد قلته فاستوى الكل

فاين الذي قد قيل في الناس انهم
فما بعباد الله جور محقق

لهم شرف يعنو له المجد والفضل
ولكنه الانسان شميته العدل

فما ثم الا الليل ما ثم غيره ... ولو لم يكن ميل لما كون الاصل
فروعا له في كل شرق ومغرب ... وزال الذي قد قيل فيه هو الظل
فان خصه الرحمن منه بصورة ... الهية في الكون قيل هو المثل
وان كان مثلا لا يكون مماثلا ... له قلة المنع المحقق والبذل
وتخدمه الارواح للعلم جملة ... وتأتي اليه من مهيمنة الرسل
ويخدمه التأييد معنى وصورة ... اذا كان منعوتا وتنفتح السبل

## وقال ايضا عزرية

خلق السموات والارض التي ... منها انا اكبر من خلقي
لمن درى انى منها انا ... كما انا ايضا من الخلق
بوجهي الخاص الذي لاح لي ... وحزته في قدم الصدق
حزت به بل كل من ناله ... وجود ذوق وقصب السبق
اشبه من وجدني جوده ... في النعت والاسماء والخلق
سبحان من يعلم الحب به ... في بيضة التكوين في حق
اشاهد الانشاء في كما ... شاهده المذكور في النطق
لم يتغير صفو مشروبه ... للامد الابد بالرتق
شاهد لحما قبله اعظما ... تربط بالاعصاب في العرق
وهو الذي مر على قرية ... معترفا بالملك والرق
خاوية ليس بها عامر ... قد غاب بالرتق عن الفتق
شكرا لمن انشاه بعد ما ... اماته بالقصد لا الوفق

## وقال ايضا

قد يخلق المخلوق في الخلق ... ما يخلق الخالق في خلقه
وينسب الامر اليه كما ... ينسبه العبد الى حقه

## وقال ايضا

الناس اولاد حواء سواى انا ... فاننى ولد للوالد الذكر
ان الانوثة من نعت لوجا لنا ... تراهم يحملون العلم في الصور
فيصعدون حبالى حاملين به ... حمل السحاب لما فيها من المطر
يحيى به كل ميت لا حراك به ... فيشكر الحي شكر الزهر للزهر
فالزهر اسماؤه الحسنى بجانبنا ... والزهر ما اعطت الاسماء من اثر
يا رحمة الله قد حزت الوجود فنا ... في الكون مقلة عين تخلو من نظر
بها يرون وجود الكون فيه كما ... يرون فيه وجود الحق في البشر
ما بين ضم وفتح قد بدت عبر ... لكل قلب سليم فيه معتبر
تربى على قوة الارواح قوته ... فليس يحرقه الادراك بالبصر
لانه سبحات الوجه فاعتبروا ... في النور والظلمة العمياء والغير
هما الحجاب لها ولم يقم بهما ... احراقها الا ولا ما فيه من ضرر
والحجب ليس سوانا وهو خالقنا ... ونحن نجلى له بالسمع والبصر
كذا رأيناه ذوقا في مشاربنا ... كما رويناه فيما صح من خبر
هو القوي حين ما تعطي جوارحنا ... من النتائج فانظر فيه واذكر
لولاه ما نظرت عيني ولا سمعت ... اذني لما قد تلاه الحق في السور
الله يخلقنا والله يخلفنا ... عن الدوام كما قد جاء في الزبر
وما له خبر فينا يخبرنا ... سوى الذي نحن فيه يوم منتشر
وما يكون عنه من تقابلنا ... في جنة الخلد والمأوى على سرر
ومن يكون على ضد النعيم بما ... يلقاه من ألم الضراء في سقر
ليس التعجب من هذا ومن عجبي ... الا بانى مع الانفاس في سفر
دنيا وآخرة فانظر ترى عجبا ... في حالنا واعتبره صنع مقتدر
والجوهر الاصل باق لا زوال له ... هو المحل لما يبديه من صور
الله جلى لنا ما قد جلاه لنا ... على صفاء بلا شوب ولا كدر
لذا أرى زمرا تأتي على زمر ... كما أتت في كتاب الله في الزمر

ان المياه على مقدار اعينها … فمنه منهم وغير منهم
شيا فشيا ويسقي بعضها الندى … او تستحيل هواء في ذرى الاكم
ان السحاب بخار الارض انشاه … ما يحمله للنجم والشجر
لذا رايت خروج الودق من خلل … فيه ليبرز نماني الروض من ثمر

## وقال ايضا

وما احسن العلم لمن يعمل … واقبح الجهل بمن يجهل
ويحرص العبد على فعل ما … ينفعه وقتا وقد يكسل
يا ليت شعري هل ادعى من نفي … يبحث عما فيه او يسأل
ويبصر الاكوان هل فيهم … لمثل هذا اخوتي فاعملوا
سالت قوما اهملوا امرنا … فقال لي خاذلهم اهملوا
كما ترى فيمن نبي آية … بانه نبي لا يعقل
لا يحصل الشخص على حكمه … فيه به علما وقد يحصل
من صانه يجهل اسراره … فلا تصونوه فما يجهل
عليه سر الصون من غيره … فلا تقل بانه يبخل
آثارهم في الكون محجوبة … عنهم وهذا حده الفيصل
فهم كمن تظهر افعاله

ان لا له الحق في فعله … قد يمهل العبد ولا يهمل
لانه ينصر في فعله … ثم يرى في تركه يخذل
حتى يرى من نفسه ربه … سبحانه يفعل ما يفعل
لانه المطلوب منكم فلا … تفرطوا فيه ولا تهملوا
لا ينسب الفعل لغير الذي … قيل لكم فانه اجمل
اذا دنت للوقت نياتها … يشبهها الامثل فالامثل
مثلي فاني عالم امره … في وفي غيري فلا اجهل
الامر مكشوف لعين الذي … يعرفه لكنه يسدل
حاشاهم من بخل ينسب … اليهم فانهم كمل
ما بينهم وبين معبودهم … يدري به الاعلم والافضل
بخاصة منه ولا يعقل

## وقال ايضا

اذا تلوت كتاب الله أنت به … تال ولست لقول الله بالتالي
يخلو ويملي الذي يتلو وليس له … هذا المقام فلا تخطره بالبال
وهو الصحيح الذي ما فيه مغلطة … بالماضي والزمن الآتي وبالحال
الى رسول كريم لا ينهنهني … حب الرسالة فالوالي من ارسلها
القول طوع يميني اذ تصرفه

القول انزه ان يتلى فيقدم من … يتلوه فانظر الى اعلام اقبالي
ان كان اين انا فقد يشبهه … بما بذاتي من اعراض واحوال
لذا يسمى به دهرا لا انقضاء له … يفنى وليس يعان اذ هو الوالي
ولست اعني بها ما الشرع حجره … فانها مطلق شرعا عن امثالي
في كل نثر وأشعار وأمثال

## وقال ايضا

انما الله اله واحد … ماله حكمان فانهض لا تقف
ليس للاقوام رأي في الذي … شربوا منه قليلا فاعترف
وله حكمان فاعمل بهما … عن شهود لهما لا تنصرف
انما الامر مذاق كله … فاذا ما ذقته لا تنحرف

## وقال ايضا

اقول وقد بانت شواهد علتي … باني محجوب لوجد علق
ثمن هو نفسي ومغاير عينها … ومن هو اجزائي ومن هو خلقي

| | | | |
|---|---|---|---|
| اذا عاينت عيني سبيل وجودها | بفكري وذا ما لم تكن غير نشأتي | اقول لها من انت قالت مكلمي | فقلت اري ثنتين من خلف كلتي |
| فقالت وكثر ما تشاء فانني | وان كنت فردا انتهوا اصل كثرتي | فيا من هو المقصود في كل وجهة | بوجهي اذا ما كنت لي عين قبلتي |
| فما عاينت عيناي فردا مقسما | الى عدد الا الذي هو علتي | هو الكل والاجزاء عين وجوده | فيا شيئي به لست غير مشيئتي |
| لقد حرت في امر تقسم واحدا | فاين وجودي قل لي اين وحدتي | فيا من يرى عقدي وحيرة حالتي | ويسرع بالتقريب في حل عقدتي |
| علمت باني عبده وهو سيدي | وسلمى علي وانا احيرتي | واعلم اني حائر وهو فارغ | كما هو في شغل فيا حسرتي التي |
| تباعدني في عين قربي شهودها | فما حسن افعالي وما سوء فعلتي | لقد علمت نفسي وجود المحققا | وغابت به عني فلم تدر حكمتي |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| اني نظرت الى نفسي بعين رضى | فتهت عجبا مني لجهلي بها | واقبلت نحو عقلي كي تعاتبه | اعاقلا تفسر يرضا بمذهبها |
| | كيف الرضى وهو ذو مكر وذو خدع | دليلنا ما بدا لي من تعجبها | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| اصرفني كل وقت تصرفا | لاني سمعت الله قال سنفرغ | ويا ثم الاقائم بتحير | باعراضه فانظر لعلك تبلغ |
| الى حده الاقصى فيأتي دليلكم | الى شبهة جاءت بالقذف تدمغ | فقل لامام الوقت انت مقلد | وقل للوعا يا انني سابلغ |
| اليه الذي انتم عليه وانه | عليم بكم لكنه قال بلغوا | فيا من هو الملآن بالكون كله | ويا من هو الخالي الذي يتفرغ |
| لقد حار قولي فيه اذ حار قوله | الى خلقه اني اليكم سنفرغ | فمن من الى من والى اي حالة | يكون تجليه اذا قال فرغوا |
| | الا انني منه لارزاق خلقه | وآجالهم في الخلق والخلق افرغ | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| اني رايت وجودا لا يقيده | نعت ولا هو محدود فينحصر | في الحد وهو الذي في الحد يعرفه | وما له في الذي يدري به خبر |
| تنزهت ذات من قد حار طالبها | سبحانه جل ان تحظى به الفكر | اقامني مثلا مثلا ونزهني | عن كل شيء فلم يظفر بي النظر |
| هو الوجود الذي في كونه سند | لخالقه وله سمع هو البصر | اني لعبد لمن كانت هويته | عيني وما انا عين الحق فاعتبروا |
| لو كنته لم اكن بالعجز متصفا | عن كون ما اظهر الاسباب والقدر | ولم يكن حاكما على تصرفنا | سر يقال له في علمنا القدر |
| اني عبيد فقير في تقلبه | هذي نعوتي وما اسمي هو البشر | وو الذي آدم والكل متصف | بعجزه للذي اليه يفتقر |
| فغايتي الفقر والتنزيه غايته | عن غايتي والغني عني هو الوتر | اعطيته الوصف من ذاتي فلي شرف | به تنزلت الآيات والسور |
| ولاي ما ظهرت في الصور نفخته | فالروح من نفس الرحمن فاذكروا | هذا الذي قلته اوحى بعضدني | فيه فقد جاءكم ما فيه معتبر |
| | لو كنت ذا بصر لكنت معتبرا | كذا يقول الاله الحق فافتكروا | |

## وقال ايضا

الامر اسماء له ونعوت | وصفات معنى ما لهن ثبوت
ظهرت باثار لها في خلقه | وعلى التحقق ما لهن نعوت

وردت بها الآيات في تنزيله | فنعيش في وقت بها ونموت
حتى يقول بأنه عين الأنا | ويقول وقتا ليسني فيفوت

اني لأطلب رزقه في ارضه | لما علمت بأنه سيفوت
ولذاك اسم الحق بين عباده | معطاوها باقي ومقيت

والله ما نطقت به آياته | الا بجمع ما له تشتيت
ما اثبت التشريك في اسمائه | الا جهول بالامور مقيت

جل الاله الحق عن ادراك من | قام الدليل بأنه مبهوت
فتراه مشغولا به عن نفسه | وهو الذي هو عندهم ممقوت

ومن ادعى ان الاله جليسه | بالذكر فهو لديهم المنحوت
ما عاينت عيني عقائد خلقه | الا رأيت بأنه منحوت

والله قد ذم الذي نحت الذي | هو عابد اياه وهو صموت
عبدوا اعقولهم فلم يظفر به | الا العبيد ما له تثبيت

فانا به المنعوت بين عباده | وهو الذي بعباده منعوت
لم انس يوما اذ تكلم ناطق | في مجلس حاو ونحن سكوت

فافادنا ما لم يكن نعتا لنا | فلذاك اصبحنا ونحن خفوت
نضحي ونمسي عندنا ما عندنا | ويقبل فينا سرنا ويبيت

فاذا نقول نقول عنه بقوله | واذا سكتنا يعلم المسكوت
عنه بأنا قد عجزنا وانقضت | آياته وانا به الكبريت

ولنا به الذكر الجميل ونوره | ولنا به العلياء ثم الصيت
وسكينتي في القلب عند ذوي الحجى | لم يحوها صور ولا تابوت

قد أخليت لقدمهم من يلد كربه | لما اتاني اربع وبيوت
لما تحقق وصله قلنا لمن | لم يعرف الامر هو اللاهوت

وبه اذا اتحدت حقيقة ذاته | وبدت عليه تدنع الناسوت
لما تغير بالعطاس جماله | شرع له التحميد والتشميت

من ارض بابل قد اتانا معلما | سحر البيان كأنه هاروت
ان الدليل على مقام عبيده | لنجيه طول المدى والحوت

وطلبت منه الحذف فقال لي | ما فيه تحديد ولا توقيت

## وقال ايضا

لله قوم بقعر البحر منزلهم | فمن يراهم يقول الشخص مكبوت
وانه في نعيم لا يزايله | لانه عابد بالاصل سبوت

رآه شيخ صدوق من مشايخنا | فقال مسكنكم فقال تكريت

## وقال ايضا

ان لله عبادا كلما | ذكروا الله فهو في ذكره
والى هذا هم ما امنوا | حال ذكراهم به من بكره

يبتغون الفضل منه عندنا | شكروا المنعم حق شكره
زهد العارف منهم في الذي | اثبت العقل له من فكره

من له قرب الكشف له | انه المعبود حال نكره
نظر الحق له في صحوه | عين ما اثبته في سكره

## وقال ايضا

ان سره هو روح كل شيء | وهو الظاهر في ميت حي
فاذا قام بحي فاب | واذا قام بميت فني

انه جل عن ادراك الذي | قال فيه انه في كل شيء
انما هو عينه فاعتبروا | تجد ما قلت في نشر وطي

ما تعالى كونه عن حالة    ظهرت في مظهر ثم في
انما خص بقوم للذي    كان فيهم من نبي كان ثم عني
فابينا اكله حين بدت    صورة الايمان فيه من قصص
فحذوه اسدا او حملا    واتركوا السنبل برفي الجد
قلت ضمنوه انى وانا    او صل المقدار مني وعلى
لو اراد الامر ان يخرجه    لم يكن يمكن هذا من بدى
لست ادري انني عبد هوى    اذ تجلى لي في شكل رشى
انما الامر الذي يبعدكم    او نقيض السعد في رشد وغي
قد اكلناه طبيخا ولقد    جاء في المحاطوريا وهو ني
يا اخي فاعلم الامر الذي    قلته فيه بحق يا اخي
انما الامر عظيم قدره    جل عندك حين جاء الى
قال لا يمكن الا هكذا    هو فضل الشيخ لا فضل صبي
لي منه الشرب ما دام وما    دمت ما عندك لشرب من شري
فتنزلت وما اضمره    وبدا ينشي سناه فاطوى

## وقال ايضا

اذا ما ذكرت الله بالذكر نفسه    فما هو مذكور ولا انا ذاكر
فكن عين ذكر الذكر لا انت ذاكرا    بوجه سوى هذا فانك ظاهر
فمن شاء فليثبت ومن شاء فليزل    فهذا الذي ساقت اليه المقادر
لو انك بالنعت الذي قلت لم تكن    عليك لما دارت عليك الدوائر
خليلي ما للريح يأتي جنوبها    قبولا ويقصيني الجد والعوائر
فلست بآت من رياح تقلبت    على مجاريها فاني آمر
تبارك من شخص عن الحق ثابت    وما لك من ايد وما لك ناصر
يقولون ان الصدع للرجع لازم    وقد صدعوا الكنهم ما تبادروا
وذلك اتم الذكر في كل ذاكر    اذا انت لم تعلم بما انت خابر
وكن واحدا من كل وجه تقربه    وتجهلك الاعداد والنثر حاضر
اذا انت لم تدر الذي انا قائل    به ما تجناب الحق ما انت تاجر
فسرك لم ينفق وما لك راسخ    وديحان لم يحصل وحدك غائر
واني من اهل البيت ما انا آمر    ولا انا احد او لا انا افر
عن الامر بالامر الذي لا يصده    سهام الاعادي يوم تبلى السرائر
وما علمت منك الا قارب العدى    اذا كنت صبارا بمن انت صابر
علوما لنور الشمس ذاك من حكم    ولولاه ما جاءتك سحب مواطر

## وقال ايضا

تبارك الله ما في الياس من باس    والناس ليس لهم فضل على الناس
معرف بالذي في الطبع من صفة    واين نور الهدى من نور نبراس
فقال لي وهو صدق في مقالته    اشرب بكاسي ولي الماء في الكاس
ايعلم العبد اني كل من وقفت    عين عليه من انواع واجناس
اني ظهرت باديان مفصلة    على لسان فقيه لي وشماس
وما تجليت الا لي فادركني    عيني واسمعت سمعي كل وسواس
لما ابتغاني الذي يدري معاملتي    حجبته معلما بالشامخ الراسي
تنازعت في اضداد فقلت لها    ان الحياة بلا طاعون عمواس
من حيث ما هو منا من انه ولد    لآدم وهو المنعوت بالناسي
لقد اتاني كلام كله حكم    مني بصورة الهام ووسواس
كما جعلت لموسى نارا حاجته    حتى اكلمه من ذات مقباس
فليس في الكون غيري الخلاق لي    في اعين ولهم فخر بافلاس
وقمت في كل حال توصفونه    وصرت ناظره في الغار وفي الكاس
وما تجليت الا بي لاظهره    فقمت لي ادبا جاء على الراس
ولم يكن غير عيني الشامخ الراسي    فلم تقع وحشة الا بايناس
احياهم الله في موت مشاهدة    ما لي الحياة التي في الموت من باس

## وقال ايضاً

يعرج العبد لاكتساب علوم ... ولتبليغها يرى في انتكاس
ثم عين النزول ايضاً عروج ... لشهود ما فيه من التباس
ثم نبغي بزهدنا ما زهدنا ... عين زهدي في ذاك عين التماسي
هو لي بالنهار عين معاشي ... وهو في الليل بالظلام لباسي
جعل النوم لي سباتاً لأمر ... يحصل الحق بالشهود نواسي
فاراه في النوم حقاً يقيناً ... رؤية في مدارك الاحساس
مثل ما يشرب النديم شربنا ... بارك الله سيدي في نعاسي
مذ بنا في الا له قصراً مشيداً ... ذا سقوف عليه واساس
علمت نفسي ان سكناه ذاتي ... ولزم الفلاة عين الكناس

## وقال ايضاً

عفا رسم من اهوى وليس سوانا ... وكنا له عند النزول مكانا
لقد ضاق ارضه وسماؤه ... وبالسعة المثلى لديه حبانا
وما وسع الرحمن الا وجودنا ... كانا على العرش العظيم بنانا
ولما وسعنا الحق جل جلاله ... نعمنا بر علما به وعيانا
ولم نتخذ غير المهيمن ساكنا ... ولم يتخذ بيتاً يكون سوانا
لقد جاد لي ربي بكل فضيلة ... وآتاني منه بسطة وبيانا
اذ نحن جئناه على كل حالة ... بضعف الذي جئنا اليه اتانا
اذ انحن اثنينا عليه بذاتنا ... وكان لنا منك الشهود امانا
على كل ما قلناه فيك عصمة ... فما ثم عين في الوجود ترانا

## وقال ايضاً

من طهر الله لم يلحق به دنس ... وهو المقدس لا بل عينه القدس
كاهل بيت رسول الله سيدنا ... وهو الامام الكريم السيد الندس
جاء البشير بالآذان قد نعست ... الحق قليلاً وجل القوم قد نعسوا
ناموا عن الحق لا بل عن نفوسهم ... عند المواهب في الافواج لم يخسوا
لما تحقق ان النوم حاكمهم ... من اجل ذا جعل الحفاظ والحرس
من اجل ذا كانت البشرى وكان لهم ... من اجل نوم هو حفظا لهم عسس
فعندما عصموا من كل حادثة ... تصيب امثالهم قاموا وما جلسوا
بحق سيدهم في كل آونة ... على الصفا وما خانوا وما بخسوا
على نفوسهم علما بحالهم ... لذاك عن مشهد التحقيق ما خنسوا
ان الوجود الذي قد عز مطلبه ... فيه وفي مثله الارواح تفترس
اغارت الخيل ليلاً في عساكرهم ... فقيل قد قتلوا اذ قيل قد كبسوا
لو انهم علموا الامر الذي جهلوا ... على رؤسهم والله ما نكسوا
اقول قولاً وما في القول من حرج ... ينفي عن النفس ما اغمها النفس
ما نال موسى بما يبغيه من قبس ... الا الذي ناله من اجله القبس
لو ان اهل وجود الجود نالهم ... ما نال موسى من الرحمن ما يئسوا
لكنهم يئسوا من ذاك واعتمدوا ... على ظنونهم بالجود اذ يئسوا
اني رأيت فتى اعطى الفتوح له ... بارض اندلس الماء والبلس
ولم يكن عنده نطق يقوم به ... وقد تحكم فيه الصمت والخرس
كمثل مريم قد كانت تجيته ... في نقرة فهو في الواحات يلتمس
وذاك من اعجب الاحوال ان له ... حال الغني وهو بين الناس مبتئس
احوال شخص لامر الله ممتثل ... الحكم مقتنص للنور مقتبس
ان الامام الذي تجري الامور به ... في كل نهر من الاحوال ينغمس
والستر يحكمه لا بل يحكمه ... في نفسه وبه السادات قد انسوا
فما لهم قدم في غير حضرته ... وما الجانب منهم فقد درس

تم الحادي

هم الحيارى السكارى في محارتهم ❊ وما لهم في جناب الحق ملتمس ❊ الحال افناهم عنهم فما عرفوا ❊ منهم بذلك قيل اليوم قد نفسوا

لو انهم فرقوا منهم وما لهم هو ❊ لديه من كل خير فيه ما انتكسوا ❊ الذات تبهم ما الاسماء توضحه ❊ والقوم ما قرأوا علما وما درسوا

كانت عليهم من اثواب لعلى اطلا ❊ فبئس ما خلعوا ونعم ما لبسوا ❊ دخلت جنة عدن كي ارى اثرا ❊ فقيل ليس جناهم غير ما غرسوا

## وقال ايضا

انى رأيت وجود الاسم به ❊ فكل شيء تراه فهو يحويه ❊ له الاحاطة بالاشياء اجمعها ❊ فكل عين تراها انها فيه

حصلت من فكرتي فيه على تعب ❊ ولم اجد مخبرا تبدو فابديه ❊ حصلت منه على عميا مجهلة ❊ بهماء خالية في مهمه التيه

أرنو اليه ولا ادريه فانهمت ❊ على حالته وكلها هو هي ❊ به خلوت وما بالدار من احد ❊ اذا الوجود الذي ما زلت ابغيه

انى انا وصفه النفسي فاعتبروا ❊ ان زلت زال بهذا النعت اينيه ❊ كظل جسمي متى ان كنت ذا نظر ❊ في نشأتي وهو مجلى من مجاليه

## وقال ايضا

انى افوق وفي ارضي لها فيق ❊ تبكى السماء لها لينفق السوق ❊ وانني ضابط فيما يصرفني ❊ وليس فيما اتاني منه تعويق

الحق يعجب من حالي ومن قلقي ❊ مع الاجنة والاحوال تلفيق ❊ لم ينتشر خبر لي انني رجل ❊ أهوى الامور ولي بحث وتحقيق

ان الموافقة الكبرى بدايتها ❊ عند الرجال عنايات وتوفيق ❊ ما ينفق المذهب المصنوع عندهم ❊ الا اذا جاءه سبك وتعليق

فان تسامح فيه بالحق صنع ❊ فان ذلك تمويه وتزويق ❊ وليس يعلم ما قلناه فيه سوى ❊ مجرب فيه ايمان وتصديق

الله يعلم انى فيه ذو عمه ❊ وانني مؤمن به وصديق ❊ لا يعتريني هوى فيما علمت به ❊ وليس عندي تزيين وتنميق

الصدق حليتنا والحق حلتنا ❊ فمن يخالف حالي فهو زنديق ❊ والله لو عرفت نفسي بمن كلفت ❊ لم يلهها زجل عنه وتصفيق

لما علمت بأن الامر ذو صور ❊ فلو يخاطبني حبر وبطريق ❊ لم انكر الامر ان الامر فيه كما ❊ ذكرته فهو خلاق ومخلوق

ان النياق تجاري نحو كعبته ❊ وانما هم يدعونها النوق

## وقال ايضا

الحمد لله لا اشرك به احدا ❊ اذ لم يجد احد سواه ملتحدا ❊ لم يتخذ كفوا من خلقه سندا ❊ ولم يلد ابا حقا ولا ولدا

جل الاله فما تحصى عوارفه ❊ الواهب الاكرم الحنان والصمدا ❊ الحق مفتقر اليه ان له ❊ نعت الغنى وبهذا كله انفردا

والعبد مفتقر اليه متكل ❊ عليه مستند لذاته ابدا ❊ ان افتقاري ذاتي الى عدم ❊ وليس يعرف الا الذي وردا

من عنده بالذي اعطاه من حكم ❊ بأن معبوده من ذاته عبدا ❊ وان اعمالنا عن امره ظهرت ❊ وان عابده لذاته عبدا

اقر لله بالتوحيد في ملاء ❊ من غير جبر ولا كره وما عبدا ❊ بل كان متصفا بالعجز معترفا ❊ بانه ربه حقا وما عبدا

بل كان مفتخرا اليه مفتقرا ❊ لذاته وبهذا الامر قد سعدا

## وقال ايضا

قد صح ان المنّ لله والكرما ‏ فما بالى اذا ما حل بي علم
ليس التعجب من تأثير قدرته ‏ عجبت اذ أثرت في جوده الهمم
ليس الكريم الذي من نعته كرم ‏ ان الكريم الذي من ذاته الكرم
ليس الكريم الذي يعطيك عن قدد ‏ ان الكريم الذي يعطي فيتهم
ليس الكريم الذي يعطي بحكمته ‏ ان الكريم الذي تعطي به الحكم
ان الكريم الذي يعطي ونغتنم ‏ عين القبول ولا يعطي ويحتكم
من يطلب الشكر بالانعام ليس له ‏ ذاك التكرم فابحث ايها العلم
غير الاله الذي ولي بنعمته ‏ وكل من نعمة الايجاد والعدم
انى ضربت حجابا ليس يرفعه ‏ سواه او من به الالباب تعتصم
هذا الذي قلته الالباب تجهله ‏ وليس تثبته الاعراب والعجم
به خصصت على كشف ومعرفة ‏ ولم يكن فيه لي من قبل ذا قدم
قد يلحق الناس في اقوالهم ندم ‏ وليس عندى فيما قلته ندم
لانه المنطق الاعلى فكان له ‏ عنى التلفظ والتعريف في الكلم
والعبد في عزلة عن كل ما كتبت ‏ كف له او همت من كفه ديم
ما في الوجود سواه فالوجود به ‏ لذاته ونا الظل الذي علموا
لولاه ما نظرت عيني ولا سمعت ‏ اذن لنا وبنا عليه قد حكموا

## وقال ايض

انى ارى بلاد يقتادها رجل ‏ من امر خالقه يقتاده ذاتى
اسماؤه ظهرت من سيد عصمت ‏ اقواله قد أتت نحوى باثبات
لقد آتى وجود الحق من قبلى ‏ وقال لي ان ذا من الكرامات
كانه هو في المعنى وصورته ‏ ولم أجد فارقا بين العلامات
فمن الله لي من جوده كرما ‏ روحا تنزه عن علم الاشارات
افادني منه اسرار انحباءة ‏ معصومة الحال من علم الخيانات
فمنه ما حصلت في القلب عيشته ‏ وصرت حيا ولكن بين اموات
فلم اجد كرسول الله من بشر ‏ او وارثيه وهم اهل الحميات
لهم حبالات صيد من نفوسهم ‏ ومن ظهور فهم اهل الخيالات
والطير صيد ولكن اين قانصه ‏ صيد يصيد قوى في الدلالات
من فاز بالنظر العلوي فاز بما ‏ في الغيب من فرح فيه ولذات

## وقال ايضا في رؤيا رأى فيها الحق تعالى وقد أعطاه كتابا بيمينه وراه من الوجه الذي يعرف الحق ومن الوجه الذي لا يعلم فرآه من الاسم الظاهر والباطن معا في صورتين مختلفتين وأراد أن يسأله في مسئلة وهي هذا المعنى الذي تضمنته هذه الابيات

حقيقتي ان اكون عبدا ‏ وحقه ان يكون ربا
ان كان لي في الشهود مثلا ‏ كنت له في المثال قلبا
ما زال اذ زدت منه بعدا ‏ بالوجد يوليني منه قربا
او كنت ذا الوعة معنى ‏ يكون لي الصادق المحبا

## وقال ايض

للحق فينا تصاريف واشياء ‏ ولا دواء اذا ما استحكم الداء
الداء داء عضال ليس يذهبه ‏ الا عليم له في الطب انباء
عن الاله كعيسى في نبوته ‏ ومن أتته من الرحمن انباء
لا يدفع القدر المحتوم دافعه ‏ الا به ودليلي فيه الاسماء
انا لنعلم انوا محققه ‏ وقد يكفر من تعنيه انواء
العلم بطلب معلوما يحيط به ‏ ان لم يحط فاشارات وايماء

ليس المراد من الكشف الصحيح سوى ‖ علم يحصل وهم وآراء
ان الذين لهم علم ومعرفة ‖ قلّ وهم عند اهل الكشف احياء

وقال ايضا

انى رأيت وما رأيت وجودى ‖ ورأيته ذخرى ليوم شهودى
عطفت على صفا من اناذا ‖ فرأيته منى كحبل وريدى

وقال ايضا

ان المجاهد فى نار وفى نور ‖ كانه ذهب فى حق بلور
ما ان رأيت لمشاهد ابعاد ‖ فيما يحاول من كد وتشمير

وقال ايضا

عجبت لمن قد كان عين هويتى ‖ ويشهد لى بالنقص عين مزيدى
فما ادرى ما هذا ولست بجاهل ‖ وقد عرفتنى بالامور حدودى

وقال ايضا

ولولا حدود الشئ ما امتاز عينه ‖ ولولا حدودى ما عرفت حدودى
لقد عشت ايامًا بغير منازع ‖ ولم الك محسودا لغير حسود

## وقال ايضا يخاطب بعض اخوانه فى كتاب كتبه اليه وهو بديار مصر وقد مشى الى دمشق عن ضيق صدر

ان دارا لست فيها تعزى ‖ وديارا انت فيها تمتنى
فاحمد الله على كل حال ‖ واتخذ ربك ركنا وحصنا

وقال ايضا

قالت لنا سفرى ان كنت فى سفرى ‖ ماكان فى سكر احلى من السكر
فقل الى سمر شوقى الى السمر ‖ فان فى عمرى خير الى عمرى

وقال ايضا

انما الانسان انفاسه ‖ وهو للحق جلاسه
فاذا ما ينقضى نفس ‖ اخليت فى الحين اكياسه
فاذا لم يبق من نفس ‖ ينقضى ما فيه افلاسه
والذى يدرى اشارتنا ‖ انهم للدهر اكياسه

## وقال ايضا من نظم التوشيح

مطلع

تدرع لاهوتى بناسوتى ‖ وحصل موسى اليم تابوتى

دور

فمن قال عنى اننى العبد ‖ وقد صح انى الملك الفرد
فرب عليم غره الجحد

فانظر عرتى فيك وتشبيتى ‖ على عرش تنزيهى عن القوت

دور ٢

ولو كنت خالقا كنت محصورا ‖ ولو كنت عبدا كنت مقهورا
وكنت على الايمان مفطورا

فجسمى فيكم جسم مكبوت ‖ وروحى فيه روح مبخوت

دور ٣

الا فاكتمى يا نفس او بوحى ‖ فقد ثبت الجسم مع الروح

عيانا ثبوت الرقم فى اللوح

فان حكم الله بتشتيتي ‖ هنالك يبدو عجز لاهوتي

دور

فان قال غيري انني مثلك ‖ وان كنت عرشا فانا ظلك

او ديمة قطر فانا وبلك

اقول لنفسي هات او هيتي ‖ فعيشي على ذلك او موتي

دور

الم تعلمي اذ بني البيت ‖ ما اسرع ما يهدمه الموت

ويبقى عليه حزنه الفوت

فكم بين ملحوظ وممقوت ‖ وكم بين ذي التابوت والحوت

دور

فلو زال ترديد وتبريح ‖ في القول وفي القلب تجريح

لفتح في سرك تفتيح

ولاحظت ما الاحظ من اني ‖ معاينة القرب وما ادني

## وقال ايضا من نظم التوشيح

مطلع

بالمتعالي عبده يقول ‖ وكل عارف يدري ما اقول

دور

عين الوجود حكمه سري ‖ بكل جود ليلة السري

وفي الشهود صبحه انبري

ياذا الجلال هل لنا سبيل ‖ الى مرام خطبها جليل

دور

لله عبد لم يرد سوى ‖ اتاه عهد يحمل اللوى

وحده يشمر النوى

يا للوصال في درس حوله ‖ على المخالف بالذي يقول

دور

قلب سقيم دائم الغليل ‖ دمع سجوم صيب هطول

وما تدوم علة العليل

بيت الموالي رسمه محيل ‖ ومن يخالف ما له دليل

دور

حل البعاد فانتفى البشر ‖ والكل بادوا ما لهم خبر

ليس المراد غير ما ظهر

قل للموالي عندما تميل ‖ ما كل خائف قلبه ذليل

دور

يا من يعانق كلما حواه ‖ ليس للمفارق عاشقا سواه

وكل عاشق منشدا اخاه

ملت وصالي والمليح ملول ‖ ومن يصادف عائقا يصول

## وقال ايضا من نظم التوشيح

مطلع

عندما لاح لعيني المتكا ‖ ذبت شوقا للذي كان معي

دور

ايها البيت العتيق المشرف ‖ جاءك العبد الضعيف المسرف

عينه بالدمع شوقا تذرف

غربة منه ومكرا فالبكا ‖ ليس محمودا اذا لم ينفع

دور

كلما عذت فيه قال لي ‖ ليس هذا في بل في اسلي

سادتي حكم قليب قد بلي

بهواها مستغيثا قد شكا ‖ وانا اعلم شكوى الجزع

دور

اشرقت شمس لما شرقت ‖ فراينا ها بها اذ شرقت

ارعدت

ارعدت سحب لها ما ابرقت

فعلمنا انه حين بكى … ما بكى الا لامر موجع

## دور

مر بي في ليلة ليس لها … آخر والصبح قد جللها

والذي حرمها حللها

واشتدى يطلب صلى او ابكى … ومضى اذ ومضا لم يرجع

## دور

ايها الساقي اسقني لا تائل … فلقد اتعب فكري عذلي

ولقد انشده ما قيل لي

ايها الساقي اليك المشتكى … ضاعت الشكوى اذا لم تنفع

## وقال ايضا

اذا ما دعا داع تلوى من الجنى … هويته فهو المجيب لمن دعا

فمن قال ان القول بالحد وحده … فذلك قول ليس يديه من وعى

اذا عاينت عين لعين كلامه … على الس الا رسال بالحس مصرعا

فيا منكر التركيب في كل ناطق … وفي نطقه لو كنت بالحق مولعا

اذا كان نظمي عين نثري فمن هما … فقل لهما يا صاح للحق واجبا

فما انا الا علينه ليس غيره … ولست بذي مزج ولا انا بالوعا

من العلم الا رسمه لا وجوده … وان مصيب الحق من قال اجمعا

فلا بد من صوت يعين حرفه … ولا بد من حرف فقد ثبتا معا

رأيت وجود الحق عين كوائن … امنت لها من غير ان تتصدعا

رعى الله عبدا منصفا اذا حققه … كما انه بالحق للحق قد دعى

## وقال ايضا لزومية

الا ان كشفي مثبت كل معتقد … اذا كان اثباتا ولست بمنتقد

ولو كان عقد الامر عقدا معينا … لضاق نطاق الامر فاقدح عن عقد

ويأبى جناب الحق الا القاعه … لتشهده الابصار في كل معتقد

وان اللبيب الحبر يصمت عندما

فمن كان ينوي الخير فالخير حاصل … ومن كان ينوي الشر فالشر قد فقد

معتقد وسم الحق اعتقادات خلقه … وحسبك ما قد قلت في حقه وقد

وما تدرك الابصار منه سوى الذي … تراه وما يخفى عن العين يعتقد

يرى شاهد التحويل في الحق قد وجد

## وقال ايضا

جمعت همي عليا … فما وحت لديا

فلم أجد غير ذاتي … لما بسطت يديا

انظر حديث هبوط … تجده فيه جليا

هذا حديث رسول … قد اصطفاه نبيا

لما سريت اليه … حزت المكان العليا

اني ضعفت الهي … وصرت شيخا عتيا

انت الولي الذي قد … صيرت قلبي وليا

الي يا من تعالى … عن الكيان اليا

فأسفل الكون يعلو … وقتا بربي عليا

ما جئت شيئا بقولي … عن الاله فريا

ولم اكن عند قولي … اني بربي نسيا

ناديت مولى الموالي … ربي نداء خفيا

فلم اكن بدعائي … ايا ملك رب شقيا

فاجعلني بي اماما … واجعلني بربي رضيا

وقد ضعفت لما بى — وذبت شيا فشيا
قد كنت عبدا مطيعا — اذ كنت ملكا سريا
واسقط الجذع قوتا — على رطبا جنيا
وكان بى لطف ربى — لذاك برا حفيا
هذا محال ولكن — شاهدت امرا نديا
ولم اقل بحلول — بل كنت منه بريا
وخر جسمى اليه — عند الشهود بكيا
انى خلصت اليه

سألت ربى ان لا — يجعل لذاتى هميا
اجرى لى الله جودا — من تحت عرشى سريا
فكان منه غذائى — وعشت عيشا هنيا
فهل رأيتم الهيا — يقوم شخصا سويا
رأيته عين نفسى — من حيث كنت صبيا
بل لم أجد منه بدا — لما هجرت مليا
فكنت اولى بنار — للشوق فيها صليا
لما اقتربت نجيا

## وقال ايضا

اذا كنت بالامر الذى انت عالم — بجاهله فاعلم بانك عارف
فان الذى قد ذقته ليس يحكى — ولا يبصر الانسان عن ذى التصارف
اذا نلتها كنت العليم بحفظها — وان كانت الاخرى فتلك المعارف
عليها وذاك الامر ما فيه من خلل — الا كل ذى ذوق هنالك واقف
وما ثم تصريح لذاك عيوننا — اذا ما عجزنا بالدموع ذوارف
تعم منه الوجد والعجز فاثم — به ويراه اليثربى المكاشف
نفى عنهم القرآن فيه مقامهم — وانى بالله العظيم لحالف
فقلت لهم معا الهى وطاعة — وقد كان لى فيما ذكرت مواقف
وما صرفتنا عن تحقق ذاتنا — بما فى طريق السالكين الصوارف
مشينا على آثارهم عن بصيرة — وتقليد ايمان فنحن الخوالف
فان كنت ذا حس فنحن الكثائف — وان كنت ذا علم فنحن اللطائف
لقد قالت الاعراب الحرب خدعة — وانى خبير بالحروب مثاقف
ويستدخونى من شؤون الموجد — ولما رمت بى نحو ذاك المخاوف
واصبحت لا ادرى انا انا وانى — على باب كونى للشهادة واقف
وانى انا دينى اذا ما دعوتنى

اذا انت اعطيت العبارة عنهم و — تباهج عليه فاعلم انك واصف
وقل رب زدنى من علوم تقيدت — علوم مذاق انهن عوارف
تعرفنى بالعين ما ثم غيرها — وعلى بحال واحد وهو عاطف
وما جهل الاقوام الا عبادتى — وما انا باللفظ المركب كاشف
فان نحن عبرنا فان كبيرنا — لحنظلة التشبيه باللفظ ناقف
ولو كان غير اليثربى لما درى — وهل يجهل العلام الا المخالف
لقد سمعت اذناى مالا ابثه — وقد جاءنى الامر الذى لا يخالف
وما كنت ذا فكر ولا قائلا به — وقد بينت لى فى الطريق المصارف
وما ثم الا سالك ومسلك — بذا قالت الاسلاف منا السوالف
وما حيرتنا فى الطريق مجاهل — وما حكمت بالتيه فينا التنائف
لقد جهلت ما قلته وابنته — من اهل الوجود الحق منا طوائف
الا فاعذروا من كان لى ذا جناية — ويفديه منى تالد ثم طارف
علمت بانى ذو انكسار وذلة — وانى هيمانا من القلب خائف
شهيد بنفسى لا عليها لانى — عليم بما ادى للعمى متجانف
وقد عصفت بى فى الخطوب الهواتف

## وقال ايضا

لله قوم لهم في كل حادثة … شان وصورتهم من لا له شان
فان نظرت اليهم في تصرفهم … تقول ما هم كما قالوا وما كانوا
يعلمهم احوال كونهم … الماضي والآت بالتصريف والآن
سبحان من خصهم منه بصورته … هم المقيمون في الوقت الذي بانوا
مسافرون ولم تفقد ذواتهم … من المجالس والاعيان اعيان
اجسامهم هي اجسام مشكلة … للناظرين وهم في العين انسان
بهم نراهم كما قلنا ويشهد لي … من رؤية الله عرفان ونكران
انا عرفت بمن انكرت صورته … الامر سوق فارباح وخسران
وهم ذووا بصر لما يرون وهم … عند الاكابر منا فيه عميان
لا يهتدون لما تعطي نواظرهم … وما لهم في الذي يرون برهان
وكل ما انكروا منه او اعترفوا … به فذلك عند القوم عرفان
هم في الكتاب الذي اخفته غيرته … منه فهم من غيرهم في الصدر عنوان
ما في الوجود سوى جود خزائنه … لها اذا انزلت بالخلق ميزان
لكنه عنده لا عندهم ولذا … يخيب في نظر الانصاف اوزان
ولا يخيب ولكن هكذا اعتبرت … بما يفصله حق وبهتان
لذاك اوجدهم طبعا وكلفهم … شرعا فوزنهم نقص ورجحان
ووزن ربك عدل جل عن غرض … يقيم ميزانه بر ومحسان
مع العليم بما تحويه جنته … دون اشتراك ومن تحويه نيران
بالاشتراك ومن يخلص لعقده … في النار ليس له في الحشر ميزان
بذا اتى خبر الارسال قاطبة … وقد اتى بالذي ذكرت قرآن

## وقال ايضا

ان المحامد انواع منوعة … تبيينها لك حمد الحامدين بها
وما لها صور في غير حالهم … فكن بذا عالما ان كنت منتبها
عم الحلال اذا كلت عن ضرر … فان جهلت فكل ما كان مشتبها
وما بهم حرام وهو وجهتنا … ان المآل الى الرحمن انتبها
ان النجوم لتجري في مطالعها … بما يشاء من امر نحو مغربها
وذلك الامر اخفاه واوزعها … رب السموات في تسيير كوكبها
فقائل ان هذا الحكم ليس لها … وقائل حكم هذا من مكوكبها
يسري فيحدث في اعياننا عجبا … وما لها مذهب في اصل مذهبها
وما لها خبر مما يقوم بنا … بل ذلك الامر فينا من مرتبها
تقلب الليل عنها والنهار بها … وما التقلب الا من مقلبها
سبحانه وتعالى ان يحاط بها
يحوي علما الدنيا في تقلبها

## وقال ايضا

عليك بحفظ النفس فالامر بين … فان وجود القشر للب صائن
يصون بحكم الحال الا علم عنده … لفايدي ما تحوي عليه الصوائن
وان وجودي صائن من علمته … وبيني وبين الحق فيه تباين
فيحفظني وقتا ووقتا اصونه … ويبدي الذي قد قلته من يباين
فما ثم الا الكشف ما ثم غيره … وما بعد علم العين علم يوازن
اذا كان محمد ومحمد قد تركته … ببسطام خلفي قل لمن انا سادن
اذا كان مطلوبي ومن هو غايتي … وبدا لنا في العالمين تغابن
ارى فتنة عمياء جاءت لنصرتي … تقول لنا بالحال انت المفاتن
فحصلت منها كل خير وانني … اسايف اوقاتا واوقاتا اطاعن
وما انت فيها ذو نواء نوينه … ولا انا عنها بالجماعة ظاعن
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم
لنا الامر الا كائن وهو بائن

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| تراءيت لي في كل شيء فكنته | ولو لم تكن عيني لما كنت مدركا | فأين أنا والكل مني أنت هو | ولم أدر من هذا الذي كان أدركا |
| فقل لي وعرفني فإني حائر | ولو كنته ما حرت والعلم أنكا | إلهي فإن العبد عين حقيقتي | فنحن بنا عقلا وفي كشفنا بكا |
| فإن قلت إني لستكم كنت صادقا | وإن قلت إني أنت هو قالنا لكا | لك الحكم فينا كيف شئت تأدبا | لسر بدا لي كان للأمر أملكا |
| أنا كل شيء إن تأملت صورتي | فإني إنسان وإن كنت مالكا | تمثل جبريل لمريم صورة | من الإنس لم يأت بمثل ولا بكا |
| لنعلم أن الأمر عين الذي ترى | وقد صار ما عاينته فيه مهلكا | فإن شئت سلطانا وإن شئت سوقة | وإن شئت في أفلاك وإن شئت منسكا |

## وقال أيضاً

| | | | |
|---|---|---|---|
| من سأل الله في أمور | عن أمره لم يجب سؤاله | وجاءه في الجواب منه | ما فيه إن حققوا كماله |
| إن الذي تنتهي المعالي | في كل شيء له مآله | وليس بعد الكمال نقص | إن أنت أنصفتني مثاله |
| عبد ورب هل ثم غير | قد انتهى عينه وحاله | لله قوم لما ذكرنا | تحققوا فيهم رجاله |
| في كل حال لهم وجود | فهم لما قلته عياله | غار عليهم فأخفاهم | في ذكره غيره مقاله |
| وكل شخص على انفراد | من مثله قد حماه ماله | بالمال مال الورى إليه | لذاك يرجوهم نواله |
| وما لهم في الرجا عين | ومن له لم يزل وباله | وليس ذاك الشخص منهم | وهو الذي لم يجب سؤاله |
| لم يفتقر في الورى إليهم | لأنه لم يقم جماله | هم فلم يعرفوا كراما | فحاله بينهم خلاله |
| فما لهم في الوجود قدر | لو ذكروا قيل هم سفاله | دارت رحى كونهم عليهم | فهم لدى طحنه ثفاله |
| يجهلهم كل من يراهم | وهم على خلقه ظلاله | رحمتهم قط ما يراها | من ضاق في علمه مجاله |
| | لو أن شخصا يريد سؤا | بلما دذه محاله | |

## وقال أيضاً

| | | | |
|---|---|---|---|
| إذا كنت إنسانا فكن خير إنسان | فإن بخيل القوم ليس بحسان | ولا تظهرن إن كنت تملك سترة | إلى كل ذي عين بعضو عريان |
| وحقق إذا ما قلت قولا ولا تكن | تخلط صدق القول منك ببهتان | ولا تسترن إن جاء يسأل سائل | ولا تبذل السراء في أرض عميان |
| وكن ذا لسان واحد هو عينه | ولا تك من قوم بفيهم لسانان | لسان بحلق وهو عضو معين | وليس يرى ذا العضو إلا التبيان |
| ونطق بحق فهو بالصدق ناطق | تقسم قرآنا بتقسيم فرقان | فبينك لذاك القسم من كل وجهة | من العالم الأدنى إليك طريقان |
| طريق شكور أو كفور وما هما | فريقان بل هم بالتقاسيم فرقان | فإن كنت عند القسم بالأمر عالما | فما ثم فرقان بوجه ولا ثان |
| فما أنت بالتوحيد متحد به | فربحك خسران وفي نقصك رجحان | ولا تخلن إن كنت طالب حكمة | حقيقة ما تبغيه كفة ميزان |
| فما وضع الميزان إلا بأرضه | هنا وبأرض الحشر والشأن كالشان | وما هو مطلوب فذلك خارج | عن الحد والتقسيم فيه برهان |
| فليس وجود الخلق إلا بجوده | وجود الإله الحق ليس بميزان | يفيض الإله الحق عين عطائه | وتقبله الأعيان من غير نقصان |

| | | | |
|---|---|---|---|
| فنائم الاكامل في طريقه | من اصحب افلاك واصحب اركان | بهذا قد اعطى كل من كان خالقه | كما قال الرحمن في نص قرآن |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| اذا كنت بالحق المهيمن ناطقا | فكن ناطقا في كل شيء بحقه | ولا تأخذ الاشياء من غير وجهها | فان وجود العدل في غير خلقه |
| فكن بالاله الحق في كل حالة | ولا تجر في الاشياء الا بوفقه | وخذ سر هذا الامر من غير غيره | وخذ نوره للكشف من غير شرقه |
| فيا نائبا عن ربه في صلاته | اذا قام بين الايتين من افقه | ومن حاز شيئا من وجود الاله | فما حازه الا بافضل خلقه |
| انا حق اسماء الاله بأسرها | وهل تخزن الاعلاق الا بحقه | الا انني العبد الذليل يرتجي | خروجا بعتق من حقيقة رقه |
| | وان كان عبد الله جاء بحقه | فاني ممن لا اقول بعتقه | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ما رأينا من عنايته | يأخذ الاموال والولدا | غير رب لم يزل ابدا | بكمال الوصف منفردا |
| ابصر المغرور جنته | ثم لم يبد الذي شهدا | قال ما اظن فخلدي | ان تبيد هذه ابدا |
| لم تكن كما تخيله | انها تبقى له امدا | وهي عند الله باقية | للذي قد كان معتقدا |
| فأراه الظن خيبته | وأرى العلم الذي انتقدا | فأراه ما توعده | وأراه ما به وعدا |
| لم يزل في قدس جنته | طالع العلى منتقدا | حامد الله خالقه | حيث لم يترك له سندا |
| كل من طابت سريرته | بالذي في سره اتحدا | لم يجد من دون خالقه | احدا يكون ملتحدا |
| من لي مولى اسر به | ما يرى شيئا يكون بدا | عين كون الشيء حكمته | ما لها حكم عليه بدا |
| الذي ترجى عوارفه | كان لي ركنا ومستندا | عز لم يعرف وما عرفوا | غير من اخلصهم بهدى |
| | فهو المعلوم عندهم | والذي لا يعلمن ابدا | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| اذا الامر لم يمكن فكنه فانه | قصارى حديثي ان اكون كانه | بذا جاء نص الشرع في غير موضع | فمن لم يصدقني فيعلم انه |
| عن الحق مصروف الى غير وجهه | وعن مشهد التحقيق ربي اكنه | واعلم ما المعنى الذي قام واستوى | على عرشه العلوي حين اجنه |
| وما هو الا قربه لبس غيره | ولو كان ذا بعد لا سمع اذنه | خطابا بليغا يخرق السمع صوته | ويودع فيه من تكلم اذنه |
| وديعة حق لا وديعة حيلة | فيضحي لما قد فات يقرع سنه | كما صنع الراعي الذي جاء سهمه | فريسته فاستلزم القلب حزنه |
| فوسع مكان الضيق منك تخلقا | فمن وسع الرحمن سهل حزنه | ولا تنظر الاشياء الا بعينها | فقد يقلب القلب الفرار ومجنه |
| اذا كنت ذا خبر بما انت صانع | لنا فضلنا ان ستدرك حسنه | تأمل اذا ما قورن الشخص بضنه | هي الكل من شخص يقر بعدنه |
| وبفضل عنها مثلها او زيادة | وهذا دليل ان تخففت عينه | فخذ بالوجود الحق ما دمت هينا | ولا تبق شيئا خلفكم لجنه |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | فمن يسن خيرا حاز من كل مستد | به خيره بالفضل اذ كان يسنه | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| انا آدم الاسماء لا آدم النشء | فلي في السماء والارض ماكان من حب | ولكنه من حيث اسماء كونه | ومالي فيه ان تحققت من كفو |
| انا خاتم الامر الاعم وجوده | لذلك تجلت الذي فيه من عيب | فان كنت ذا علم بقولي ومقصدي | واحكام ما في الكل من حكمة الجزء |
| فلا تأخذ الاقوال من كل قائل | وان كان لا يدري الذي قال من هزء | فان الكلام الحق ذلك فاعتمد | عليه ولا تهمله وافزع الى البدء |
| لقد مدني ظلا وان كنت نوره | فان لم اكن في الظل اخفى الفيء | لقد عظم الرحمن شيئا لمن درى | واعظم قدر الشخص ماكان في النشء |
| وما انا من هالك فما انا هالك | وما انا ممن يبدأ الدرء بالدرء | ولكنني ادعو لمن جاء يبتغي | معونته مني فآمن بالردء |
| واني اذا ما ضمني برد عفوه | اليه يجري انه منه في دفء | واعجب من كوني دليلا بنشأتي | ولا ارتجي برءا وانجح للمبرء |
| | وماذاك الا حكم غفلتي التي | خصصت بها وهي التي لم تزل تنشئ | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ولولا وجود الرب لم تك عيننا | ولولا وجود العبد ما عرف الرب | فوقتا يكون الجسم القلب انتمو | ووقتا يكون الجسم السيد القلب |
| فنحو عنا شخص لذاك اني به | وسماه شخصا مرسلا من لدى القرب | انا صورة من صورة لم تقم بنا | ولو انها قامت لادركني العجب |
| انا سره الفاني وسر بقائه | كما هو لي تاج وفي ساعدي قلب | كلفت بمن يديه اذ كان عاشقي | واظهر عشقي شهوة الحب لا الحب |
| | كذا قال شيخي لي شفاها وزادني | بأني بها المقتول والوالد الصب | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ما لقومي عن حديثي في عمى | ما اظن القوم الا قدما | اخذوا العلم عن الفكر وعن | كل روح ماله علم بما |
| عندنا من جهة العلم به | جهلوا ان يفهموا او ان يفهما | هكذا قالوا وما عندهمو | خبر الذوق بعلم العلما |
| فانا اطلبه منه وهم | يطلبون العلم منهم ثما | فعلوم القوم من انفسهم | وعلومي من اله حكما |
| انه يعطي الذي يعلمه | لعبيد لم يزالوا رحما | بينهم تبصرهم قد وقفوا | في المحاريب وصفوا القدما |
| بقلوب علمت ان لها | عند رب الصدق حقا قدما | وعيون واكفات ارسلت | من بكاء بدل الدمع دما |
| ينظرون الامر من سيدهم | لجلال عندهم قد نجما | فلهذا جاءهم ما ردهم | يجعلون الكل عنا حكما |
| | لعلوم لم ينلها دنس | من عبارات فما حلت فما | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| يس على الجزم مبني فليس له | في العقل كون ولا طبع فيفرقه | فذاته القلب في التقليب شيمته | لكنه رحوي فيه مشرقه |
| فما له من سكون فهو في فرح | وما له حركات عنه تقلقه | له الشؤون وفوق العرش مسكنه | عند الاله الذي به تحققه |

وبالذى عنده منه تعلقه ... كما بأسمائه الحسنى تخلقه
فالوجد يسكنه والشوق يقلقه ... والذى يدعيه الامر يسبقه
هو الجديد الذى الايجاد عينه ... فى كل آن مع الانفاس يخلقه
اعطاه سورته فحاز سورته ... به يقيده عنه ويطلقه
ان الوجود له حد ومستند ... فى الكائنات واحوالى تصدقه
اذا بدت سبحات الوجه احرقت ... ما الكون اضواؤها فى الحال تحرقه
... وكل ستر فمجموع ويشهد بطى

هو الوجود فما تنفك صورته ... مع الجمال الذى بى تعشقه
خلاف ظرف فان الفتح يلزمه ... لذاك جاء الشقى وهو يخلقه
بالجود أوجده بالكون جاء ده ... وبالتجلى يغذيه ويرزقه
به يحققه منه يخلقه ... فيه يعشقه لم يشوقه
ون وق مع ص وسائط الحرث ... تعطى الغنى وهى بالاسما تمزقه
من عجب الاكوان انه منسدل ساتر ... والنور من خلفه وليس يحرقه
اجزاؤه ثم لاتأتى تمزقه

## وقال ايضا

اذا نطق الكتاب بما حواه ... من العلم المفصل نطق حال
اذا جهل السؤال فان فيما ... تراه اجابة علم السؤال
من السنة حدا لا تبارى ... اتتك بهن افواه الرجال
وليس يراهموا الا قليب ... موال فى محبتهم يوالى
والحام الاباعد بالادانى ... وقالوا النقص من شرط الكمال
ولولا الانحراف لما وجدنا ... فلا تطلب وجود الاعتدال
ولا تسأل لغرار الحال فينا ... فان الحكم فينا للزوال
وليس شؤون ربى غير هذا ... وهذا الحق ليس من الخيال
فلا يحوى المعارف غير قلب ... فان الحكم من حكم العقال
اذا وفى حقيقته عبيد ... له حكم التفيؤ كالظلال
فيفهم ما يكون بغير قول ... ويعجز فهمه نطق المقال
وقيده اللبيب وقيده ... صروف الحادثات مع الليالى
اذا كان القوى على وجوه ... محققة تؤول الى انفصال

علمت بانه علم صحيح ... اتاك به الممثل فى المثال
اذود عن القرابة كل سوء ... بارماح مثقفة طوال
رأيتهموا وهم قد ما صفوا ... عليه دم يهيم ولنا الموالى
فان الله ارسلهم رجالا ... لالحاق الاسافل بالاعالى
ولكن فى الوجود وكل شئ ... يكون كماله نقص الكمال
بان الله لا يعطيه خلقا ... فان وجوده عين المحال
مع الانفاس والامثال تبدو ... هى الخلق الجديد فلا تبال
رأيت عمى تكون عن عماء ... واين هداك البيان من الضلال
اذا عاينت ذا سير حثيث ... فذاك السير فى طلب النوال
الا ان الكمال لمن تردى ... باردية الجلال مع الجمال
وان الامر تضبطه عقول ... لاصبح فى اسار غير وال
وان الامر تقييد بوجه ... واطلاق بوجه باعتلال
فأقواها الذى قد قلت فيه ... يكون لعينه عين المحال

## وقال ايضا

الحمد للاول والاخر ... الاحد الباطن والظاهر
ان الغنى وصف له ثابت ... عند اللبيب العاقل الناظر
والكشف قد قال بهذا وذا ... لانه فى الموقف الباهر
بوحدة الكبر عرفت الذى ... قرره الرحمن فى خاطرى
والنقل قد اثبت اسماءه ... لحكمة الجابر والجائر
يبصر ارباب الحجى بالغنى ... ويبصر الناقل بالجابر

وهو على ما هو فى نفسه ... يحكم للاول والآخر

## وقال ايضا

القى الهوى فى القلب ما القى ... فلا تسل عن كنه ما القى
لانى عبد له حقا ... لقيت منه الجهد فى لذة
اضلنا الله على علمنا ... بها فما اعذب ما نلتقى
ينفك قلبى للهوى رقا ... تعبد القلب هواه فما
دقيت للحب الى راحة ... ملذوذة غيرى بها يشقى
قضى بضربى الخوف والترقا ... لما درى بانى عبده
قد ذبت فيما جاز من رقة ... ومن جمال والهوى عشقا
منه باقوى جبل شقا ... واسلوا ان الذى عندنا
قد دق لى لشامت عما يرى ... وحسبكم من شامت رقا
الا ولا بد له يلقى ... ما ان رأينا فى الهوى عادلا
مثل الذى يلقاه ذو لوعة ... وهو الذى سمى بالاشقى
ورده سماه بالاتقى ... كما الذى قد اتقى نفسه
فاشربه مرا ولذيذا فما ... بكاس غير الحب ما نستقى
اعطاه ما امل والصعقا ... الا ترى موسى وما موله
فكان موسى صادقا فى الذى ... قد جاء يبغيه به صدقا
تاب ووفى العهد واستبقى ... فضد ما رد الى حسه
وكلما كان له بعد ذا ... مما رأى من ربه وفقا
فى ليلة الاسرا بنا رفقا ... اثمر فيه ذاك من ربه
وعاين الروح وقد جاءه ... اذ سد بالاجنحة الافقا
ترى وارضا كانتا رتقا ... يخبره ان السماء التى
فحكم الفصل بها والقضا ... فصيرها حكمة فتقا
من كل ما يشرب اذ يسقى ... لا يشرب الخالص عبد هنا
من كان امشاجا من اخلاط ... فكيف لا يشرب ريقا
دائمة يستلزم الصدقا ... من يبتغى العصمة فى حالة
والصدق لا شك على ما ترى ... انزله الله لنا رزقا
منه كمثل الرزق لا فرقا ... فياخذ العبد على قدره
ما ان رأينا فى الهوى حاكما ... ابقى ولا اتقى ولا انقى
فانه قد حازه سبقا ... مثل الذى يعرف مقداره
العلم يستعمل اصحابه ... لا بد منه فالزم الحقا
لجهلهم بالعلم اوفسقا ... فان قوما لم يقولوا بذا

## وقال ايضا نصيحة

امنك الله وسلطانه ... على الذى انت به قائم
فانك المسئول يا حاكم ... فاحكم بما تعلمه لا تنى
يحكم عدل الله فيكم كما ... انت به فى خلقه حاكم
فى ظننا وربنا العالم ... وانتم واهل لما نلتم
وحرر الميزان يا سيدى ... فانه العادل والقاسم
ومشفق وما انا زاعم ... وقد علمتم اننى ناصح
فلتعتصم بحبله انه ... كما علمت الحافظ العاصم
فانه القاهر والقاصم ... واحذر من المكر فقد يختفى

## وقال ايضا

يا لائمى فى مقالى ... لا بد فيه تلتقى
ان كنت ثوبا عليه ... فاننى منك انقى
اوكنت عبد الديه ... فاننى فيه ابقا
اوكنته فى يديه ... فاننى منه ابقى

قد حزت كل مقام ... لله مالكا ورقا

فاحمد الهك تحمد ... خالقا وخالقا وخلقا

وانني في اموري ... اذا نظرت موقي

وكن به من لدنه ... تحوز علما ورزق

## وقال ايضا

الهوى حيرني ... في الذي نعلمه

واذا قلت بلى ... قال لذا افهمه

والهوى يعرب ما ... لم ازل اعجمه

هكذا عرفني ... سيدي محكمه

وانا العبد الذي ... قد هوت انجمه

ولذا اعدل في ... كل ما اظلمه

فاذا امدحه ... فانا اكلمه

ولذا يبصرني

فاذا قلت انا ... قال لا اعلمه

ما انا غير الهوى ... ولذا احكمه

ولنا من كل ما ... قال لي محكمه

فيه اظهره ... وله اكتمه

يطلب الامر الذي ... في الثرى نعلمه

عين ما اوضحه ... عين ما ابهمه

والذي ينقض لي ... فانا ابرمه

ابدا ابرمه

## وقال ايضا

اقتلوني يا عداتي ... بوفائي بعداتي

ينقل الشخص خصاصا ... من هنا لاعن جمات

وبعين الكشف يعلم ... ان ذا غير مواتي

انا أبصرت علوما ... كالبحور الزاخرات

ينتهي من غير حد ... نظرلا بأدات

عين افرادي صحيح ... انه عين ثباتي

ما ادري غير وجودي ... في اجتماعي وشتاتي

كمل الله وجودي ... بأب ثم بنات

ما لنا منه سوى ما ... قد علمتم من سمات

لم اجد عين غناه ... دون ذكري حين ياتي

ليت شعري كيف هذا ... وبقائي في وفاتي

قد تحيرت وما لي ... مخرج من غمراتي

أتراني في جهاد ... يا لها من خطرات

انني احيي بهذا ... فحياتي في مماتي

ويراه الحس في صورة اقوام موات

بل حياة استمرت ... في فتى او فتيات

في فؤادي وعيونا ... من سحاب معصرات

فأنا فرد وحيد ... وانا الكل بذاتي

كم دعوت الله فيهم ... بزوال في ثبات

كلما قلت اتاني ... قيل لي اسكن فحيا

فأنا ابن وأنا ايضا اب في المحدثات

ونعوت اظهرتها ... محدثات وصفات

فغناه عن وجودي ... وأنا فيه بذاتي

وانا غير فقيد ... ناظرا حال حياتي

انني عبد ذليل ... لرفيع الدرجات

كلما رمت انفكاكا ... لم ازل في عثراتي

فترانی الدهر ابکی ... لدوام الحسرات
ان سمعنا واطعنا ... ثم ذکر السیئات
بین القاء صریح ... بین او نفثات
... فی شهود او حجاب

ثم ناجانی بأمر ... فیه ذکر الحسنات
ان سمعنا وعصینا ... ما اتی فی الکلمات
ثم مالی غیر سکنی ... درج او درکات
عن نعیم اللحظات

## وقال ایضاً فی الوارد بعلمه وهذا لسانه

ما رأینا من وجود ... مثل جوده الاتم
ورأینا من تعالی ... فوق عرشه الاعظم
فشهدنا کل شیء ... کان من وصف واسم
قال لی ایس لذاتی ... ما بدا منی لکم
لم یکن ظنا ولا ما ... ینسب الوهم لفهمی
ما یعم الشرب خلقا ... ابدا ولا بوهم
واذا جاء یرد نی ... ابدا فی کل حکم
ما انا غیر المسمی ... لا ولا غیر المسمی
قلت للظاهر منی ... فی وجودی ابن عمی
فاذا جئت الیه ... عد عنه ثم عم
ولتقم فیه خطیبا ... بالذی فیهم وسمی
من عناق فی حرام ... وارتشاف عند لثم

مثل جود الله فینا ... فی عموم واعم
قد طما سیل جداه ... منه عن امر مهم
وسألت الله ان یضرب ... لی فیهم بسهم
بل لک الکل جمیعا ... هکذا اعطاه علی
هکذا الامر فقسم ... ثم خذ منه بقسم
هو همی فی سروری ... وفی افراحی وغمی
باسمکم سمیت نفسی ... مثل ما سمیت باسمی
کل شیء فی بالفعل ... کذا اعطاه زعمی
انا مشتاق الیه ... قال عند الشرب لعمی
امره عنهم وصرح ... بمدیحی وبذمی
ولتعین کل شخص ... بالذی فیهم من اثم
وستور مسدلات ... وجماع عند ضم

## وقال ایضاً فی الفرق بین الوارث الموسوی والوارث المحمدی

اذا النور من نار او من طور ... اتی عاد نارا للکلیم کما شا
وانشاء رب الوقت من جانب ... علی اهله من خالص الصدق انشا
فلم یک ذاک القول الا ببقعة ... من الواد سماها لنا طور سینا
ولم یحکم التکلیف فینا بحالة ... وجاء به الله المهیمن انباء
وکان الی جنبی جلوسا ذوو حجی ... فلم یفشه من اجلهم لی افشاء
اذا امانت الالباب من طول فکرها ... اتی الکشف یحمیها من الحق احیاء
خفاها فلم نظهر دعاها فلم تجب ... وکان الدعا لیلا فاحدث اسراء

فکلمنی وکان لحاجة ... رآها به فاسترسل الحال اشیاء
واما انا من اجل احمد لم اری ... سوی بلدة من قدر راحتنا ماء
واسمعنی منها کلاما مقدسا ... صریحا فصیح القول لم یک ایماء
فالقیت کل اسم لکونی فی کونه ... اذا انصف الرائی یفصل اسماء
وما ثم اقوال تعاد بعینها ... الا کل ما فی الکون لله ابداء
وقد کان اخفاها من اجل عشرتی ... لنکرهم قد قام اذ قال اخفاء
لیظهر آیات ویسلک عجائبا ... لناظره حتی اذا ما انتهی فاء

الی هله من کل عشق وحصر وقوة
وابدی سوماد اثرات من البلج
وماکانت الامثال الابنوره
فروضت مطلول بکل خمیلة
دصیرها اللداء عنها مزیلة
وقد کانت الارجاء منها علی رجب

فقرب احبابا واهلك اعداء
فابرز امواتا واقبر احیاء
فکانت لرظلا وفی علم افیاء
اذا ظله اوحی من اللیل انداء
فکانت شفاء للمسا وادواء
فاوصلها خیرا واکبرها نعماء
فدونك والزم شرع احمد وحده

وارسل املاکا بکل حقیقة
واظهر بالکاف التی عمیت بها
وارسل سحبا معصرات فامطرت
فطر اعرافا لها فتعطرت
واطلع فیها الزهر من کل جانب
فهذی علوم القوم ان کنت طالبا
فان لم فی شرعة الکل سیباء

الیه علی حب الف اجزاء
عقول عن ادراك التکافی اکفاء
لترتیب انواء وحرم انواء
ازاح بها عن روضة الیانع اللاء
نجوما تلالت فی الغصون واضواء
ودع عنك اعراضا تصد واهواء

## وقال ایضا

الی الملك لا بل نحن للملك آله
فان بالاستحقاق قد نال ملکه

فان کنت ذا علم بما قلت فاهتدی
ویغفل عما فی الرداء لمرتد
یقابل من یلقی بدرع حصینة

تخیل لی السلطان ان کنت حاکما
ولیس بالاستحقاق ما نال آیة
ویقتل اعداء بکل مهند

بصوت مهدی وسنة مهتدی
لیسأل عنه فی القیامة فی غد

## وقال ایضا فی نظم التوشیح

### مطلع

الا بابی من ضمه صدری    وادریه قطعا وهو لا یدری
وقد خط بالامر الذی تدری
من قدر الذی فی سورة القدر

### دور

لقد اقسم الحق بما اقسم    وعلمنا ما لم نکن نعلم
واوضح لی ما کان قد ابهم
فاقسم بالشفع وبالوتر    فاثبت علوی عند ذی حجر

### دور

ولیلة قدر ما لها صبح    ینزل فیها النصر والفتح
علی قلب عبد نعته الشرح
ینزل فیها عالم الامر    والروح الی مطلع الفجر

### دور

لقد صح لی من کنت ابغیه    واثبته وقتا وانفیه
وقلت لمن قد جاء یطغیه
لقد مر بی اللیل اذا یسری    بحالة عسر الکون فی یسر

### دور

لو ان الذی شاهدت فی الجمر    واعطیته فی الشأن فی امر
یلوح لذی الطور من الستر
ماکلم فی النار الذی تدری    وصیره فی قبضة الاسر

### دور

نظرت الیه نظر العین    باکمل وصف یقتضی کونی
وفی کشفه اردیة الصون    وفی

### دور

وجاریة باتت تغنیه    وتوحی الی الغیر وتغنیه
وما تبتغی الا تغنیه

| | | | |
|---|---|---|---|
| | اجز ذيلي ايما جتر | فاوصل منك السكر والشكر | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| لم ينل من وجودنا | الذي انت مثله | فاية الامر ان يكون | الذي انت كنته |
| فاذا ما رأيته | مقبلا قلت انت هو | واذا ما رأيته | مدبرا قلت لست هو |
| ان فيكم علامة | من تغنه قد قفته | ما المجنون عامر | غير ما قد سمعته |
| من هوى بنت عمه | وهي من قد علمته | لم يكن غير سيدي | في تشخيص نصبته |
| فيه قد أبنته | وبه قد سترته | فاذا ما جهلته | فاعلم ان قد علمته |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ان دارا أنت فيها تهنى | وديارا لست فيها تعزى | فاشكر الله على كل حال | واتخذ ربك ركنا وحرزا |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| حمدت الهي والمحامد جمة | على كل حال الاقتداء بمن يلي | لقد رمت تحميد المسرة مثلما | أتى عنه في الوحي الصريح المنزل |
| فقام بحمد جاء من عند نعمة | كذا صح عنه ثم جاء بمفصل | وحمدك حمد الضر لم ار غيره | واعظم في الدين فاصبر واجمل |
| وصورته حمدي على كل صورة | تكون من الله العظيم المفضل | ولولا حديث صح عن خير مرسل | اقلت لحي دهرا الهي ومولى |
| ولكن تسمى باسمه فاحترمته | على كل اقبال بادبار مقبل | رمتني الرزايا منه حين تولى | اليه بما اذ صادف الرمي مقتلي |
| فلو كان لي خبر بريب صروفه | لما كان مني ما بدا من توسلي | توليت اذ وليت قوما امورنا | من السنة المثلى واكرم مرسل |
| وحكمهم فينا فما ثاروا وافكروا | فان ذكروا جاؤا بعذر معلل | وقالوا الناصبرا على ما رأيتم | فان هدى التوفيق عنا بمعزل |
| فانشدت لما ان سمعت كلامهم | تفانيك من ذكرى حبيب ومنزل | حبيبي رسول الله لم أنو غيره | ومنزلنا الشرع الذي مر ناولي |
| | الا ان سيل الجود في الارض قد طما | فيا زمن المهدي اسرع واقبل | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| على يدي عزيز ليس نعرفه | الا الذي داء من خلقه احد | وهم رجال ذووا علم ومعرفة | لانهم جردوا عين الذي اجد |
| مضو بكل الذي في النفس من جلد | ايبقى لي سبد منه ولا لبد | وليس على شئ غاب عن بصر | لا ينبني عليه والامر متحد |
| فلست اجهله ولا اكيفه | او انو عشت ما قد عاشه لبد | ما زال يطلبني من كنت اطلبه | وليس يثبت من قولي هنا عدد |
| لانها نسب العين واحدة | ما بيننا وبهذا العلم انفرد | اني رويت علوما عن جميعهم | ومالنا غير اسماء لها سند |
| هم الشيوخ لنا ان كنت تعرفها | ذكرته وهم السادات والعمد | بهم يدا فهم وليس غيرهم هو | هنالك فاعلم بان الساكن البلد |
| لولا تحكمهم لم ندر انهم هو | هو وعين حجاب الناظر الجسد | لذلك يحسدنا من ليس يعرفنا | وليس ثم فلا عين ولا حسد |

وقال

## وقال ايضا

تشغلني بن شرع لي الشغل به تحبيرا
لعينه من شاهد … الا العمى والاثرا
لولاك يارب الورى … ما كنت الا الورى
ميراثنا من احمد … خير الانام والورى
صلى عليه الله من … خليفة قد ظهرا
لانه عبد وما … للعبد ان يفتخرا
انا الذي قلت انا … لذا بقينا خبرا
فاحمد وزد في شكره … يزدكمو ما ذكرا

خاطبني بانني … عبد له ومارى
وقال لي ان الذي … تراه بي قد ظهرا
مثل الذي قال لنا … من صح قد انبرى
خير امام طاهر … سليل اعراق الثرى
بكل ما امله … من ربه ما افتخرا
الا بمن كونه … عبد الرفا شتهرا
لو انني قلت انا … به رأينا عبرا
في محكم الذكر لنا … لشاكر أن شكرا

## وقال ايضا

على بالرحمن لا يثبت … لوصفه بالغضب القاصم
اذا أتى الامر بانفاذه … فما له في الامر من عاصم
من يتحلى حكمه في الورى … بصورة المظلوم والظالم
وعينه كونها فانظروا … فانه القاسم في القاسم
من يعرف الامر بفرقانه … من عرضه يوصف بالعالم
ما حير العالم الا الذي … قد ضرب العالم بالعالم
الا اذا أبصر معلومه … ازال عنه حيرة الهائم
لو أنه يعرف احواله … لم يتصف للدين بالعازم

في حق من اهله للشفا … وسخطه الدائم واللازم
لو لم يكن يغضب قلنا له … بذا أتت ترجمة الحاكم
عنه فلا يأمن من مكره … غير ظلوم نفسه غاشم
كيف لنا بالامن من مكر من … صيرني في خلقة الخاتم
لو لم يكلف عبده شرعه … لم يتصف بالاحد الراحم
اذا درى الشخص بعلم الذي … حيره لم يك بالقادم
ويحذر الامر ويخشى الذي … يقوده للوصف بالنادم
وكان ذا رأي وذا فطنة … فعل اللبيب الحذر الحازم

## وقال ايضا

الحمد لله حمد من لم … يجد جزاء ولا شكورا
بانه فيه عبد فمن … ممتثلا امره الكثيرا
من علم الحق علم ذوق … يعلمه فاقدا بصيرا
يعرفه كل من رآه

وانما العبد قيل له قل … فقال ما قال له خبيرا
لم يتخذ دونه وليا … في حمده لا ولا نصيرا
من حكم العلم في هواه … كان على نفسه قادرا
بنعته سيد احصوا

## وقال ايضا

لم ترانيناك ولم تشعر بينا … اذ انا انت وما انت انا
يعلم الله باني عبد من … كلما قال انا كان انا

آه وفيه الفكر من عزته ... ليرى ما لا يرى الا بنا
زل ترى ذاك الذي تطلبه ... من وجودي بل رأى حسنا
لست ممن شرب العلم به ... عسلا بل كان ورشا لبنا
حدث القلب عن الروح كما ... حدث القلب عن الله لنا
فاذا ما قلت هب لي نظرة ... قال لا افعل ما دمت هنا
ان قلبي عين قلبي فانظروا ... تبصروا ما قلت صحا بيننا
فاذا اسند لي ما يدعي ... من نصوص الوحي فيه عندنا
انو عينك فانظر ما ترى ... فاتى بالنص فيه ما سكنا

## وقال ايضا

حدث الشيخ ابونا ... عن أبيه عن قتاده
ان من مات محبا ... فله اجر الشهاده
عن فضيل بن عياض ... وهو من اهل الزياده
عن عطاء بن يسار ... عن سعيد بن عباده
ثم قد جاء باخرى ... مثل هذا وزياده
ان من مات خليا ... كانت النار مهاده

## وقال ايضا

قد عظم الله ما اقول ... في حكمة ما لها دليل
قيل لنا انها رموز ... قلت لهم هذه السبيل
ما ان رأينا ولا سمعنا ... بأن اذهاننا تجول
اظهرها للانام طرا ... في جمل كلها فصول
او صح مني على وجودي ... تقصر عن فهمها العقول
فيها البعد بغير قرب ... يحاري في حكمها النبيل

## وقال ايضا

الهي وفقني الى كل ما يرضي ... وورض فؤادي بالذي انت لي تقضي
فانظر فيه بالذي قد ذكرته ... فان كان لا يرضى عدلت الى الرفض
الهي ارجو من عنايتكم بنا ... اذا زلت عن ذنب سير الى فرض
وان انت من اهل القراض جعلتني ... الهي فوفقني لي احسن القرض
افوض امري اليك مسلما ... لا كتب فيمن امره للرضى يقضي
ويجعلني ممن سما واعتلى به ... اليه اذا كان الخروج من الارض
وأقرض لي قاض السماء معيشتي ... عليه وهل تبقى فضول مع القرض
فان كان سراء حمدتك منعما ... وان كان ضراء نظرت الى المقتضي
وان كان كلي مستقيما سررت لي ... وان كان بعضهم بغيت على بعض
وان كنت في دفع بربي محققا ... فلا تحجبني عن عبودية الخفض
فنصف لكم مثل الصلاة معين ... ونصف لنا من غير نكث ولا نقض
وأسأل ربي ان يمن بعصمتي ... هنا ثم في يوم القيامة والعرض
ويوصل لي بشراه بالخير منعما ... اذا حل تركيبي واسرع في نقضي
وحماد عاني نحوه جئت مسرعا ... على الناقة الكوماء بالعدو والركض

## وقال ايضا

شكرت نعمة ربي حين اظهر لي ... وجه القبول وجازاني باحسان
عند المخالف الا رسلوا انا ... عن الكتاب وعن كشف وايمان
فمن عقد جميع الخلق كلهم هو ... ما قاله وهو عقد وهو برهاني
نادى الى الخلق لما ان علمت به ... خير الموازين بالبرهان ميزان
لما تكلم فيه لم يجئ احد ... بمثل ما قلت فيه بهتان
الله يعلم اني ما ذكرت لكم ... الا الذي نصه عنه بقرآن
الا الشريك الذي بالجمل اثبته ... من كان مسكنه بدار نيران
فزن به وهو قرآني وما نطقت ... به التراجم عني فهو تبيان

فوزن به لا تزن بالعقل انه ... في الوزن تطفيفا ونقصانا بخسران

## وقال ايض في مبشرة رآها فحمل اول بيت من هذه القصيدة في النوم ولما استيقظ وجد لسانه ينطق بالابيات كلها

بنفسي الذي يلقى المحق وملتقى ... ولم يبق منه في الشهود وما بقي

لقد نظرت عيني البدو وانه ... لباقي الذي قد قال لي انه تقي

رحيم رؤف عاطف متعطف ... ولوع بذكراه على الخلق مشفق

بياضل عن اصل الوجود بنفسه ... يباري رياح الجو جودا ويسبق

لقد جهل الاقوام قولي ومقصدي ... ولم يدر ما قلناه غير محقق

لقد دام امر اللبس في الكون عينه ... بنقص وتقريب كبير المحقق

اني لفظا لا احصي بجز ذيوله ... بقوة قهار بعجز مصدق

لو ان الذي عندي يكون تخلقا ... من العلم بي لم يبق في الملك من رقي

الا ليت شعري هل اليوم من فتى ... صحيح الدعاوي بالصواب منطق

بلفظ تراه في الحقيقة معجزا ... لزور الذي يأتي به الخصم يفهق

حذارا عليه ان يجوز مقامه ... سواه بتأييد وغيره متفق

عساه يرى في جوه من فريسة ... فليس يرى التقييد الا بمطلق

ولما رأى ان لا وصول الما ابتغي ... وان الذي قد دام غير محقق

لقد صار ذا علم لما كان جاهلا ... به وهو نفي العلم فانظر وحقق

## وقال ايض

اذا تخلقت بالاسماء اجمعها ... اسماء ربي في خلقي وفي خلق

لقد أتيت على خوف بلا وجل ... مني ومنه وعهد الامر في عنقي

اني تخلقت في اسماء صورته ... بخلق من خلق الانسان من علق

اني لا اشكو أليم الوجد والحرق ... لذا تراني ذا شوق وذا قلق

دخلت منه اليه فيه عن نظر ... فوافق الكشف في صبح وفي غسق

علمت ان مع الامر الذي هو لي ... مني واياه فيما كان من نسق

لعهده فجرينا نبتغي عوضا ... على التساوي مع الاسماء في طلق

ولا يهيمني حتى يجر سني ... فيما ادعيت فامسي منه ذا ملق

لا ابتغي حولا عنه ولا عوضا ... فان بدا طبق رحلت عن طبق

## وقال ايض

وسارع الى الخير استباقا فان من ... يسارع الى الخيرات يحمد سعيه

ونافس كما قد نافس الناس وارتق ... رقي الذي ما زال الحيم وعيه

## وقال ايض

نادانى الحق من عقلي ومن ذاتي ... فالسلب للعقل والاثبات للذات

اني علمت على تحصيل شاهده ... حتى شهدت لنا اضرت آياتي

الا به فرأيته والكل صورته ... فكنت حيا به ما بين اموات

فكنت اشهده في كل حادثة ... شهود من قد رآه في الحميات

بقاب قوسين او أدنى علمت به ... على بسيط الثرى والسمهريات

لكمثل اسمائه الحسنى لمعتبر ... والعين واحدة والكل للذات

كاينة النوري سلب وهي مثبتة ... ما قد نفته من ادراك بالآلات

فلم اعرج على اهل ولا ولد ... ولا على احد من البريات

وعند ما شهدت عيني منائحه ... ذوقا علمت به علم الخفيات

فسلم الامر في بعد وفي كثب ... وجاد جودا بايجاد على الآت

ان الخلاف وفاق ليس يعلمه ... الا الذي ذاقه عند الزيارات

مع الخلاف الذي فيها لناظرها ... عند التقابل من اقوى الدلالات

على الذي قلته ان كنت ذا نظر ... وكنت فيه من ارباب الكرامات
من قال ان وجود الحق في صور ... ورآها فهو جهل بالمقامات
لو قال مع كان اولي وهو يجهله ... ايضا ولو قال ان العين في اللات
الحق يعلم ما وهم يصوره ... فانه الحق في درك النبوات
لو قال مع قال علما لا اخفاء به ... والنقص يصحبه مع العلامات
اصاب في كل وجه من مقالته ... شرعا وعقلا وفيه نفي آفات

## وقال ايضا

ما والذي لا الذي يحكم ... وليس امر غير من يعلم
كوننا من نفس انزه ... بجوده رحماننا الاكرم
جاد بها جودا على كوننا ... الهنا المفضل المنعم
ولم يكن في الصبر تحميده ... مقيدا باسم لمن يعلم
لو انه ناداك يا مجرم ... ما كنت من خذلانه تعصم
فشكره عند اله السما ... شكر به ظهر العدا يقصم
ان عرى غير الهدى تفصم ... وعروة الاسلام لا تفصم
فقبل التعليل من ذاتها ... ردا الى الاصل ولو يحكم
اصدقها الاسماء من جوده ... وهو الصدق الاسم المعلم
فمن هنا كان لنا حكمة ... بالصدق المثلى التي تعلم
صيره خاتم ارساله ... حمدا على الخير لمن يفهم
تأسيا بالوالد المرتضى ... فهو الذي ناداك يا مسلم
به وقاك الشر فاشكر له ... فالشمس والازم والانجم
لانه عرفنا قدرها ... اذ جاء بها عابدها المحرم
لانها مذ كونت عروة ... وغيرها يجمع اذ ينظم
يعرف قدر النور ذو فطنة ... اذا اتاه ليله المظلم

## وقال ايضا

الحمد لله حمدا ... يربو على كل حمد
نزول ربي علو ... منه الى كل عبد
وفيت لله عهدا ... لذاك وفى بعهدي
وكل حد فمنه ... فلست في ذاك وحدي
الى بضعف مجيئ ... اليه من غير حد
الى الحدوث وحد ... وذاك علمي وعقدي
... بكل نفع الينا
بانه يتعالى ... حال النزول لوعد
وانما جاء عندي ... لما تقدم عهدي
حدا لا له تعالى ... مجدا على كل حد
لما اتيت اليه ... سعيا لصد وورد
سبحانه وتعالى ... عن كل معنى مؤدي
ان الحدود التي في ... كلام المتعدي
فان ذلك عندي ...

## وقال ايضا

العلم بالرحمن لا يجهل ... وهو على الجهل به يحمل
قد قال لا احصي الذي قاله ... لانه من عنده مرسل
وقال بسطامينا انه ... دعا عباد الله أن ينزلوا
ضد ما جاء الى ربه ... الفا هو ضمهم المنزل
فالجهل بالرحمن علم به ... عليه ارباب النهى عولوا
وقال صديق به عجزه ... درك لكذا روى الاول
اليه من حضرة اكوانهم ... فأعرضوا عنه ولم يقبلوا
من حادث الالباب في وصفه ... فانها عن دركه تسفل

الله لا يعرفه غيره … وما هنا غير فلا تغفلوا
فكل عقد فيه من خلقه … فثابت فيه ولو زلزلوا
فانه اوسع من علمهم … بسلمه فيه فلم يحصلوا
الا على القدر الذي هم به … فاجمل الامر الذي فصلوا
فلا يحيطون بر قال لي … علما سوى القدر الذي حصلوا
وهو على التحقيق علم به … لكنه عن علمه انزل
لذاك قلنا عند علمي به … سبحان من يعلم اذ يجهل
ما علم الخلق سوى ربهم … ومنهم المدبر والمقبل
انما امر عمّ فلم يقتصر … لانه المنعم والمفضل
ولا تقل كقولهم في الذي … يشقى فان القوم قد عجلوا
لو نظروا بربهم انصفوا … وتابعوا الحق فلم يعدلوا

## وقال ايضا لزومية

اذا كنت المسيح وكنت عبدا … الى يقول خالقنا رفعتا
وان كنت المسيح وكنت يحيى … مواتا قد بلين لهم رفعتا
اذا ما كنت للرحمن جارا … وفت العالمين بذي دفعتا
فلا تغتر بالتقريب منه … فان الله ينظر ما صنعتا
ويقسم على قسمين علما … لينظر في الذي فيه ابتدعتا
فيفصله لتعرف منه حالا … يعرفكم بما فيه اتبعتا
لتبصر ما فضلت به اتباعا … على الامر الذي فيه اخترعتا

## وقال ايضا

الحمد لله حق حمده … حمدا يوافيه دون عده
عينا فلا يعتريه نقص … يجيئه من وراء حده
الحد امر يعم حتى … تيال فيه عن حد عده
ولم اقل فيه ذاك الا … من اجل من لم ينل بضده

## وقال ايضا

الا فارجع الى اصل الوجود … لما قد ربه من كرم وجود
لقد من الاله على فؤادي … بما اعطاه في حال السجود
سجود القلب ان فكرت فيه … على التحقيق يؤذن بالشهود
الى الابد الذي ما فيه حد … تعالى عن مصاحبة الحدود
جهلت وما جهلت سبيل كوني … فان الاصل في من الصعيد
صعدت به الى شرف المعالي … فانزلني الى سعد السعود
ونادانى وقد خلفت قومي … ورآني بالمقرب والبعيد
وآثرت الجناب جناب ربي … فالحق بمنزلة العبيد
وملكني الصفات فكنت مثلا … ونزهه عن المثل الوجودي
واي فضيلة اسنى واعلى … يقاومها بجنات الخلود
فضلت بها على الاباء حقا … يقينا صادقا وعلى الجدود
واعلمني المهيمن ان جدي … من اكرم ما يكون من الجدود
سوى جد الاله فقد تعالى … عن الكفو والمصاحب والوليد

## وقال ايضا لزومية

اعرض عن الخير ما استطعتا … فالخير يأتيك ان طعتا
ابالك رب العباد لما … دعوت بالصدق او سمعتا
وقال يا عبد كن حفيظا … لكل ما انت قد جمعتا
واصدع بامر الاله تبصر … نتيجة الصدق ان صدعتا

وافزع لرتبة المعالى
لاتطمعن ان رأيت ربحا
فلا تكن ذا هوى ورأى
ان كنت عيسى وكنت تشفى
اوكنت عينا لكل كون
حتى اذا ما انتهيت فيه
من كل خير وكل شر
شقيت فانظر باى ارض
اوكنت ذا فتنة بولد
اصبت خيرا بكل وجه
اويمنع الله عنك امرا
من ملكه ما شربت منه
من غير كيف ولا احتيال
كمثل موسى وغير موسى
فقال رب ان جوعى
فلا تقل للذى اتانى
ان انت جاهدت لا تبالى
ان كان هو انت لا تكنه
وحاذر الامر من قريب
وان دعا للوصال يوما
تقبض عند الرحيل حتما
لانه لم يكن كلام
ملئت رعبا وازددت بعدا

بحد سعالك ان نزعتا
فالخير يأتيك ان طمعتا
ولا تقس جهد ما استطعتا
اليه من فوركم رفعتا
وفيه رحمة برعتا
رفعك الله فارتفعتا
علمت فيه لما جمعتا
يكون مثوالك ان وقعتا
اصبحت فيه وقد فجعتا
وتهت تيها به وضعتا
قدكنت من قبل منعتا
حتى اشتراه وما ارتجعتا
لولم يرد ذاك ما اتسعتا
رفعت من شئت اذ وضعتا
ما ينقضى للذى شرعتا
من عندكم رحمة قنعتا
باى جنب فيه صرعتا
واحذر من القرع ان قرعتا
تسعد فيه اذا جزعتا
فانت والله ما انقطعتا
على الذى فيه قد طبعتا
عنك ولا عنهم انقطعتا
ثم مع هذا فما اندفعتا
ثم جعل الله يا حبيبى

واكرع اذا ما وردت حوضا
ان قلت فى حكمة بامر
ولا تقلد ولا تعلل
اوكنت عيسى وكنت تحيى
قدكنت للطبع فى سفال
تحشر فى عين كل كون
لله حبل فصله تصعد
ان لك الخير منه حتما
اوظمئت نفسكم نهارا
ما كل وقت يكون فردا
ما الشان ان تشترى نفوس
ضاقت سماء الاله عنه
وسعتنا رحمة وعلما
يستفهم الله كل عبد
من كنت فيه اوكنت منه
ان غبت فى الغرب عنه شمسا
قدكنت عبدا فصرت ملكا
فان دعاك الرسول يوما
يعلو بك النهر فى اتحاد
المكرم من شيمة الموالى
من اعجب الامر ان قولا
انظر الى قوله تعالى
يا اشجع الناس فى نزال
بيدك الخير ان قنعتا

فالرى مضمون ان كرعتا
مستحسن انت قد شرعتا
ان انت من ارسل اتبعتا
ميت اجدائه وضعتا
تحصد فيه الذى زرعتا
تنظر فيه الذى صنعتا
فان تكن حبله قطعتا
ان انت فى حقه نجعتا
بالصوم اوكنت فيه جعتا
يخلع عنك الذى خلعتا
بيع فضول فما انتزعتا
وانت رب العلى وسعتا
اذلك يا ربنا اصطنعتا
فى علمه منه هل شبعتا
اوكنته عنك ما رجعتا
عليه من شرقه طلعتا
لذاك والله ما انتفعتا
فافزع اليه اذا فزعتا
اوجرعة منه قد جرعتا
لا تنخدع فيه ان خدعتا
تجاب فيه وما سمعتا
فى اهل كهف لو اطلعتا
انت بتثبيته شجعتا

وقال ايضا

خليلي لا تعجلا واكتما ... حديثي حذارا على مهجتي
ففي كل شيء له صورة ... اذا ما بدت فلها وجهتي
تملكني وتملكته ... فلي عزه وله ذلتي
وفي حال حبي انا كاره ... له ولحبي فيا حيرتي
لو ان الذي همت فيه هوى ... يكون على ديني او ملتي
لجا الفتى ووفاق له ... لذاك توقفت في وقفتي
وما سمن القوم الا الذي ... يبلغني منهم منيتي
فاني اتحدث بمن قام لي ... اذا ما توجهت في قبلتي
وذاك الذي كنت املته ... فما كان بعضي سوى جملتي
وان انت تعكس ما قلته ... يصح تجمعي في وحدتي
اتاني ليلا على غفلة ... فثبت اتيانه حجتي
لما كنت اشكو الجوى والنوى ... ولكنه ليس من عترتي
هويت السمان ومن لي بهم ... وحبي لعينهم وتخلتي
يقيني بجسم مشحم ملحم ... يقيني من الاخذ في عثرتي

## وقال ايضا

سرائر سر لا تصان ولا تفشى ... وابكارها لا تستباح ولا تغشى
تولد للافكار في كل ساعة ... من اليوم والليل البهيم اذا يغشى
فقال بأن الضوء ممتزج وما ... نوى بالذي قد قال سوءا ولا غشا
فلو يدري أن النور يستر ليله ... وان وجود السلخ صيره نشا
فمن سبر الامر الذي قد سبرته ... يكون اماما لا يخاف ولا يخشى
فطعمها للحس شهد لذا نوق ... وملمسها للعقل كالحية الرقشا
انا انا وذكرانا لمعنى بصورة ... بها قيدته مثل ما قيد الاعشى
وقال الذي لم يعرف الحكم انه ... نوى بالذي قد قاله للورى غشا
لقال بأن الامر نور وظلمة ... وذلك حق ما به وان ان يغشى

## وقال ايضا

اذا ما الشخص اظهر ما يراه ... وما سبر الفهوم ولا الزمانا
فمن شرط الامانة ان يراه ... بخيلا في امانته عيانا
لقد جاء الرسول به صريحا ... وقد كنا تلوناه قرانا
اراه مع الزمان بكل وقت ... يدور بحكمة وكذا يرانا
به درب البرية قد تسمى ... لذلك قد علا مجدا وشانا
فان اللوم يلحقه عليه ... ويسلب من اذاعته الامانا
فان لها اذا افكرت اهلا ... وان لها المكانة والزمانا
وان الذوق من هذا وهذا ... اذا كنا بحضرته قرانا
فنزه عن معارضة الليالي ... كلامك ان حكم الدهر بانا
لقد جاد الاله على اذ لم ... اكن من اهله كرما ودانا

## وقال ايضا

مالي من العلم الا ما نطقت به ... وهو الصحيح الذي لا شرع ينكره
الله ما زال للاسماع يسمعه ... بما يقرره شرعا ويذكره
الفكر ينفيه والايمان يثبته ... وكم شخيص قد ارداه تفكره
والله اقرب من حبل الوريد وما ... تراه حسا ولا الاعيان تبصره
النص عز لان الله ذو كرم ... المخلقة فلهذا لا يصدره
يقول من ليس يدري ما استتر به ... وكيف ستره والحق يظهره
وليس شخص من اهل العلم ينكره ... الا تراه لدى الانصاف يضمره
ان السعادة بالايمان قد قرنت ... والسعد يسعدها وهي تصوره
يكفيك منه الذي الرحمن صوره ... في شرعه فكفور من يكفره
لو جاء بالنص لم يقبله ذو نظر ... الا بايمانه لذاك يستره

## وقال ايض

| | | | |
|---|---|---|---|
| لتعظيم ربك في تعظيم ما شرعا | فاصدع فان سيد القوم من صدعا | لكن بأمر الذي جاءتك شرعته | تسعى على قدم فاشكره حين سعى |
| فكن مع الله في ترتيب حكمته | ان الذي مع ربي لا يكون معا | افهم كلامي فان الفهم اسعدكم | ولا تحد عنه ان العلم قد جمعا |
| هو الدليل عليه لا تذره سدى | فالهلك في ترك ما الرحمن قد شرعا | العلم نصفان نصف ليس يبلغه | فكر لذلك حكم الفكر قد منعا |
| ونصفه فضحي الفكر يبلغه | وليس منزله مثل الذي سمعا | والكل حق وما انصفت فيه فما | لذاك رد فمن يدريه قد جمعا |
| له الكمال فما شخص يقاومه | صنع الاله فشكر الله من صنعا | والله لو علمت نفسي بمن علمت | لضاق عنها وجود الخلق ما اتسعا |
| القلب يعرف ربي من تقلبه | مثل الشئون له ان سار او رجعا | والنفس تجهله من اجل شهوتها | وعينها الفراق للحق ما دمعا |
| لما تعزز عنه بات يطلبه | ولو تدانى له اليه ما ابتجعا | وقد جرى مثل يدري وصورته | احب شيء الى الانسان ما منعا |

## وقال ايض

| | | | |
|---|---|---|---|
| اني وسعت الكيان طرا | لما وسعت الذي يراني | فكنت بيتا له سوى | حميا للذي بناني |
| له فلم يرتضي سواه | اراه مثل الذي يراني | مذ وسع الحق قلب كوني | ما زلت في لذة العيان |
| اشهده فيه كل حين | ذا كرم مطلق العنان | في كل وصف تراه علي | على الذي وجهه اراني |
| ما علم الله غير عبد | اضحى من السر في امان | ليس لنا مشهد سواه | اراه فيه ولا اراني |
| ادنو اليه بقدر علمي | من غير أين ولا زمان | ولا ترى عينه سواي | الا اذا كان في الجنان |
| | او صار في حلبة المنايا | قد سبق القوم للرهان | • |

## وقال ايض

| | | | |
|---|---|---|---|
| ان الخيال هو الذي يتحكم | في اصله وهو المزاج الاقدم | فتراه يحكم في المزاج وفي النهى | من نفسه فهو الامام الاعظم |
| يقضي على سر الوجود بحاله | من جسم المعنى فذاك الاحكم | ويجد من لا يعتريه تحير | بتحيّر ويتقن بتوهم |
| | ويقسم الامر الذي ما فيه تستّم | ويمضي ما يشاء ويحكم | |

## وقال ايض

| | | | |
|---|---|---|---|
| العلم بالله لا ينال | لكن بتوحيده ينال | فما ترى فيه من كلام | مبرهن كله مقال |
| فليس للعقل يا خليلي | بالفكر في ذاته مجال | لانه واحد تعالى | ليس له في النهى مثال |
| قد حرم الفكر فيه شرعا | فالفكر في ذاته محال | غاية العجز ان تناهى | فعجزه ذلك الكمال |
| • | فما ترى فيه من جدال | فانه كله ضلال | |

## وقال ايض

| | | | |
|---|---|---|---|
| سبحان من لا ارى سواه | في كل شيء تراه عيني | وذاك فرق يراه عقلي | ما بين معبوده وبيني |
| فكلما قلت انت ربي | لبست بالسلب ثوب صون | تنزيه جده تعالى | تشبيهه كونه بكوني |
| طلبت بالشرع منه عونا | يا مدعي لا يكون عوني | الا لعبد له مجال | ولا مجال الا لايني |
| وفي استوائي العقول تاهت | اذ حال ما بيننا وبيني | قد جاءنا الحق في التلقي | بكل هين وكل لين |
| يا مرسلا انني سميع | ان قمت لي فيه بالثنتين | ذات تعالت لها صفات | من كل حسن وكل زين |
| | ان رام تحصيله فكري | بنيت بيتي بثنتين | |

## وقال ايض

| | | | |
|---|---|---|---|
| خاب ظني ان لم تكن عند ظني | قل فمن لي يا منية المتمني | والذي فات لا تعده علينا | ومن الآن فلتكن عند ظني |

## وقال ايض

| | | | |
|---|---|---|---|
| العلم بالله والعرفان لي وقعا | جمعت بينهما شرعا وما جمعا | فالعلم يجمع ما العرفان يفرده | في الحد يجمعها ان نظرت معا |
| ولا يقال بان الحق يعرفنا | وهو العليم بنا وهكذا شرعا | لا تعلمونهم الله يعلمهم | هذي النيابة مهما كنت مستمعا |
| ولم يقل فيه ان الله يعرفهم | فقل بان تكن للحق متبعا | ان الاديب الذي يمشي على قدم | يوافق الحق ان اعطى وان منعا |
| قد اقتفي اثر ما عنده خبر | بمن تفرد في التعبير فاخترعا | الله كرمه اذ كان فضله | على سواه فلم يسنن ولا ابتدعا |
| وان تضاعف فيه الاجر فاستمعوا | ما يستوي مقتد فيه بمن شرعا | لولا الشريعة كان الشخص في عمه | اذا اراد اقترابا بالذي صنعا |
| فبين الحق ما الالباب تجهله | فمقبل قابل لكل ما سمعا | ومعرض عنه في خوض وفي جدد | عن الصواب الذي عنه قد امتنعا |

## وقال في نيابة النون عن العين

| | | | |
|---|---|---|---|
| النون كالعين في انطوا واعطاه | لحن اتاه به شرع فاعطاه | الحرف يبدل من حرف يماثله | في قرب مخرجه لذاك ساواه |
| وذا بعيد فكيف الامر فيه فقل | بانه بعض عين حين سماه | فقال في العين ايضا مثله وكذا | سين وشين لماذا العين جلاه |
| العين عم نفوس الكون اجمعها | جدا وحققها فذاك معناه | وما سواه فليس الامر فيه كذا | لسر ذلك رب اللحن جلاه |
| فقد تبين ان العين سارية | في كل شيء لهذا السر أدناه | قربا فابدله نونا مسامحة | في كل كون يريد الحق ابداه |

## وقال ايض

| | | | |
|---|---|---|---|
| لقد حار الذي سبر الوجودا | ليسلك فيه مسلكه البعيدا | فما وفي بذاك فجاد عنه | الى علم يورثه السجودا |
| عن الكشف الاتم فكان فيه | اذا انصفته فردا وحيدا | فلا تنو الصعيد اذا عدمتم | طهورا للصلاة تكن سعيدا |
| فان اسم الصعيد يريك علوا | لهذا الحق اودعك الجحودا | ويمم ترب من جعلت ذلولا | تخر خيرا تكون به رشيدا |
| وتعطيك الامانة مستواها | لتحذوك المشاهد والشهودا | وتجنيك العناية في حماها | وتكسى ثوبك الغض الجديدا |

| | | | |
|---|---|---|---|
| وتأتينا السوارف مسرعات | على ترتيبها بيضا وسودا | فتأكلها به لحاظر يا | اذا ما المدعي اكل القديدا |
| اذا ما خضت في الآيات دقيقي | وتحرم ان تكون لها شهيدا | اذا جد العلى اسمى اعتلاء | على الغطاء اورثهم حدودا |
| سمعت له وقد اصغى اليه | لما قالوه بينهم وقد يدا | رأيتهم وقد خروا اليه | وبين يديه من ادب سجودا |
| ولنت لصوته المحزون لما | الان به الجلامد والحديدا | وقد وافى على قوم قيام | فصيرهم بهمته قعودا |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| حكم الطبيعة في الاجسام معتبر | لانها اصلها والاصل يعتبر | فانظر اليها اذا طال الزمان بها | تبدد الشمل لا تبقي ولا تذر |
| في النار ينضجها وفي الجنان لها | حكم علينا كما تدرون فاذكروا | ان العذاب لها مثل النعيم بها | وذنبها عند اهل الكشف مغتفر |
| الله حكمها فينا واحكمها | فما لها عن نفوذ حكمه وزر | بما يعذبنا بما ينعمنا | وليس يخلص من احكامها بشر |
| سبحان من وسع الاشياء رحمته | في الخير والشر علما هكذا الخبر | جل الاله فما تحصى عوارفه | فالكل منه كما قد شاءه القدر |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| الحمد لله جل الله من واق | الكل يفنى ووجه الواحد الباقي | يقال عند فراق النفس من راق | يا ليت شعري وهل في الكون من راق |
| الله يعلم هذا لا يكون ومن | يرد كاس المنايا وهو الساقي | هو المنجي اذا ما الساق تبصرها | يوم القيام له تلتف بالساق |
| ان المكارم من خلقي ومن شيمي | فقد وسعت الورى جودا باخلاقي | لو ان لي كل ما تحوي خزائنه | لما وفت بالذي عندي من ارزاق |
| اني فطرت على اخلاق خالقنا | والامر ما بين مرزوق ورزاق | فالرزق يطلبنا ما نحن نطلبه | وذا دليل على طيب باعراق |
| ما كنت احسب ان الامر منه كذا | حتى علمت بذاتي انني الواقي | فليس يحكم فينا غير انفسنا | عدلا وجورا فذا سم ودرياقي |
| تدبير علم بتفصيل لنشأتنا | فكم نرى ذاك عن حكم باوفاق | اني حننت الى ذاتي لابصرها | من اجل صورته حنين مشتاق |
| هبت على رياح القرب من كثب | شممت من عرفها انفاس عشاق | اوحى الي بما ما كنت اجهله | بانه نائب جواب آفاق |
| اني لعبد ذليل بات يخضع لي | عند المناجاة ذي وجد واشواق | فلا تراه لكوني فيه مفتخرا | بانه رب بتيجان واطواق |
| له علوم بذاتي ليس يعلمها | الا الذي هو ذو شربي واذواق | يرنو الي اذا الاعيان تجهلني | عينا بعين بمعنى عن غير احداق |
| تراه يرحم من عاداه من كرم | من غير جبر ولا حكم لاشفاق | ان الشفيق له حكم يخالفه | حكم الرحيم لما فيه من اطلاق |
| | فما يقيده نعت ولا صفة | وليس يدخل في عقد وميثاق | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| تبارك الله هل بالدار من احد | غير الذي هو مجهول ومعقول | الله يعلم ان الدار خالية | والزهر مبتسم والروض مطلول |
| والغيث منسكب في ستر مرتقب | الى الذي هو بالبرهان معلول | والله ما نزلت نفس بساحتها | الا الذي هو للالباب مدلول |
| غيري وغير الذي ما زال يسعفني | فما الكشف لي وهو للاتباع منقول | الوصل منفصل والضد متصل | وفي المعارف تحيير وتضليل |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ما كنت مبتدئا فيه ومبتدعا | بل جاء فيه من الرحمن تنزيل | قوي به خبرا يحوي على صود | للحق ليس لها بالشرع تفصيل |
| لفا ابتغي حولا عنها ولا بدلا | وحير العقل تبديل وتحويل | العقل قيد بالاطلاق حاكمه | والشرع سرحه وفيه تقليل |
| | لولا تحول لم تدر صورته | وكيف يدرك امر فيه تبديل | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| القلب منزه عن سواه واتخذه | بيتا يكون به جودا وما نبذه | وكيف ينبذه والحق يسكنه | اذا قلوب لاهل الزور منتبذه |
| ان القلوب التي بالعلم زينها | هي القلوب التي للحق متخذه | فكل قلب تعالى عن اكنته | وقفله فهو قلب للهوى اتخذه |
| قد اصطفاه لما قلناه حامده | وعن سواه من احوال الهوى نبذه | فلو رماه بسهم من رمايته | رام العمى واصاب العين ما نفذه |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| العبد سيده عليه ثناؤه | وثناؤه ايضا على استاذه | استاذه الحق المبين لانه | عين التجاء عبيده وملاذه |
| يأتيه منه عوارف معروفة | ما بين هطالة بين رذاذه | متقلبا في كل خير شامل | من الاله عليه في انقاذه |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| من قالت الاملاك فيه ماذا | الحكم فيه ان يكون ملاذا | لا بل يكون لمن تعوذ باسمه | من كل ما تخشى النفوس معاذا |
| اقوى الورى واشدهم في عقده | من صير الاصنام فيه جذاذا | لم يتخذ غير الاله مهيمنا | اذ قيل انت فقال لا بل هذا |
| من غيرة قامت به في ربه | فانثنى سخا نعم ورذاذا | فلذاك ولاه الامامة ربه | واقامه في خلقه استاذا |
| يدعو الى الاسلام لا يلوي على | من قال فيمن قد دعاه ماذا | هجر الورى متفردا مع ربه | لم يتخذ الا الاله عياذا |
| فاتوا ازرافات اليه اجابة | لما دعاهم ما اتوا افذاذا | فتنزل الخير الكثير عناية | من ربهم بقلوبهم افلاذا |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| شذ الذين تفردوا عنهم بمن | قد قال فيهم انه هو عينهم | افنا هو عنهم به في نعتهم | فبذا اسمه ادعاهم كونهم |
| فتحققوا ان الامور خلابة | لما القطع اذ دعاهم بينهم | وأتاهم هو عند الصلاة بقولهم | اياك نعبد بالعبادة عونهم |
| فتنبهوا وتثبتوا وتحققوا | ان المراد من العبادة بينهم | وتشهدوا اذ شهدوا بشهادة | قد بان منها في القيامة بونهم |
| وتحقق المطلوب لما جاءهم | في صدقهم عند التلاوة فيهم | ان الذين رأوه منه عناية | بهم تحقق بالعناية صونهم |
| | قد حكموه على نفوسهم عسى | يقضي به يوم التقاضي بينهم | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| اصبحت مثل بني يعقوب اذ دخلوا | على العزيز فقالوا مسنا الضرر | وأهلنا معنا قد مس اكثرهم | مثل الذي مسنا منه ولا وزر |
| ان الذي بجميل الصنع عودنا | هو الاله الذي تعنو له البشر | ان الخلائق ان عزوا وان كثروا | اموالهم على الحاجات قد فطروا |

| | | | |
|---|---|---|---|
| فلا شيء سوى الرحمن فارض به | ربا كريما هو المقصود فاذكروا | قضى بذلك عند الناس كلهم | شرع الاله وما اعطاهم النظر |
| انا جمعنا على توحيده اذ قنا | بلا خلاف على ما اعطت الفكر | وجاء في الوحي منه ما يصدقنا | فصح في العقل ما قد صحح الخبر |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ثم فان صفات القوم تشمير | ولا تعول على ما فيه تشطير | ولا تأت بالكل ان الكل مطلب | اوحى اليك به فالامر تشمير |
| من يأت بالنص والاجمال يطلبه | قد جاء بالنص لكن فيه تقصير | اذا اتيتم بما يرضى نفوسكم | دون الاله به فانت مغرور |
| ما باين عدل وفصل حكم خالقنا | فينا والفصل دون العدل تقدير | كذا اتتنا نصوص العدل مخبرة | من الاله بما فيه التباشير |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| عبدت الله لم اعبد سواه | فما معبودنا الا الا له | سرى توحيده في كل عين | فما شيء يسبح سواه |
| ولكن ليس نفقه علم هذا | وان كان المسيح قد دعاه | لقد عجب العباد بما اراهم | من انفسهم فلا عين تراه |
| ولا عقل يراه بعين فكر | وبرهان ولم يبعد مداه | قريب بالشريعة حين قالت | بأن القلب صيره حماه |
| | بعيد بالادلة عن عقول | لقد عز الذي يحمي ذراه | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ذنبي عظيم وذنبي لا يزايلني | وليس ذنبي سوى حبي لولايا | لولاي ما كنت في سوآ سربه | عن الحبيب الذي يلدت ولولايا |
| هو النعيم لقلبي والعذاب له | اذا تجلى لنا بدار دنيايا | وهو النعيم الذي لا صد يعقبه | اذا بدا لي في موتي واحيايا |
| وفي الكثيب وفي عدن وقد علمت | نفسي بأن كثيب الزور مثوايا | اذا تحققت بالمعنى وكان لنا | ملكا نصرف فالحق معنايا |
| به اكون عبيدا خاضعا وبه | اكون حسا تمليك بعقبايا | والله لو نظرت عيناي من احد | سواه ما برحت تبكيه عينايا |
| | انا الى الله بدء اعند نشأتنا | وفي البرازخ مشهودا باخرايا | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| لا ذنب اعظم من ذنب يقاوم | عفو الله عند الذي يأتيه معتقدا | وكل ذنب بجنب العفو محتقر | عفو الاله ولا يخصص به احدا |
| ورحمة الله خلق وهي قد وسعت | من اوجد الله من خلق وان جحدا | وكيف لا تسع الاكوان رحمته | وهو الذي وسع الاكوان فانفردا |
| عن الكيان به فلم يجد احد | من دون خالقه مولى وملتحدا | هو الوجود الذي بالجود تعرفه | نفوسنا ولهذا الامر قد عبدا |
| فلو عرضت على من كان يجهله | عبادة الله في الاشياء ما عبدا | كما هو الامر لكن فيه ملحمة | بين العقول فكن بالشرع متحدا |
| | قد اخبر الله عن سلطان رحمته | بأنه مثل علم الله واعتقدا | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| لا تندمن على ما كان من عمل | تبغي به عوضا من عند مخلوق | وتسخط الله فيه وهو رازقكم | وما لكم عوض عنه بتحقيق |

ان الذی یعبد الرحمن تبصره ... کمصحف ضائع فی بیت زندیق
ان الفتی من ای الافراق توصله ... به فیسح بالاعناق والتوق
حبا لها عند ما کانت ادلته ... علیه لم یرها جاءت لتشقیق
وکیف جاءت لتشقیق وان لها ... تبیح خالقها حقا بتصدیق
لله کرما جودا و اهلها ... لکل صالحة تأهیل مشوق
لله نفس براها الله من عرق ... الافراق فی حلبة الافراس والنوق

## وقال ایضاً

لله نفس وللرحمن انفاس ... والمنازع فیما قلت بلاس
والموافق فیما قلته طرب ... وفرحة وسرور فیه ایناس
من آنس النور نادا عند حاجته ... بالواد بالطور لم یأتیه اقباس
قاض وهو کلیم الله لیس له ... سوی غنی لیس فیه الدهر افلاس
اغناه عن طلب المطلوب فی قبس ... ولم یکن ثم الا الثوب والکاس
ندیمه عین ساقیه فلیس له ... فی غیره غرض فناسه الناس
انی سمعت کلام الله من اذنی
من بلة قد کفی ما بها باس

## وقال ایضاً

ان الذی فرض القرآن یرجعکم ... الی معاد وفیه العیش والفرح
یاتی الیک به من کل ناحیة ... عوارف الخیر والالاء والمنح
وصار منها رجال سادة صبروا ... عن بابه الدهر ماذالوا وما برحوا
ان الذین بهم الحب قد قتلوا ... وددت لو انهم ما قتلوا وما جرحوا
لله قوم اذا ما اصلحوا افسدوا
ثم قوم اذا ما افسدوا اصلحوا

## وقال ایضاً

قسما بسورة العصر ... انه الانسان فی خسر
غیر من اوصوا نفوسهم و ... بینهم بالحق والصبر
فهم القوم الذین نجوا ... من عذاب الله فی القبر
ثم فی یوم النشور اذا ... جمعوا للعرض فی الحشر

## وقال ایضاً

منی بواحدة ان کنت واحدتی ... وان تمنعت فان الشفع ینفعنی
لو ان لی کل ما فی الکون من ذهب ... اصبحت ذا فاقة للجود غیر ملی
وان ذلک من خلقی ومن شیمی ... لیس التکرم من شانی ومن عملی
لو کان لی امل فی کل ما ملکت ... یدی لما خاننی فی جمعه املی
انی لمن خیر آباء لنا سلفوا ... لم یعرفوا قط بالامساک والبخل
انی ورثت الذی فی النفس من کرم ... عن الجد وعن اسلافنا الاول

## وقال ایضاً

ما لی ولا ایاک غیر الله من سند ... وفاز من یتخذ ربا لوی سندا
هو المهیمن فوق العرش مسکنه ... کما یلیق به دینا ومعتقدا
یاتی وینزل والالباب تطلبه ... کما روینا علی المعنی الذی قصدا
ومن یکون علی ما قلت فیه فقد ... وفی بما کلف الانسان واقتصدا
ودع مقالة قوم قال عالمهم ... بانه بالاله الواحد اتحدا
الاتحاد محال لا یقول به ... الا جهول به عن عقله شردا
وعن حقیقته وعن شریعته ... فاعبد الهک لا تشرک به احدا
وانهض الی واهب الاسرار تحظ به ... ولا تخذ عنده قبل القدوم یدا
علیه من دارک الدنیا ومن فکر ... لا تظل من اجلها فی حیرة ابدا
وکن اماما ولا تسعی لمفسدة ... بکل وجه وکن فی الحکم مجتهدا

ولا تغالط بتعطيل وأقيسة … وكن عن الرأي والتقليد منفردا
اني نصحتك والرحمن يشهد لي … كما اتوت وهذا كله وردا

## وقال ايضا

ان التكاليف مجراها الى الاحد … والعلم بالله لا يجري الى الامد
فانما عليه اليوم من نفس … الا ويأتي بعلم لم يزل يرد
كما اتاك به امر المهيمن في … طه وفي خبر فاعمل به تزد
والله ليس بمعلوم فليس لنا … علم بنا فاعتبر ما قلته تجد
فراقب الله يا هذا على حذر … والعلم بالله عين العلم بالرصد
عليه ان له علما يجدده … فانه لكثير الخير والوفد
لو كان ذا كرم لكان علته … وليس ذا علة تهدى الى الرشد
فقلت لما رأيت الامر في كما … ذكرت بالحكم في الادنى وفي البعد
اني حكمت له فيما نطقت به … من المعارف فيه حكم مجتهد
ولم اقل ذاك عن سوء يخالجني … بل قلته ادبا مع سيد صمد
عن النصوص الذي ما زال يطلبه … مني فان لم يكن اصبحت ذا فند
حصلت عنه علوما في مشاهده … ما لا يحصله النظار في مدد

في كل حين يزيد المرء معرفة … بربه وباحوال الى الابد
فاذ ولا بد من علم فاحسنه … العلم بالله لا بالكون فاستزد
العلم بالله في علمي بانفسنا … لذا احال عليه المصطفى وقد
العجز غايتنا فيه فحاصله … لا علم بي وبه يدري في خلدي
في سورة الفجر قال الله يعلمنا … بان ربك بالمرصاد فاعتمد
يعطي العطاء وما يعطيه عن كرم … لانه الكرم المعلوم فانتقد
لما انفردت مع المعلوم في خلدي … سألت من ذي افتقار وابضة البلد
وقال لي خاطري ما انت واحده … الكل مثلك فاسمع هدى منتقد
فان اصبت فذاك الظن تحويه … او لم اصب فهو مني لا من الاحد
ظننت بالله خيرا اذ حكمت به … من ظن بالله سوءا كان في حيد
اخذت عن واحد جلت عوارفه … هذي المعارف لم آخذ عن العدد
بل لا تحصله النظار عن مدد … اخرى الليالي والامر قال بالسند
العلم ذوق ضروري لذائقه … فاعمل عليه فما في الربع من احد

## وقال ايضا

ان المقرب من يستعبد الدولا … ليس المقرب من تزهو له الدول
وليس يذكره فيما يريد بها … مما يريد اذا ما شاء من ملل
بما قدا ودع فيها الله من حكم … لكنها تنتهي فيه الى اجل
فان في علمه ما ليس يعرفه … وليس يدريه ذو فكر وذو جدل
ان المفرط في اخراه في نكد … وصاحب الحزم في لهو وفي جذل
لما تنزل نور الله خالقنا … الى الزجاجة والمصباح في المثل
لما ابتغى رؤية منه الكليم وما … زال الشهود له عينا ولم يزل
ما خر موسى لدك قام بالجبل … بل خر لما تجلى منه للجبل
ان التجلي الذي في الحس ليس لنا … هذا المقام لما فيها من الخلل

ان المقرب من يعطيه مشهده … ما كان من بخل فيها ومن ملل
عن ربه لا عن اسباب له نصبت … كناظري في مسير الشمس او زحل
والامر لا ينتهي حكمه ابدا … دنيا وآخرة فكن على وجل
واعمل عليه تصب دنيا وآخرة … وانما الفوز في العقبى مع العمل
وكل من يدرك الاشياء عن نظر … فلست اخليه عن دخل وعن علل
نادى بنا ربنا من فوق ارقعة … سبع يعرفني بان ذلك لي
اجابه بشروط ليس يعرفها … الا الذي عن وجود الحق لم يزل
ولم تكن صعقة الا لتخبره … بما به اختص الرحمن في الازل
فان يمن بنور العين تبصره … لذاك اصعقه ما كان من زلل

الى نظرت بعيني وهي تشهد لي   برؤية الجبل الراسي على الجبل
موسى الذى ثبتت عيناه اخوته   من الذى قد كسا افضل الحلل
بذاك اخبرنا عنه ائمتنا   ولم اعرج على التمثيل والبدل
وثم سري بهم بها البصر من   آياته عجبا وجاء عن عجل
النص جاء من البيت الحرام الى   الاقصى وما زاد فالاخبار تشهد لي
فصح ان له الامرين قد جمعا   لانه اكرم الاشخاص والرسل
والورث منه الذى لا شك نحققه   اسراء روح ولكن ليس عن كسل
انى شغلت به النفس الضعيف اذ   اصحاب جلته الاعلون في شغل
والله كان مع الاعلون في درج   ترقى به عن حضيض الطبع والسفل
الله اوجدنا جودا ليشهد ما   كمال صورته فينا على مهل
فكان لى اذنا وكان لى بصرا   وكان ما عندنا من القوى سبل
عن الذى قلته اخبار ائمتنا   ائمة الدين والهادين للسبل
يخبروك بان الامر فيه كما   ذكرته لا بتحريف ولا مثل
وان رقيت الى عين الشهود ترى   ما كنت قلت فيه مذهب الاول
والحمد لله حمدا لانفاد له   حمدا يجمع شمل العلم والعمل
فهو المراد لاهل العلم اجمعهم   الجامع الشمل بين الفصل والاهل
بالذوق خصنا بالشرب كرمنا   بالري قال لنا الكل من قبلى
ومن احال وجود الري فهو فتى   قد جاءه الامر في الاذواق من قبل
به يقول ابن طيفور وان له   وجها صحيحا لمن يدريه بالمثل
عين صحيح جلى ما به رمد   فالله يعصمه من علة السبل
الكحل ان كان محتاجا الى المقل   فالعين محتاجة للكحل والكحل
الى اشرت الى علم ومعرفة   فيما اتيت وما يدريه من جل
غيرى وغير امام سيد ندس
لكننا في الذى قلنا على وجل

## وقال ايضا

الى ايت براهين العقول على   نفى التحيز لا تقوى دلالتها
ان البدور بعين الحس تشهدها   وقد احاطت بها في الجو هالتها
ولم تكن غير انوار بها انبعثت   منها الى غاية فيها احبالتها
على السواء فلذت كى يحيط بها   وما احاط بها غير فالتها
منها فنطقها بالحال او جدها   حقا وقد حققت فيها مقالتها
واعلم بان صفات الحق ليس لها   حد ينال فقد عالت فريضتها

## وقال ايضا

انى سمعت كلاما ليس يدريه   الا الذى سمع القرآن من فيه
هو الرسول الذى من جاء يطلبه   بعقله فهو هذا القدر اكفيه
انى رأيت له نورا يضيء به   اهل السماء اذا عين توفيه
من الضياء الذى فيها حقيقته   وحقه وسوى هذا نعفيه
من كان اوضحه فكونه له   ربا يعافيه ايمانا ويشفيه
ماكان اثبته الايمان من شبه   بالله جاء دليل الشرع ينفيه
والعقل ايضا له رد يصدقه   في قوله وهو يرسي في تخفيه
الله ينفي فؤادى اذ رأى جسكا   عين الصك وهو يبكى في تشفيه
لصحبه سلفت مابين قالبه   وبينه وهو امر فيه ما فيه
لقد تنازع فيه الحاكمان معا   فالشرع يظهره والطبع يخفيه

## وقال ايضا

زوجتا الانفس ابدانها   اذا اظهر الانسان احيانها
واحكم الطبع بها شهوة   اذا احكم الصانع بنيانها
اسكنه الرحمن في جنة   يلاعب الحور وولدانها
اطاف بالكاس لا بريقه   رحمانه عليه غلمانها

| | | | |
|---|---|---|---|
| لما اتی عند کثیب الحمی | یطلب للابصار رحمانہما | انفسنا لو عرفت ذاتہما | لاقوات بالجمع قرآنہما |
| | سبحان من حیزھا حکمة | فیہا فلا تعرف فرقانہما | |

## وقال ایضا فی نظم التوشیح

مطلع

| | |
|---|---|
| ترجمان الاشواق | عرفنی بالکرم الخلاق |

| دور | دور |
|---|---|
| للاله الحق / ہمتی فی السبق | یا الہ الخلاق / ان عدلت اسبق |
| بخیول الصدق | فانا فی المحق |
| لم تنل باستحقاق / ھذا الذی اودعت فی الاوراق | فلنجد بالانفاق / بقدر ما عندنا من املاق |

| دور | دور |
|---|---|
| من حلوم جلت / فی قلوب صلت | حکمته الدہور / ظہرت من طور |
| عن ھواہا ولت | عند فقد النور |
| لم تنل بالاملاق / الا الذی عندھا من اشفاق | لولا حکم الاشفاق / ما ظہرت حکمة للاشراق |

دور

| | |
|---|---|
| ہو فضل منہ | قد اخذنا عنہ |
| ان یکن ہو کرہ | |
| واعتمد فی الارزاق | علی الالہ الکریم الخلاق |

## وقال ایضا

## وقال ایضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ان للہ فی الوجود عبیدا | لم یتالوا الصعود الاسعودا | لم یزالوا ببابہ من کان منہم | علیہم عاکفین فیہ قعودا |
| یطلبون الوصال منہ ابتداء | منہ ثم یطلبون الصدودا | لیروا حکمة التقابل منہ | فہم ثم یطلبون الشہودا |
| ما سمعنا منہم حنین اشتیاق | حین حلوا ولا سمعنا فدیدا | لیت شعری کیف الوصول الیہم | حین خروا عند التجلی سجودا |
| بعدوا بالسجود عنہ اقترابا | لا اغترابا اذ کان عنہم بعیدا | ان تسبیحہم یدل علیہ | ولا یسألون منہ حدودا |
| | طلبوا منہ ما یعود علیہم | حکمة فاستفادوا منہ الحدودا | |

## وقال ایضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| ان الذی خلق الانسان من علق | ابداہ فی طبق فی الحال عن طبق | لا یعرف الحق الا القائلون بہ | الخارجون عن التقریب والملق |

فافہم

فما يقوم بهم مما يكون له — من المكاره محمول على الحدق
لذاك عشقهم بكل نازلة — والعشق لفظا اشتقت من العشق
والعين من فالق الاصباح تبصره — بما اليها من الانوار للفلق
ان الذي هو في عمياء مظلمة — من نفسه لا يزال الدهر في فرق
فليسكن القلب في توحيد مشهده

ما اوجد الله انسانا من العلق — الا ليعلم ما فيه من العلق
ليس الحجاب الذي يعمي بصيرته — الا الذي هو فيه من عمى الغسق
ما كل من ذاق طعما نال لذته — من لم يذق طعم حب الله لم يذق
فان بدا علم منه يدل على — تعيينه زال عنه خاتم الفلق
ويذهب العين عنه لاعج الحرق

## وقال ايضا من نظم التوشيح

### مطلع

واردات الافراح — ان وردت ذهبت بالاتراح

### دور

سائلي عن نفسي — هل لها من انس
ان روح القدس
نافث في الارواح — ما عنده من علوم الارواح

### دور

قل لرب القلب — عن قناة القلب
ان لي في قلبي
خمرة في اقداح — انوارها من زناد القداح

### دور

ياحبيبي قل لي — ان هجرتم من لي
فلتقتل من اجلي
انت نور المصباح — مشكاة ما ترى من اشباح

### دور

بالاله الفرد — من لكم من بعدي
ان قربي بعدي
النفوس ترتاح — من اثر شربته في الراح

### دور

سائلا تي عني — اين لحظي مني
بلغوه مني
الشجاع الجحجاح — يفني العدا بطويل الارماح

## وقال ايضا

والليل ليل الهوى والطبع اذ غشيا — ثم النهار نهار العقل والافشا
ولست اعمى فاني ذو سنا وحجى — ولست بصرا لكني انا الاعشى
فالحكم مني على لا على احد — فلست ارجو سوالا ولا اخشى
هذا خصصت به وحكمت اعز به — نوع الاناسي حال البدو والانشا
وما استترت في تبليغنا رسل — لان مرسلهم هو الذي افشى

اذا ذكرت ثيابا كنت لابسها — للدين ذكرني ذكرى بها الهرشا
فالطبع يأنف ان يقضي عليه به — والشرع يحكم اني اغرم الارشا
فان تجس ترى لينا وداخله — سم قول كأني الحية الرقشا
قامت على صورة الاسماء نشأتنا — فكل ما نحن فيه ربنا انشا
ولو أسر لكان الحال يشهد لي — بأنه هكذا سبحانه قد شا

## وقال ايضا

اذا يضيق بنا امر ليزعجنا ... نصبر فان انتهاء الضيق بفرج
الا ترى الارض عن ازهارها انفرجت ... كما السماء لها في ذاتها فرج
وكل شئ من الاكوان نعلمه ... موحد هو في القرآن مزدوج
فليس يوجد فرد ليس يشفعه ... شئ سوى من له التقسيم والدرج
وهو العزيز فلا مثل يعادله ... وانما بمتاب العبد يبتهج
فلا يصح على الاطلاق ان لنا ... حكم الغنى ولهذا فيه يندرج
هم المصابيح في الظلماء ان ولجوا ... كما هم العمي ان زالوا وان خرجوا
اما تراها على الاعقاب ناكصة ... لما رأت فئة في ذلك المهج
لو انهم نظروا في حسن صورته ... قالوا به قرن قالوا به فلج
لما قاموا على حال وما جمعوا ... عليه في علمهم فيه وما درجوا
بذاك خالقنا الرحمن عودنا ... في كل ضيق له قد شاءه فرج
والكون علو وسفل ليس غيرهما ... والامر بينهما بالنص مندرج
حتى الوجود الذي اليه مرجعنا ... بما له من صفات الكون يزدوج
ذاك الاله الذي لا شئ يشبهه ... من خلقه فيه الاصباح تنبلج
فكيف من هو محتاج ومفتقر ... الى امور بنا ان لم يكن حرج
الحب شاهد عدل في قضيتنا ... اذا الخلائق فيما قلته مرجوا
سبحانه وتعالى ان يحيط به ... علما عقول لما في ذاته دلجوا
فليس يدرك مجهول حقيقته ... وفيه خلف لاقوام لهم حجج
قالوا بعينيه في ابصاره وطف ... قالوا به كحل قالوا به دعج
هذا مع الخلق كيف الحق فاعتبروا ... ما في بيوتهم من نوره سرج

## وقال ايضا

حس يفرق والارواح تتحد ... انا الفقير وانت السيد الصمد
فليس تبقى لعين الاتحاد بنا ... في كوننا كثرة تبدو ولا عدد
لو كلف الخلق ما عاشوا عبادته ... من غير حد لما ملوا وما عبدوا
لله قوم بترك الاقتداء شقوا ... وآخرون بترك الاقتداء سعدوا
عليه اجمع اهل الارض كلهم ... عقلا وشرعا فما يرمى به احد
وانما اختلفت فيه مقاصدهم ... فنعم ما قصدوا او بئس ما وجدوا
هو الكريم فما تحصى مواهبه ... من العطايا ومنه الجود والرفد
الى الشريعة لا تاوي على نظر ... من العيون التي اصابها الرمد
وان ربك بالمرصاد فازدجروا ... يدري بذلك سباق ومقتصد
وذا التجلي أتى كشفا قد اختلفت ... عليه عند ذوي الباب الجدد
منوع في التجلي حكمه ابدا ... ما ثم روح تراه ما له جسد
وانما يتجلى في بصائرنا ... فيحكم الوهم فيه بالذي يجد
ان الحديث على ما قد تخيله ... وقد تحكم فيه الغي والرشد
والواحد الحق لا غير يشفعه ... والغير ما ثم فاستره اذا يرد
انت الذي بجمال الكون منفرد ... وانت ايضا بذات العين تتحد
العلم يشهد ان الامر واحدة ... كما اتتك به الآيات فاتئدوا
تعلى من اجلى اجفاني لنا رهوى ... بالقلب من داخل الاحشاء تتقد
الحق ابلج ما يخفى على احد ... وقد تنازع فيه الشعر والاسد
من اعجب الامر فيهم ما فاه به ... هم المقرون بالامر الذي جحدوا
الا امام بعين الشرع ادركه ... له الاصابة نعم الركن والسند
لما توهم ان الامر مغلطة ... عقل المنازع تاه العقل فسكند
لو انها شفيت مما بها نظرت ... يعطي العلوم بسير الكوكب الرصد
ترنو اليك عيون ما لها بصر ... لما تمكن منها الغل والحسد
فقال تخصصها الثاني تقابله ... وكلهم ناظر في الله مجتهد
فلو تجلى الى الاسرار كان له ... حكم يخالف هذا ما له امد
وقتا ينزهه وقتا يشبهه ... وقتا يمثله جسما ويعتقد
سبحانه وتعالى ان تراه على ... ما قد رأى نفسه فانه الاحد
لو كان للنظر في غير ما نظرت ... علمي اليه به ما ضمني البلد

هو الامين الذي آلى به قسما ... في حق من لم يكن لكونه امد

لو انتفى الازل المعلوم عنه كما ... عنه انتفى اذ نفاه الحال والبلد

## وقال ايضا من نظم التوشيح

مطلع

ان الذي بعث به الارواح ... الى المحق راح

دور

ماذ لنا اشتكي الم الصد ... ان مت من يكون له بعدك

وعندك منه ذاك الذي عندك

بالله جديا فالق الاصباح ... اذا الشوق باح

دور

من ذبت فيه من شدة الوجد ... لقد قدرت علينا به وجدي

وبحت بالغرام عسى يجدي

عند الذي يجود بالافراح ... من اهل السماح

دور

ان الذي لدي من الكرب ... وما الاقي من الم الحب

لقد قضيت من حبه نحبي

يا صاح هل رأيت من ارتاح ... من غير ارتياح

دور

لما ورثت في حاله موسى ... وجاء بعده المهتك عيسى

فقال هل عليل هنا يوسى

بنفخنا انادت الاشباح ... من قيد السراح

دور

لما رأيت ما لك تعذيبي ... سالت منه من مالك الذنب

سؤال ناقص الحظ مكروب

صل يا منى المتيم من راح ... مقصوص الجناح

## وقال ايضا

## وقال ايضا

رأيت البدر في فلك المعالي ... يشير الى حال بعد حال

ويطلبني ليسلبني فؤادي ... فيحوجني الى ذل السؤال

دعاني بالغداة دعاء بلوى ... الى وقت الظهيرة والزوال

فلما لم يجبه دعاه حبا ... ووجدا دائما اخرى الليال

فلم يك غير قلبي من دعاه ... فما ظفرت يداي من النوال

بشئ غير نفسي اذ اجابت ... فجزت الى الوصال من الوصال

وقولي من الى لا علم فيه ... وفيه علمه عند الرجال

رجال الله لا اعني سواهم ... فضوء البدر ليس سنا الهلال

ومن وجه يكون سناه ايضا ... كما ان الهدى عين الضلال

يميزه المحل وليس غير ... وهذا ليس من غير المحال

كاسماء الاله لها مجال ... وان مجالها من ذا المجال

وليس مجالها منه بوجه ... ولم يكثر بها فعلم مقالي

دعاني في المودة والوصال ... بألسنة العداوة والتقالي

اذا كان الامام يؤم قوما ... هم الاعلون آل الى سفال

وجيد عاطل لا شك فيه ... يميز قدره عن جيد حال

فآل المعتلى بأبي قبيس ... اذا شاء الصلاة الى سفال

لطهر البيت منزله سواء ... يؤدي من علاه الى اعتلال
فان العبد عبد الله مالم ... تراه دريئة بين العوالي
ومن بعض الزجاج تهوى عجبا ... يطيع العاليات من الطوال
الا ان الطبيعة ام عقم ... اذا كان البغال من البغال
اذا انسان تخص من فيال ... تبينت اليمين من الشمال
وكن في القلب منه تكن اماما ... اذا تدعو بها حجة النزال
ففي الدنيا بدت اسماء ربي ... فعاينت النقائص في الكمال
كمال الامر في الدنيا الكون لي ... ظهرنا بالجلال وبالجمال
كمال الحق في الاخرى يراه ... كمالي في الجنان بما يرى لي
وكن من اعظم الحذر ما عندي ... بما صحت في الاخرى كمالي
سبقت القوم جدا واجتهادا ... على كوماء مشرفة القذال
وكنت اخاف من حذري عدي ... اصاب بنظرة الداء العضال
باعمالي فبت لها كئيبا ... اردد زفرتي من شغل بالي
فان الله ينزلني اليه ... بعلمي بالكئيب مع الموالي
من اعمال قد عصموا وفازوا ... فاجنى منهم ثمر الفعال
فاني قد سبقتهم اعتناء

ولكن وصلاتك ليس الا ... فحاذر ما يخونك في المثال
لذا للسان اقيم على يقين ... اشادة اسهم عند النضال
الا ان الطبيعة خير ام ... وفيها الكون من حكم البغال
ستور في ظهور الخيل مهما ... رايت الخيل ترمى بالمخالي
فقوتها لها ليعود طلقا ... فهذا حكمه يوم النزال
مقارعة الكتائب ليس يدري الذي تحويه ربات الحجال
وفي الاخرى اذا حققت امري ... اكون بها كافياء الظلال
وفي الاخرى بربك كمال ربي ... فاني عند ذلك ذو والي
كمالي ان اكون هناك عبدا ... فمالي في السيادة قل فمالي
اذا كان التكون بانحراف ... فعين النقص عين الاعتدال
اصابت عين من تهوى صبي منا ... فقام بساقها داء العقال
وكنت من السباق على يقين ... فاخرني القضاء عن النوال
ولكني سبقت القوم علما ... ومعرفة اليه فما ابالي
وهذا العلم كنت به كريما ... اردّ به السفال الى الاعالي
نفخت بسلمنا روحا كريما ... باجسام من اعمال الرجال
بتعليمي الى دار الجلال

## وقال ايضا

كل ما يحويه ميزان ... فيه نقصان ورجحان
والذي من اجله وضعت ... فاعتدالات وأوزان
من يزن اعماله ههنا ... ماله في الحشر ميزان
ودليلي قوله ثقلت ... ثم خفت وهو برهان
واذا اعماله عرضت ... بان ارباح وخسران
يرجح الوزن الخفيف اذا ... حل بالميزان كيوان

## وقال ايضا

هيهات هيهات لا مال ولا ولد ... نعم ولا سبد يبقى ولا لبد
سبحانه وتعالى ان يكيفه ... عقل وان يمترى في كونه احد
المال عندي حال النفس يحجبني ... عنه فعين افتقاري للسند
اذا يحكمني فيما يملكني ... في الحال احجره فكيف اعتمد
ولسن ينفعني اذا اوردت على ... رب السموات الا الواحد الصمد
هو المهيمن فوق العرش اعمده ... بنصر ما له في فعله مرد
الى غني ملي لا افتقار له ... الى الامور التي اليه تستند
عليه فيه وعند الضعف يمنعني ... عن التصرف فيه هكذا الجد

| | | | |
|---|---|---|---|
| وقوة الحال تبين السلم أشهبها | بالوصل صبرا ولا صبر ولا جلد | لو كنت أصبر أو أقوى على جلد | ما ضمني للذي قد عاينت بلد |
| وما أنا الغوث أحمي الخلق ولا | أنا له بدل ولا أنا وتد | لكنني خاتم بالعلم منفرد | لله مرتقب بالسر متحد |
| | لا يعتريني لما قد قلت عني أذى | ولا ينهنهني عن بغيتي الاسد | |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| هيهات هيهات لما توعدون | من قيل فيهم في لظى مبلسون | حال له الخلق ما بينهم | وبينه شرعا فلا يرجعون |
| ان على ابصارهم غشوة | من ظلمة الجهل فلا يبصرون | ناداهم الحق ألا فاسمعوا | فلم يجيبوا وأبوا يسمعون |
| فلتأتهم ساعتهم بغتة | من عنده بكل ما يكرهون | يأخذهم منه على غفلة | في حال تفريط ولا يشعرون |
| قد علموا الامر فأنساهم | انفسهم سكرا ولا يعلمون | لا يسأل الله عن افعاله | بهم كما جاء وهم يسألون |
| قد قيل فيهم وقفوهم يروا | هذا الذي كانوا به يفتنون | قد فصل الله لهم ما لهم | وما عليهم في الذي يقرأون |
| جاءت بالارسال من عنده | مبشرين وبه منذرون | قال لهم خيالهم حكمنا | اللغو فيه فعسى تغلبون |
| عاد عليهم حسرة لغوهم | فيه فكانوا في الورى خاسرين | فأعرض الله وأرساله | لما تولوا عنهم معرضين |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| تبارك الله لا ابغي به بدلا | ولا اراه سوى في الاهل والولد | عجبت من غفلتي عنه وانا | منه كما قد علمتم بيضة البلد |
| اعلم بأن الذي بالعقل اطلبه | لو فات عن بصري ما فات عن خلدي | فاصح بالنقل ان العين واحدة | مني ومنه فلا تحجبك بالجسد |
| فانه عين كلي هكذا وردت | ظهرا وبطنا وما بالربع من احد | غيري وصورته في الحس صورتنا | بكل وجه وان الامر في جيد |
| قد قال عني امور الست اعرفها | فيه فما جاء من غي ومن رشد | وقتا يميزني عنه ويجمعني | وقتا عليه به لابد من عدد |
| قد حرت فيه فلا ادري أثبت لي | عين افتقاري واستغنائي الابد | من اعجب الامر أني حادث وانا | عين القديم بما قد جاء بالسند |
| بأنه في عين السمع والبصر | وانه عين ما اسعى به ويدي | ان قمت قام لما أبغيه من عمل | به ويكسبه لي وهو ليس يدي |
| لانه صح ان العين حادثة | مني فكيف يكون الامر يا سندي | تقابل الامر فينا والوجود لنا | حقا يقينا بلا ريب ولا فند |
| ان كنت فلماذا قلت فيه بأن الحق سبحانه ركني ومعتمدي | | لولا انا لم يلبس النفي نتبعه | ولا بنفي اب عنه ولا ولد |
| والكاف عني بارشاد وزائدة | في قول اكثرهم فاقرأ ولا ترد | في اللحن يثبت ما قلناه من سبب | ولم يكن كفوا لله من احد |
| لذا أتت سورة الاخلاص عن سبب | من يهتك فيه بالهدى الصحيح هدى | انى نزهات عن تنزيه اكثرهم | بما اتت فيه ارسال الكريم وقد |
| كما فديتك من تقديس عالمهم | في زعمه وهو في التقديس ذو عند | كيف الفداء وما شيء يعادله | لولاه لم تدع احدا بما فديت فدى |

## وقال ايضا

| | | | |
|---|---|---|---|
| اني بنيت على علمي باسلافي | ومن صحبت من اشياخي والافي | فما اصلي بهم الا وأتلهم | من القرآن لما فيه بلا خلاف |

لولا مقالة الذي في السيد من صفة ... عين الحبيب فهذا عين انصافي
نفسي تنازعني اذا اطهرها ... والخوف قد عمني من نزع اخفافي

وكيف انزعها وقد لبستهما ... على طهارة اقدامي بأوصافي
ان اتصافي بنعت الحق يعدلني ... منه وقربني بنعت اسلافي

عجز وفقر الى ربي ومسكنة ... الى سؤال بالحاح والحاف
الى رفيق لطيف مشفق حذر ... وما انا بالعتل الجعظري الجافي

اذا ذكرت الذي عليه معتمدي ... سبحانك انت فيه المثبت النافي
فالنفي تنزيه عن كل حادثة ... من الصفات التي فيهن اتلافي

ولست اثبت للرحمن من صفة ... الا التي قالها في قوله الكافي
لله ميزان عدل في خليقته ... فان وزنت فان الراجح الوافي

انا مريض ودائي ليس يعرفه ... الا العليم بحالي الراحم الشافي
ان التستر بالعادات من خلق ... فانا علم كبشر الحافي

ان التخلق بالاسماء يظهر ما ... يكون حليته بالمشهد الخافي
العبد يرسب يبغي اصل نشأته ... والغير متصف بالمدعى الطافي

ثوبي قصير كما جاء الخطاب به ... وثوب دينى ثوب ذيله ضافي
مياه اهل الدعاوي غير دافقة ... وماء مثلي ذاك الرائق الصافي

ديار اهل القوى في الخلق عامرة ... ودار اهل المعالي رسمها عافي
يجود عند سؤالي كل مكرمة ... ربي علي بانعام واسعاف

لقد علمت بان الله ذو كرم ... وان فينا له خفي الطاف
اثنيت بالجود عن فقر وعن ضرر ... على الاله فجازاني باسعاف

كما ورد اذا الذي يمزجه ... بما يطيبه من ماء خلاف
فالآكف جياد الخيل ان سبقت ... نمس منها باجياد واعراف

لا تومن باسوا المكتبين اذا ... اعمالكم وزنت من اجل اعراف
واكثر الذكر للرحمن في ملأ ... من الملائك سادات واشراف

واحذر بقولك في فلقد اتبت به ... عن التسوف منكم او عن اسراف
ان الغريب مصون في تقلبه ... كلؤلؤ صين في اجواف اصداف

ان الكريم تولى بجائزة ... تنزي عليه في انعام وارداف
لو جاء من ابيه المبكي على حذر ... من المصائب لجاءت بالآف

ان العبيد اولي الالباب قد نصبوا ... لرمي اسهم بلواه كاهداف
الله عاصمهم من كل نازلة ... بما جرى من الطاف واعطاف

من عند رب حقي بي ومكتنف ... وعاصم بالذي نبكي وعطاف
من الجميل الذي ما زال يرفده ... امثاله نعم الخير اكنافي

## وقال ايضا

حسنت ظني بربي ... فاعقب الظن خيرا
به تعودت شرعا ... من دونه النكور حورا
اعطاني الظن فيه ... خيرا كثيرا وميرا
فاسرع الخير نحوي ... سيرا حثيثا فسيرا

## وقال ايضا

لسر بدا ماهو الدرسوي ... من هو الآن على صورته
انما بصره في ملكه ... فذاك تدعوه تعليله
مثله يجري على سيرته ... الذي يعلم من صورته

## وقال ايضا

لله فينا ما سكن ... ويما تو ري فاستمن
فلا تقولوا ما له ... فانه انقلب سن
فانه سبحانه ... القلب انعم النسن
ولا تكونوا كالذي ... غلا الجهل فامتحن

غلوا اهل الرفض في ... ام الحسين والحسن

فكل بشرى قال لي ... انك عبد مؤتمن

فقل كما قال الذي ... يقول من قد أمن

الشكر لله الذي ... اسمعني كل حسن

على الذي اعطيته ... من كل سر في السنن

الحمد لله الذي ... اذهب عن قلبي الحزن

## وقال ايضا

اذا نظرت عيني فانت الذي ترى ... وان سمعت اذني فلست سوى سمعي

ولا حكم من طبع اذا ما تكونه ... فان كنته كان الحكم للطبع

اذا وقفت اسماؤه عين صورتي ... على صورتي فيها احن الى الجمع

وارقب احوالي اذا كان عينها ... واشهده في صورة الوهب والمنع

لنا قرع باب الله والباب انقو ... كما انت ذاتي حين اشرع في القرع

وصورته في الذر اكمل صورة ... وصورة عين الكون اكمل في النوع

اذا لم يكن فرع لاصل وجودنا ... وهل ثم تجنيه الا من الفرع

الا انه يخفى مع الوتر عينه ... ويظهرها للعين في حضرة الشفع

لقد وضحت للعين اعلام هديه ... وضمن كيد الحق في ذلك الرفع

لقد سحت في شرق البلاد وغربها ... وما حفيت نعلا ولا انقطعت شسعي

ولما شهدناها وجئت الى منى ... بذلت له النحر ما كان في وسعي

ولما اتيت البيت طفت زيارة ... حيينا بها من فوق ارضية سبع

ومن اجل ذا لم يدخل الكبر قلبهم ... على موجد الصنع الذي جل من صنع

فكم بين اهل النقل والعقل في

وان قوايا كلها ومحلها ... وجودك ياسري كما جاء في الشرع

اذا كنت عيني حين ابصركم بكم ... فقد امنت عيناي من علة الصدع

فاحمده حمد المحامد كلها ... واشكره في حالة الضر والنفع

لقد اثرت لما اغارت جياده ... بميدانه نقعا كثيرا من النقع

واشهده عند اللوى وانعطافه ... وان كمال الحق في شمل الجزع

اما وجلال النازعات وغرقها ... لقد شهدت عيني الطوالع في النزع

وصقع وجود الحق في دار غربتي ... فلا صقع اعلى في المنازل من صقعي

الا كل ما قد خامر العقل خمرة ... وان كان في مزر وان كان في تبع

ولولا دفاع الله هدمت صوامع ... لرهبانهم في دير فاسلامنا في الدفع

وفي عرفات ما عرفت حقيقتي ... ولا عرفت حتى اتيت الى جمع

حصبت عدوي جمرة بعد جمرة ... بسبع من الاحجار بورك من سبع

عناية ربي ادركت كل كائن ... من الناس في ختم القلوب وفي الطبع

ولولا وجود السمع في الناس ما اهتدوا ... وليس سوى علم الشريعة والوضع

وهل تبلغ الالباب منزلة السمع

## وقال ايضا لزومية

من لم يزل بامتثال الشرع يطلبني ... ما زلت اطلبه شرعا وابغيه

العدل او لا تجلى الحق في صور ... شوقا لكان دليل العقل يعطيه

فكل عين بعلم الحق تعبده

حتى رأيت الذي طلبت منه علي ... ترتيب عالم الحق بالعقل الغيبه

لانه بالدليل العقل يطلبه ... والشرع ينقض ما الافكار تبنيه

فان ذلك فهم من تجليه

## وقال ايضا

لما رأيت وجودي في تجليه ... رأيت ما كنت ابغيه وانفيه

اذ علمت بهذا وانتصبت به

فما رأيت وجودا كنت اظهره ... الا رأيت وجودا منه اخفيه

عاينت [illegible] له [illegible] فيه

## وقال ايضا في نعت القوم

انهم كانوا اذا … قيل لهم قولوا كذا
بادروا من فورهم … امر من قال بذا
اصغر القوم الذي … عن هواه انتبذا
لهداه صاحبا … للهوى منتبذا
عزمه ناصره … وعليه استحوذا
وبذا قد عرفوا … فاستخصوا بذا
فلذا تبصره … ابدا متخذا

من امور ليس في … قولها شرعا اذى
ولقد رشحوا … للمعالي ولذا
فتراه عالما … ذا علوم جهبذا
كل من ساعده … السعد فيه اتخذا
ما يصيحون لمن … قال فشرا وهذى
وكبير القوم في … حظره قد اخذا
هكذا شان الذي … عينوه هكذا

## وقال ايض

سما فاعتلى في كل حال مقامه من … اذا قيل انت الرب قال انا العبد
كذا نفسه في الوحي عبد مقرب … محمد المختار والعلم الفرد
فلله ما تخفي ثم لله ما يبدي … ولله فيه الامر قبل ومن بعد
قوم اذا حادت مقاصد مثلهم … عن الرتبة العليا فحادتهم الجد
وحال لهم في كل غيب ومشهد … مذاق عزيز طعمه العسل الشهد
فان كان الهاما من الله انه … هو الغاية القصوى الى نيلها القصد
فليس له الا الغيوب شهادة … ومن كان هذا حاله ما له حد
لو ان الذي قلناه يقدر قدره … لنوديت بين الناس يا سعد يا سعد
ومنه اخذنا علمه بشهادة … من الذوق ذقناها وشاهدنا الوجد
اروح عليها بكرة وعشية … بشوقي الى تحصيلها وكذا اغدو
وليس سوى النفس التي بان بدلها … وكانت من الا عد المرجاله الرشد
وساعدك التقوى فلب بها نفسي … ولكن اذا اعطاك من ذاته الجد
فذلك بشرى منه انك مجتبى … وان لك الزلفى كما اخبر الوفد
بها وصرفا عليه بانات واسل … اليه فلا هجر هناك ولا صد
وجاذبه من الجود الالهي نده … له المكر في تلك المنائح والرد
الا انها الافلاك في حكمها بها … فقد اودع فيها الله من علمه نقد

على الكل عهد قد عرفت مقامه … فمن لا يفي بالعهد ليس له عهد
وجاء به نص الكتاب مؤيدا … كلام رسول صادق وعده الوعد
ولم يدر هذا الامر الا اولو النهى … من السادة الغر الذين هم قصد
اقاموا براهين العقول عنده … فقولهم قول وحدهم حد
وذلك عن وحي من الله واصل … الى النحل فانظر فيه يا ايها العبد
فما فيه من ترك اسناد معنعن … ومن كان هذا علمه جاءه السعد
تجنب براهين النهى انها عمى … الى جنب ما قلناه قربكم البعد
كما جاء من سرى اليه به على … براق الهدى نحو الذي قلت يشتد
الى كل خير سابقا ومسارعا … وقد جاء في القرآن انوارها تبدو
الا ان بذل الوسع في الله واجب … ودار الذي ما من صداقته بد
تعبدت يا هذا بكل فضيلة … وانت لها اهل اذا حصل الجهد
اذا جاءنا الوفد الكريم مغلسا … وساعده من عنده مرسله الرفد
وما الوفد الا رسله وكتابه … وليس لما جاءت به رسله ضد
فواصل ذوي الارحام تمنحه … وان انت لم تفعل فذلكم الطرد
فلو كان عن ربك لكان مخلصا … كما يحكم الشطرنج ان يحكم النرد
على كل مخلوق وان قضاءه … عليه به فاحمد فمن شانك الحمد

فحقق تنل ان كنت بالحق جهة … ولا تعتمد الا على من له المجد … وذلك من يدري اذا كنت عالما … وقد اثبت التحقيق من حاله المجد

ولا تجحد الا كفود العلمه … لذلك لم يخلد وان ذكر الخلد … فما الخلد الا للذي ظل مشركا … يروح ويغدو دائما فيه لا يعدو

## وقال ايض

ليس يدري الغير ما طعم الهوى … انما يدريه من ذاق الهوى … والهوى لولا الهوى ما هويت … نفس من ذاق الهوى غير الهوى

ماهوى نجم اذا النجم هوى … في هوى الا من آثار الهوى … اول الحب هوى نعلمه … عندنا فالعشق من حكم الهوى

لا تذمن الهوى يا عاذلي … انما المرء فيه ما نوى … فيه كون كوني فبدا … وبه قد فلق الحب النوى

فيرى صاحبه في وصل … ويرى عائده في ينيوى … فيرى الصاحب في وصلته … ويرى العائد يشكو بالنوى

وقف الحب على القلب اذا … ذاقه عند مقامات السوى … واذا خاطبه من ذاته … ما يرى خاطبه منه سوى

ليس للقلب اهتمام بالذي … ناله عند المناجاة سوى … قول من قال له في حكمه … انا في الحلم وايانا سوا

ماله من خبر في علمه … غير ما قد قاله ثم لوى … عنه وجها لم يزل وجهته … يطلب الوجه بها وادي الكوى

## وقال ايض.

ان الفروع لها اصل يولدها … وهي الاصول لمن ايضا تولده … الحق اصل وجودي ثم معرفتي … اصل العلى به ان كنت تشهده

به اتانا رسول الله في خبر … عكس الذي قال من بالفكر يجحده … الله انزه ان تدري حقيقته … او ان يولده من كان يعبده

وانما قلت ذا مما لنا وردت … به النصوص التي للشرع تعضده … ان تنصروا الله ينصركم ويشهدكم … اصلاح من انت تبغيه فتفسده

## وقال ايض

اني رايت وجود الست اعرفه … وكيف اعلم من بالعلم اجهله … لولا الوجود الذي منا يصرفه … فيها لما كان لي قلب يفصله

الى وجود الى ذات الى صفة … الى نعوت له جاءت تكمله … ان النفوس باوهام تخيله … وبالتوهم نفس ما تحصله

اذا يفصله علي يحدده … وهو وما يقبل التفصيل يجمله … ان الجمال لمن يهوى الجميل به … والناس علمهم به تجمله

فيحمل الكل عن اهل الكلال فتى … يبدي بان انبساط الحق يحمله … اخوك يا ابنة عمران شبيهك في … كفالة المجتبى والله يكفله

له عليك كما قد جاء نادرج … لذاك فاذ بما منه يؤمله … عمدا يراه اذا ما الكون يفصله … عن الاله ترى الرحمن يوصله

وتلك منزلة عظمى بعينها … له من الله بالزلفى منزله … اذا عبيد تراه في مخالفة … لله جود الاله الحق يمهله

وليس تملها الا عنايته … به فيمهله وليس يهمله … وتلك منزلة جاءت بها كتب … ما كان يحظى بها لولا تنزله

## وقال ايض

هذا الذي عنت له الاوجه … ليس له من خلقه مشبه … ولو بدا للعين في صورتي … له المقام الافخم الانزه

قد استوى فيه وفي نفسه … العالم الرهم والابله … ما يعرف الحق سوى نفسهم … ان عرفوا وكل ذا اكنهه

فان يجلي ليسون الورى
تنزيهم عاد عليهم كما

رأوه منهم ولذا نزهوا
جاء به النص الذي نزهوا
فانه ليس بانفاسهم

انفسهم في بعض اقوالهم
وفيه قال العبد سبحانه
ما اعتقد الناس وما شبهوا

قال به ارباب الوله
علينا اهل الله قد نبهوا

## وقال ايضا

هذا الوجود ومن به يتجمل
اذ كان والاشياء لم يك عينها
ان الزمان من الحوادث عينه
لحدوثنا اذ لم تكن وظهورنا
انصفت في التحقيق مذ بينتما
والله ما زلت بهم اقدامهم
هذا هو الامكان عند حبيبهم
لو انهم سبروا ادلة عقلهم
اخوان صدق لا عداوة بينهم
لكن لها وجه اليه محقق
فله التجلي في العقائد كلها
تدري الخلائق في الشئون تزول
وسع المهيمن كل شيء رحمة
وهم الدعاة لنا وقد نطقوا بما

ان الحدوث كما يقول الاول
فحدوثنا فرق وجلي فيصل
وسنى محال في الزمان فاجملوا
في عيننا وكذا المكان فيفصلوا
دلوا عليه بالدليل واصلوا
لكن لفهم السامعين تنزلوا
فمن الحقيقة عندنا لم يعدلوا
وتوغلوا في قولهم وتأملوا
فله العلو تنزها والاسفل
يدري به الحبر اللبيب الاكمل
وأتى بذاك تبدل وتحول
يوم القيامة وهو يوم اهول
فاعلم فليس على المكان معول
جاء الكتاب به الينا المنزل
لله فاموا غيره لم يقصدوا

دل الدليل على حدوث واقع
عند الذي سبر الدليل بفكره
لو يعلمون كما علمت مكانه
لو ان رسطاليس يسمع قولنا
والاشعري يقول مثل مقالتي
قد فرقوا بين الوجوب لذاته
لكنهم ما انصفوا اذ نوظروا
رأوا اتساع الحق من انصافهم
الله اوسع ان يقيده لنا
جاء المحقق في التجلي بالذي
لو لم يكن هذا تقيد وانتفى
عمت سعادته الخلائق كلهم
ان الاله حكى لنا ما قاله
فينا من التجريح وهو حقيقة
ردا علينا اذ رأوه فاولوا

عن محدث هو بالدلالة اكمل
لكن متى في مثل ذا لا يعقل
ما كنت عنه بمثل هذا تسأل
ورجال نظرا عليه عولوا
ان انصفوا وكذا الرجال الاول
ولغيره فافهم لعلك تعقل
في البحث بالسر الذي لا يجهل
وقوله القول فيه فاقبلوا
عقد فكل عقيدة لا تبطل
وقع النكير به وما هو أنزل
اطلاقه عند اطلاق المنزل
جاء الرسول به ونص المرسل
اهل العدالة والصدوق العدل
من غيرة قامت بهم لا تجهل

## وقال ايضا

ليس في الوجود
ما ادري محبا
في هواه يجري
انما حبيبي
ليس لي حبيب

من يقول ربي
في هوى محب
اذ دعا يلبي
من احب حبي
يرتضيه قلبي

غيره تعالى
انما هو اه
ما ادري حبيبا
في هوى حبيبي
كيف يرتضيه

اذا أقول ربي
ان يكون حبي
من احب حبي
قد قضيت نحبي
من يقول حبي

## وقال ايضا

أتى نا وسلان ليس يشرب ما ... فيه من اللبن الممزوج بالعسل

أتى بإعجاز قول لا خفاء به ... إعجازه انطقت منه على الاول

أتى به الناطق المعصوم معجزة ... إلى الذي كان في الدنيا من الملل

ولو يعارضه ما كان معجزة ... فليس إعجازه يجري إلى أجل

فقال إني أصدق فان أصدق بمعجزة ... ولا تزوروا موالي ان رددت تلي

هذا دليل بأن القول قولكمو ... لا قوله وهو عندكم أوضح السبل

أتى على سبعة من أحرف نزلت ... ميسر الذكر يتلوه على عجل

والكل حق ولكن ليس يعرفه ... إلا الذي بدليل العقل فيه بلي

لا يحجبنك ما تتلوه من سور ... بأحرف وبأصوات على مهل

إن الوجود إذا أبصرته عجب ... فكله كلمات الله من قبلي

قد أودع الله فيه كل مرتبة ... تحوي على حزن تحوي على جذل

من الصفات التي جاءت مرتبة ... على الحقائق في حاف ومنتعل

غير الذي بفنون العلم خصصنا ... محمد خير مبعوث من الرسل

حوى على كل لفظ معجز ولذا ... حوى على كل علم جاء من مثل

فما يعارضه جن ولا بشر ... بسورة مثله في غابر الدول

رأيت ربي في نومي فقلت له ... ما صورة الصدق في القرآن حين تلي

لكن كلامك إن تفعله معجزة ... فقلت يا رب عجز الذي لك لي

أتى به روحه من نور أرقعه ... سبع إلى قلبه فالقلب في شغل

إذا تكرر فيه قصة ذكرت ... تكون قوى على الإعجاز بالبدل

هذا هو الحق لا أضرب له مثلا ... فإنه من صفات الحق في الأزل

فكله قوله إن كنت ذا نظر ... فيه على حد إنصاف بلا ملل

إنا محصله إنا مفصله ... بما تلاوته فينا على وجل

فيحزن القلب أحيانا ويفرحه ... بما يقرره في كافر وولي

يعلو به واحد الله منزله ... والآخر نازل منه إلى السفل

## وقال ايضا في أمثلة أوزان جمع القلة والبيت الأول منها تقدم لغيره

بأفعل وبأفعال وأفعلة ... وفعلة يجمع الأدنى من العدد

### فتمم على هذا بالأمثلة

كمثل قولك أنعام وأرقعة ... بني الإله لنا قامت بلا عمد

وأكلب لم يسد الخبز جوعهمو ... وفتية بغت يقضون بالرصد

## وقال ايضا

إن الحبيب هو الوجود المجمل ... وشخوص أعيان الكيان المفصل

في عين من هو ذاتنا وصفاتنا ... ووجودنا وهو الحبيب الأكمل

طرف الذي يهوى سماك رامح ... وفؤاد من يهوى سماك أعزل

المقام من يرجي العلو لذاته ... ومقام من يرجو المقام الأنزل

والله لو ترك العباد نفوسهم ... لرأيتهم هم الرجال الكمل

نص الرسول على الذي قد قلته ... وبذاك قد جاء الكتاب المنزل

ما من كتاب قد أضيف منزل ... لله إلا هو القرآن الأفضل

ما منهمو أحد يحب حبيبه ... إلا وللمحبوب عين تعقل

وقف الهوى بي حيث كان وجوده ... في موقف عند الطواغيت يشعل

ما إن يرى من عارف إلا له ... بين المنازل في الحضرة منزل

من كان لا يأتي لذلك حدنا ... هذا هو العلم الذي لا يجهل

نص الإله في ضمنه مكتوبة ... فانصر فإنك بعده لا تخذل

جاء الكتاب مصدقا لمقاله ... وعليه أهل الله فيه عولوا

والفضل فيه بأنه يحوي على ... ما ليس يحويه الكتاب الأول

كره النبي الفعل من عبد أتى    بصحيفة فيها دعاء ينقل    من نص توراة وقال له اقتصر    فيما أتيت به الغنى والموئل
عصم الاله كتابنا من كل تحـ    ـريف في ما عصمت فالك يافل    فاستغفر الله العظيم لما أتى    واستغفر الله لهذا المرسل
فيها من الامر الذي قد صيره    عما اتاه به النبي الاعدل    وكذاك ختم الاولياء كلامه    في الاولياء معظم منفبل
من ذاق طعم كلامه لم يسترب    في قولنا فهو الكلام الفيصل    من كان يعرف حاله ومقامه    عن بابه ود كابه لا يعدل
من عظم الشرع المطهر قلبه    تعظيمه فهو الامام المجول    صفة المهيمن ههنا فاعتبر    والناس فيما يشهد في العقل

## وقال ايضا مسمط

فاطهر الله الامام الرضي    من كل سوء يقتضيه الاذى    فخير سبحانه قد قضى    ان لا يكون الامر الا كذا
ولم يواخذه بما قد مضى    اذا يتوب العبد عنه اذا    وجاء بالفعل الذي يرتضى    ومثل هذا العبد لن ينبذا
ووجهه من نوره ما اضا    لانه حذو الاله حذا    ليس تراه عين من غمضا    عينا اذا انزله بالحذا
    فاشبهت صورته فاقتضا    مطاوبه فلم يكن غيره ذا

## وقال ايضا

هذا الذي قلت في الله من صفة    الله جاء به في الذكر مسطورا    على لسان رسول سيد ندس    اذ طهر الله اهل البيت تطهيرا
    ولم يسلمهم لذا في عرضهم دنس    اذ شمروا اذ يلهم للنصر تشميرا

## وقال ايضا

الحمد لله في سر وفي علن    حمدا يؤديه نفس الحمد واللسن    بالسن ما لها حصر ولا عدد    من كل عضو وقد نشاة البدن
اعويذا مذ ان الاكوان احمها    كالعرش والفلك الكرسي ذي المبين    لان الشرع والاقوام تعضده    بما حواه من الاحكام والسنن
نفسه كلمات الله فانفصلت    اعيانها بعضها عن بعضها الحسن    وليس يدري الذي قلناه من حكم    الا الذي هو ذو لب وذو فطن
تمشي على السنة المثلى طريقته    ضدينه عين ما قلناه في السنن    هو المحجة لا اكني وسالكها    من يعرفون من اهل الشام واليمن
جسما وروحا وما في الكون غيرهما    الا الحيان الذي يا بنا بالفتن    تراه في سنة الانعام ذا نعم    نعم وفي سنة الاجداب في المحن
وليس يدركه في نوم ولا سنة    سواه ان كنت ذا فهم في الحين    هذي حقيقته فالزم طريقته    ولا تخالفه في سر ولا علن
ولو تخالفه به تخالفه    لولاه ما عبد الرحمن في وثن    بالعقل تتبعه كوما وتتبعه    بالشرع حكما فهم الامر يا سكني
لما الحكم في الالباب احمها    بالصور وهو امن اعظم الجبن    ذل العزيز به عز الذليل به    فالحكم لله اذ لو شاء لم يكن
من اعجب الامر ان الامر يحكمه    والحكم في فرح منه وفي حزن    ولا تحكمه فينا وقوته    ما كان يأتيك بالافراح والحزن
قد يحكم الامر في امر فيعدله    يا قوم فهم الالباب في قرن    لولا الشريعة قد كنا على فلت    منه فيحكم في الفتيان بالفتن
الشرع جاء به قربي لخالقنا    منا ليسعد عبد المومن الفطن    فاحمد الهك رب العرش في جهته    كالانبياء به في شرعه الحسن

بين الرسول وبين الروح قد ظهرت … هذي الامور لتعليم لنا حسن
انا لنعلم أن الحق قال لنا … الحق للساح رجل ليس المرسن
لولا تحكمه ما كنت احكمه … قلبنا ومن اجل هذا نحن في غبن
ولولا الخيال وايمان بسيت بهما … عقلا لما فيه من ضعف ومن مثن

## وقال ايضا في النواب

من وافق الحق في حكم وفي عمل … فانه عمر الفاروق في الزمن
فان عدلت وقال الناس فتنته … وان عدلت ابتلاك الله بالمحن
الى لسان صغار لي وعائلة … وترجمانهم في السر والعلن
وما التمست سوى مرسوم سيدهم … فان منعتم فلا ثوبي سوى الكفن
ان جدب الوقت فاستسقاء صاحبهم … يزيله بانسكاب الوابل الهتن
يا نائب الحق ان الحق اهلكم … لما اقام لكم في ذا المنصب الحسن
قرينة الحال تعطي ما اردتم … خبرته مثل الملهم الفطن
قد اصبحوا ما لهم ثوب يردهم … برد الهواء ولا فلس من الثمن
وان ظني بكم في حقهم حسن … ولم يخب احد في ظنه الحسن
فانه رب احسان ومأثرة … على المقلين بالآلاء والمنن

## وقال ايضا

انی جعلت رسول الله خير شفيع … فكن له يا ولي اليوم خير سميع
وقد رأيت الذي خطت انامله … من كل معنى جليل قدره وبديع
وما التمست سوى مرسوم صاحبه … السيد الطائع المحفوظ خير مطيع
والامر لله فيه ثم صاحبه … ان الجناب الذي ذكرته لرفيع

## وقال ايضا

انی اتخذت الی ذی العرش معراجا … فان لی شرعة منه ومنهاجا
اذ ارأیت وفود الله قد وصلوا … یأتون دین اله الحق افواجا
معاشر الناس ان الله انبتکم … من ارضه نطفا فی النشو امشاجا
وقد علمت بأن الله یخرجکم … بعد الممات من الاجداث اخراجا
وصیر الناس اقساما منوعة … ثلاثة فی کتاب الله ازواجا
علی لسان رسول منه السنی … به المهیمن فی ابراته تاجا
فاستغفر الله واطلب عفوه کرما … وکن فقیرا الی الرحمن محتاجا
وثم اولحکم لما اما تکمو … فیها الامر اراد الحق ایلاجا
من بعد انزاله من اجل انشأتکم … ماء کمثل منی الناس ثجاجا
لوان ما عندنا من علم صانعنا … یکون فی رهج الاسواق ما راجا

## وقال ايضا

کل من رام فی الوجود اتصالا … بوجودی قد رام امرا محالا
ثم انی لما وصلت الیه … لم اجد غیرنا فزدت نکالا
قال لی هکذا هو الامر فاعلم … لم یزد طالبوه الا خبالا
وکذا من یقول ربی بقلبی … جذو الجد لم ینله فنالا
ثم لما اتاه لم یلف الا … عدما حاصلا وقد کان آلا
وجد الله عنده فکفاه … صاحب الآل کان احسن آلا
عنه عن غیر حاصل مستلذ … لا وحق الاله جل جلالا
قد قطعنا لرؤية السر شوقا … واشتياقا فيافيا ورمالا
قلت ربي فقال لبيك عبدي … لم اجد غير حيرة لي ضلالا
كل قلب يبغي الوصول اليه … معلم بالفراق منه تعالى
حيرة مثله فقال تخيص … غاطسين في السراب ما زلالا
يثبت الجاه ههنا ثم ايضا … ههنا والجهول نال الوبالا
اخوتي هل رأيتمو او سمعتم … ان شخصا اتى اليه كمالا
ما رأيناه في سوى النحو عينا … وقصاراه ان يكون خيالا



وهو شرع بقدر ما يستفاد ... جاء بالكاف نوره يتلالا
فقلوب دنت اليه اشتياقا ... فكساها مهابة وجمالا

لا وحق الهوى ومن تبعيه ... ما رأينا فى الهجر الا الوصالا
لم ينل كل طالب مستفيد ... عين كون الحبيب الا كلالا

فاطلب الامر بالوجود تجده ... عند حبل الوريد يشكو المطالا
قلت مذ انت ههنا قال دهرى ... ان ربى أتيت عنه مثالا

وانا ما اريد الا الهى ... حبه الدهر لا اريد اتصالا
بسوى الله قال عين وجودى ... حقق الامر يا فتى استقلالا

يدرى قطعا من ابصر البدر تما ... انه كان فى العيان هلالا
ثم لما تزايد الامر فينا ... عاد فى نقصه يريد الكمالا

كل نقص تراه فهو كمال ... للذى جاء فيه ان المثالا
يبتر الشى خلفه وهو كشف ... عند من يعرف الحلال حلالا

حكم العلم ان ما كان رجما ... انه كان فى الهواء اشتعالا
وهو نجم كما تراه ولكن ... جعل النجم للرجوم مجالا

هو نار وفى الحقيقة نور ... فيه شغل لمن يريد اشتغالا
وأتى الرب للعوارة فيما ... رحمة للورى فمد الظلالا

فنعمنا بها ومشنا ملوكا ... ليس نبغى ضدا فنبغى قتالا
فى نعيم بر وظل ظليل ... مستريحين لا نقط ذبالا

ان ترد ان تكون فيه مكانا ... اكثر الصوم ههنا والوصالا
كل من مال عنك فيما تراه ... لا تقل عنه انه عنك مالا

فغيظ العدو قولا وفعلا ... وترى الورى فعلا وحالا
سمى الملك فى العموم لميل ... فيك والعبد مال عنه ممالا

## وقال ايضا

ان الذى بوجودى اليوم اعرفه ... هو الذى فى غد بذاك انكره
ان كان اخفاه فى عينى تقلبه ... فان قلبى فى التقليب يبصره

من اعجب الامر انى حين اذكره ... اغيب عنه وينسينى تذكره
رأيته ذاكرا لى حين اذكره ... فى كل حال ويخفينى فاظهره

اياه اسأل عنه حين يسألنى ... عنى وينسى اذا انسى فاذكره
لو انه فى وجودى حين يشهدنى ... ما كنت اشهده ما كنت ابصره

وبهذا تم الديوان الكبير للشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والخريت الاخبر ابى عبد الله الملقب بمحيى الدين ابن
[illegible] العربى الحاتمى الطائى الاندلسى لا زالت شآبيب الرحمة منهلة على جدثه
وجسده واعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته ومدده